مجلد ثاني من نشوة الا[illegible] عجايب الاخبار

[illegible]
١٩

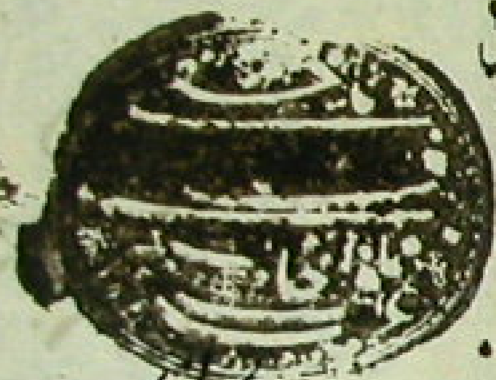
[illegible] في الكتابة
٣٩٢



١



الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير آغاء دار السعادة
كثرت نعمه السنية في خيراته



وقف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرة مولانا صاحب الخيرات الحسان
صاحب ذيل الجود والإحسان منور مصابيح المقاصد بأنوار النجاح
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الأكمل الأوحد مولانا آغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير إليه سبحانه وتعالى
محمد أمين المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين
عفي له




| Süleymaniye Kütüphanesi | |
| --- | --- |
| Kısmı | Hacı Beşir Ağa |
| Yeni kayıt No. | |
| Eski kayıt No. | 498 |

٤٩٨

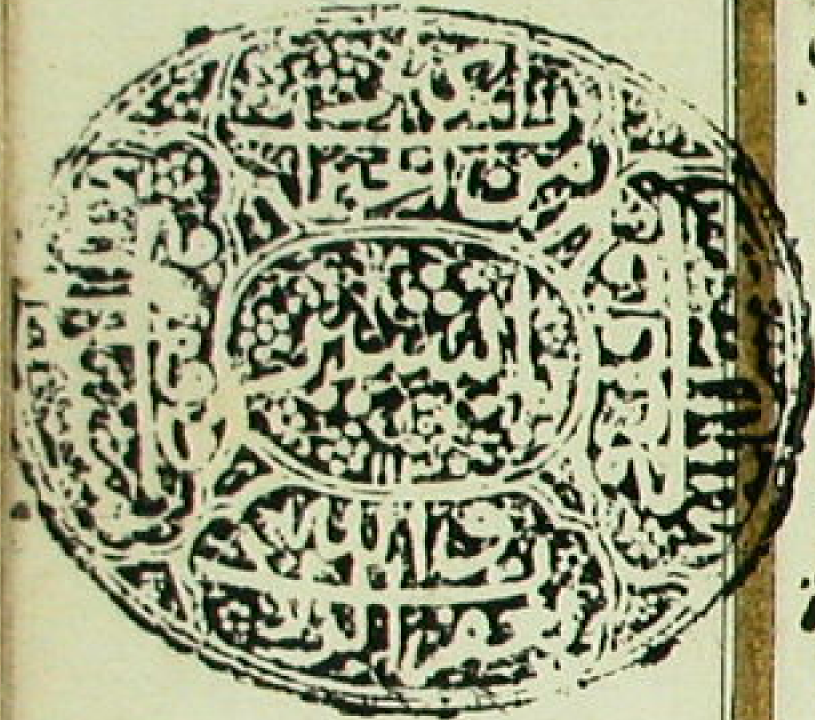
بسم الله الرحمن الرحيم

## ذكر اخبار الارض المنتنة

وهي ارض ممتدة طولها عشرة ايام
في عرض عشرة ايام وهي خراب
سوداجرد الانبات بها وروايحها
منتنة وهي غربي الارض الخراب
التي اخربها ياجوج وماجوج **ذكر
ارض همينقن** وهي قريبة من هذه الارض
ومن جبالها شامخة صعبة الصعود
لا تسلك الا قليلا وبها اربع مدن
يحيط بهم جبل مستدير استدارة النون
فلا يدخل الي تلك المدن الا من فم
مضيق ويشق هذا الفم نهر كبير ياتي
من داخل هذا الجبل ويجتمع هذا النهر

جنوبها صح

في



في بركة عظيمة خارج الجبل **ذكر مدينة
ارصاه** وهي مدينة على نهر يخرج
من جبل رستان وهو جبل عظيم لا يفارقه
الثلج صيفا ولا شتا ويخرج من هذا الجبل
نهران احدهما يمضي الي شروان ويجري
هذا النهر الي بحيرة متسعة في ارض
سغفرة وفي قعر هذا النهر احجار كبار
ملس لا يقدر احد علي جوازه من تلك
الاحجار وما هذا النهر شديد البرودة
ويقال انه يجتمع بما الخزر اي بما الخير
**ذكر ارض الخزخير** وهي ارض واسعة
كثيرة المياه وبها البساتين والفواكه
وبها نهر عظيم يجري من تخوم بلاد
الصين وعليه ارحا تدور وفيه
اسماك تسمى الشطرون ومن منافعه
يزيد في الباه وبهذا النهر مياه غزيرة
جارية وبها الابل والبقر وغير ذلك
**ذكر ارض الكيمالية** وهي ارض واسعة
في شمال البغرغر وبها امم عظيم ولها

ملك وله قلعة حصينة وبهذه الارض
الثلوج كثيرة من شدة البرد وهذه
الارض تشتمل على ستة عشر مدينة
مشهورة **ذكر مدينة نجعه** وهي
مدينة على راس جبل صعبة المسلك
وبها ملك وله اموال جمه وذخاير **ذكر
مدينة نسطور** وهي مدينة عظيمة
على نهر يخرج من جبال هناك وعلى
هذا النهر اشجار تسمى الكراكبار قيل
ان عروقها تنفع للسم القاتل وبه
اسماك كثيرة يستعملونها اطبا الهند
والصين للسموم ايضا ولحومها مر
جدا **ذكر مدينة غاقان** وهي دار
مملكة الخاقانية قديما وكانت من اجل
المداين واعظمها وكان بها امم من الترك
لا تحصى وكان لها ابواب من الحديد
وبها بساتين وفواكه وعيون جارية
واهلها يعبدون الشمس من دون
الله تعالى وبها معادن الحديد **ذكر**





**ارض الخلجية** وهي ارض واسعة
وبها امم عظيمة ولهم ملك وله قلعة
حصينة تسمى قلعة خلخم وهي في
راس جبل وحول تلك المدينة ما جاري
يحاط بها من جميع جوانبها وبها
عساكر كثيرة يلبسون الحرير الاحمر
والاصفر والاخضر وهم فرسان وقت
الحرب **ذكر ارض الخزلجية** وهي
من شمالي ارض التبت وغربي بلاد
البغرغر وهي ارض واسعة وبها امم
عظيمة من الخزلجية ولهم مدينة
عظيمة في غاية الحصانة وهي ذات
عساكر فرسان **ذكر ارض الكتانية**
وهي ارض واسعة وبها امم عظيمة
من الترك الا انهم ينتجعون الخصب
حيث كان في ارض من الفضا وبيوتهم
خركاه **ذكر مدينة غاغان** وهي
مدينة كبيرة حسنة يعمل بها انواع
الحرير الملون ويجلب منها الى ساير

البلاد ومن قرية كنجا وبها امم عظيمة
من الترك لا يحصي عددها وبها جبال
يوجد بها معدن الفضة وبها النورة
الكواسر تصاد بالجبل **ذكر ارض بسحرت**
وهي ارض واسعة وبها جبل به معدن
النحاس وبها يعمل البرام النحاس صنعة
جيدة وبها نهر به الاسماك الكثيرة
وهم علي صنوف مختلفة وهي ارض
وعرة وكلها جبال شامخة **ذكر**
**ارض قيمازك** وهي ارض واسعة
كثيرة القري لكنها قليلة الاقوات
وهي شرقي بلاد الاغزاز وبها
بحيرة دورها مايتان وخمسون
ميلا وماوها شديدة الخضرة عذب
المذاق وبها اسماك لحومها تنفع
للباه وفي وسط هذه البحيرة جزيرة
كثيرة العشب وبها نبات مثل السعد
ينفع لوجع العين وبهذه الجزيرة
بير محفورة لا يوجد لها قرار وليس
بها



بها من المواشي وبها نهر يخرج من
ثلاث عيون واهل تلك البلاد يقصدون
هذا النهر ويغسلون فيه اولادهم
من قبل ان يبلغوا الحلم فلا يصيبهم
من بعد ذلك مرض من امراض الدنيا
قاطبة ما داموا يعيشون وهذا
صحيح مجرب ومن سقي من ما هذا
النهر من به علة يشفي منها بعد
سبعة ايام وقد صح ذلك واذا غسل
الانسان راسه من ما هذا النهر
لم يتصدع راسه في تلك السنة ابدا
وقد اكثروا الكلام في اخبار هذا النهر
وقالوا اشيا يجب السكوت عنها
وبهذه الارض جبل كالتل من تراب
احمر وكله شعوب فاذا جن الليل
خرج من هذه الشعوب جردان
تسرح بطول الليل ثم ترجع الي الشعوب
واهل هذه الارض يصيدون هذه
الجردان وياكلون لحومها ويصنعون

من جلود ها فرا لا يعد لها شي في الدفا
واكثر لحومهم هذه الارض من لحوم الخيل
فانها عندهم كثيرة وغالب اكلهم
منها وفي هذه الارض جبل مرتفع
لا يمكن الصعود اليه واسفله باب
كبير وفيه بيت متصل الي جوف
الجبل وفيه مدرج يصعد منه الي اعلا
هذا الجبل وفوقه يوجد حجر الماس
وفي هذه الجبل الارض جبل ايضا
طوله من المشرق الي المغرب نحو ثمانية
عشر مرحلة وهو جبل عظيم لا يمكن
الصعود اليه وذكر من تخيل وصعد
اليه ان في وسطه بركة عظيمة لا يقدر
واحدا من الناس ان يعوم فيها
لا من بني ادم ولا من الحيوان لان كل
من نزل فيها يعوم لا يعود من بعد
ذلك بري فيقال انه يخرج منها
ريح تجتذب من يعوم بها وقد حكي
صاحب كتاب العجايب عن هذه

البركة



البركة اشيا غريبة لا تقبلها العقول
لغرابتها وبهذه الارض قرية يقال
لها الطسب وهي مجمع الثلوج والا مطار
لا يقيم بها وحش ولا طير لشدة بردها
المفرط بها **ذكر سنتسين** وهي بلدة
من بلاد الخزر ذات انهار واشجار
واهلها اربعون قبيلة وفيها من الغربا
والتجار ما لا يحصي عددهم وفيها
يفرط البرد الشديد جدا واهلها مسلين
وابنيتهم كلها من خشب الصنوبر وبها
نهر عظيم اكبر من الدجلة وفيه من انواع
السمك نوع يحمل كل سمكة منها علي جمل
من كبرها وهذا يجمد في الشتاء حتي
تمشي عليه الدواب وكان عرض هذا
النهر الف خطوة والان استولي الما
علي هذه الارض حتي لم يبق بها اثر
هناك وكانت سرير مملكة ملك
تلك الناحية **ذكر مدينة شاشوين**
وهي مدينة عظيمة علي طرف البحر

المحيط وهي ذات عيون ماعذبة
وبها زروع وبساتين واهلها نصاري
وبها كنيسة عظيمة واكثر اكل اهلها
السمك وعلي طرفها جبل شاهق لا طريق
اليها الا من اعلا هذا الجبل واهلها
صنعتهم عمل الاسلحة الجيدة وبهذه
الارض رياح ثايره مستمرة ليلا ونهارا
دايما بها كل يوم وبها برد مفرط وثلوج
ذكر مدينة طاخر وهي مدينة عظيمة
قصبة بلاد الكزان علي ستة مراحل
منها وبها نهر يسمي ثور يجد في الشتا
وينبت علي شاطيه حب يقال له
السلت وهو يشبه الشعير فاكثر
اكل اهلها منه واهلها مسلمين علي
مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه
وبها مدرسة بناها الوزير نظام الملك
ذكر مدينة فاراب وهي ارض
سبخة ذات بساتين وعيون واليها
ينسب ابو نصر محمد بن احمد بن طرخان





صاحب الحكمة العجيبة والصنايع الغريبة
وكان معاصرا للصاحب اسماعيل بن عباد
والوزير فخر الدولة بن بويه وهو الذي
اظهر علم الموسيقه في ذلك العصر وكان
عارفا بالرمي بالنشاب وصنعة الفروسية
قيل خرجت عليه اللصوص في طريق
الشام فتقاتل معهم حتي قتل وذلك
في سنة اربعين وثلثماية ودفن بالشام
عند باب الجابية وينسب اليها ايضا
الاديب الفاضل اسماعيل بن حماد الجوهري
صاحب كتاب الصحاح اللغة الجوهرية
وينسب اليها ايضا خاله اسحق بن
ابراهيم الموصلي ومن العجب انهما
كانا من اقصي بلاد الترك وقد صارا
من ايمة العرب العربا ذكر ارض قليب
وهي ارض قريبة من بلاد الصين
وهي ذات مياه واشجار وبساتين
ومسافتها شهر واهلها يتكلمون بالعربية
ويكتبون بالقلم الحميرية ويعبدون

الاصنام ويحللون الزنا وشرب الخمر
وكانت مسكنا البعض التتابعة **ذكر**
**مدينة النسا** وهي مدينة كبيرة واسعة
بجزيرة بحر المغرب واهلها نسا لايحكمها
غيرهن ويركبون الخيول ويباشرون
الحروب بانفسهن ولهن باس شديد
عند لقا العدو ولهن مماليك يبات
كل مملوك منهم بالليل عند سيدته
ويكون معها بطول الليل فاذا اصبح
الصباح خرج من عند سيدته وهو
يختفي عن الناس ومن عادة هذه
النسا اذا احلن من ماليكهن ووضعن
ولدهن ذكر يقتلوه في الحال واذا
وضعن الانثى يبقوها حتى تصير
امراة مثلهن. **ذكر مدينة تغاجه**
وهي مدينة عظيمة بعضها مسكون
والباقي خراب وبها زروع وبساتين
والاشجار على نهر يسمي نهر برزين
وبها اصناف العقاقير التي توجد

في



في بلاد الهند مثل الفلفل والزنجبيل
والقرنفل والسنبل والخولنجان وبها
يزرع القمح والشعير والسلت وبها من
من الفواكه الحب والتين وغير ذلك
وبها دار ضرب من ضرب سمرقند
ضرب نصر بن احمد الساماني **ذكر**
**ارض الاعزاز** وهي غربي ارض الادكش
وهي بلاد كبيرة واسعة متصلة
بالعمارة من جهتي الشمال والجنوب
والشرق وبها جبال منيعة وعليها
حصون مانعة وبها نهر ينحدر من جبل
مرغان وفي هذا النهر يوجد فيه
اذا اجد التبر في ارضه وحجر اللازورد
وفي هذا الارض الحيوان المسمي بالببر
وبها ثعالب صفر الالوان كلون
الذهب يتخذ منها ملوك تلك النواحي
فرى يلبسونها ولا يجلب للناس منها
شيا الى البلد ظنا بها واستحسانا
لها وعلى شاطي النهر جبل شامخ ينحدر

منه الف ينبوع فتتصل كلها الى هذا النهر ويسمى نهر ناغد وفي هذا الجبل مجاري مياه تجري وزروع وفواكه واشجار مثمرة وهذا الجبل لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتا وفي شعابه تاوي الوحوش والنمورة وبهذه الارض بحيرة كبيرة تسمي بحيرة عزعزون وبجنوبها جبل ليس به شي من النبات وعليه حصن كبير يسمي حصن عزعزون واليها ينسب الشيخ شهاب الدين الاعزازي صاحب الاشعار اللطيفة وكان من مشاهير الشعرا **ذكر ارض برجان** وهي بلاد غايصة في جهات الشمال وينتهي قصرا لشمال النهار فيها الى اربع ساعات والليل الى عشرين ساعة واهلها على ملة المجوس يحاربون اهل الصقالبة من الفرنج ولهم يد طائلة في عمل المراكب الكبار

البحرية



البحرية **ذكر ورنك** وهي بلدة على طرف بحر الشمال ويخرج منه خليج الى نحو الجنوب فالموضع الذي على طرف ذلك الخليج يسمي خليج بحر ورنك وهو اقصي موضع في جهة الشمال والبرد به شديد جدا وبه الثلوج مستمرة في الصيف والشتا فلا تصلح تلك الارض للنبات ولا تقيم بها وحش وهي قليلة المسالك من الناس **ذكر ارض الروس** وهي ارض كبيرة واسعة وبها بلاد كثيرة بين البلد والبلد مسافة بعيدة وفيها امم عظيمة جهلة لا ينقادوا الي الشرع ولا لهم ملك يرجعون اليه وبارضهم معدن الذهب ولا يدخل بلادهم غريب وكل من دخل اليهم من الغربا يقتلوهم وارضهم بين جبال محيطة بها ويخرج من هذا الجبال اعين ماجارية تصب في بحيرة كبيرة وفي وسطها جبل عال ومن ظهره يخرج نهر ايضا يشق في

في مروج الى اخر البحر المظلم ثم يقف
مع شمالي الرومية ثم ينعطف الى الجهة
المغرب وليس بعد منعطفه شيء ولا
سكان يسالك وغربيهم البحر المظلم
وهناك جزيرة بها شجر عظيم غليظ
الجرم وهناك ظلمة شديدة لا ترى
بها نور الشمس واهل هذه الجهة
يقدون النار في بيوتهم ليلا ونهارا
لقلة نور الشمس عندهم ويقال
ان هناك بها قوم مستوحشون
يسكنون البراري والقفار ورؤسهم
لاصقة باكتافهم لا اعناق لهم وهم
يسكنون في اجواف الشجر عوضا عن
البيوت واكلهم من شجر البلوط
وعندهم الحيوان المسمي الببر وهناك
جزاير كثيرة عامرة وارض الروس
هذه علي ثلثة اصناف صنف يسمي
كركيان يسكنون مدينة كركيانه
وصنف يسمي لطلاوه يسكنون

مدينة



مدينة طلاوه وصنف يسمي ارثا
يسكنون مدينة ارثا ذكر مدينة
البلغار وهي في الاقليم السابع وليس
هناك عمارة كثيرة وانما هو من المشرق
جبال ياوي اليها جماعة من الترك
المغل وهم مثل الوحوش ينفرون من
الناس ولهم هناك مدن كثيرة حصينة
ومسافة هذه الارض من المشرق الي
المغرب ستة الاف ميل وسبعمائة
وثمانون ميلا وعشرون دقيقة وهذا
اخر العمارات من جهة المشرق وليس
وراء ذلك الا جماعة من الترك اشبه
شيا من الوحوش الكاسرة لا يكادون
يفقهون حديثا واما مدينة بلغار
فهي علي ساحل بحر مانطش وبيوت
هذه المدينة مبنية من خشب
الصنوبر وسورها ايضا من خشب
البلوط وحولها امم من الترك
ما لا يحصي عددهم وحولهم اعدا كثيرة

لايفترن عن القتال معهم مدى الايام
قال الجولقي صاحب كتاب اختراق
الافاق ان النهار ينتهي قصره هناك
في ايام الشتا الي ثلاث ساعات
ونصف فيكون النهار مقدار ما تصلي
اربع صلوات كل صلاة في عقيب
الاخري واذا طال الليل فيكون
بعكس ذلك هناك والبرد عندهم
شديد جدا لا بلاد الثلج ينقطع عن
ارضهم صيفا ولا شتا ويقال ان القوم
الذين امنوا بنبي الله هود عليه
السلام هربوا الي بلاد الشمال ونزلوا
بارض بلغار ومصداق ذلك ان اهل
بلغار الي الآن يجدوا في الارض
الرمم البالية تحت الارض وان
راس الرجل منهم قدر القبة وعرض
اسنانه كل واحدة شبران وطولها
اربعة اشبار وهم بيض كالعاج لم
يتغير منها شي واما الضرس من

اضراسه



اضراسه فله ثلاث شعب وهو قدر
البطيخة الكبيرة فوزن ذلك الضرس
فكان وزنه نحو اثني عشر رطلا
بالمصري واما طول كل جثة من تلك
الرمم نحو ثمانية وعشرون ذراعا وعرض
كل عظمة من اضلاعه ثلاثة اشبار
وهي مثل اللوح الرخام الابيض
قال الاقليشي ولقد رايت في بلغار
سنة ثلاثين وخمسماية رجلا حيا
من نسل قوم العادية وهو مقيم
ببلغار فكان طوله اكثر من سبعة
اذرع وكان يسمي دنقي فكان ياخذ
الفرس تحت ابطه كما ياخذ الانسا ن
الطفل الصغير وكان اذا وقع
القتال بتلك الناحية يقاتل بشجرة
من خشب البلوط يمسكها في يده
كالعصاه لو ضرب بها الفيل لقتله
وكان خيرا متواضعا كلما يلتقيني
يسلم علي ويترحب بي ويكرمني

فكنت اذا اسلمت عليه لا تصل
راسي الي حقوه وكان له اخت
علي طوله ايضا وهي مقيمة
بمدينة بلغار فيقال انها ضمت
زوجها الي صدرها فكسرت
اضلاعه فمات من ساعته وكان
اسمه آدم ولم يكن في مدينة بلغار
حمام تسعهما الا حمام واحدة عملت
برسمهما وهي واسعة الابواب
وبهذه المدينة نوع من الطير
منقاره طويل بخوسته اشبار
ولحم هذا الطير نافع من حصاة
المثانة ويجلب منها الجلود
البلغاري الاسود وهو اجود الجلود
ذكر ارض الخزر وهي ارض واسعة
وبها امم عظيمة لا تحصي لكثرتهم
ومن مدنها المشهورة مدينة
سمندر وهي مدينة حسنة وكانت
في قديم الزمان مدينة عظيمة

وبها



وبها السرير الذهب الذي يقصر
عند الوصف من حسن صنعته
فلما تغلبت الروم عليها وملكوها
ابقوا ذلك السرير فيها علي حاله
ذكر مدينة اتل وهي مدينة
كبيرة عامرة واكثر ابنيتها خركاوات
ولبود يمنع الامطار وبها نهر عظيم
يجي من بلاد الترك يسمي نهر اتل ويتشعب
منه شعبة تمر نحو بلاد البرغز ثم
ينصب في بحر نيطش وهو بحر الروس
ويتشعب من هذا النهر نيفا وسبعين
نهرا تشرح في البلاد ذكر ارض برطاس
وهي ارض واسعة طولها خمسة
عشر يوما بالقرب من الخزر وبيوتهم
خركاوات ولبود ونهر برطاس ياتي
من نحو بلاد البرغز وعليه بلاد
كثيرة وامم عظيمة ومن هذه الارض
تحمل جلود الثعالب السود التي تسمي
البرطاسي فتبلغ الفردة منها ماية

دينار وفي ارض الخزر جبل يسمي
يسمي جبل باثره وهو جبل معترض
من الجنوب الي الشمال وفي هذا
الجبل معدن الفضة ومعدن الرصاص
وغير ذلك من المعادن الغريبة
وليس علي بحر الخزر من جهة الشرق
عمارة ولا مدن هناك **ذكر ارض
الترکس** وهي ارض واسعة طويلة
عريضة بالقرب من سد ياجوج
وماجوج وبهذه الارض من الترك
التتار ما لا يحصي عددهم ويجلب
من عندهم التراكيش الجلد والسنجاب
والوشق وجلود النوره والمسك
الذكي الرايحة والحرير الملون وغير
ذلك من الاصناف الغريبة
التي توجد بها انتهي ذلك **ومن
هنا الي اخبار الجنوب**
وهي ارض السودان وبها امم
منهم لا تحصي واول بلادهم من المغرب





الاقصي **ذكر ارض مغراره** ومن مدنها
المشهورة **اوليلي** وهي في البحر الملح
وبها الملاحة المشهورة ومنها يحمل
الملح الي ساير بلاد السودان التي
هناك **ذكر مدينة سلي** وهي مدينة
كبيرة واسعة علي مجمع النيل وبها
امم من السودان لا تحصي واهلها
ذوا باس شديد ولهم ملك يقال
انه مومن **ذكر تكرور** وهي في جنوب
النيل وغربيه وهي مدينة عظيمة
وبها امم من السودان لا يحصي عددهم
ولهم ملك مومن وبها معدن التبر
ويجلب اليها النحاس الاصفر والخرز
يتقارضون بها التبر **ذكر مدينة
لملم** وهي مدينة متوسطة واهلها
يبيعون اولادهم الي الجلابة واكثر
ارضهم صحاري لا عمارة فيها وهي
ارض لا تسالك بها لقلة الما فيها
وشرقيها ارض غانه وجنوبها

الارض الخالية ذكر ارض نقاوه
وهي شرقي ارض مغاره وهي ارض
واسعة وبها مدن كثيرة ومن مدنها
المشهورة نغنوه وهي بلاد التبر
الخالص وهي جزيرة طولها ثلثماية
ميل وعرضها ماية ميل وخمسون
ميلا والبحر يحيط بها من ساير جهاتها
والنيل في قوة زيادته يغطي اكثر
هذه الجزيرة فاذا انقص الما عنها
خرج اهل تلك البلاد يحثون الارض
علي التبر الذي ياتي به ما النيل
فيحصل لكل واحد منهما ما قسمه الله
له من ذلك فياتون به الي مدينة
سلجاسه ويضربونه دنانير
ويصرفونها في مصالحهم وكذلك
اهلها اغنيا في معايشهم ذكر مدينة
سمغاره وهي مدينة متوسطة
وفي شماليها قوم يقال لهم بغامه
لا يقيمون بمكان واحد وعندهم





الجمال والمواشي وهم علي ساحل النيل
والاكثر اكلهم اللبن والسمك ذكر مدينة
غياره وهي مدينة عظيمة علي شاطي
النيل وعليها سور محيط بها واهلها
يقال لهم باس ونجده وهم يغيرون
علي من حولهم من البلاد ويسرقون
اولادهم ويبيعونهم للجلابة في
البلاد ذكر ارض الكركر وهي مدينة
عظيمة واسعة ولهم ممالك كثيرة
ومدينتهم تسمي باسم اقليمهم وهي علي
شاطي نهر يخرج من ناحية الشمال
ثم يغيض في رمال هناك كما يغيض
الفراة وبها امم من السودان لا يحصي
عددهم ولباس اهلها الجلود المدبوغة
وهي متصلة ببلاد معادن الذهب
ولهم حظ لا يتجاوزه من وصل اليهم
من التجار فتاتي السودان ومعهم
اجربة فيها تبر فيتركونها عند ذلك
الخط وينصرفون عنه فاذا كان

الغد جاؤا اصحاب تلك الغريبة فان
لم يرضيهم جودة التبر تركوه مكانه
فاذا عادوا السودان في اليوم الثاني
وراوا التبر فيعلموا انه لم يعجبهم
فيزيدونهم ولا يزالون كذلك حتى
يرضونهم في امر التبر كما يفعل تجار
الترنغل وبهذه الارض عود ينبت
يسمى عود الحيه ومن خاصيته اذا
وضع على حجر الحية خرجت منه مسرعة
حتى تمسك باليد لانها تدوخ من
رايحة ذلك العود ذكر ارض
الزغدم وهي يسار ارض كركر على
شاطي البحر مغربا وهي مملكة عظيمة
ولها ممالك كثيرة ولهم ملك كثير
الجنود وتحت يده ملوك كثيرة
وفي مملكته قلعة وعليها صورة
امراة يتالهون بها ويحجون اليها
وهذا الجنس ياكل بعضهم بعضا
ذكر ارض غانه وهي شمالي ارض

مغراره



مغراره وهي ارض واسعة وبها مدينة
غانه وهي مدينة عظيمة اكبر بلاد
السودان واوسعها وهي مدينتان
على شاطي النيل ويقصدها التجار
من ساير البلاد وارضها كلها معدن
الذهب الخالص ولهم في النيل زوارق
كثيرة واهلها يستخرجون الذهب
ويضربونه كاللبن ويسافر اليها
التجار من سلجماسه في مفاوز نحو
اثني عشر يوما لا يوجد فيها ما ويحمل
اليها من البلاد الملح والنحاس والودع
والتين الناشف وغير ذلك من الاصناف
ولا يجلب من هذه الارض الى البلاد
غير الذهب العين ولها ملك
عظيم كثير الجنود وتحت يده ممالك
كثيرة ولهذا الملك قصر عظيم على شاطي
النيل وفي هذا القصر مربط فرس الملك
وهو من ذهب وزنته ثلاثين رطلا ويقال
ان هذا الملك يسمى ذكر ارض فزواه

وهي مملكة متوسطة وبها عدة ابار
كثيرة فيها موميا تتحرك مثل الزيبق
وهذه الابار في بقعة واسعة مقدار
نصف ميل وقد بنوا عليها حصنا وهم
يستعملونها في كل يوم ذكر ارض
كواز وهي تلي ارض ونقره من الجنوب
وهي ارض مشهورة وبها معدن
الشب الابيض المعروف بالشب
الكوازي ومن مدنها المشهورة مدينة
بلما وهي مدينة علي جبل صغير
واهلها عراة الاجساد وشربهم
من ابار هناك عذبة وغالب قوتهم
الذرة ذكر قرية انكلاس وقرية
انكلاس هذه اكبر بلاد كواز واوسعها
قطرا واكثرها متجرا واهلها يتلثمون
دايما بالنهار ذكر مدينة تترو وهذه
المدينة كانت من اعظم مداين السودان
والآن لم يبق منها الا رسم طامسة
وطلال دارسة وبقايا نخل ومن جبل

ممتنع



ممتنع الصعود وباسفله بحيرة كبيرة
بها حيتان كثيرة الشوك جدا ويحيط
بهذه الارض جبل اغبر ترابه ينفع من
اوجاع العين وهذه الارض تصل
الي ارض الواحات ذكر ارض قمنوديه
وهي شمالي ارض مغراره متصلة بالبحر
المظلم وسر فيها صحرا واسعة وبها حيات
طوال غلاظ الاجسام يصيدونها
السودان ويطبخونها بالملح والشيح
وياكلونها وعلي هذه الصحرا يسافر
تجار اهل المغرب الي ارض غانه
وكانت بهذه الارض مدن كثيرة
بها امم من السودان وهي بين بلاد قمنوديه
وسلا وتكرور وطرفها مجهولة دارسة
المسالك قليلة السالك وبها جبل
عالي متصل بالبحر المحيط يقال
ان السحاب يمر دونه وليس به شي
من النبات الا الشيح والغاسول
وفيه احجار اذا طلعت عليها الشمس

تغشي الابصار من لمعانها واسفل
هذا الجبل عيون مياه عذبة وبساتين
اشجارها برية **ذكر ارض رغاوه** وهي
مملكة كبيرة واسعة علي النيل محاذاة
لبلاد النوبة وغالب قوة اهلها
من لحوم الابل المقدود وحيتان
البحر ولحم الاحناش والبان الجمال
ولباسهم من الجلود المدبوغة وباعلا
ارضهم جبل يقال له جبل لوسا وهو
صعب السلك وفي اعلاه كهف
لا يقرب به احد من الناس الا هلك لان
فيه ثعبان عظيم قدر العود الكبير
يلتقم من يدخل الي ذلك الكهف وفيه
حيات قصار القدود براسين وقرنين
وبها نهر يقال له نهر كركر يخرج من هذا
الجبل يجري غير بعيد ثم ينقطع ويختفي
عن الاعين **ذكر مدينة تنبلية** وكانت
من المدن المشهورة ولكن غلب عليها
الرمل وطم ارضها ونشف مياهها

ولهذه

ولهذه المدينة جبل يسمي غرغره يقال
ان فيه حيات طوال غلاظ لكنها
قليلة الضرر وبها نمل قدر العصافير
وهي تطير كما تطير العصافير **ذكر
ارض فرار** وهي تلي ارض رغاوه
وهي ارض متوسطة وبها امم من
السودان لا تحصي **ذكر غدامس** وهي
مدينة عظيمة وبها يدبغون الجلود
الغدامسية ويحملونها الي سائر
البلاد وهي اجود الدباغ وبها عين
ما يقسمونها قسمة معلومة فاذا
اخذ منه احد زايد غاص ماوها
في الارض **ذكر مدينة كاكرم** وهي
مدينة من جنوبي البحر بالغرب من
بلاد السودان بها صناع الاسلحة
منها الرماح والدرق وغير ذلك
من آلة الحرب وبها حيوان اللمط وهو
من جنس الظبا يتخذ من جلده الدرق
اللمطية **ذكر مدينة فارقاره** وهي

مدينة حسنة واهلها اعلم الناس
بخط الرمل الذي ينسب الي ادريس
عليه السلام فلهم في ذلك اليد
الطولي وبها جبل يقال له جبل جرجيس
به معدن الفضة ومنه معيشتهم
وبها جبل ايضا يقال له طيطله
تحيط به عيون وينابيع جارية
ويوجد به معدن الحديد ومن
هذا الجبل الي ارض بغامه عشرون
مرحلة في ارض خالية لا انيس بها
ولا ساكن **ذكر ارض ودان** وهي
تلي ارض فزازه وهي جزيرة ممتدة
الي البحر المظلم وبها ابار عذبة يشربون
منها وبها اشجار كثيرة ياكلون منها
واكثرها شجر التوت وكانت هذه الارض
اكثر عمارة من غيرها من البلاد ولكن
خربت الان ولم يبق منها الا مدينة
واحدة واهلها في ضيق عيش من
القوت **ذكر ارض زوبله** وهي

ارض

ارض متوسطة في صحراء غيره بني بها
عبد الله بن خطاب وسكنها هو وبنو
عمه وانشا بها النخل والاشجار وغير
ذلك **ذكر ارض الكانم** وهي ارض واسعة
علي شاطي النيل وغالب اهلها مسلمون
علي مذهب الامام مالك بن انس رضي
عنه **ذكر ارض لناجوين** وهي ارض
واسعة متصلة بارض النوبة من
المغرب واكثر اراضي لناجوين كلها
صحاري وبها المياه كثيرة والنخل بها
كثير جدا وليس بها ساكن لغلبة
الرمل عليها وهذا الرمل متصل
متصل الي مدينة سلجاسه **ذكر
مدينة سلجماسه** وهي مدينة
في جنوب المغرب في طرف بلاد
السودان وبها نهر كبير وحوله بساتين
ومزارع وهي اثني عشر فرسخا من كل
جانب واهلها من اغني الناس في
معايشهم وبها معدن الذهب

ونساها تغزل الصوف وتعمل
منه اكسية عجيبة ذكر مدينة
سفالة وهي مدينة عظيمة بارض
الزنج وبها معدن الذهب ويجلب
منها الجوار الزنجية وبها صنف
من الطير يقال له البيغا تحدث
بلفظ صحيح واذا اصيدت لا تبقي
اكثر من سنة واحدة وهذا الصنف
احسن من البيغا واصح حديثا
ذكر بلخونه وهي مدينة بارض
الزنج واليها يقصدوا المراكب من
جميع النواحي وبها كروم تطعم
في كل سنة ثلاث مرات وهو عنب
جيد ذكر مدينة مقدشو وهي
مدينة في جنوب بلاد الزنج علي
ساحل البحر الملح وبها القطب
الجنوبي مقارب لوسط السما وكذا
سهيلا ولا يرون القطب السمالي
ومنها يحمل الخشب الصندل والابنوس

وصنف



وصنف العنبر الخام وغير ذلك
من الاصناف الفاخرة ذكر طابيل
وهي جزيرة من جزاير الزنج وسكانها
قوم شعورهم من خلفهم كاذناب
البراذين وبها الكركدن ومنها يجلب
الزنجفل الي ساير البلاد ذكر بلاد
البربر وهي بلاد واسعة بالقرب
من البحر المحيط وبها ام يقال انهم
من بقية قوم جالوت فلما قتل
هرب قومه الي جهة البربر واختفوا
في جبال هناك ومنها يجلب
الانطاع البربري ذكر مدينة
دكبدر وهي من مداين البربر اهلها
مسلمون ومنها المراكب تسير مراحل
وبها معدن الفضة وهي كثيرة
الثمار والزروع وبها البساتين اليا نخة
ذكر ارض النوبة وهي ارض واسعة
مسيرة ثلاثة اشهر وهي في حدود
ارض مصر ويقال ان لقمان الحكيم

كان اصله من النوبة وكذلك ذو النون
المصري كان اصله منها وبلال ابن حمامه
موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اصله منها ويوجد بهذه الارض
معدن الذهب ولباس اهلها الجلود
ودينهم دين النصرانية وله ملك
ذو باس شديد ويجلب منها العبيد
والجوار والخيول النوبية ومن مدنها
المشهورة **مدينة بيلوله** وهي مدينة
عظيمة وبها امم من السودان لا تحصى
لكثرتهم ومن مدنها المشهورة **مدينة
دنقله** وهي مدينة عظيمة على شاطي
النيل واهلها احسن السودان وجوها
وفي بلادهم الفيلة والزرافات
والعزوز والغزلان ومن مدنها
المشهورة **مدينة نوابية** وهي
مدينة متوسطة وبينها وبين النيل
اربعة ايام وشرب اهلها من الابار
وهم افصح السودان لسانا وليس في





سائر السودان من شعوبهم بسبطة
الا وهم الهنود ويقال ان الوزير
المصحفي اشترى بجارية من نوابيه
بمائتي وخمسين دينارا واحبها حبا
شديدا ومن مدنها المشهورة **مدينة
طومي** وهي مدينة كبيرة على البطيحة
التي تجمع فيها ما النيل وعلى هذه
البطيحة صنم رافع يده الى صدره
يقال انه كان رجلا ظالما فمسخ **ذكر
مدينة بلق** وهي مدينة كبيرة
على البحر وهي على مجتمع بحر النوبة وبحر
الحبشة ومن بلاق الى جبل الجنادل
ستة ايام والى هذا الجبل منتهى مراكب
السودان ومراكب مصر **ذكر
اخبار بلاد الحبشة** وهي ارض طويلة
عريضة في جنوب النوبة وفي شرقها
واهلها هم الذين ملكوا بلاد اليمن
قبل الاسلام ومن هذه الارض تجلب
الطواشية وهم افضل الخصيان

ويجلب منها الجوار الحبش الحسان
ويغتنيهن الخلفا والملوك واعيان
الناس قال الكندي ان علي النيل
ستين مملكة لملوك الحبشة لا ينازع
احدهم الاخر فيما بيده من الملك
المستقل به ومن مدنها المشهورة مدينة
كعبر وهي مدينة من معظم مداين
الحبشة وكانت مملكة دار النجاشي ذكر
مدينة دنقلة وهي مدينة عظيمة
ببلاد النوبة ممتدة علي ساحل النيل
وطولها مسيرة ثمانين يوما وعرضها
اقل من ذلك وكانت منزل ملك النوبة
واهلها نصاري يعقوبية وارضهم
تزرع الحنطة والشعير والذرة وبيوتهم
اخصاص واهلها عراة الاجساد ويوجد
عندهم الزرافات والنمورة كثيرة ذكر
مدينة زالع وهي مدينة كبيرة علي ساحل
البحر المتصل بالقلزم وهي مدينة
كثيرة الخلق وبها التجار وغالب

شهم

شربهم من الابار وبها معدن الذهب
الذهب والفضة والزيبق ذكر مدينة
بجاعه وهي مدينة علي شاطي نهر
تقابل اليمن وهي المجاز الذي تعبر
منه الحبشة الي اليمن وهناك
جزيرة بها عين ماء من شرب منها
يفرط في الذكا ويفعل في الغرايب فعلا
عجيبا ذكر ارض الزيلع وهي تجاور
ارض الحبشة من الجنوب والغالب
علي اهلها دين الاسلام والصلاح
ذكر ارض البجه تجاور ارض الحبشة
من الشمال وهي بين الحبشة والنوبة
وارض الصعيد بين بحر النيل وبحر
القلزم واهل تلك المدينة شديدون
السواد وهم عراة الاجسام يعبدون
الاوثان ولهم ممالك عديدة وفي بلا دهم
مغاير يوجد فيها الزمرد الزبابي
وبهذه الارض وادي وفيه ابار عذبة
وفي ارضه رمال فاذا كان اول ليالي

الشهر الغربي تتوجه الي هذا الوادي
اهل البلد ويغوصون في ذلك الرمال
بالليل ينظرون الي التبر فيه يضي
بين الرمل فيعلمون مواضعه فلما
يصبحوا يجوا الي ذلك الوادي ومعهم
جمال فيحملوا من ذلك التبر ما يقدرون
عليه ثم يمضوا الي تلك الابار التي
هناك فيغسلوه ويستخرجوه من الرمل
ويلغوه بالزيبق ثم يسكوه ولذلك
هم اغنيا تلك الناحية ويقال ان اهل
تلك الناحية اصلهم من العرب الذين
من ربيعة نزار فتوجهوا الي هناك
واقاموا بتلك الارض وصاروا
منهم ومن مدنهم المشهورة **مدينة**
وهي مدينة حسنة ولها سوق لا يعول
عليه وحولها قوم اكثر اكلهم لحوم
الجمال واليها ينسب الجمال البختيه
التي لم يكن علي وجه الارض احسن منها
**ذكر صحرا عيذاب** وهي صحرا واسعة

وليس



وليس لها طريق معروفة الا رمال
سيالة ولا يستدل علي طريقها الا
بالجبال وربما اخطاها الدليل
الماهر وعيذاب مدينة حسنة
وهي يجتمع التجار برا وبحرا واهلها
يتعاملون بالدراهم عددا ولا يعرفون
الوزن وبها وال من قبل البجه
ووال من قبل صاحب مصر وعلي
والي مصر نصف ما يتحصل منها
وعلي والي البجه النصف فيرد ذلك
الي بعض ملوك الحبشة ويوجد بها
العسل والسمن واللبن وبينها
وبين ارض الحجاز عرض البحر الملح وبين
البجه والنوبه قوم يقال لهم البليون
وهم نصاري علي مذهب اليعقوبيه
ولهم عزم وشجاعة **ذكر ارض بربره**
وهي متصلة بارض النوبه تقابل
ارض اليمن وهي عامرة بالسكان وبها
جبل يقال له جبل قانوني وهو جبل

له سبعة روس خارجة وعند تحت
الماي في البحر نحو اربعة واربعين ميلا
وعلي راس هذا الجبل ضياع صغيرة
يقال لها الهاويه وبعض اهل بربره
ياكلون الضفادع واحناش البحر
والقاذورات وغير ذلك من اسماك
البحر **ذكر ارض الزنج** وهي ايضا
تقابل اليمن واهلها اشد السودان
سوادا وهم يعبدون الاوثان
وعندهم نسوة زاهدة ويركبون
البقر عوضا عن الخيل وليس في بلادهم
خيل ولا بغال ولا حمير **قال** المسعودي
ولقد رايت الابقار تبرك لهم كما تبرك
الجمال وتثور كما تثور الجمال وارضهم
واسعة كبيرة تمتد الي بلاد سفاله
والي الوقواق ويوجد عندهم معدن
التبر في بعض قراهم وكل قرية من قراهم
في حوز ملك من ملوكهم واهلها
عراة الاجسام ولا يوجد في بلادهم





البرد اصلا وليس عندهم مراكب
تدخل اليهم المراكب في عمان والتجار
يشترون اولادهم بالتمر ويبيعونهم
في البلاد واهل بلاد الزنج كثيرة
في العدد ويقال ان ملكهم يركب
في ثلثمائة الف راكب وكلهم علي البقر
والنيل ينقسم فوق بلادهم عند جبل
المقسم واكثر اهلها يحددون لاولادهم
اسنانهم ويبرونها حتي ترق ويجلب
من بلادهم انياب الفيله وجلود
النمورة والحرير الخام ولهم جزائر
يخرجون منها انواع الودع فيتحلون
به ولهم ممالك واسعه ومدن مشهوره
**ذكر مدينة فكند** وهي مدينة عظيمة
ولها اخبار عجيبه لا تقبلها العقول
**ذكر مدينة الياسر** وهي مدينة
علي ساحل بحر الزنج يقال ان دورها
اربعمائة ميل والموز عندهم علي خمسة
الوان وهي اخر بلاد الزنج واهلها

يعبدون صنم من جلد عظيم الهيبة
يربطونه من رجله بحبل ويجذبونه
فيصوت تصويتا عظيما يسمع علي
ثلاثة اميال **ذكر مدينة ملنده**
وهي مدينة حسنة كبيرة علي ساحل
البحر علي خور ماء عذب وعندهم
معدن الحديد ويقولون ان اهلها
يسحرون الحيوان الموذي كالسباع والنمورة
والحيات وغير ذلك من الحيوان
فلا ترجع توذي ابدا ولا تضر الا من
ارادوا اضراره من اعدايهم **ذكر
مدينة منبسه** وهي مدينة حسنة
علي ساحل البحر وهي صغيرة الدور
علي خور ماء عذب مسيرة يومين
وليس عليه شي من العمارة وبها كلاب
تقتل السباع الضارية ويقابل
بلاد الزنج جزاير مثل جزيرة سرنده
وجزيرة قنبلا وجزيرة كربوه وجزيرة
القرود وجزيرة سقطري وجزيرة

القطربه



القطربه **ذكر ارض الدمادم** وهي
فوق بلاد الزنج علي النيل والدمادم
هم تتر السودان ويخرجون علي من
حولهم من السودان في كل وقت
ويقتلون منهم جماعة وياسرون جماعة
ويوجد في بلادهم الزرافات كثيرة
ومن هذا الارض يفترق النيل الي جهة
مصر والي جهة الزنج **ذكر ارض سفالة**
العليا وهي في شرقي بلاد الزنج واهلها
تجار ارض الزنج وهي ارض واسعة
تسمي سفالة الذهب وبها جبال يوجد
فيها معادن الحديد الجيد يستخرجونه
من الجبال ويضربونه سيوفا وعندهم
دار ضرب للسيوف ويبيعون تلك
السيوف علي تجار الهند ياتون اليهم
بسبب مشتري السيوف واكثر دوابهم
البقر وياكلون اهل تلك الارض
الاحناش والسلاحف وغير ذلك
من القاذورات ويوجد بارض سفالة

التبر الجيد الذي تكون زنة التبر
عندهم مثقالين او ثلاثة ومع كثرة
التبر عندهم لا يتحلون الا بالنحاس
والودع وليس للتبر عندهم قيمة لانفاقهم
عليه به البضايع من الاصناف
المختلفة وارض سفالة متصلة بارض
الوقواق ذكر مدينة كبدر وهي من
بلاد البربر بينها وبين مراكش ست
مراحل وهي عربية ولها سور واهلها
برابرة مسلمون وبها معدن الفضة
وهي كثيرة الثمار والمواشي ذكر
سبتة وهي بلدة مشهورة من قواعد
بلاد البربر وهي علي ساحل البحر وفيها
الصخرة التي وصل اليها موسي عليه
السلام وفتاه يوشع بن نون عليه
السلام فنسيا الحوت بها وكانا قد
اكلا نصفه فاحيا الله تعالي
النصف الاخر فاتخذ سبيله في البحر
عجبا وكان هذا الحوت طوله اكثر من

ذراع



ذراع وعرضه فوق الشبر وعينه واحدة
وراسه نصف راس وجانبه فيه شوك
وعظم والجانب الاخر سالم من الشوك
وجلده رقيق وفي هذا البحر بقية من السمك
من نوع هذا الحوت يتبركون بها الناس
ويهدون بها المحتشمين ذكر مدينة
فاس وكانت مدينة قديمة من مدن
البربر وهي علي بر المغرب وبها عيون
تسيل الي نهر ينساب الي مروج خضر
وعلي هذا النهر داخل المدينة ستماية
رحا تدور بالماء وهي مدينتان من البر
بلاد المغرب وكان يسكنها قوم من البربر
وهم علي دين اليهود ثم من بعد ذلك
ملكها في الاسلام جماعة من المغاربة
وهي بايديهم الي الان ذكر اخبار
بلاد اليمن
وهي تقابل بلاد البربر وارض الزنج
وبينهما عرض البحر واليمن علي الساحل
بحر القلزم من المغرب وهي من حكم
الاقليم الثاني ومسافة ارض اليمن

من المغرب الي المشرق تسعة آلاف
وثلثمائة واثني عشر ميلا وعرضه
اربعمائة ميلا واما البلاد الواقعة
في هذا الاقليم وهي بلاد الصين
وبلاد السند وبلاد الهند وغير ذلك
من البلاد وواسطة عقد بلاد اليمن
عمان الي نجران وهما في ارض ذات
اشجار وزروع تطلع في السنة اربع
مرات ويحصد كل زرع منها في ستين
يوما وتحمل اشجارهم في السنة مرتين
واهلها ارق الناس طبعا واكرمهم
نفوسا وباليمن الاحقاف وهي الآن
تلال من الرمل بين عدن وحضرموت
وكانت مساكن عاد فلما سلط الله
تعالى عليهم الريح طمتها بالرمال
وكان بها قصران من قصور عاد
بنيانهما بالذهب وكانا يلمعان بالليل
مثل ضوء البرق ونقل بعض المورخين
ان كان بين ارض اليمن والبحر جبل يحول



الماء عنها وكان بين اليمن والبحر مسافة
بعيدة فاحتال بعض الملوك علي ذلك
الجبل وقطعه بالمعاول ليدخل منه خليج
فلما دخل الماء من ذلك النقب استولي علي
عدة بلاد ومدن وساقها في الماء واهلك
امما عظيمة وصار بحرا عظيما حتي قيل ان الماء
اغرق الف مدينة كبيرة خارجا عن القري
التي بها ذلك الملك قصد بنقب ذلك وكان
الجبل ان يجعل بينه وبين اعدائه حاجزا
من الماء حتي لا يصلوا اليه فلما دخلوا الماء
من النقب تزايد امره حتي اغرق عدة
بلاد وطغي وزاد وبهذه الارض عدة جبال
منها جبل يوجد فيه الشب اليماني ومنها
جبل صعب المسلك يطلع فيه كثرى
بري من اكل واحدة يطلق بطنه عشر
مرات فيغني عن شرب الدواء وبها
المرز وهو ثمر يشبه العنب شديد الحلاوة
واليها ينسب ابو عبد الرحمن طاوس
كيسان اليماني الراوي توفي بمكة سنة

ست ومائة وينسب اليها ايضا ابو عبد
الله وهب بن منبه كان يصلي الفجر بوضو
العشا اقام على ذلك اربعين سنة وينسب
اليها ايضا جماعة كثيرة من العلما ومن
مدنها المشهورة **زبيد** وهي مدينة
كبيرة عامرة على نهر وبها مجمع التجار
من الحبشة وارض الحجاز وارض العراق
وارض مصر وعليها من الصادر والوارد
شي كثير **ذكر صنعا اليمن** وهي قصبة
بلاد اليمن واحسن مدنها واصحها واعذبها
ما واطيبها تربة وهي قليلة الهوام
والذباب وقد شبهت بدمشق
في كثرة بساتينها وفواكهها وفيها في كل
سنة شتاآن وصيفان فاذا نزلت
الشمس اول نقطة في الحمل صار الحر
عندهم مفرطا جدا فاذا نزلت اول
الميزان يعود الحر اليهم مرة ثانية
فيكون صيفا فاذا صارت الى الجدي
صارت شتا مرة ثانية غير ان شتاهم

قرب



قريب من الصيف في كيفية الهوا وليس
في اليمن بلد اكبر من صنعا وهي قريبة
من خط الاستوا وبها جبل فيه الشماني
اليماني الابيض واصله ما ثم ينعقد حجرا
وبها نوع من البر كل حبتان منه في كمام
من كبرها وبها الورس وله نبت له خريطة
كالسمسم وبها قصر غمدان وهو على نهر
صغير ياتي اليها من جبل هناك وشمالي
صنعا جبل يقال له جبل الدخيرة وعلوه
ستون ميلا وبه مياه جارية وبساتين
مشتبكة واشجار مثمرة ومزارع كثيرة وينبت
فيها الزعفران وغير ذلك **ومن الحكايات
اللطيفة** ما حكاه يحيى بن معاذ
الصنعاني قال خرجت من مكة وتوجهت
الى صنعا فلما كان بيننا وبين صنعا
خمس مراحل رايت الناس ينزلون
عن رواحلهم فقلت الى اين تريدون
قالوا نزور قبر عروة وعفرا فقلت خذوني
معكم فلما توجهت معهم انتهيت

الي وادي وفيه قبرين مثل صفين
وقد خرج من هذا القبر ساق شجرة ومن
هذا القبر ساق شجرة فلما صار على قدر
قامة التقا بعضهم بعضا وعلى
ذلك القبرين لوح رخام ابيض وعليه
مكتوب هذه الابيات **شعر**

غصنان من دوحة طالا اعتنا فيهما
فيهما وحالت صروف الدهر فافترقا
فصار ذا في يد نحويه ليس له
منها براح وهذا في الغداة لقا
متى اذا دويا يوما وضمهما
بعد التفرق بطن الارض واتفقا
حنا الى العهد في ارجائهما الحنا
كل على الفه في الترب واعتنقا

**ذكر مدينة عدن** وهي مدينة
مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية
اليمن وقد سميت بعدن بن سنان بن
اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام
وهي ارض جرد الا ما بها ولا زرع



ويجلب اليها الما من عيون على سيره
يوم وبها جبل يحيط من جميع جوانبها
وبها في ذلك الجبل يتصل الي البر
واليه تاتي المراكب بالبضايع من الهند
والسند والصين والحبشة وفارس
والعراق ويجلب اليها الحرير الملون والمسك
والعود والاهليلج وانواع الطيب
والعاج والابنوس والنحاس والرصا ص
وبها جبل اخر يسمى جبل النار وهو في
وسط البحر المالح يخرج منه النار
حتى يضي منها البحر وبعده الارض
البير المعطلة والقصر المشيد اللذان
ذكرهما الله تعالى في القران العظيم

**ذكر جنوان** وهي مدينة حسنة في
مستوي من الارض وبها مياه جارية
وبساتين مشتبكة وكروم وزبيب
وهو في غاية الحلاوة بخلاف بقية
طعم الزبيب وباليمن قرية تسمى **ابين**
يقولون ان اهلها ذو سحر عظيم

يجعلون الادمي قردا او غير ذلك
من فنون السحر ذكر مدينة ظفار
وهي مدينة بالقرب من الصنعا
وكان يسكن بها ملوك الحميرية وبها
اللبان الجيد الذي لا يوجد
في غيرها من البلد واليها ينسب الجزع
الذي لا يوجد في غيرها من البلاد
واليها ينسب الجزع الذي يسمى الظفاري
الجيد ذكر شحر وهي بلدة بين عدن وبين
عمان على ساحل البحر الملح وبها قبايل
من العرب لسانهم لا يكاد يفهم واكثر
معيشتهم من التمر والسمك ولا يعرفون
اكل الحنطة اصلا وان اكل احدهم
الحنطة مرض وينسب اليها العنبر
الشحري لانه يوجد في سواحلها وبها
غياض كثيرة ويوجد بها نوع من نوع
النسانيس اشيا كثيرة وبها دابة صغيرة
تقرب من خلقة الادمي وان اهل
تلك الناحية يصيدونها وياكلونها

ذكر



ذكر شعب وهو جبل باليمن فيه بلاد
كثيرة وقرى واليها ينسب ابو عمرو وعامر
بن شراحبيل الشعبي وكان عالما
فاضلا ولي القضاء في ايام عبد الملك
بن مروان بالكوفة وكان من الافاضل
في عصره ذكر عمان وهي كورة على ساحل
بحر اليمن في شرقي هجر وهي تشتمل على مدن
كثيرة وبها البحر الذي ينسب اليها
فيقال بحر عمان وهي كثيرة النخل والموز وبها
مياه جارية وفواكه كثيرة الا انها بلاد
حارة جدا وببلاد عمان حبة تسمى
العرند وتسمى السكران فلا تودي الادمي
فاذا اخذت من عمان وجعلت في انا
ويسد سدا محكما واخرجت من ارض
عمان فلا توجد في الانا ولو سد
بالرصاص وبها ايضا دويبة صغيرة
تسمى القراد اذا عضت الانسان ينتفخ
ولا يزال على ذلك حتى يموت وبها جبال
فيها قرود كبار تضر الناس اضرارا

كثيرا فلا تنطرد الا بالنشاب وهي
بلاد منجو ريح وقد ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من تعذر
عليه الرزق فعليه بعمان لكن حرها
شديد يضرب به المثل ذكر مارب
وهي كورة بين حضرموت وصنعا
والان لم يبق بها عامر سوى ثلاث
قري يسمونها الدرب وكل قرية منها
منسوبة الي قبيلة من قبايل اليمن
وعندهم نهر يجي اليهم من ناحية
السد يسقي ارضهم ويزرعون عليه
وكان سبب خراب بقية الضياع
الذي هناك ان الجراد تسلط على زروعهم
وصار يقرض الزرع بالليل وضجروا
منه واخلوا له تلك الارض ذكر
مدينة مرباط وهي مدينة بين حضر
موت وعمان وبها اللبن الجيد
واهلها عندهم قلة غيرة على
نسايهم ذكر ارض سوري وكان بها





قري كثيرة ويزرعون بها البر والشعير
والذرة وفيها مدينة مقدشو وهي
بالقرب من بلاد الزنج في جنوب
اليمن وهي على ساحل البحر ويجلب
منها الابنوس والعاج وخشب الصندل
والعنبر الخام وغير ذلك ذكر متهري
وهي قرية على مرحلة من صنعا وبها
معدن العقيق الجيد ذكر ارض بار وهي
باليمن وكان يسكن بها قوم من قوم عاد
فلما اهلكوا اورث الله تعالى ارضهم
للجن فلا يقربها احد من الناس قط
وهي بين نجران وصنعا وهي نحو ثلثماية
فرسخ في مثلها وقيل ان الجن الذي هناك
كانوا من بني ادم فبدل الله تعالى خلقتهم
وصيرهم نسانيسا لاحدهم نصف راس
وفيها وجه واحد وعين واحدة وله
رجل واحدة فينزلون الى البحر ويشربون
منه كما تشرب البهايم ويفسدون الزروع
فيصيدونهم اهل تلك الناحية بالكلاب

ذكر قلعة الشرف وهو حصن باليمن
وفيه قلعة لا يمكن استخلاصها ولا الوصول
اليها لانها بين جبال في مكان ضيق
لا يسع الا رجل واحد او دونه غياض
ذكر ارض حضرموت وهي شرقي
اليمن وكانت بلد اصحاب الرس وكان
لهم بها مدينة عظيمة اسمها الراس
نسميت باسمها وهي تشتمل علي مدينتين
يقال لاحدهما شبام والاخري تريم
وهي بالقرب من البحر الملح في شرقي
عدن وبها قبر هود عليه السلام
قيل وجد بها سنبلة فيها حنطة
فوزنت تلك السنبلة فكان وزنها
منا وبها كل حبة من الحنطة قدر
بيضة الدجاجة وجدت هذه السنبلة
في جدار حايط ذكر مدينة سبا
وهي مدينة قديمة بينها وبين صنعا
ثلاثة ايام ويقال بناها سبا بن يشجب
بن يعرب ابن قحطان وهي ارض طيبة





الهوا عذبة المياه كثيرة الاشجار لذيذة
الثمار وهي التي قال الله تعالي لقد كان
لسبا في مساكنهم اية الي قوله بلدة طيبة
ورب غفور فكان لا يوجد بها ذباب
ولا بعوض ولا شي من الهوام كالحية والعقرب
ولا النمل ولا البراغيث ولا شي من الحشرات
ومن دخلها وفي ثيابه قمل او براغيث
ماتت كلها فاذهب الله تعالي جميع
هذه المكروهات منها وكان بها عرش
بلقيس زوجة سليمان بن داود عليهما
السلام وكانت بلقيس ملكة تلك
الارض وذهب اليها الهدهد بكتاب
سليمان وهي بارض سبا وكان بقصر
بلقيس ثلثمائة وستون كوة فتشرق
الشمس كل يوم من كوة وتغرب من كوة
وكان محكم البنا وفي ارض سبا جبل عال
صعب المسلك ويوجد فيه احجار
العقيق واحجار الجزع واحجار الشب
وينبت في بعض جبالها شجر اللبان

الزكي الرايحة وكان بما سيل العرم وكان
من حديثه ان امراة كاهنة رات
في منامها ان سحابة غشيت ارضهم
فارعدت وابرقت ثم امطرت واغدت
فلما انتبهت المراة اخبرت زوجها
بذلك وكان اسمه عمر فذهب الي سد
مارب فوجد الجرد يقلب برجليه
صخرة فعلم ان ذلك من الامور المقدرة
فباع ذلك الرجل جميع ما يملكه من ضياع
وبساتين وخرج من ارض سبا هو
واولاده وعياله ثم بعد ايام ارسل
الله تعالي الجرد فنقب سد مارب
وهو السد الذي كان يحول بينهم
وبين البحر الملح فانهدم السد وخرج
منه الما الي تلك الارض فاغرقها بمن
فيها من السكان وكان هذا السد
بناه لقمان الاكبر بن عاد اخو شداد
وقد احكم بنيانه بالحجر الفص واذاب
بينه بالرصاص وكان طول هذا السد





فرسخا في فرسخ وجعل في ذلك السد ابوابا
لياخذوا منها الما بقدر ما يحتاجون
اليه ثم يسدون تلك الابواب وكانت
وكانت ارض مارب من بلاد اليمن
مسيرة ستة اشهر متصلة بالعمارة
والبساتين والفواكه والثمار فغرقت
تلك الدور والبساتين جميعها **ذكر
ارض الاباطية** وهي ارض واسعة
وفيها بلاد كثيرة عامرة بالسكان وبها
حصون منيعة **ذكر الاحقاف** وهي
تلال الرمل التي بين حضرموت وعمان
حكي احمد بن ابراهيم الثعلبي في كتابه
المسمي بيواقيت البيان في قصص القران
عن منصور بن سفيان عن ابن وايل
ان رجلا في زمن معاوية بن ابي سفيان
يقال له عبد الله بن قلابة خرج
في طلب ابل له قد شرد في صحاري
عمان فبينما هو في بعض صحاري عمان
اذ وقع علي مدينة عظيمة وعليها سور

مانع وداخل تلك المدينة قصور كثيرة
وليس بها ساكن واذا بابها مصراعين
عظيمين من العود وعليها نجوم من الياقوت
الاحمر والاصفر فاخذ سيفه في يده ودخل
الي تلك المدينة فوجد فيها قصور معلقة
علي اعمدة من الزبرجد والياقوت
وفوق كل قصر منها غرفة مبنية
بالذهب وعلي باب كل قصر من هذه
القصور مصراعان كمصراعي الحصن
وقد فرشت تلك القصور بينادق
المسك والزعفران وبتلك المدينة
انهار واشجار مثمرة فاخذ ذلك الرجل
من اللولو الذي هناك والمسك
والزعفران فلما دخل اليمن شاع امره
بين الناس فبلغ معاوية خبره فاحضره
بين يديه فاخبره بما راي في تلك المدينة
من العجايب فاحضر معاوية كعب
الاحبار وساله عن امر هذه المدينة
التي ذكرها الاعرابي فقال له كعب





الاحبار يا امير المومنين ما ظننت
ان احدا يسالني عن هذه المدينة وهي
مدينة شداد بن عاد بناها علي مثال
الجنة واراد سكنها فقبض الله روحه
قبل ان يدخلها وانا نجد في كتبنا انه
يدخلها رجل من العرب في الاسلام
ثم لاحت منه التفاتة فراي ذلك
الرجل الذي دخل هذه المدينة فقال
هو ذلك الرجل الذي دخلها وان كان
ما دخلها فسوف يدخلها وكان شداد
بن عاد لما مات قبل ان يدخل هذه
المدينة فدفن فيها بعد ان مات
فلما ولي بعده ابنه نقل جثة ابيه
شداد من تلك المدينة ودفنه في مغارة
في جبل من جبال حضرموت قال
الثعالبي وقد دخل الي هذه المغارة
رجل من اهل حضرموت يقال له بسطام
فوجد في صدر المغارة سرير من الذهب
مرصع بانواع الدر والياقوت وفوقه

وفوقه رجل عظيم الجسد وعليه حلة
منسوجة باللولو الفاخر وعلى راسه
تاج ذهب مرصع بانواع الجواهر وتحت
راسه لوح ذهب وفيه كتابة فكان
معناها لا يفهم كلامه فحمل من تلك
الجواهر واليواقيت ما قدر عليه
ثم نظر الى كوة في تلك المغارة يلوح
منها ضوء فقصد ذلك الضوء فوجد
نقبا يخرج منه الى البحر الملح فقعد
هناك حتى اجتاز به مركب فاشار
اليها فجاءت اليه فنزل بها وسارت
به الى بلده بارض حضرموت
فصار يحدث الناس بما راى في تلك
المغارة من العجايب وكان الذي
دخل هذه المغارة من الثقاة من اهل
حضرموت ولم يظهر لاحد من بعده
ولم دخل فيها

## ذكر صورة وقلهات

وهي مدينتان على ساحل البحر الملح
الفارسي واكثر مدن عمان على هذا البحر

وكان



وكان في قديم الزمان تسافر الناس
مما يقابل جزيرة كيس وطولها اثني عشر
ميلا في مثلها وبها مدن كيس فوليها
عامل جاير فصار يقطع الطريق
على مراكب التجار التي تمر من هناك
فاضعف اهل تلك النواحي ولم يترك
لهم مالا فلهذا انقطعت السفن من
عمان وعادت الى عدن وصاحب
هذه الجزيرة يصل حكمه الى بلاد الهند
وبلاد القامرون ويغزوهم في المراكب
ويقال ان مراكبه منحوتة من خشبة
واحدة قطعة واحدة فتسع كل مركب
منها خمسون وبهذه الجزيرة دواب
ومواشي وبها اشجار عظيمة وفواكه
كثيرة وشرب اهلها من الابار وبهذه
الجهات يوجد مغايص اللولو في البحر
ولكن مسالكه صعبا وذلك ان في الماء
قضبان يابسة من النبات تنكسر
المراكب اذا مرت من عليه ولكن هناك

اللولو الجيد الكبار يستخرجونه من هناك
بشقفة زايدة **ذكر ارض الحجاز** وهي
ارض الحبشة وبينهما ارض البحر وهي تقابل
حاجز بين اليمن والشام ومسافتها
نحو شهرين وبها شجر المقل وغيره للسه
من الاشجار وبها جبل يوجد فيه معدن
الحديد وبها جبل بين اليمن وتهامة
وبها عين صارخ بين اليمن والحجاز
وبها عين المشقق وهو اخر وادي بالحجاز
**ذكر تهامة** وهي ارض من ارض اليمن
بين ارض الحجاز وارض اليمن وحدها
من بحر القلزم وهو الحد الغربي وحدها
الشرقي من جبال متصلة من الجنوب
الي الشمال وتهامة صرحا للعرب
وبه قبايل من العرب كثيرة وشعاب
ذات انساب في العرب مشهورة
**ذكر هجر** وكانت مدينة كبيرة مشهورة
وهي الحد بين ارض الحجاز وارض اليمن
وبها النخل والرمان وبها بير بعيده

العمق



العمق عزيزة الماء وبها شجرة عظيمة
تشبه شجرة الخلاف وهي تسمي طلحة
الملك قال النبي صلي الله عليه وسلم
اذا بلغ الما قلتين لم يحمل خبثا اراد به
قلال هجر لانها تسع من الما خمساية
رطل لكن من سكن بها يعتريه مرض
الطحال **ذكر ارض البحرين** وهي بين
حضرموت وبين البصرة ومن مدنها
هجر وهي اول بلد البحرين **ذكر ارض
نجد** وهي ارض عظيمة كثيرة الفواكه واسعة
والثمار وبها عين جارية وبساتين
وهي بين ارض الحجاز وارض اليمن **ذكر
ارض اليمامة** وهي ارض بين الحجاز
واليمن وهي كثيرة الاشجار والنخل
وبها من العيون والبساتين وكانت
منازل طسم وجديس وهما ولدا لاود
بن ارم ٠ بن سام ٠ بن نوح عليه السلام
وكانا من العرب العادية وقتل
ملك اليمامة رجل من العماليق يقال

له عمليق الجبار فكان لا تدخل امرة على
زوجها بالمدينة حتى ينكحها اولا فلما
تجبروا اهل المدينة منه احتالوا على قتله
وكان رئيسهم الاسود العبسي فعمل له
من المكايد انه امر فرسان المدينة
ان تدفن سيوفهم في الرمل تحت
الليل سرا ثم صنع وليمة عظيمة ودعا
الملك عليها فلما حضر هو وخواص
دولته قاموا ومد لهم الموايد فاشتغلوا
بالاكل فنهض طسم وحديس واخرجوا
سيوفهم من الرمل وهجموا على الملك
وخواصه وهم على الموايد فقتلوهم
اجمعين فلم ينج منهم الا رجل واحد يقال
له رباح فتوجه الى حسان بن تبع
احد ملوك الحيره واستعان به في اخذ
ثار من قتل من اهل اليمامة في هذه
الحركة فتوجه حسان هو وعساكره
الى اليمامة وكان بها امراة يقال لها
الزرقا وكانت تبصر من بطرق ارضهم
على



على مسيرة ثلاثة ايام وتميز الراكب
من الماشي والشيخ من الصبي فلما قرب
حسان بن تبع من ارض اليمامة قال
رباح ايها الملك ان هناك امرة يقال
لها الزرقا تنذر قومها قبل مجي العساكر
بثلاثة ايام فلما سمع ذلك حسان امر
من معه من العساكر ان يقلعوا اشجارا
ويجعلوها امام العسكر فلما سار حسان
وقرب من اليمامة فقالت الزرقا
لقومها اني لارى الشجر يسير اليكم
ولا ارى رجالا وقد رايت من خلف
شجرة رجل يخصف نعل او ينهش
خبزا فكذبوها وقالوا قد ضعف
بصرها وثقل عقلها فلم يشعروا الا
وحسان قد هجم ديارهم وملك ارضهم
بمن معه من العساكر فابادهم قتلا
وسبيا ثم اسروا الزرقا فلما مثلت
بين يدي حسان امر بنزع عينيها
فنزعت فاذا عروق عينيها قد غرقت

في الاثمد من كثرة ما كانت تكتحل في الليل
والى اليمامة ايضا ينسب مسيلمة الكذاب
الذي ادعى النبوة في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قتل في خلافة
ابا بكر رضي الله عنه وقد قتله وحشي
وينسب اليها ايضا خالد بن الوليد
رضي الله عنه وينسب اليها ايضا محمد
بن الحنفية بن الامام علي رضي الله
عنه فان امه الحنفية كانت من سبايا
اليمامة واليمامة محدقة بوادي
يقال له وادي افنان وهو وادي
يشق ارض اليمامة وعليه دورها كلها
وهي من حكم الاقليم الثالث وينتهي
الى حد البحر المحيط **ذكر الاحسا**
**والقطيف** وهما مدينتان على البحر
الفارسي وبها كانت القرامطة
تسكن **ذكر الخطي** وهي المدينة التي
ينسب اليها الرماح الخطية وهي من
اعمال البحرين هي جزيرة كبيرة عامرة

وبها



جده

مكة المشرفة

وبها عيون عذبة والثمار مثمرة وفواكه
ومن عجايب الدنيا وهي منازل القرامطين
**ذكر جده** وهي ساحل بندر مكة وبها
تقبض المكوس من التجار والوارده من
الهند واليمن والصين وغير ذلك من
البلاد وبها بيوت من الخشب واخصا ص
وهي بلد متجر ومكاسب وبها بين امير
مكة وسلطان مصر وبها نايب من
قبل السلطان ويتحصل بسبب المكوس
الاموال الجمه فتقسم بينهما **ذكر اخبار**
**مكة المشرفة** هي بلد الامين الذي
شرفها الله تعالى وهي مدينة في
وادي والجبال مشرفة عليها من جوانبها
وبناؤها بالحجارة السود وهي حارة
في الصيف جدا وليلها اطيب
من نهارها فكان اول من سكنها
في مبداء الزمان شيث بن ادم عليه
عليهما السلام وكانت مدينة خربا
ليس بها بير ولا نهر ولا عين وانما ماو ها

من الامطار وليس بها شجرة مثمرة
وانما الاشجار والعيون والابار حولها
ولم بها مزارع وحدها عشرة اميال
في مسيرة يوم وبها الحرم وفيه بيت
الله الشريف فاول من عمره بالحجارة ابراهيم
الخليل عليه السلام وكان يستعين على
بنايه بولده اسعيل عليه السلام وكان
حول الحرم غوطة مشتكة باشجار ذات
شوك فقطعها عبد مناف بن قصي
احد اجداد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو اول من بني دارًا بمكة ولم تبن
بمكة دار قبلها بل كان بها مضارب
للعرب من الشعر الاسود **واما**
الحرم فاول من بني عليه الحايط امير
المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ثم زاد فيه عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه ثم ان عبد الملك بن مروان الاموي
زاد في ابوابه وارتفاع حيطانه
فلما ولي ابو جعفر المنصور العباسي

فزاد

فزاد في الحرم وجعل طوله ثلثمائة
وسبعون ذراعًا بذراع العمل وعرضه
ثلثماية وخمسة عشر ذراعًا واما
اعمدة الحرم فاربعماية واربعة وثلاثون
عمودا وصار كل من ولي الخلفا يزيد
في اتساع الحرم حتى صار على ما هو
عليه الآن وابو جعفر المنصور هو
الذي عقد القبة على بير زمزم وفرش
ارضها بالرخام وجعل بها الشبابيك
النحاس قال اسعيل السدي ان الله
تعالي اظهر بير زمزم على يد عبد المطلب
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما كانت قد طمست وتناسي
امرها **واما** الكعبة زادها الله تعالى
شرفا فهي بيت الله الحرام وقد ورد
في الاخبار ان اول ما خلق الله تعالى
الارض من زبد الما كان مكان الكعبة
حشفة بيضا فهي سرة الارض ثم
امتدت تلك الحشفة حتى صارت

ارضا متسعة ولهذا يقال لمكة ام القرى
ثم بنى ابراهيم الخليل عليه السلام مكان
تلك الخشفة في وسط الحرام بيتا
مربع الشكل وله باب مرتفع عن الارض
فوق قامة ثم هدم هذا البيت في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
قبل الرسالة بمدة وبنته قريش فاستمر
على ذلك حتى هدمه عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه وعمره وادخل الحجر في البيت
ثم لما قتل الحجاج عبد الله بن الزبير
هدم ما كان بناه عبد الله بن الزبير
وجدد بنا الكعبة الشريفة على ما هي
عليه الآن وذلك بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم باثنين وسبعين
سنة في خلافة عبد الملك بن مروان
الاموي فاستمرت على ذلك الى الآن
فجعل طول البيت الشريف اربعة
وعشرين ذراعا وعرضه من كل جهة
خمسة وعشرين ذراعا واخرج الحجر

عن



عن البيت وكان عبد الله بن الزبير
ادخل الحجر في البيت الشريف وزخرف
حيطان الحجر مع ارضه بالرخام الملون
وجعل على حايط الكعبة من جهة
الشام ميزابا قد البس بالذهب
فيصب منه الامطار في الحجر وجعل
للبيت بابا على قدر قامة من البيت
وهو مصفح بصفايح من الفضة
المطلية بالذهب وكسا البيت الشريف
بالديباج وكان الحجاج هو اول من كسا
البيت بالديباج وجعل حول البيت
شادروان مجصص بالرخام ارتفاعه
عن الارض ذراع في عرض مثله وهو
وقاية للبيت من السيل وباب البيت
في وجهها الشرقي وطوله ستة اذرع
وعشرة اصابع وعرضه ثلاثة اذرع
وثمانية عشر اصبعا واما الحجر الاسود
فقد اظهره الله تعالى على يد قصي احد
اجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد ما نشي امره وكانت قبيلة اياد دفنته
في بعض جبال مكة حين اخرجهم اولاد
مضر بن نزار من مكة فلما دفنوه راتهم
امراة حين دفنوه فلم يزل قصي يتلطف
بتلك المراة حتى دلته عليه فكانه فاخرجه
من الجبل واستمر عند جماعة من قريش
يتوارثونه حتى بنت قريش الكعبة
فوضعوه في ركن البيت بازا باب
الكعبة في اخر الركن الشرقي وارتفاعه
عن الارض ذراعان بالعمل ونصف
ذراع وثلاثة اصابع واما مقام
ابراهيم عليه السلام فهو حجر اسود
اللون كان ابراهيم عليه السلام يقف
عليه حين بني البيت وكان فيه اثر
اقدام ابراهيم عليه السلام واصابع
رجليه ولكن يحي ذلك من تقادم السنين
والايام وبمكة جبل ابا قبيس وهو مطل
على مكة وبها الصفا والمروة وهما من
شعاير الله تعالى وبها جبل ثور ايزار

وبها



وبها جبل ثور ايزار وبها جبل حرا
وفيه الغار الذي كان يتعبد فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بزار
وبها بير زمزم التي انبعها الله تعالى
لاسمعيل عليه السلام وهي تجاه باب
الكعبة ذرعها من اعلاها الى اسفلها
اربعون ذراعا وفي قعرها ثلث عيون
تنبع وذرع دورها احد عشر ذراعًا
وسعة فمها ثلثة اذرع وثلثا
ذراع وعليها اثني عشر بكرة تسحب
منها الما وماوها مبارك وبها قبر
اسماعيل عليه السلام وامه هاجر
وهما في الحجر تحت الميزاب ذكر الطايف
وهي اكبر مدن الحجاز واهلها في ثروة
من الغنا والما ويجلب منها الى مكة
الفواكه وغير ذلك من الحبوب وبالطايف
اخلاط كثيرة من العرب وبها دارة
بني سعد الذي يضرب بها المثل
في الكثرة وبها قوم من قبايل هذيل

الطايف

وليس في الحجاز اطرا من الطايف ويجلب
منها الجلود الطايفي وغير ذلك من
الاصناف وهي على طرف واديها
وبين مكة اثني عشر فرسخا وهي طيبة
الهوا وبها جبل غزوان وليس في الحجاز
ابرد منه وربما يجمد فيه الما وبها كرم
الوهط وشجر عازم وبها وادي نهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن اخذ صيده
واقتلاع حشيشه وبها حجر اللات
واليها ينسب الحجاج بن يوسف الثقفي
وسعيد بن السايب الراوي وغير ذلك
من الناس **ذكر اجا وسلمى** وهما جبلان
بارض الحجاز وبها ساكن طي وهناك
انهار ومياه وفواكه وينسب اليها ابو
تمام حبيب ابن اوس الطاي الشاعر
وينسب اليها ايضا الحاتم الطاي
الذي يضرب بكرمه المثل **ذكر
الحصن الابلق** وهو حصن السموك
وهو بين الحجاز والشام وانما سمي الابلق

لان



يثرب

لان في بنيانه بياض وحمرة وهو على
تل تراب والان لم يبق منه الا الرسوم
والاثار **ذكر مدينة يثرب** وقد
سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدينة طيبة وبها دفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي مدينة حسنة
في مستوى من الارض وعليها سور
مانع وارضها سبخة وقد طابت مذ
دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسكن بها **وفيها يقول القايل
وقد اجاد بقوله**

طيبة اطيب البلاد وابهي
وبها اهنا الحياة وابها
روضة من رياض جنة عدن
ليس تحت الزرقا احسن منها

واهلها احسن الناس صورة وصونا
وبها التمر الصيحاني الذي لا يوجد
في غيرها من البلاد في الحلاوة والطعم
وبها حب البان الذي يعمل منه الغا

لية

وهي ذات نخل كثير وزروع واشجار
وفواكه وبها بير ذروان وبير عروة
بن الزبير رضي الله عنه واليها ينسب
الامام ابو عبد الله مالك بن انس المدني
الاصبحي صاحب الموطا في الحديث
وهو شيخ الامام الشافعي رضي الله عنهما
ولد في سنة ثلاث او اربع وتسعين
من الهجرة وتوفي سنة تسع وسبعين
ومائة واليها ينسب ابو هريرة ونافع
والزهري وغير ذلك من رواة الحديث
رضي الله عنهم اجمعين واليها ينسب
عرقوب الذي يضرب به المثل
في خلف الوعد قيل انه كان من العماليق
ونشا بمدينة يثرب وسبب خلف
وعده قيل اتاه اخوه يسال له شيا يقتات
به فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه
النخلة فاعطيك من طلعها شيا فاما
اطلعت اتاه اخوه فقال له دعها
حتى تصير بلحا فلما البحت اتاه اخوه

فقال

فقال له دعها حتى تصير بلحا فاما
البحت اتاه اخوه فقال له دعها حتى
تصير تمرا فقال له اثمرت فقال له دعها
تصير رطبا فلما ارطبت عمد اليها
عرقوب في الليل واخذ ثمرها ورطبها
ورحل من المدينة ولم يعط اخاه شيا
منها فصار ذلك مثلا عند العرب
في خلف الوعد فقال في ذلك الاعشى
الشاعر وهو يقول هذا البيت شعر
وعدت فكان الخلف منك سجية ••
• مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
ان الوليد بن عبد الملك الاموي لما
اراد ان يبني مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسل الى صاحب
الروم يطلب منه صناعا لعمارة المسجد
الشريف فبعث اليه اربعين رجلا
من صناع القبط وارسل معهم اربعين
الف مثقالا من الذهب واحمالا
من الفسيفسا فبنوا اساس المسجد بالحجارة

وجعلوا في وسطها اعمدة من الحديد
وركبوها بالرصاص وجعلوا سقف
المسجد مزخرف بالذهب وجعلوا
وجه الحائط القبلي من داخل
المسجد بالرخام الملون من اساسه
الى قدر قامة وجعلوا المنبر الذي كان
يخطب عليه النبي صلى الله عليه
وسلم عتبا لمنبر جديد من الخشب
وبالمسجد قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقبر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وبازا
المسجد الشريف البقيع الذي يزار به قبر
الامام مالك بن انس رضي الله عنه
وقبور جماعة كثيرة من الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين **ذكر بدر** وهو موضع
بين مكة والمدينة وبها كان الوقعة
المباركة التي انتصر فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المشركين
**ذكر قبا** وهي قرية على ميلين من المدينة
الشريفة وبها مسجد الضرار يتطوع الناس

فيه



فيه وبها بير غرس كان النبي صلى
الله عليه وسلم يستطيب ماؤها **ذكر
خيبر** وهي حصون على ثمانية برد
من المدينة الى الشام وقد غزى اهلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتصر
على اليهود الذي كانوا بها وهو مكان
موصوف بكثرة الحمى الربع وبها النخيل
والزروع لكن هواها وخم وارضها
سبخة واليها تنسب صفية الهارونية
زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي التي جعل عتقها في نظير مهرها
**ذكر ديار ثمود** وهو مكان بين
المدينة والشام وهي قريبة من وادي
القرى وكانت منازل الذين قال
الله تعالى فيهم وينحتون من الجبال
بيوتا فرهين وفيها بير ثمود التي كان
شربها بين القوم والناقة **ذكر تبوك**
وهي قرية حسنة ذات نخل وزروع
وبها حصن منيع ويقال ان اصحاب

الايكة كانوا من تبوك وقد غزا اهلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتصر
عليهم وكانت هذه الغزوة من الغزوات
المشهورة وخرج اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقاتل بنفسه
وجرى فيها امور شتى والى تبوك
ينسب قبايل لخم وجهينة وجذام وغير
ذلك من قبايل العرب **ذكر مدينة
مدين** وهي مدينة قوم شعيب
عليه السلام وبني هذه المدينة
مدين بن شعيب فسميت به وهي
تجاه تبوك بين المدينة والشام
وبها البير التي استقا منها موسى
لمواشي شعيب عليه السلام وهذه
البير تزار الى الان **ذكر تبالة** وهي
مدينة صغيرة بين مكة واليمن وارضها
سبخة وقد وليها الحجاج في زمن عبد
الملك بن مروان فلما صار اليها وجدها
في امكنة اسفل الارض وهي تربة



سبخة فلم تعجبه فتركها ورجع وبها
عيون جارية ونخل ومزارع لكن
اهلها وخمة **ذكر وادي العقيق**
وبه نخل ومزارع وقبايل من العرب
**ذكر وادي الصفرا** وهو مكان نزه
ليس في ارض الحجاز انزه منه وبه
عيون ومزارع ونخل وفواكه وبه
قبايل كثيرة من العرب ولهم المواشي
من الاغنام والجمال وغير ذلك
وهو الطف مكان في ارض الحجاز
**ذكر مدينة الينبع** وهي مدينة
صغيرة من اعظم مدن الحجاز وهي
بندر التجار ومحل المكاسب ولها امير
مثل مكة وبها دور ولها صاغة وبها
حواصل ودكاكين وسرجات وبها
بساتين وزروع وعيون واشجار
ونخل واهلها ينسبون الى نخل زايد
حتى سعو قال فيهم القايل يقول
فيما ينسب فيهم . يا اهل ينبع انتم .

اخس من في البرية • لا حرف يقري
ومع ذا الكم عيون تقويه **ذكر
عيون الغضب والاكرا** وبها من
منازل الحجاج علي شاطي البحر الملح وعيون
الغضب بها عيون جارية وحولها
قصب فارسي والحجاج ينزلون بها
ويغتسلون من تلك العين وينصبون
الخيام علي شاطي البحر الملح **وقد قيل
فيهما** احبتنا لا تنسوا العهد من فنا •
• غريب الف الحزن مقلته عبرا
تذكر في درب الحجاز عهودكم
• فلم يتوسن في العيون ولا الكرا

**ذكر مدينة ايلة** اعلم ان هذه المدينة
كانت بين مصر ومكة وهي علي شاطي
البحر الملح وهي اول ارض الحجاز وكانت
مدينة جليلة بها التجار الكثير
وكانت حد مملكة الروم في الزمن القديم
وكان بها قصر يسكن بها قياض المكوس
بسبب مراكب التجار الذي ترد هناك

من الهند واليمن والصين وغير
ذلك من البلاد وقد بنيت هذه المدينة
في زمن داود عليه السلام وكان
يسكن بها طايفة من اليهود الذين
وهم الذين حرم الله تعالى عليهم
الصيد يوم السبت وكانوا قبل
ذلك يصيدون بها الاسماك يوم السبت
فحرم الله عليهم ذلك وبين ايلة وبيت
المقدس ست مراحل وبين الطور وايلة
يوم وليلة وكانت عقبة ايلة
صعبة السلوك فاصلحها الامير
احمد بن طولون صاحب مصر وساوى
طريقها وقطع الاحجار منها حتى
امكن منها السلوك بالجمال وربح ثواب
الحجاج من يوميذ وكان بايلة طايفة
من اليهود يزعمون ان عندهم برد
للنبي صلى الله عليه وسلم وانه
بعثه لصاحب ايلة امانا وكان
باقي عندهم يخرجونه للناس يتبركون به

فاستمرت عندهم حتي اشتراه منهم
بعض الخلفا من بني العباس ويقال
ان ايله هي القرية التي ذكرها الله
تعالي في القران العظيم حيث قال
واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر الاية قال ابن اسحق في المغازي
لما انتهي رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي تبوك اتاه يحنة بن روبة صاحب
ايله فصالحه علي ان يعطيه الجزية
وكتب له النبي صلي الله عليه وسلم
امانا بانهم لا يمنعوا من البيع والشرا
في البر والبحر واعطي صاحب ايله
بردته وهي صوف ابيض وكان ذلك
في سنة تسع من الهجرة وكان الي جانب
ايله مدينة يقال لها عصيون وكانت
ذات نخل وزروع وفواكه ولم تزل
مدينة ايلة عامرة الي سنة خمسة
عشر واربعماية وبها القصر المقدم
ذكره ما قيل في عقبة ايله شعر





يا سادتي قد وصلنا ساحة العقبه
من بعد جهد وما ادراك ما العقبه
سما رابح لطول الشقة انفطرت
وفتحة الشين منها فكت الرقبه
كانها وهي تقصيني وتجذبني
جريدة بهبوب الريح مضطربه
انتهى ذلك

## ذكر بركة غرندل

اعلم ان بركة غرندل عندها مدينة
تسمي ناران وعندها جبل لا يكاد ينجو
منه مركب في البحر الملح لشدة اختلاف
الرياح هناك وقوة مرها في الامواج
وهناك شعب في البحر تصدم فيه
المراكب فتنكسر في ذلك الشعب
وهذه البركة سعتها ستة اميال
في البحر ويقال انما سميت هذه البركة
بالغرندل وهو اسم صنم كان هناك
علي جبل في البحر الملح وكان من شان
هذا الصنم ان يحبس من خرج من ارض
فاران الملك فيحبسه هذا الصنم

حتي يقبض عليه باليد فلما خرج موسي
عليه السلام وصحبته بنو اسرايل وقد
فروا من فرعون فلما بلغ فرعون خروج
موسي ببني اسرايل فظن ان الصنم
المسمي بالغرندل يحبس موسي ومن معه
من بني اسرايل كما يعهد من هذا الصنم
فخرج فرعون بجنوده في طلب موسي
وقومه فغرق فرعون هناك ولهذا
ان بركة غرندل لا تهتدي قط من الرياح
ولا تسكن بها الامواج لان فرعون
قد غرق هناك وقصته مشهورة

**ذكر القلزم** اعلم ان كان بساحل البحر
الملح في شرقي ارض مصر مدينة تسمي
القلزم وقد خربت تسمي البحر الذي
هناك باسم تلك المدينة فقيل بحر
القلزم وهذا البحر انما هو خليج من البحر
المحيط الذي يقال له بحر الظلمات
لتكاثف امواجه وشدة الظلمة
فيه وكانت هذه المدينة محل المكاسين

الذي



الذي يقبضوا المكوس من التجار
فلما خربت مدينة القلزم صار البندر
بالطور وهو علي ذلك الي الان

**ذكر الطور** وهو جبل كلم الله تعالي
عليه نبيه موسي عليه السلام مكان
يتجلي له الرب جل وعلا هنالك
يسمع الخطاب منه وهو المكان الذي
خر فيه موسي صعقا وهذا الدير مبني
علي بالحجارة السود وبالقرب من هذا
الجبل مدينة عامرة بالسكان وبها الا اشجار
والفواكه والعيون ويجلب منها
الي مصر الكمثري والعنب والسفرجل
وغير ذلك من الفواكه وبها البندر العظيم
الذي يعدل بندر جده وهو الذي
عليه العمل الان **ذكر السويس** وهو
مكان علي شاطي البحر الملح وهو البندر
الثاني تاتي اليه المراكب من جده
وغيرها من البلاد وهي موسقة
بالبضايع وكان يجلب منها الثياب

السويسيه وصار هناك مدينة عامرة
بالسكان لكن المياه هناك عزيزه حتى
نيل بها بير واحده وحفاير ما وها
مالح وليس بها اشجار ولا زروع ويجلب
منها الرخام الاسود السويسي وغير
ذلك اشيا كثيرة وتوسق منها المراكب
بالغلال وغير ذلك اشيا كثيرة وتمضي
الى مكة والمدينة وتباع هناك
**ذكر التيه** اعلم ان التيه هو ارض
واسعة ليس بها وهد ولا رابية
ويقال ان مسيرة هذه الارض خمسة
ايام في مثلها وهي مقدار اربعين
فرسخا في مثلها **فايدة لطيفة** قيل
ان الفرسخ اثنى عشر الف ذراع والذراع
اربعة وعشرون قيراطا والقيراط
ست شعيرات بطولهن والشعيرات
ست شعرات من ذنب بغل والتيه
هو المكان الذي تاه فيه موسى عليه
السلام مع بني اسرايل وهو بين ايله

بلغ مقابلة





وبحر القلزم وبه جبال سود فلما حبس
الله تعالى بنو اسرايل وهو بين ايله
وبحر في هذا التيه استمروا اربعين
سنة سايرون فيه وكانوا يسيرون
طول نهارهم فاذا انتهى النهار ودخل
عليهم الليل نزلوا بالموضع الذي رحلوا
منه فاقاموا على ذلك اربعين سنة
لم يدخلوا مصر **ويحكى** ان في سنة
اثنين وخمسين وستماية ذهبت
طايفة من المماليك البحرية خرجوا
من القاهرة هاربين من السلطان
محمد بن قلاون الى التيه فتاهوا فيه
نحو خمسة ايام ثم في اليوم السادس لاح
لهم جبل اسود فقصدوه فاذا هو
مدينة عظيمة ولها سور وابواب
وهي مبنية بالرخام الابيض خضر
فدخلوا بها وطافوا فيها فاذا قد
غلب عليها الرمال حتى طم اسواقها
ودورها فوجدوا بها اواني في دكاكينها

من النحاس الاصفر ووجدوا في بعض
تلك الاواني تسعة دنانير ذهبا جيدا
وعلي كل دينار صورة غزال وحوله كتابة
بالقلم القديم ووجدوا ايضا صهريجا فيه
ماء لم يتغير طعمه من المكث فشربوا
منه ثم خرجوا من تلك المدينة فراوا
طايفة من العربان فجاوهم الي مدينة
الكرك فلما دخلوا الي الكرك
اظهروا تلك الدنانير التي كانت
معهم الي بعض الناس فقروا عليها
مكتوب فاذا هي قد ضربت في
زمن موسي عليه السلام وان هذه
المدينة من مداين بني اسرايل يقال
لها المدينة الخضرا وقد اصابها
طوفان الرمل فطمها فتارة ينقص
عنها وتارة يزيد وان هولاء المماليك
راوها وقت تناقص الرمل عنها
**ارض جفار** وهي بين فلسطين ومصر
علي سبعة ايام وكلها رمال وفيها
حفاير



حفاير يشربون منها واهلها يعرفون
اثار القدم في الرمل لاجل المكس **ذكر
العريش** وهي مدينة جليلة قديمة
وكانت اول حدود مصر وهي صحيحة
الهوي عذبة المياه قيل ان اخوة يوسف
عليه السلام لما وقع القحط بارض كنعان
اتوا الي مصر ليشتروا غلال فنزلوا بهذا
المكان وكان ليوسف عليه السلام
حراس هناك مسكوهم وكاتبوا يوسف
بخبرهم فعملوا لهم عريشا من اصول
الشجر ليقيهم من حر الشمس الي ان ياذن
لهم يوسف في الدخول الي مصر
فسمي ذلك المكان من يوميذ بالعريش
وكان هذا المكان كثير الاسماك والطير
وكان يجلب منه الرمان العريشي
وكان غاية في الحسن **ذكر عسقلان**
وهي مدينة علي ساحل بحر الشام
من اعمال فلسطين افتتحت في زمن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي

بيد معاوية بن ابي سفيان وكان بها
مشهد راس السيد الحسين بن الامام
علي رضي الله عنهما وكان ذلك المشهد
مبني بأعمدة من الرخام الابيض واستمر
علي ذلك الي انتقلت منه راس السيد
الحسين الي مصر في زمن الخلفا الفاطميين
عند ما استولت الفرنج علي عسقلان
**ذكر قرية سدوم** وهي قرية قوم لوط
عليه السلام وهي بين ارض الحجاز
والشام وكانت من احسن بلاد الله تعا
واكثرها مياها واشجارا واثمارا والان
هي ارض غبرا وتسمي الارض المقلوبة
وقد فرشت بحجارة سود قيل انها الحجارة
التي امطرت علي قوم لوط عليه
السلام **ذكر طبرية** وهي مدينة
جليلة بالقرب من دمشق بينهما
ثلاثة ايام وقيل ان الذي بني هذه
المدينة ملكا من ملوك الروم يقال
له طباري فسميت به وكان بها

عين



عين ماوها حار جدا وبنيت عليها
عدة حمامات وبها البحيرة وهي
مسيرة عشرة اميال في عرض ستة
اميال وكان يوجد بها معدن المرجان
وفي وسط هذه البحيرة صخرة منقورة
وقد طبقت بصخرة اخري زعموا انها
قبر سليمان بن داود عليه السلام
وبطبرية قبر لقمان الحكيم وبها
نهر عظيم وماوه نصفه حار ونصفه
بارد واليها ينسب الامام الطبراني
صاحب المعجم الكبير **ذكر زغر** وهي
قرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة
ايام وفي طرف هذه القرية البحيرة
المنتنة ويقال ان زغر اسم بنت لوط
عليه السلام فسميت هذه القرية
بها **ذكر لاذقية** وهي مدينة قديمة
من سواحل الشام فتحت علي يد
صلاح الدين يوسف ابن ايوب
في سنة خمسماية وبني بها المسلمون

جامعا وهي الان بيد المسلمين
ذكر حصن عكار وهو حصن منيع
في مكان يسمي لقنوبره بالغرب من
طرابلس علي شاطي البحر الملح وفيه
يقول محي الدين بن عبد الظاهر
حصن عكار ما صفي قط يوما من
الكدر كيف يصفو الذي غدا ثلثا
رباعه عكر وكان هذا الحصن لا يزال
بيد الفرنج حتي ضجر ملوك مصر من
امره واعياهم فتحه ذكر رحبة الشام
وكانت مدينة مشهورة واليها ينسب
ابو جابر الرحبي وكان من اصحاب الكرامات
الخارقة وهذه المدينة ينسب اليها
البرد الشديد حتي قال فيها القايل
في المعني يقول وهو قول الصفدي
بالرحبة انهد ركني وذاب عظمي وجلدي
لصيفها حر حر وللشتا برد برد
ذكر مدينة الشام وقد تقدم
القول عليها ولكن نعيد هنا ايرادها



ثانيا حتي نختم بها البلاد الشامية
والمصرية اعلم ان حدود البلاد
الشاميه من الغزاة الي العريش طولا
ومن جبل الطي الي بحر الروم عرضا
وهي الارض المقدسة بها دفن الانبيا
عليهم السلام وهي مهبط الوحي
وبها انواع الفواكه والانهار والبساتين
وكان يجلب منها التفاح الشامي
الي بغداد والعراق لاجل الخلفا
ويجلب منها الزيت الشامي وبها
جبل السماق وهو منبت السماق به
وبها جبل طور سينا بين ارض الشام
ووادي القري وهو مسكن الابدال
لا تخلو منها ابدا ويوجد بها انواع
الفواكه التي توجد في غيرها من البلاد
واهلها منسوبون الي الجلافة وقلة
الفطنة والي غلظ الطبع ذكر
راس العين وهي مدينة بين حوران
ونصيبين وهي في فضا من الارض

وبها عيون كثيرة ومياه جارية وبساتين
واليها ينسب الورد النصيبيني وهو
احسن انواع الورد واذكاها رايحة

## ذكر اخبار بلاد الروم الباطنية

وهي غربي الاقاليم الخامس واهلها
من نسل العيص بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام وهذه الارض واسعة
ومنها يتوجهون الي القسطنطينية
وغالب اهلها علي دين النصاري
وكانوا من قبل دين الفلاسفة الي
ان ظهر دين النصرانية ومن عادة
اهلها احضا اولادهم ليكونوا من
سدنة بيوت عباداتهم اي خدام
واذا تزوج احدهم واراد الزفاف
يحمل الي القس حتي يفتضها وملوك
الروم هم القياصرة وكانوا من اوفر
الملوك عقلا وعلما وانهم رايا
واكثرهم عددا وعُددًا ومن عادتهم
ان لا ياخذون عدوهم مغافصة

ابدا



ابدا وبهذا الاقليم ضياع كثيرة متصلة
بالعمارة وبها بساتين وفواكه مختلفة
الالوان وبهذه الارض احد عشر عملا
العمل الاول فيه خمس حصون تسمي
حرسنة وعمل افضاه وفيه ثلاث
حصون وعمل يسمي الارشق وفيه
عشرة حصون وعمل الانشبن
وفيه اربعة حصون وعمل حرسون
وفيه اربعون حصنا وعمل البقلان
وفيه ستة عشر حصنا وعمل جلديه
وفيه ستة حصون وعمل ميلو وفيه
وفيه عشرة حصون وعمل البنادق
وفيه ثمانية عشر حصنا وكانت
هذه الحصون بيد اليونان فغلبت
عليها الروم ويقال ان ببلاد الروم
مائة جزيرة في الروم وكلها ذات
مدن عامرة وقري متصلة وحصون
وقلاع وبها جبال واودية وانهار
جارية وكل ذلك في وسط البحر

البحر صح

الرومي ومادته من البحر المحيط المظلم

## ذكر اخبار مدينة القسطنطينية

وهذه المدينة بناها قسطنطين الاكبر
بن ثبور بوش صاحب روميه وكان
في زمن سابور ذو الاكتاف وقد جرى
بينهما حروب مهولة تذهل العقول
عند سماعها وهذه المدينة مثلثة
الشكل فيها جانبان منها في البحر وجانب
في البر وطولها تسعة اميال وعليها
سور حصين ارتفاعه احد وعشرون
ذراعا وسمكه عشرة اذرع ومما الابواب
مايه باب مموه بالذهب وبها قصر
وهو من عجايب الدنيا يحيط به سور
دورته فرسخ وله ثلثماية باب من
الحديد وفيه قبة من الذهب
ولها عشرة ابواب منها من ذهب
واربعة من فضة والموضع الذي
يجلس فيه الملك علي مقدار اربعة
اذرع في مثلها فيه سرير من الذهب

مرصع



مرصع بالدر والياقوت وهو من
العود القماري وقد البس بالصفايح
الذهب المرصعة بالجواهر المثمنة
في قوايمه وبذلك القصر منارة
موثوقة بالرصاص والحديد اذا هبت
عليها الريح مالت معه يمينا وشمالا
واذا ادخلوا تحتها القمح فتطحنه
حتي يصير دقيقا وبه منارة قد
البست جميعها بالنحاس الاصفر ويقال
ان قبر قسطنطين باني هذه المدينة
بتلك المنارة وعلي قبره صورة فرس
من نحاس اصفر وعلي ذلك الفرس شخص
علي صورة قسطنطين وهو راكب
علي ذلك الفرس وعلي راسه تاج من
الذهب وهو مرصع بانواع الجواهر
باسط يده اليمني في الهوي يشير
نحو بلاد الشام وبيده اليسري فيها
كرة من ذهب وهذه المنارة تبين
علي مسيرة نصف يوم في البحر ويقال

ان ذلك الصنم في يده طلسم يمنع به
العدو اذا دني من تلك المدينة وقيل
ان الكرة مكتوب عليها انا الملك
قسطنطين الاكبر ملكت الدنيا
حتي بقيت في يدي مثل هذه الكرة
وخرجت منها هكذا لا املك شيا
وبها ايضا منارة من الرخام الابيض
ومن راسها الي اسفلها صور مختلفة
علي شكل الادميين والخيول والفيلة
والسباع وغير ذلك من الوحوش
ودرابزين هذه المنارة من النحاس
الاصفر وهو قطعة واحدة وهي
علي احد ابواب المدينة وبها طلسم
اذا طلع عليه الانسان يقع نظره
علي المدينة كلها وبها ايضا قنطرة
لم يبن في الدنيا مثلها قط وبها
ايضا كنيسة وفيها اعمدة من الرخام
الملون وعلي راس كل عمود تمثال
من ذهب علي صورة الادميين والوحوش

والطيور



والطيور وغير ذلك وبها صهريج
اذا امتلا بالما يصعد الي تلك
التماثيل التي علي روس الاعمدة
فيخرج من حلوقها ويصب في
حياض من رخام ابيض فاذا كان
يوم عيد الشعانين قبل طلوع
الشمس ينقلب ذلك الما ويصير
علي انواع مختلفة ما بين زيت
وعسل وخمر وماورد وخل فاذا
مضي عيد الشعانين عاد الي ما كان
عليه من انواع الما الي السنة
القابلة وبها من العجايب باب
يسمي باب الساعات فاذا دخلت
الساعة خرج من ذلك الباب
شخص ولم يزل قايما حتي تمضي
تلك الساعة وياتي غيرها من
ساعات الليل وساعات
النهار فاذا تمت الساعة دخل
ذلك الشخص ورد الباب فكلما

دخلت ساعة خرج شخص اخر
فيعلم من ذلك مضي ساعات الليل
والنهار وقصر النهار من زيادته
وهذا من عمل بليناس الحكيم وعمل ايضا
طلسم علي باب قصر الملك في صورة
فرس فكان لا يصهل بباب الملك
قط فرس ولا يبول وبالقسطنطينية
قبر ابي ايوب الانصاري صاحب
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد
توفي هناك ودفن وذلك لما غزا
يزيد بن معاوية بلاد الروم كان
معه ابا ايوب الانصاري فمات
هناك وبني له مشهد عظيم •
بالقسطنطينية **مدينة رومية**
وهي من اجل المداين فيقال
ان دورها عشرة اميال ولها سور
مانع من حجر صلب وعرضه
احد عشر ذراعا ولها سوران
داخل وخارج وقيل سبعة اسوار

يحف



يحف بها من داخل وخارج وقيل
سبعة اسوار وبهذه المدينة الف
ومايتان باب كبار من النحاس
الاصفر وبها اربعون بابا من الذهب
واما الابواب الابنوس والعاج
فكثيرة وفيها كنيسة بها مايه
الف سلسلة من الذهب معلق
فيها قناديل تسرج كل ليلة احد
بدهن البان وبها توابيت من
ذهب معلقة بسلاسل في بكر
بسقف الكنيسة يزعموا ان فيها
اجساد حواري عيسي عليه السلام
وبها عشرة الاف مسرجة من الذهب
تشعل بها في كل ليلة احد وفيها
سبعماية منارة حولها وبها من
الصلبان الذهب ثلاثون الف
صليب وفيها الاساقفة
والشمامسة قاطنين بها
وتجري عليهم الارزاق والرواتب

من الملوك في كل شهر نحو خمسين
الف دينار وبها من الاناجيل عشرة
الاف انجيل في صناديق من ذهب
وبهذه الكنيسة من التصاوير العجيبة
من صور الملايكة والانبيا عليهم
السلام من آدم الي عيسي عليهم السلام
وصورة مريم عليها السلام وبها ماية
عمود وعلي كل عمود صنم من نحاس
وفي يد كل صنم منهم جرس مكتوب
عليه اسم كل امة من الامم يزعموا انها
طلسمات لمن يغزوهم من الامم فاذا
حرك ذلك الصنم الجرس علموا بمن
يريدهم فياخذوا حذرهم منه وبها
طلسم الزيتون وهو عمود في وسط
الكنيسة من نحاس اصفر ارتفاعه
خمسون ذراعا عن الارض وهو كله
قطعة واحدة وفوقه تمثال
طاير يقال له السوداني وهو طاير
من ذهب وعليه كتابة مكتوبة

بالقلم

بالقلم القديم وفي منقاره صفة
زيتونة وفي كل واحدة من رجليه
مثل ذلك فاذا كان اوان الزيتون
في يوم معلوم من السنة لم يبق
علي وجه الارض طاير الا واتي في
تلك الليلة الي الكنيسة وفي منقاره
زيتونة وفي رجليه زيتونتان
فيلقيها علي سطح الكنيسة ويمضي
فاذا امتلي سطح الكنيسة ومضي عيد
الزيتونة اجتمع جماعة في الكنيسة
من امنا الملك فيعطون البطارقة
منه شي ويجعلون الباقي زيتا لقنا ديل
الكنيسة ويقال ان هذا الطلسم
باقي في الكنيسة الي الان ويقال
ان جميع شوارع هذه المدينة واسو قها
مفروشة بالرخام الابيض والملون
وبها الحمام والكلام علي مدينة
رومية يطول الشرح فيه وهي مدينة
من جملة عجايب الدنيا وملك تلك

المدينة بيدي البب ومن مدنها
المشهورة مدينة قشمين وهي مدينة
عظيمة يزعمون ان اصحاب الكهف
بها وبها جبل عالي علوه الف ذراع
وفيه سرب يشبه البير واصحاب
الكهف نيام فيه وعددهم سبعة
وكلبهم راقد مستدير راسه عند
ذنبه ولم يبق منه الا العجز والراس
وقد اخبر بذلك من شاهدهم في
ذلك من شاهدهم في ذلك السرب
في سنة ستة عشر وخمسماية ولكن
في ذلك الخلاف وقد تقدم القول
علي ان اصحاب الكهف بمدينة افسوس
وان بينهما وبين اصحاب الكهف
مقدار فرسخ والكهف مستقبل
بنات نعش لا تدخله الشمس قط
وقد اختلف الروايات في ذلك
ذكر مدينة عمورية وهي مدينة
عظيمة عدد بروجها اربعين





برجا وهي ذات اسوار مانعة وعمارا[ت]
متصلة بعضها ببعض تعدل القسطن[طينية]
في اماكن العمارة ذكر مدينة نيقيه
وهي مدينة علي بحيرة طويلة
في البحيرة ثلاثة جبال ومن البحيرة
الي المدينة باب صغير وفي البحيرة
احجار صغار خفيفة ومن شانها
اذا علقت علي المطلقة تضع في
الحال ذكر مدينة قموديه وهي
مدينة عظيمة وكانت دار مملكه
الروم وهي مدينة كبيرة ذات
اقاليم وقري عامرة ذكر مدينة قو[نيه]
وهي مدينة عظيمة وبها اسوار
مانعة واعمال واسعة وبها انهار
واشجار وفواكه وثمار وهي من قواعد
مملكة الروم ذكر مدينة الاردبيس
وهي مدينة في بحر الروم وبها شجرة
تطرح شي يشبه اللوز ويوكل بقشره
وهو احلي من العسل واما كما علي

البحر الرومي من البلاد الروميه
وهي مدينة اطرابزنده ومدينة
جزريه ومدينة قمانية السودا
لان بها نهر يدخل في شعبة جبل
اسود وماوها كدر ومدينة طوقه
وتسمي قمانية البيضا ومدينة
ماطرخا وهي مدينة عظيمة على
علي نهر يسمي شقيق ومدينة
روسيه وهي مدينة علي نهر يصل
اليها من جبل قوقايا ومدينة قبش
وهي مدينة في حضيض جبل عالي
وغير ذلك من المدن والقري **ذكر
ارض الصقالبه** وهي ارض كبيرة
واسعة وبها بلاد كثيرة وفيها انهار
حلوه تجري من الشمال الي الجنوب
ولا تطلع الشمس عندهم الا قليلا
في زمن الصيف الشديد الحر وهي
مقابلة افريقية وهي مدينة
مثلثة الشكل بين كل زاوية والاخري

مسيرة



مسيرة سبعة ايام وبها المواشي من
الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم
وغير ذلك من الوحوش وبها معدن
الفضة والرصاص والحديد والنحاس
ومعدن الزيبق والنوشادر والكحل
والزاج وبها الاشجار والفواكه
والمزارع لا تنقطع عنها شتا ولا صيفا
وينبت بارضها الزعفران وبها
جبل عظيم وهي مدينة عظيمة دور ها
ثلاثة ايام وبها البركان فاذا هبت
الريح سمع منه دوي عظيم كالرعد القاصف
وليس في الدنيا بركان اشنع منه
منظرا ولا اعجب مخبرا ويقطع من
هذا البركان الكبريت الجيد **ذكر
نيقيا** وهي مدينة من اعمال
اسطنبول وان بها كان جمع ابا
الملة وكانوا نحو ثلثماية وثمانية عشر
ابا وزعموا ان المسيح عليه السلام
كان حاضر معهم في هذا الجمع وهو

اول الجامع لهذه الملة وبه اظهروا
الامانة التي هي اصل دينهم وبها
كنيسة فيها صور هولا الذين كانوا
بها في ذلك الجمع وهم علي كراسيهم
جالسون وبهذه المدينة قبر ابي محمد
البطال رحمة الله عليه **ذكر ارض**
**الجنوبين** وهي ارض كبيرة واسعة
غربي القسطنطينية وهي علي بحر
الروم ايضا **ذكر جنوه** وهي مدينة
عظيمة ذات اسوار وبها ابواب
حديد واهلها احذق الناس بالصناعات
الحسنة الجيدة من كل نوع **ذكر ارض**
**البنادقة** وهو اقليم عظيم وبه من الامم
ما لا يحصي عددهم وهي علي خليج
يخرج من بحر الروم ويمتد نحو سبعماية
ميل في جهة الشمال وبها مدينة
عظيمة حصينة وبينها وبين جنوه
في البر نحو ثمانية ايام وهي بعيدة
عن البحر الرومي الاصيل وبها منه

خليج



خليج يخرجون في شعبه التي علي
طرف البندقية ودورها سبعماية
ميل والبندقية مقر ملك الفرنج
الذي يسمي الباب وهي شمال
الاندلس وبها البساتين والفواكه
ومن مدنهم المشهورة **فنزله** وهي
مدينة علي ظهر جبل ويليها مدينة
اخرنده ومدينة بلغوزخان ومدينة
اسفونيه **ذكر ارض برجان** وهي
ارض كبيرة واسعة وبها امم كثيرة
من البرجانية وارضهم واغلة في الشمال
واخبارهم منقطعة لبعضهم **ذكر**
**ارض الكرج** وهي ارض كبيرة واسعة
مجاورة لارض خلاط تاخذ الي الخليج
القسطنطيني وممتدة الي نحو الشمال
ولهم بلاد عظيمة وجبال منيعة
وقلاع حصينة وارضهم في غاية
الخصب وبيت الملك عندهم محفوظ
يرثه الرجال والنسا ايضا **ذكر**

ارض الجلالقة وهي شمالي الاندلس
وهي ارض عظيمة واسعة بين بلاد
الالمان وبلاد الافرنجة ولهم بتلك
النواحي مدن كثيرة وقرى عامرة
وهم امم عظيمة لا تحصى لكن يغلب
عليهم الجهل والحمق ومن حمقهم انهم
اذا لبسوا ثوابا جددا تستمر عليهم
دايما حتى تبلى وهم كالبهايم السارحة
وينكحوا اخواتهم واولادهم ذكر
ارض الافرنج وهم امم لا تحصى
لكثرتهم وهم الغالبون على جزاير
الاندلس ولهم في بحر الروم جزاير
عظيمة مشهورة منها جزيرة صقالية
وجزيرة قبرس وجزيرة اقريطش
وجزيرة الكنيسة فاما جزيرة صقالية
فهي من محاسن الزمان وملوكهم
اعظم الملوك وهي جزيرة فيها
مائة وثلاثون مدينة خارجا عن
القرى واما جزيرة قبرس فهي جزيرة

بالزب



بالزب من طرطوس ودورها
مسيرة ستة عشر يوما وبها مدن
عظيمة وفيها انهار واشجار وثمار
ومزارع وبها جبال كثيرة ويجلب
منها الجاز القبرسي وهي اجود الجاز
ويجلب منها اللادن العنبري
ويجلب منها الصوف الملون المسمى
بالقبرسي وغير ذلك من الاصناف
وجزيرة اقريطش يجلب منها الخمر
الاقريطشي وغير ذلك من الاصناف
والبضايع واما جزيرة الكنيسة
فهي في البحر الغربي من جهة الاندلس
وفيها جبل عظيم وعليه كنيسة
منقورة من الصخر وعليها قبة
وعلى راس تلك القبة غراب مفرد
لا يبرح عن اعلاها ليلا ولا نهارا
ولا يعلم من اين ياكل ومن اين يشرب
وفي مقابلة تلك الكنيسة مسجد
للمسلمين يزوره الناس والرعاقبة

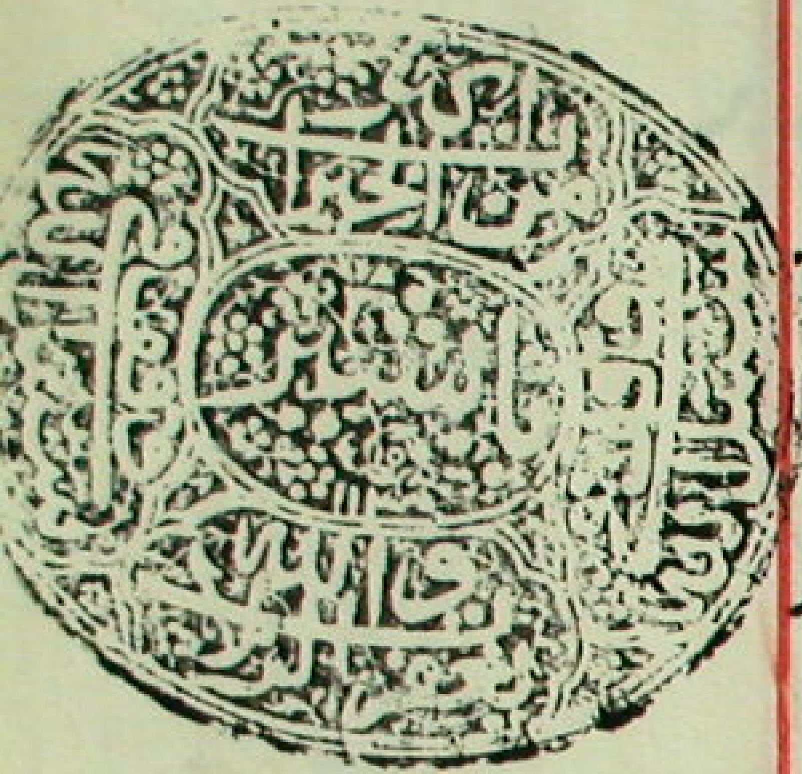
فيه عجايب **ذكر مدينة بازم** العظمى
وكانت من اجل المداين وكانت الجيوش
لا تغزوا الا منها وهي على ساحل البحر
من الجانب الغربي وبها جبال محدقة
وكان بها قصور عامرة وحمامات
واسواق وكان بها مساجد للمسلمين
وجامع كبير غريب البنا في زخرفته
**ذكر مدينة طيرسين** وهي مدينة
ذات حصون مانعة وقصور
عالية وكان يوجد بها معدن الفضة
وبها الجبل المعروف بالطور الموصوف
بالايات وبها ملعب غريب الصفة
في بنيانه **ذكر قطانيه** وهي البلد
المعروفة ببلد الفيل وهي مدينة
واسعة الارجا وبها نهر عجيب يفيض
في بعض الاوقات حتى تذور به
الارجا وبها نهر عجيب يفيض في
بعض الاوقات حتى تذور به الارجا
وينصب في بعض الاوقات حتى



لا يبقى فيه نقطة ما والفيل الذي
عرفت به وهو طلسم من حجر اسود على
صورة فيل كان منصوبا على بنا
ساهق في قديم الزمان ثم نقل الى
كنيسة هناك تسمى بكنيسة الرهبان
وهي غربي هذه المدينة وبها وادي
يسمى وادي موسى وبه نهر عظيم
**مدينة سرقوسه** وهي مدينة
يقصدها التجار من ساير الاقطار
وهي مدينة ذات مكاسب وبضايع
من ساير الاصناف **ذكر الجمه** وهي
قلعة من احصن القلاع وبها بساتين
واشجار وثمار فهذه كلها مدن كبار
على البحر الرومي بارض الفرنج **واما**
مدينة افرنسه فهي مدينة الفرنسيس
الذي كان ملك دمياط في دولة
بني ايوب وهم الاكراد وهذه المدينة
مجاورة لجزيرة الاندلس **واما** طرابلس
الغرب فهي مدينة عظيمة ذات

اشجار وانهار وفواكه وثمار وكان
يعمل بها الثياب الصوف التي ليس
لها نظير في الحسن واللون وهي من
المدن المشهورة ذكر اخبار الديورة
والكنايس فمن ذلك دير الجودي
هو دير مبني علي جبل الجودي في
المكان الذي استقرت فيه سفينة
نوح عليه السلام وهو دير قديم
البنا علي قلية جبل الجودي
وفيه الدعا مجاب دير سعيد
بغربي الموصل وهو دير حسن البنا
في مكان نزه ذات اشجار واثمار
وازهار واسع الفضا يكتسي في
زمن الربيع بالزروع والانوار
ومن اقام بهذا الدير لم يلزع بعقرب
ابدا دير متي وهو علي جبل شامخ
بشرقي الموصل وهو عجيب البنا
والكثير بيوته منقورة في الصخر
وفيه نحو مايه راهب لا ياكلون





الا العدس دايما وكل سبعة رهبان
منهم في بيت منقور من الصخرة
دير القيارة وهو بالقرب من الموصل
من الجانب الغربي يشرف علي دجلة
وتحته عيون ما تفور بماحار وبصب
ذلك الما في دجلة ويخرج معه القار
في تلك الما فاذا فارق ذلك الما
برد وجف فيحمل منه الي ساير البلاد
دير حزقيل وهي بين البصرة ومد ينة
العسكر وهو منسوب الي حزقيل
النبي عليه السلام وهو الموضع
الذي ذهب اليه الذين قال الله
تعالي في حقهم الم تر الي الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت
الاية وكانوا اخوا ثني عشر الفا وقيل
اكثر من ذلك دير ازيب وهو بارض
معربرو يعرف بمارب مريم وله عيد
في الخامس عشر من شهر اب قيل
ان حمامة بيضا تاتي الي ذلك الدير

في هذا اليوم وتدخل للمذبح وتقرب
نفسها الى الذبح ولا يدرون من اين
جات هذه الحمامة **دير مريوما**
وهو على فرسخين من مدينة ميافارقين
على جبل عال وله عيد تجتمع فيه
الرهبان وتاتيه الناس بالنذور
الحفلة ومريوما تزعم النصارى
ان له الف وثلثماية سنة وانه من
الحواريين وشاهد عيسى بن مريم
عليهما السلام **دير كردشير** بين الري
ومدينة قم وهو في ارض معطشة
مهلكة ولولا هذا الدير لم تسكن هذه
الارض قط ويقال ان الذي بناه
اردشير بن بابك احد ملوك الفرس
وهو مبني بالاجر الكبار وحوله عدة
صهاريج منقورة في الجبل يشرب
من يسلك بتلك الارض بطول السنة
وهذه الصهاريج تملا با الامطار
دايما **دير جرجيس** على جبل عال

بالقرب



بالقرب من مدينة الحيرة وعلى باب
هذا الدير شجرة لا يعلم ما هي ولها ثمر
يشبه اللوز وطعمه طيب وبه زرازير
لا يبرحوا عنه صيفا وشتا ولا يقدر
احد على صيدهم ابدا **دير مر بغوث**
قال ابن خلكان ان دير مر بغوث
على شاطي الفراة وهو في مكان
نزه ذات اشجار وفواكه وازهار
وبه غلمان مرد حسان من الارض
قاطنين به **دير ايوب** بقرية
من نواحي دمشق وبه كان ينزل
ايوب عليه السلام وبهذا المكان
العين التي ظهرت من ركض رجله
فاغتسل منها وشفي باذن الله تعالى
**دير سمعان** من نواحي دمشق وهو
في مكان نزه ذات اشجار وفواكه
واثمار وازهار وكان سمعان في هذا
الدير مقيما منقطعا به عن الناس
وكان يخرج راسه في كل سنة يوما

واسعدا من كوة في الدير فكان كل من
وقع بصره عليه من مرض او زمن
عوفي باذن الله تعالى وهذا الدير
من اعمال حمص وبالقرب منه دفن
امير المومنين عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه دير طور سينا وهو على
الجبل الذي تجلى به النور لموسى عليه
عليه السلام وخر صعقا ويقال
من اقام بهذا الدير الذي في الطور
في زمن الطاعون لا يصيبه الطعن
ما دام بهذا الدير وهذا الدير مبني
بالحجارة السود والرعا فيه محاب
وبه قبة يزعموا ان موسى كان يقف
في ذلك المكان للمناجاة دير نهيا
وهو بالجيزة من ارض وهو من احسن
الديورة وانزهها وله ايام النيل
منظر عجيب والما يحيط به من
جميع الجوانب وله خليج يجتمع
فيه الاسماك والطير وهذا الدير

عامر

عامر بالرهبان قاطنين به دايما
وباعمال الجيزة دير شعران وهو من
الديورة القديمة وبه الرهبان قاطنين
دير البغل وهو تحت الجبل المقطم
تجاه طرا وبه نصاوير عجيبه وهو
من الديورة القديمة وبه الرهبان
قاطنين دير الطين وهو بارض
مصر على شاطي النيل تحت الرصد
عند البربم وهو من الديورة القديمة
بمصر دير برصوما ببلاد الروم وهو
على جبل يعظمونه النصارى ويقولو ن
ان برصوما كان من الحواريين وبه
رهبان قاطنين وتاتيه النذور
الكثيرة من ساير بلاد الروم وديار
بكر والشام وغير ذلك من البلاد دير
الخنافس بشر في بلاد الروم ففي يوم
معلوم عندهم من السنة تمتلي ارض
الدير كلها بالخنافس وهي تشبه سوس
الخشب فتمشي الناس عليها لكثرتها

فاذا انقضي ذلك اليوم المعلوم
لم ير من ذلك الخنافس شي في الدير وقد
احتال بعض الناس علي هذه الخنافس
وادخل منها شيا في القناني وختم عليها
بشمع فلما انقضي ذلك اليوم لم يجد
في القناني منها شيا واخبار الديورة
كثيرة ولكن لم نذكر هنا غير الاشهر
منها **واما اخبار الكنايس** فالاشهر
منها وهي كنيسة بالرها عظيمة البنا
وكان بها منديل تعظمه النصاري
ويزعموا ان المسيح عليه السلام مسح
به وجهه فاثرت في ذلك المنديل
صورة وجهه فارسل بعض ملوك
الروم يطلبه من الخليفة وبذل
له فيه الاموال الكثيرة حتي ارسله
له ويقال ان كان حول تلك الكنيسة
نحو مايتي كنيسة بالرهبان فبادوا
ودثروا اجمعين **واما** الكنيسة التي
ببيت المقدس التي تسمي القمامة





فان لها عند ملوك الزنج وملوك
الحبشة غاية التعظيم ويزعموا ان بها
قبر مريم ام عيسي عليهما السلام وتعرف
بالجسمانية وهناك جبل يقال
له جبل الزيتون وبهذا الجبل قبر
العازر الذي احياه المسيح باذن الله
تعالي ومن هناك جلب حمار المسيح
عليه السلام ايضا وهناك كنيسة
يوحنا وهي بالاردن وكنيسة صهيون
ببيت المقدس وكنيسة بطرس وبها
عين اسلوان وهي العين التي ابرا منها
المسيح الاعمي باذن الله تعالي **واما**
كنيسة بيت لحم فهي التي ولد بها المسيح
عليه السلام وعندها قبر راحيل
ام يوسف عليه السلام **واما** ما يحكي
ان ببلاد الهند جزيرة في وسط البحر
الملح وفي تلك الجزيرة كنيسة فاذا
كان ليلة عيد الصليب ينشق الما
من حول تلك الجزيرة عن ارض محجرة

فتعبر فيها الناس الى تلك الكنيسة
فاذا انقضى ذلك اليوم تراجع الماء
حول تلك الجزيرة كما كان اول ويقال
ان في كل سنة يقيم في تلك الكنيسة
شخص من الرهبان فاذا مضت السنة
وجا مثل ذلك اليوم الذي ينشق
منه الما فتطلع الناس الى الكنيسة
ويقيم غيره في الكنيسة الى العام
القابل فيموت كما مات من قبله من الرهبان
ولم يقم في هذه الكنيسة غير راهب واحد
ويموت عند تمام العام وهذا المكان
لم تدخل فيه المراكب ولا يسلكه احد من الناس
الا اذا انشق الما عن تلك الجزيرة وهذا
من العجايب **واما** الكنيسة التي
تسمى المعلقة وهي في مصر العتيقة
عند قصر الشمع وكان بها اعجوبة
غريبة وذلك ان كان بها بيتا وفيه
سرير من الخشب وتحت ذلك السرير
عظم انسان ميت وهو ملفوف





في نطع اسود وشدوا عليه بحبل
وعلى ذلك السرير باطية من نحاس
اصفر وعليها كتابة وفي وسط تلك
الباطية انبوب من النحاس وفيه
فتيلة اذا اشتعلت بالنار خرج
من ذلك الانبوب النحاس زيت
صاف جيد فتمل تلك الباطية بالزيت
مادامت تلك الفتيلة تقد فاذا
طفيت الفتيلة لم يخرج من الزيت
شي واذا اخرج عظم ذلك الميت
من تحت السرير واوقدوا الفتيلة
لم يخرج من الزيت شي واذا رفعت
الباطية بالزيت مادامت تلك الفتيلة
تقد فاذا طفيت الفتيلة لم يخرج
من الزيت شي واذا اخرج عظم ذلك
الميت من تحت السرير واوقدوا
الفتيلة لم يخرج من الزيت شي واذا
رفعت الباطية لم ير تحتها شي من
الثقب ولا حركة يخرج منها الزيت

وكانت الرهبان يعيشون بما يبيعونه
من ذلك الزيت **واما** ما يحكى ان ببعض
بلاد الصين كنيسة كبيرة ولها سبعة
ابواب وفيها قبة وفي وسط تلك القبة
جوهرة معلقة في سلسلة من ذهب
وتلك الجوهرة قدر بيضة الدجاجة
وهي تضيء في وسط تلك القبة كالمصباح
وقد حاول جماعة كثيرة على اخذ هذه
الجوهرة فاذا دنى احد منها على مقدار
عشرة اذرع خر ميتا وان احتال عليها
بشيء من الالات الطوال كالرماح او
غيرها وانتهت اليها انعكست حيلته
عليه فليس لها سبيل ابدا وقد مات
اكثر الناس تحتها ولم يظفروا بها
انتهى ذلك **ذكر الاودية المشهورة**
فمن ذلك وادي الرمل بارض المغرب
بالقرب من الاندلس قيل لما ملكه
ابو باشر الغرب قصد سيرا الى العراق
من وادي الرمل فلم يجد فيه طريق



ورأى فيه رمل يجري كالماء فلما ايس من
ذلك امر بنصب صنم على فم هذا الواد ب
وهو كهيئة رجل على فرس من نحاس اصفر
وكتب في جبهته ليس وراء ذلك
مذهب **وادي موسى** عليه السلام
بالقرب من بيت المقدس وبه اشجار
الزيتون كثيرة ويقال ان موسى عليه
السلام نزل به وكان معه الحجر الذي
انفجرت منه اثنتا عشرة عينا فلما مر
موسى بهذا الوادي راى اناسا يحفروا
قبرا فقال لمن يكون هذا القبر قالوا
لعبد صالح من عباد الله تعالى فاشتاق
موسى عليه السلام الى ذلك القبر
ونزل به فلما نزل به قبض الله تعالى
روحه بذلك القبر فدفن بهذا
الوادي وبقي الحجر الذي انفجرت له
منه اثنتا عشرة عينا هناك ملقا
الى الان في حجم راس العنز **وادي النمل**
بين جبرين وعسقلان وهو الذي مر

به سليمان بن داود عليهما السلام
حين يريد غزو اهل الشام فلما مر بهذا
الوادي راي كراديس النمل مثل السحاب
فاسمعته الريح كل نملة تقول
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده الاية فاخذت
النمل تدخل مساكنها ولها قصة وادي
التيم بالغرب من الشام وبه خلق كثيرة
من المتقالين يعتقدون حياة الحاكم
بامر الله الي الان وانه لا بد ان يظهر
في اخر الزمان ويحلفون بغيبة الحاكم
وهم علي مذهب الجهمية وادي العقيق
بالقرب من مكة وبه نخل وزروع وبه
قبايل كثيرة من العرب وادي الصفرا
بالقرب من مدينة طيبة وهوا نزه
وادي بالحجاز وبه الزروع والفواكه
ونخل وبه قبايل من العرب وادي
القري بين المدينة والشام وبه
حصن بين جبال وبه بيوت منقورة



في الجبال وارض هذا الوادي تسمي
بالارض المقلوبة وبها كانت ثمود وبها
بيرهم الي الان وهي البير التي كان
شربها بين القوم وناقة صالح عليه
السلام والاودية كثيرة ولكن الاشهر
منها ما ذكرناه هنا ومن هنا نرجع الي
اخبار بلاد الاندلس وهي من الاقليم
الخامس جزيرة كبيرة بالمغرب وفيها
عدة بلاد وهي مسيرة شهر في عرض
شهرين في عشرين مرحلة ودورها اكثر
من ثلاثة اشهر ليس فيها ما يتصل
بالبر الا مسيرة يومين والحاجز بين
بلاد الاندلس وبلاد افرنجة جبل
وانها متوسطة في الارض من الاقاليم
فبعضها في الاقليم الرابع وبعضها
في الاقليم الخامس وبها مدن كثيرة
ياتي الكلام عليها في مواضعه وبها
قري عامرة وانهار واشجار وكان يوجد
بها معدن الذهب والفضة والرصاص

والحديد والزيبق والكبريت الاحمر
والاصفر والزنجفر والتوتيا وحجر الكحل
ومن مكان بها كان يوجد فيه معدن
البلور والجزع واللازورد وحجر
المغناطيس والنارنج والحجر اليهودي
والمرقشيت والاميرباريس ومن
العجايب ان احدجهاتها بيد المسلمين
مع احاطة الفرنج بها من جميع الجوانب
والبحر بينهما وبين حد المسلمين والحد الاخر
بيد ملوك الفرنج وقد احاطت بها
سوا اهل الشام مع احاطة المسلمين
بها بجميع الجوانب والبحر بينها وبين
الفرنج ومن غربيها البحر الاسود الذي
يقال له بحر الظلمات ومن شمالها
مجمع البحرين الذي ذكره الله تعالى
في القران العظيم وعرض مجمع البحرين
ثلث فراسخ وطوله خمسة وعشرون
فرسخا وفيه يظهر المد والجزر في كل
يوم وليلة مدان وجزران وذلك





ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلوا
ويفيض في جميع البحرين ويدخل في البحر
الرومي وهو يلي جهات الاندلس
وشرقيها ولون ماه اخضر ولون البحر
اسود كالحبر واذا اخذته في الانا لا يرا
فيه السواد فلا يزال البحر الاسود يصب
في البحر الاخضر الي الزوال فاذا زالت
الشمس عاد الامر معكوسا فيصب البحر
الاخضر في الاسود الي مغيب الشمس
ثم يعلوا ماء البحر الاسود ويفيض في البحر
الاسود الي نصف الليل ثم ينعكس الامر
فيعلوا البحر الاخضر ويصب في البحر
الاسود الي ان تطلع الشمس فهما هكذا
علي مد الايام والليالي وقد ورد في بعض
الاخبار ان ملكا من الملايكة اذا وضع
رجله في ذلك البحر فاض ماوه واذا
رفعها غاض الما وبهذه الارض جبل
فيه غار لا يري فيه احد النار فاذا
اخذ فتيلة مدهونة وشدها علي راس

خشبة طويلة ودخلت بها في الغار
اشتعلت تلك الفتيلة من غير نار وتخرج
مشتعلة ولم يكن في الغار شي من النار
ومن المدن المشهورة بالاندلس مدينة
يقال لها البيره وهي مدينة بالقرب
من قرطبة وبها غوطة تعدل غوطة
دمشق في كثرة الانهار والتفات
الاشجار وكثرة الفواكه والثمار وفي
ساحتها شجر الموز ويزرع بها قصب
السكر وكان يوجد بها الرخام المرسيني
ويحمل منها الي ساير البلد وكان
يوجد بها معدن الفضة والحديد
والنحاس وغير ذلك من المعادن ذكر
اشبونه وهي مدينة بالاندلس كثيرة
الاشجار والثمار والزروع وبها صيد
الاسماك والطير وبها جبل فيه احجار
تضي في الليل كالمصباح ويوجد بهذا
الجبل معدن الجزع ذكر اشبيليه وهي
مدينة بالاندلس وهي طيبة الهوا عذبة

الما

الما صحيحة التربة كثيرة الزروع والفواكه
والثمار وبها اشجار زيتون كثيرة وبها
انواع العسل النحل الذي يسمى العسل
المغربي واليها ينسب الشيخ محي الدين
بن المغربي صاحب كتاب الفصوص
ذكر بلبستيه وهي مدينة قديمة كانت
بارض الاندلس طولها مسيرة عشرين
وبها الاشجار والزروع وبها يزرع الزعفران
وغير ذلك من الزروع ذكر شاشين
وهي جزيرة تواري حد الاندلس
طولها مسيرة عشرين يوما وهي كثيرة
الزروع والمواشي وغنمها كلها بيض
الالوان لا يوجد بها شاة سودا فقط
واهلها يتزينون بالاطواق الذهب
الوضيع منها والشريف وبها نوع
من الصوف وهو في غاية الحسن
واكثر الوانه ابيض في غاية البياض
وفيروزجي ابيض ازرق وفيه معادن
عظيم قيل انهم كانوا يدهنونه بشحم

الخنزير **ذكر شنترين** وهي مدينة بالاندلس علي ساحل نهر باجه وذلك النهر يفيض في بطايح في ارض تلك الناحية كفيض النيل بمصر واهل تلك الناحية يزرعون عليه في مواضع فيضه ويوجد بهذه الارض العنبر الجيد الذي يقذفه البحر الي ساحلها ومن عجايبها ان بها دابة تخرج من البحر هناك وتحتك بحجارة علي ساحل البحر فيسقط من وبرها شعر علي لون الذهب وله لمعان شديد فتجمعه الناس وتنسج منه اثواب يبلغ الثوب منه نحو الف دينار وهذه الدابة عزيزة الوجود جدا لم تظهر الا قليلا وهي تاتي من بحر الظلمات في بعض الاحيان الي ذلك المكان **ذكر شلب** وهي مدينة بالاندلس بالقرب من باجه ولها بسيط متسع وبطايح ينزل فيها الما وبها جبل عظيم كثير السارح

وبهذا



وبهذا الجبل اشجار تفاح قدر كل تفاحة منها دورها نحو ثلثة اشبار وهي لينة قليلة البقا لا يجلب منها الي ساير البلاد شي وهذه المدينة الان بيد الفرنج **ذكر طرطوشه** وهي مدينة قديمة بالاندلس علي نهر ابره وهي مدينة داخلة في مدينة ومن عجايبها ان لا يدخلها البعوض قط حتي لو ان الواقف علي سورها اذا اخرج يده عن السور وقع عليها البعوض واذا ضمها سقط عنها البعوض وبها معدن الكحل الجيد ومعدن الزجاج وغير ذلك **ذكر غرناطه** وهي من مدن الاندلس ومعني غرناطه بلغتهم الرمانه وهي من اجل مداين الغرب وبها نهر يوجد في مجراه برادة الذهب الخالص وبها جبل يقع عليه الثلج في زمن الشتا ومن عجايبها ان كان بها شجرة زيتون فاذا طلعت عليها الشمس في يوم

في يوم معلوم من السنة يبدا بتلك
الشجرة الزهر ثم ينعقد ويصير زيتونا
ويكبر ثم يسود وينتهي وكل ذلك في يوم
واحد فاذا قطف ما كان عليها من
الزيتون وانقضى ذلك اليوم تساقط
ما كان على تلك الشجرة من الاوراق
وتصير يابسة عليها ورقة الى العام
القابل الى مثل ذلك اليوم فيقع لها
من السر ما تقدم ذكره وهذا من العجايب
**ذكر غرناطه** وهي من مدن الاندلس
ايضا بالقرب من لارده وهي مدينة
حسنة ذات مياه وبساتين واشجار
وبها سراديب تحت الارض كثيرة
يلتجون بها اذا طرقهم العدو **ذكر**
**قرطبه** وهي مدينة في وسط بلاد
الاندلس وكانت سرير ملك بني امية
ودورها اربعة عشر ميلا وعرضها
ميلان وهي علي البحر النهر الكبير
وعليه جسران وبها الجامع الكبير





الاسلامي وبها كنيسة الاسرى
وهي معظمة عند النصارى وبهذه
المدينة معدن الفضة ومعدن
الشادنج وهو حجر من شانه يقطع الدم
وكان يجلب منها البغال التي تباع كل
بغلة بخمسماية دينار من حسنها وعلوها
الزايد **ذكر لبله** وهي مدينة بالاندلس
بالقرب من مدينة اشبيلية وهي ذات
اشجار وانهار وزروع وبها اثار قديمة
وبها نهر لهتر وهو اغزارها مياه واعذبها
وبها عين الشب لانها ينعقد بها الشب
وبها عين الزاج وهو ينعقد بها ايضا
فاذا غلب عليها ماء عين الهتر
على تلك العيون صار الماء جميعه
عذبا واذا غلب عين الشب وعين
الزاج على نهر الهتر صار طعم الماء مالحا
وعلى سور هذه المدينة اربعة اصنام
في اركانها وهي مبنية على هذه
الاربعة اصنام وما على من البنا

موضع على اعناق هذه الاصنام
قد انفردت بهذه الحكمة على ساير البنا
من المدن وبها يصاد الطير والسمك
من تلك العيون ويجلب منها العصفر
الجيد ويعمل بها الاديم الذي يحاكي
الطايفي **ذكر لبشونه** وهي مدينة
بالاندلس قديمة غربي قرطبة قريبة
من البحر الملح وبها جبال فيها اوكار البزاة
الشهب ولا يكون ذلك في غيرها من البلاد
وبها العسل النحل الجيد الذي يعدل
السكر وبها يوجد معدن التبر الخالص
ويوجد بساحلها العنبر الخام الخالص
وقد ملكها الفرنج سنة ثلث واربعين
وخمسماية **ذكر لورقة** وهي مدينة
كبيرة بالاندلس وهي قاعدة كورة تدمير
وهي اجل بقاع الاندلس واكثرها فواكه
وثمار وبها عنب وزن العنقود منها
خمسون رطل والسنبلة القمح بها تحمل
اكثر من خمسماية حبة وارض لورقة تسقي

كنهر



من نهر كنيل مصر وبها شجرة زيتون
في كنيسة تحمل في كل سنة من الزيتون
ما يوسق عشرة مراكب وكانت من المدن
المشهورة واليها ينسب جماعة كثيرة
من العلما **ذكر افريقيه** وهي من مداين
الغرب طيبة الهوى وبها المزارع والا شجار
والنخل والزيتون وهي من المدن
القديمة والان قد خربت وصارت
صحرا قفرا مسافة اربعين يوما بارض
المغرب وكان اهلها يشربون من صهار ج
كانت بها وكان يوجد بها معدن
الفضة والحديد والنحاس والرصاص
وكان يوجد بها الرخام الملون **ذكر
بلرم** وهي من مداين الغرب وهي
جزيرة في بحر الغرب وبها هيكل
عظيم يزعموا ان سقراط الحكيم مدفونا
هناك في صندوق من الخشب معلق
بين السما والارض والنصارى يعظمون
قبره هناك وفي هذه المدينة عدة

ساجد للمسلمين ايضا ذكر تنس وهي
مدينة بالقرب من افريقيه وهي
حصينة لها قهندر صعب المرتقي
تنطلع فيه العمال خوفا من العدو
لما يطرقهم علي حين غفلة وهذه
الارض هواها ردي وكذلك ماوها
حتي قيل ان اهلها لا تفارقهم الحمي
عن اجسادهم وبها ذباب تكسر
الناس في الليل والنهار وفيها البراغيث
لا يطاق لكثرتهم واليها ينسب
جماعة كثيرة من العلما ذكر تونس
وهي بارض المغرب علي ساحل البحر
وهي قصبة بلاد افريقيه وهي
صحيحة الهوي وبها الفواكه والاشجار
والمياه والانهار وبها انواع السمك
ويري في كل شهر من انواع الاسماك
نوع مخالف لما كان بها من قبل ذلك
وهذه البحيرة التي توجد فيها
انواع الاسماك طولها ستة عشر

ميلا

ميلا وعرضها ثلاثة اميال وهي
من اعاجيب الدنيا وهي في ضيعة
بالقرب من تونس تسمي تبررت وبها
اثني عشر نوعا من السمك لا يختلط بغيره
الي تمام السنة فيعود الي النوع الاول
الذي يرا به في اول السنة واما
اسماء انواع الاسماك وهي البوري
والقاجوج والمحل والطليط والاشبا لبنات
والشابه والقاروص واللاج والحوحه
والكحل والطفا والعلا وغير هذه
البحيرة بحيرة اخري تسمي تنجه طولها
اربعة اميال في مثلها وهاتين البحيرتين
تصب في الاخري ثم ينعكس جريها
فتمسك ستة اشهر وتصب الاخري
فيها ستة اشهر فلا الما الملح يعذب
ولا الما العذب يملح فهما علي ذلك
مدا الايام والليالي ذكر مرسي
الجزر وهي بلدة علي بحر افريقية
وكان يوجد بها المرجان في قاع

البحر الذي هناك ويجلب منها الي
سايرالبلاد وكانت التجار يستاجرون
اهل تلك النواحي علي استخراج المرجان
من قاع البحر ذكر مدينة مهديه
وهي مدينة بالقرب من مدينة
القيروان اختطها المهدي الذي
تغلب علي تلك النواحي وكان منشاها
علي يده سنة ثلثماية فعرفت به
وجعلها دار مملكته وحصنها باسوار
مانعة وجعل عليها ابواب من الحديد
وبني بها القصور العاليه وجعل
بها ثلثماية وستون صهريجا علي
عدد ايام السنة ليكفي اهلها كل يوم
صهريج من تلك الصهاريج ولها خليج
منقور في حجر صلب يدخل اليه
الما من بحر الغرب وجعل علي فم
ذلك الخليج برجان وبينهما سلسلة
من حديد اذا اريد ادخال سفينة
من ذلك الخليج ارسل الحراس احد

طرفي



طرفي السلسلة الي المدينة ثم يعيدها
كما كانت وهذه المدينة الان بيد عبد
المومن صاحب مراكش ذكر مراكش
وهي مدينة من اعظم مدن بلاد
الغرب وبها سرير ملك عبد المومن
وبينها وبين البحر عشرة ايام وبها
الحيات والثعابين كثيرة لا تنطاق
لكثرتها وبها خليجان تدخل فيهما
السفن بالبضايع من سايرالبلاد
وفيها بساتين عبد المومن علي مقدار
ثلثة فراسخ وهي مشتبكة بالاشجار
المثمرة بالفواكه ذكر زويله وهي
بافريقية غير مسورة وهي في اول
حدود السودان ولاهلها معرفة
تامة في اثار القوم الذين يطرقون
في الليل ارضهم حتي انهم يعرفون
اثر قدم الغريب والبلدي والرجل
والمراة واللص والعبد الابق والامة
الابقة وغير ذلك ذكر تاهرت اسم

مدينتين متقابلتين باقصى بلاد
الغرب احديهما قديمة والاخري
حديثة وبهما كثيرتا الامطار والندا
والضباب وشدة البرد فيهما قوية
قل ان يري فيهما الشمس واهل تلك
النواحي موصوفون بالحمق الزايد
وقلة العقول وبهذه الجهات اشجار
وفواكه وبها سفرجل يفوق علي سفرجل
دمشق طعما ولينا وحسنا **ذكر قيروان**
وهي مدينة عظيمة بافريقية فتحت
في زمن معوية بن ابي سفيان وبها
من العجايب اسطوانتين لا يدري حولها
ما وبهما يرشحان ما كل يوم جمعة قبل
طلوع الشمس وذلك الما ينفع للبرص
والجذام **ذكر بلنسية** وهي مدينة
قديمة بارض الاندلس وغالب
ارضها تزرع الزعفران وهي كثيرة
الاشجار والثمار والفواكه **ذكر**
**طراز** وهي مدينة حدثت في الاسلام

وهي



وهي صحيحة الهوي طيبة التربة
عذبة المياه واهلها في غاية حسن
الصورة رجالهم ونساوهم وهي من
اعمال بلاد الشاش **ذكر بورا** هي
مدينة باقصي بلاد المغرب بالقرب
من بحر الظلمات والنهار عندهم
في الصيف طويل جدا حتي ان الشمس
لا تغيب عنهم عشر اربعين يوما وارضهم
شديدة البرد لا يفارقها الثلج ابدا
وقد تقدم القول علي ذلك **ذكر**
**مشتة** وهي مدينة واسعة علي طرف
البحر الملح ولها ملك فلما راها انطلق
بالضحك والقي نفسه من السور
ودخل الي المدينة سمعوا منها الاصوات
الهايلة ثم ندب اخر واعطاه مالا
اكثر من الاول فلما صعد علي ذلك
المنار وعاين المدينة ضحك والقي
نفسه فيها ثم ندب اليها رجلا
شجاعا وبطلا واسربان يشد في وسطه

حبلا قويا فلما طلع علي المنار
وعاين المدينة ضحك والقي نفسه
فيها من ذلك الحبل فانقطع به
من وسطه فطلع وسطه في الحبل
ومات الرجل فعلم موسي بن نصير
ان في هذه المدينة الجن يمنعوا
من يدخل الي هذه المدينة فتركها
ومضي **ذكر مدينة امسوس**
قال ابن عبد الحكم اعلم ان مداين
مصر كانت كثيرة منها ما دثر اسمه
وجهل اسمه ومنها ما عرف اسمه
وبقي رسمه ومنها ما هو عامر الي
الان فاول مدينة ~~فاول مدينة~~
عرف اسمها بارض مصر مدينة
امسوس وقد محي رسمها الطوفان
ولها اخبار معروفة وبها كان
كرسي مملكة مصر قبل الطوفان
ثم صارت دار المملكة مصر بعد
الطوفان مدينة منف وكانت

مسكن



مسكن الفراعنة الي ان اخربها بخت
نصر البابلي ثم صارت دار المملكة
بعدها مدينة الاسكندريه
الي ان قدم عمرو بن العاص الي
مصر فانشا مدينة القاهرة الفسطاط
فصارت دار المملكة بمصر الي ان قدم
جوهر القايد فانشا مدينة القاهرة
وصارت دار المملكة بمصر وسكنها
الخلفا الفاطمية وصارت كرسي
مملكة مصر الي ان تسلطن الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب
فبني قلعة الجبل وصارت القاهرة
هي دار المملكة الي يومنا هذا قال
الاستاذ ابراهيم ابن مصرايم
الاول بن بركابيل بن دوابيل
بن عربا بن ادم عليه السلام فوضع
فيها ~~منها~~ اشيا من العجايب الكثيرة
منها انه عمل في وسط المدينة هيئة
طاير من نحاس يصفر كل يوم عند

طلوع الشمس مرتين فيستدلون
بصفره علي ما يكون من الحوادث
في ذلك اليوم فيستعدون لذلك
وعمل صنم من حجر اسود في وسط
المدينة تجاهه صنم مثله فاذا دخل
الي المدينة سارق لا يقدر ان
يجوز حتي يسلك بينهما حتي اذا
دخل بينهما اطبقا عليه فيوخذ
باليد وعمل علي حدود هذه المدينة
اصناما من نحاس اصفر وهي
مجوفة وملاها كبريتا ووكل بها
روحانية من النار فكانت اذا قصدهم
قاصد من الاعدا ارسلت اليه
تلك الاصنام من افواهها نارا
احرقته وعمل فوق جبل بطرس منارا
يفور بالما ويسقي ما حوله من الزروع
ولم تزل هذه الاثار باقية حتي
ازالها الطوفان وهو الذي
اصلح مجري النيل وهندسه

وشق



وشق منه نهرا عظيما بعد ما كان
يتفرق بين الجبال وكان مدة ملكه
مايه وثمانون سنة ولما مات لطخ
جسده بادوية منفردة وجعل في تابوت
من ذهب ودفن بمدينة امسوس
وجعلوا امواله واوانيه معه
وكتب تاريخه علي قبره **ذكر
مدينة العقاب** قال المسعودي
كانت مدينة العقاب غربي الاهرام
ابوصير الجيزه علي مسيرة خمسة
ايام بلياليها للراكب المجد والان
قد نسي طريقها وعمي المسلك
اليها وفيها من عجايب البنيان
ما ليس في مدينة غيرها وبها
من الكنوز والجواهر والتحف اشيا
كثيرة قال محمد بن الحكم كان وراء
الاهرام الي مغرب الشمس بمايه
مدينة سوي القري وذلك قبل
الطوفان من مصر الي المغرب

وقيل ان الذي بناها الوليد بن دومع
العمليقي وجعل سورها من الرخام
المسنهر ما بين حجر اسود وحجر ابيض وحجر
احمر وحجر اصغر وحجر اخضر وسبك
علي ما بينهم بالرصاص المذاب وجعل
طولها مايه وستين ذراعا في عرض
مايه وعشرين ذراع بالذراع الملكي
وساق اليها الما من النيل من بابها
الشرقي ثم يخدر الي بابها الغربي
ويصب في صهاريج هناك وجعل
في وسط هذه المدينة عقاب كبير
من ذهب مكلل بالجواهر واللولو وهو
منشور الجناحان قايم علي عمود من
رخام ابيض يدور الي الجهات الاربع
فيقيم في كل جهة من الجهات ستة
اشهر وكان لهذا العقاب اربعة
اعياد في كل سنة من الاوقات
الذي يتحول فيها العقاب الي
جهة من الجهات الاربع وينصب

حول



حول ذلك العقاب التماثيل
الذهب العجيبة الهيات وكان
الشيطان قد حسن له عبادة هذا
العقاب فبني له هذه المدينة
وسميت مدينة العقاب لاجل
ذلك وقيل ان العقبان كانت قد
كثرت في ايامه بمصر وحصل منها
غاية الضرر فاحضر الملك الكهنة
وسالهم عن سبب ذلك فقالوا له
اعمل لها نظير واسجد له فامر بعمل عقاب
من ذهب طوله ذراعان وعرضه
ذراع وعمل له عينان من ياقوتتين
احمر وعمل له جناحين وكللهما باللولو
والجوهر وجعل في منقاره درة كبيرة
معلقة واقامه علي قاعدة من الفضة
والقي عليه الستور الحرير وكان يقرب
اليه العجول السود وابكار الفراريج
ويضع حوله الفواكه والرياحين
وعمل له الاعياد الفاخرة فلما تمت

له اربعون يوما دخل الشيطان
في جوفه وانطقه فلما راي الملك
ذلك عبده وسجد له فزالت العقبان
الذي كانت تفسد علي الناس زرعها
وقل ضررها عن ارض مصر بالنسبة
لما كانت قبل ذلك ومن هنا نرجع الي
الي اعمال بلاد الشرق قال المسعودي
كانت بلاد الشرق تشتمل علي ثلثماية
مملكة واهلها لكل واحد منهم لسان
لا يشبه لسان الاخر فقصبة هذه
البلاد كلها الباب والابواب
وهي مدينة عظيمة بناها انوشروان
علي ساحل بحر الخزر وبها البساتين
والاشجار والفواكه وبها خليج عليه
سلسلة من حديد تمنع الداخل
اليها من جهة البحر في السفن واما
الابواب فهي شعاب في جبل وعليها
حصون كثيرة ولها اسماء منها باب
صول وباب اللان وباب السياران

وباب

وباب اللازقة وباب سجسي وباب
صاحب السرير وباب فيلان
شاه وباب كارديان وباب طبر
سايسياه وباب ايران شاه وجعل
القبق وهو جبل عظيم شامخ واما
الممالك فمنها شروان شاه وهي مملكة
عظيمة واسعة ذات اقاليم ومملكة
الدودانية وهم كفار لا ينقادون
لاحد من الملوك ومملكة لايران شاه
وهي مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة
الموقانية وهي مملكة واسعة ذات
اقاليم ومملكة اللكز وهي مملكة
واسعة ذات اقاليم ومملكة طبرستان
وهي مملكة واسعة ذات اقاليم
ومملكة جيدان وهي مملكة واسعة
ذات اقاليم ومملكة الكرج وهي
مملكة واسعة ذات اقاليم ومملكة
دريكوان ومملكة الجنذج وهي مملكة
عظيمة ذات اقاليم وقري حتي قيل

انها تشتمل علي اثني عشر الف قرية
وهي مملكة اللان ومملكة الابخاز
وهي مملكة واسعة ذات اقاليم
ومملكة الخزرية وبها امم عظيمة
لا يحصي تدعي خزرات ومملكة الصغا
وهي مملكة عظيمة وبها امم لا ينقادون
لاحد من الملوك ومملكة الصارية
وهي مملكة عظيمة ذات اقاليم
ومملكة شلي وهي مملكة عظيمة
ذات اقاليم ومملكة تسمي الجامعة
لانها ماوي الغربا الصعاليك وهي
متصلة ببلاد المرقانية ومملكة
كشك وهي مملكة واسعة ذات
اقاليم واسعة ويقال ان هذا الجنس
لا يوجد في ساير الممالك احسن من
رجالهم ولا من نسايهم ولا اجمل
اوصافا ومملكة السبع ابدان
وهي مملكة واسعة بعيدة عن البلاد
ومملكة ارم وهي مملكة واسعة

ذات



ذات اقاليم كثيرة وهم شرار الخلق
ويلي هذه المملكة صحرا واسعة نحو
مائة ميل بين جبال اربعة وكل جبل
منها شامخ في الهوا وفي وسط
هذه الصحرا دايرة منقورة كانها
خطت ببيكار وهي منحوتة من
حجر صلد استدارتها خمسون ميلا
وهي قايم كانها حايط مبني فلا سبيل
الي الوصول الي مستوي تلك الدايرة
ويري فيها بالليل نيرانا عظيمة في
مواضع مختلفة وبتلك الصحرا قري
عامرة وبها امم كثيرة لا يعلم من اي
الاجناس هم وورا تلك الجبال
خسفة اخري وبها قرية فيها نوع
من القرود منتصبة القامات
مستديرة الوجوه كاشكال الادميين
وشعورهم صفر وهم في غاية الفهم
والذكا يصادون ويحملون الي الملوك
ولهم خاصية بمعرفة الطعام المسموم

اذا احضر علي الخوان فان اكل منه
تلك القرود اكل منه الملك وان لم
ياكل منه القرود تركه الملك وقيل
ان ملوك الفرس لما فتحت تلك
البلاد بنوا بها عدة مداين منها
مدينة البردعة والبيلقان وسله
وسد البروبني بها انوشروان مدينة
السايران وكركره والباب والابواب
وعمل جبل القبق من خارجه ثلثماية
وستون قصرا علي عدد ايام السنة
وهي مما يلي الخزر انتهي ما اوردناه
من اخبار المدن والبلاد وذلك
علي سبيل الاختصار **فصل
في اخبار الاقاليم** اعلم ان
الربع المسكون من الاقاليم ينقسم
علي سبعة اقسام كل قسم منها
يسمي اقليما كانه بساط مفروش
من المشرق الي المغرب وطوله من
المشرق الي المغرب وهو علي نحو ثلثة

الف



الف فرسخ وعرضه من الجنوب الي
الشمال نحو ماية وخمسون فرسخا
فاطولها واعرضها الاقليم الاول
واقصرها طولا وعرضا الاقليم
السابع فان طوله من المشرق الي
المغرب نحو الف وخمساية فرسخ
وعرضه من الجنوب الي الشمال
نحو سبعين فرسخا واما بقية الاقاليم
الخمسة التي بينهما فيختلف طولها
وعرضها بالزيادة والنقصان ثم
ان هذه الاقسام ليست اقساما
طبيعية لكنها خطوط وهمية وضعها
الملوك الاوايل الذين بالربع الذي
هو مسكون من الارض ليعلم منه
حدود البلدان وكان ممن ضبط
حدود الاقاليم افريدون والاسكندر
ذو القرنين وازدشير وغير ذلك
من الحكما قال ابو الريحان البيروني
معتدل النهار يقطع الارض بنصفين

فانقسم جملتها ارباعا جنوبيان وشماليان
فالربع الشمالي المكشوف يسمى الربع
المعمور وهذا الربع يشتمل على ما يعرف
ويسلك فيه من البحار والجزاير والجبال
والانهار والمفاوز والبلدان والقرى
على انه بقي تحت قطعة غير معمورة
من افراط البرد هناك وتراكم الثلوج
به **قيل** ان بطليموس الحكيم اليوناني
بعث الى هذا الربع جماعة ليبحثوا
عن حقيقة امره فذهبوا وغابوا
مدة طويلة ثم رجعوا منه واخبروا
انه خراب ليس فيه عمارة ولا حيوان
ويسمى هذا الربع الخراب المحترق
لشدة افراط البرد به انتهى ذلك

**ذكر اخبار البحر المحيط وما فيه
من العجايب** اعلم ان البحر المحيط
هو البحر الذي منه مادة ساير البحار
الذين على وجه الارض وهو بحر لم
يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله
تعالى



تعالى وكل البحار الذين على وجه
الارض خلجان منه ويقال ان في
هذا البحر عرش ابليس لعنه الله تعالى
وفيه مداين تطفوا على وجه الارض
وفيها السكان غير بني ادم وفيه
حصون ترتفع على وجه الما
ويظهر منها صور مختلفة ثم تغيب
وفيه تظهر ثلاثة اصنام وهي
التي عملها ابرهه ذو المنار قايمة على
وجه الما احدها يومي بيديه كانه
يخاطب من ركب هذا البحر ويامره
بالرجوع عن قريب وهذا الصنم
من رخام اخضر والصنم الاخر
من رخام احمر كانه يشير الى نفسه
اي ان راكب هذا البحر يقف هنا
عند ذلك الصنم ولا يتجاوزه والثالث
من رخام ابيض كانه يومي باصبعه
الى البحر ان من جاوز هذا المكان
غرق في البحر وكتب على صدورهم

هذا ما صنعه ابرهه ذو المنار
الحميري وفي هذا البحر شجر المرجان وفيه
من الجزاير المعروفة المسكونة والخالية
ما لا يعلمه الا الله تعالي قال ابو الريحان
ان البحر الذي لجهة المغرب علي ساحل
بلاد الاندلس يسمي البحر المحيط ولا يمكن
احدا ان يسلكه الا قليلا من ساحله
ويمتد من جهة تلك البلاد نحو الشمال
فيخرج منه خليج يعرف بنيطش وطرازند
وهو بحر القلزم يمر علي مدينة
القسطنطينية ويتضايق حتي
يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال
علي محاذاة ارض الصقالبه ويخرج
منه خليج عظيم من شمالي الصقالبة
ثم يمتد الي قرب الي قرب ارض بلغار
نحو المشرق وبين ساحله وبين ارض
الترك جبال وصحاري غير مسلوكة
ثم يتشعب منه خليج من اعظم الخلجان
فيسمي كل موضع من الارض التي يمر



من عليها باسم تلك الارض فيكون
اول بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج
منه خليجان عظيمان احدهما بحر
فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهي
الي بحر يعرف ببحر البربر ويمتد من
عدن الي سفالة الزنج وهذا البحر
لا يجاوزه مراكب لعظم المخاطرة ثم
ينتهي الي الجبال المعروفة بجبال
القمر الذي ينبع منها العيون نيل
مصر ثم يمر الي ارض سودان المغرب
ثم يمر الي بلاد الاندلس وبحر اوقيانوس
وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعلمها
الا الله تعالي فمنها المسكون ومنها
الخراب ومنها كل جزيرة نحو عشرين
فرسخ ومنها يتصل الي جزيرة قبرس
وجزيرة رودس وجزيرة صقالبه
واما ما فيه من جهة الجنوب فجزاير
الزنج وجزاير سرنديب وجزاير
سغطري وجزاير الريحات واما

بحر الخزر فهو بحر مستدير غير متصل
بالبحر المحيط ولا شي من البحار اذا اراد
السايران يطوف علي ساحله جميعه
فلا يمنعه من ذلك مانع **ذكر اخبار**
**بحر الصين** وهذا بحر الصين والهند
والسند واليمن ومبداه من جهة
المشرق فوق خط الاستوا بثلاثة
عشر درجة ممتد مع خط الاستوا
الي جهة المغرب وهناك يبلغ
طوله علي هذه المسافة من بحر
القلزم الي الوقواق اربعة الف
فرسخ وخمسماية فرسخ ويتشعب من
هذا البحر الصيني الخليج الاخضر وليس
علي وجه الارض اكبر منه الا البحر
المحيط وهو بحر كثير الموج عظيم
الاضطراب بعيد العمق وفيه
المد والجزر كما في بحر فارس ويستدل
علي قرب هيجان هذا البحر بان الاسماك
تطفوا علي وجهه قبل هيجانه

بيوم



بيوم واحد ويستدل علي سكونه ببيض
طاير معروف يبيض في البحر هناك
في بعض الجزاير وهذا الطاير لا يستقر
في الارض ابدا بل يقيم دايما في لجة
هذا البحر ويوجد في هذا البحر مغاص
اللولو وفي هذا البحر من الجزاير ما لا
يعلم عددها الا الله تعالي فيقال
ان في هذا البحر اثني عشر الف
جزيرة وثمانماية جزيرة كبيرة عامرة
بالسكان وفي بعضها منبت الذهب

الخليج الاخضر

**ذكر الخليج الاخضر** هو بحر فارس
والابلة ومخرجه من الجنوب الي الشمال
ويمر بغربي بلاد السند ومكران
وكرمان وفارس الي ان ينتهي
الي ابلة ثم ينعطف راجعا الي جهة
الجنوب فيمر ببلاد البحرين وارض
اليمامة ويتصل بعمان وارض الشحر
من اليمن وهناك اتصاله بالبحر
الهندي وطول هذا البحر اربعماية

فرسخ واربعون فرسخا وفيه جبال
كثيرة وعمقه ثمانون باعا وينشعب
ايضا من البحر الصيني وفيه عدة
جزاير كبار وصغار **ذكر خليج القلزم**
ومبداوه من البحر الهندي فيمر في
جهة الشمال مغربا ثم يتصل بغربي
اليمن ويمر بارض تهامة والحجاز الي
مدين وايلة وفاران وينتهي الي
القلزم ثم ينعطف راجعا الي جهة
الجنوب فيمر بشرقي بلاد الصعيد
الي عيذاب الي جزيرة سواكن الي
الي رابع من بلاد البجه وينتهي الي
بلاد الحبشه ويتصل بالبحر الهندي
وطول هذا البحر الف واربعماية
ميل واكثر قعر هذا البحر فيه قرابيص
حجر صلبه تعطب المراكب فلا
تقدر على ركوبه المسافرون
لصعوبته **ذكر البحر الشامي** ومخرجه
من البحر المظلم الذي في جهة الغرب

ومبداوه



ومبداه من الاقليم الرابع ويسمي
بحر الزقاق لان سعته هناك ثمانية
عشر ميلا وكذلك طوله ايضا فيمر
شرقا في جهة بلاد البربر وشمالي الغرب
الاقصي الي ان يمر بالغرب الاوسط
ويصل الي ارض افريقيه والي وادي
الرمل والي ارض برقه وارض لوبيا
ومراقيه الي الاسكندريه الي شمال
ارض التيه الي فلسطين الي ساير ارض
الشام الي ان ينتهي الي طرفه الي
السويديه وهناك نهايته ثم ينعطف
راجعا الي جهة المغرب فيتصل
بالخليج القسطنطيني ثم الي جزيرة
بلبونص ادريب ومن هناك يخرج
الخليج البنادقي ويتصل الي ارض
بحار صقالبه الي بلاد رومية الي
بلاد سقلونه واربونه ويجتاز
الي بلاد الترابان فيمر بشرقي الاندلس
من جهة جنوبها الي جنوب وسطها

الي الجزيرتين من حيث ابتدا وطول
هذا البحر الف ومايه وستة وثلاثون
ميلا ويخرج من هذا البحر خليجان
احدهما خليج البنادقين والاخر
خليج نيطش **ذكر خليج البنادقين**
ومبداوه من مشرق بلاد قلوريه
من بلاد الروم عند مدينة ادرانت
فيمر في جهة الشمال من تغريب يسير
ثم يمر بارض بازي الي ساحل شنت
ثم ياخذ في جهة المغرب الي بلاد
انقونه الي ان يمر بساحل البنادقه
وينتهي الي بلاد ابكلايه ومن هناك
ينعطف راجعا مع المشرق علي بلاد
جرواسيه ودلماسيه واسقلونيه
الي ان يتصل بالبحر الشامي من حيث
ابتدا منه وطول هذا البحر الف
ومايه ميل **واما خليج نيطش** فمبداه
من البحر الشامي وعرضه فوهته
هناك اربعة اميال ويمر نحو ستين
ميل



ميلا حتى يتصل ببحر نيطش وعرضه
من فوهته هناك ستة اميال
ويمر بحر نيطش من جهة المشرق فيتصل
من جهة الجنوب الي ارض لانبه
وينتهي طرف هذا الخليج هناك
حيث الخزريه ومن هناك ينعطف
راجعا الي مطرقه ويتصل ببلاد
الروسيه وبلاد برجان ويقع في
نهر دابرس الي موقع نهر دنو الي
ان ينتهي الي مضيق فم خليج القسطـ طينية
ويتصل بها ثم يمر بشرقي بلاد مقدونيه
الي ان يتصل بالموضع الذي منه
ابتدا وبين ساحله وبين ارض الترك
جبال مجهولة غير مسلوكه وطول
بحر نيطش وهو بحر القرم من فم
المضيق الي حيث انتهايه الف
وثلثمايه ميل **ذكر اخبار بحر جرجان**
**والديلم** وهو بحر الخزر وهو بحر منقطع
لا يتصل اليه احد من البحار فالجول في

ان هذا البحر مظلم متصل ببحر نيطش
من تحت الارض ويتصل بهذا البحر
من جهة المغرب ببلاد اذربيجان
والديلم ومن جهة الجنوب ببلاد طبرستان
ومن جهة المشرق بارض الاغزاز
ومن جهة الشمال بارض الخزر وطوله
من جهة الخزر الي عين الهمس الف
ميل وعرضه من ناحية جرجان
الي ايله ستماية ميل وخمسون ميلا
في القعار وبكل بحر من هذه البحور
جرايم وامم مختلفة وحيوانات
وغيره **ذكر اخبار بحر الظلمات**
وهو بحر عظيم كدر المياه هايل الموج
صعب السلوك لا يمكن ركوبه
لاحد ابدا لصعوبة عبوره واظلام
جوه وتعاظم امواجه وكثرة اهواله
وهيجان رياحه وتسلط دوابه
وهذا البحر لا يعلم عمقه الا الله
تعالي ولا ما خلفه ولا وقف احد

من



من الناس علي صحة اخباره الصحيحة
وانما يمرون علي بعض سواحله وفي
ساحل هذا البحر يوجد دابة العنبر
وحجر البهت والحجر الذي اذا امسكه
احد قضيت حوايجه وعقد عنه
السن الناس قاطبة ويوجد
بساحله ايضا حجارة ملونة
مختلفة الالوان يتنافسون
فيها التجار وفي اثمانها ويتوارثونها
ويذكرون ان لها خاصية عند
الجماع وفي هذا البحر من الجزاير
ما لا يعلمها الا الله تعالي والذي
وصل اليها الناس سبعة وعشرين
جزيرة والباقية لم تسلك قط
ولا علم لها خبر **ذكر اخبار الجزاير**
فمن ذلك اخبار جزاير الخالدات
وهي ست جزاير في البحر المحيط
باقصي المغرب ومسافتها مايتي
فرسخ بها اصناف الطيب والرياحين

وبها الزروع والفواكه وهي عامرة
بالسكان ومنها في اخرها جزيرتان
فيهما صنمان متقابلان طول
كل صنم مايه ذراع كالمنار القايم
وفوق كل صنم منهما تمثال من نحاس
اصفر يشير بيده الى خلفه اي ارجعوا
من هنا فما وراء ذلك وهذان الصنمان
بناهما شداد بن عاد **ذكر جزيرة**
**بسهمان** وهي جزيرة في وسطها
جبل مدور عليه صنم من رخام
احمر بناه ابو كرب سعد الحميري
وذلك الصنم يشير بيده اي ارجعوا
فليس من وراي مسلك **ذكر**
**جزيرة لغوس** وهي جزيرة
بها صنم عالي لا يمكن الصعود اليه
بناه ذو القرنين وبهذه الجزيرة
دواب كاسره وعجايب ينكرها
السامع **ذكر جزيرة ساوه** يقال
ان ذا القرنين بناها وقيل

انه



انه مات ودفن هناك وبني على قبره
قبة من المرمر والزجاج الملون **ذكر**
**جزيرة السعالى** وهي جزيرة بها امم
لهم انياب طوال بادية ولهم عيون
براقة كالبرق الخاطف وسيقانهم
كالخشب المحترقة ويتكلمون بكلام
لا يفهم ولا فرق بين الرجال والنسا
عندهم الا بالذكر والفرج ولباسهم
من ورق الاشجار واكلهم من دواب
البر واسماك البحر **ذكر جزيرة خسران**
وهي جزيرة واسعة فيها جبل عالي
وفي سفحه امم سمر قصار القدود ولهم
لحا تبلغ الى ~~سرو~~ ركبهم ووجوههم
عراض ولهم اذان كبيرة واكلهم
من حشيش الارض وعندهم نهر ماوه
عذب **ذكر جزيرة الغور** وهي جزيرة
طويلة عريضة كثيرة الاعشاب
والنبات وبها اشجار وانهار وجبال
يأوي اليها حمر الوحوش وبقر

الوحش ولها قرون طوال **ذكر**
**جزيرة السنشكين** وهي جزيرة
كبيرة عامرة وبها جبال وانهار
واشجار وبها مدينة ولها حصن عال
وبها التنانين العظيمة **حكي**
ان الاسكندر ذو القرنين لما حضر
الي ذلك المكان استغاث اليه
الناس وذكروا له ان عندهم تنينين
عظيمين الخلقة قد اكلا مواشيهم
ولهما في كل يوم ثورين ينهشونهما
وهما قدر السحابة السودا فيلتقمان
الثورين ويعودان الي مواضعهما
فامر الاسكندر بان يحضروا له ثورين
فلما احضروهما ذبحهما وسلخهما وحشا
جلودهما زفتا وكبريتا وزرنيخا
وكلسا وجعل مع ذلك كلاليب
من حديد ونصبهما في ذلك المكان
فلما جا التنينان علي العادة والتقما
ذينك الثورين اضرمت النار





في فاو بهما وتعلقت الكلاليب
باحشايهما ولما رجعا الي اوكارهما
انتظرهما الناس في اليوم الثاني
فلم يحضروا الي ذلك المكان فتتبعوا
اثارهما فاذا هما قد ماتا وافواههما
مفتحة ففرح اهل ذلك المكان بذلك
وشكروا فعل الاسكندر علي ذلك وحملوا
اليه الهدايا والتحف وبهذه الجزيرة
دابة يقال لها المعراج وهي مثل شكل
الارنب صفر اللون وعلي راسها قرن
واحد اسود اللون فلم يرها احد من
السباع الا هرب منها وقد ذكر هذه
الدابة القزويني في كتاب عجايب
المخلوقات وان هذه الجزيرة في
بحر فارس **ذكر جزيرة تنغراخ** وهي
جزيرة خالية ليس بها سكان وفيها
اعشاب ونبات **ذكر جزيرة فلهات**
وهي جزيرة بها امم عظيمة الا ان
وجوههم مثل وجوه الدواب

يغوصون في البحر ويخرجون منه
ما يقدرون عليه من الاسماك
فيا كانوا بها **ذكر جزيرة الاخوين**
الساحرين احدهما شهرهام والاخر
شيرام وكانا بهذه المدينة يقطعان
الطريق على التجار فمسخا حجرين
قايمين في البحر ولهذه الجزيرة قصة
غريبة اخبر عنها اهل ناحية اشبونة
**ذكر جزيرة الغنم** وهي جزيرة وفيها
من الاغنام ما لا يحصى عددها
وليس ينتفع بها لان لحمها لا يوكل
فيذبحونها المسافرون ويعملون من
جلودها انطاعا **ذكر جزيرة راقا**
وهي جزيرة كثيرة الطير وبها اجناس
من الطير كهيئة العقاب احمر اللون
ذات مخاليب يصيد دواب
البحر وبهذه الجزيرة ثمر يشبه التين
اكله ينفع للسموم القاتلة وقال
الجوليني ان ملكا من ملوك افرنجه

اخبره



اخبره انه وجه لهذه الجزيرة مركبا
ليجلب له من ذلك الثمر شيا فغرقت
تلك المركب ولم يعلم لها خبر **ذكر جزيرة**
**الصاصليه** وهي جزيرة طولها
مسافة خمسة عشرة ايام وكان بها
مدن كبار مسكونة وكان التجار
يسافرون اليهم ويشترون منهم العنبر
وغير ذلك من الاصناف ولم تزل على
ذلك حتى وقع بين اهلها فتن وشرور
واشتغل غالبهم الى بلاد الروم **ذكر**
**جزيرة لاقه** وبها شجر العود القماري
وليس له رايحة هناك حتى يخرج من تلك
الارض فتظهر رايحته ولم تزل عامرة
حتى خربت وكان سبب خرابها من
كثرة الحيات هناك وتسلطها على السكان
هناك **ذكر جزيرة بوزبه** وهي جزيرة
كبيرة وبها دواب عظام الخلقة
مختلفة الاشكال شنيعة المنظر
ولها حكايات غريبة **ذكر جزيرة**

زانج وهي جزيرة كبيرة في حدود
الصين مما يلي الهند وبها اشيا عجيبة
منها ان بها شجر الكافور وشجره عظيم
جدا بحيث انه يظل ماية انسان
وهو عالي والكافور يسيل منه مثل
العرق فيجمعونه في جرار ثم يثقبون
وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور
وهو في داخل حدود هذه الاشجار
وبها سنانير لها اجنحة مثل اجنحة
الخفاش وبها حيوان يسمي الغول
وهو كالبقر احمر اللون منقط ببياض
ولحمه حامض وبها دابة الزباد
وهي تشبه الهرة وبها جبل يسمي
النصبان فيه حيات عظام تبلع
البقر والجاموس والفيل وبها قرود
بيض قدر الجواميس والكباش وبها
ببغات بيض وحمر وصفر تتكلم بساير
اللغات وبها طواويس خضر
وبها ورد ابيض وورد احمر وورد

اصفر



اصفر وورد اسود وورد ازرق قال
ابن محمد التيرا في كنت في بعض جزاير
الزانج فرايت بها الورد الازرق كثيرا
وهو ذكي الرايحة فحملت منه في انا
فخار احمر فلما رحلت عن ذلك المكان
رايت نارا في الانا فاحرقت ذلك
الورد الازرق جميعه فسالت الناس
عن ذلك فقالوا لي ان في هذا الورد
سرا فلا يمكن اخراجه من هذه الجزيرة
ابدا وفي هذه الجزيرة امم يعرفون
بالمجرمين وهم مخزومون في انوفهم
بسلاسل من حديد فاذا بغي بعضهم
علي بعض ياخذ كل رجل منهم بطرف
تلك السلسلة يمنع بها من يتقدم
علي صاحبه بضرب فان انتظم
بينهم صلح فذاك والا رفعوا تلك
السلسلة من انوفهم وانطلقوا
فياكلون كل من راوه من الناس
من شدة اكل لحمهم ذكر جزيرة

رامني وهي جزيرة طيبة التربة
صحيحة الهوا وبها المدن والقرى
وطولها مسيرة سبعماية فرسخ قال
ابن الفقيه ان بهذه الجزيرة عجايب
كثيرة منها ان اهلها عراة الاجسام
رجالا ونسا وعلي ابدانهم شعور
تغطي سواتهم ولهم كلام لا يفهم
وهم لا يحصي عددهم وليس لهم بيت
بل لهم اخصاص من روس الاشجار
وماكلهم من اعشاب تلك الارض
وشربهم من عين هناك وفيهم من طوله
اربعة اشبار ولهم شعر احمر واذا حركوا
فلا يلحقون ومنها يجلب العنبر والحديد
وبها الكركند وهو حيوان علي شكل
الحمار الا ان في راسه قرنا واحدا
وقيل من الفوايد انه اذا اصنع منه
نصل سكين ووضع علي الموايد وكان
فيها طعام مسموم تعرق ذلك
النصاب ويظهر فيه العرق وفي رقبة

هذا



هذا الحيوان اعوجاج كاعوجاج عنق
الجمل وبها جواميس لا اذناب لها وبهذه
الجزيرة منابت الخيزران وبها شجر
الكافور وشجر البقم وعرقه ينفع لسم
الافاعي ذكر جزيرة سكسار وهذه
الجزيرة بعيدة من العمران وهي في
بحر الجنوب وبها قوم وجوههم كوجوه
الكلاب وساير بدنهم كبدن الانسان
ولا يفهم لهم كلام فقط ذكر جزيرة القصار
وهي جزيرة بها قوم قصار القامات
جدا قدر ذراع وغالب اهل هذه الجزيرة
عوران بغير عين ذكر جزيرة جابه
وهي جزيرة بحر الهند وفيها قوم
وجوههم علي صدورهم وهم شقر
الوجوه وبها معدن العود والنارجيل
وبها جبل يظهر في اعلاه نار عظيمة
تضي بالليل من غير موقد ولها دخان
عظيم ذكر جزيرة سيلان وهي
جزيرة عظيمة بين الصين والهند

ودورتها ثمان مائة فرسخ وهي
بالقرب من سرنديب وبها مدن
وقرى وعدة ملوك لا يرى بعضهم
بعضا ويجلب منها معدن السيلات
وهو دون البلخش ويجلب منها خشب
الصندل والبقم والسنبل وغير ذلك
من العقاقير والعطر ذكر جزيرة
سلاسط وهي في بحر الهند وبها
سمك كبار جدا فاذا ادركت ثمار تلك
الاشجار التي بالجزيرة يصعد اليها السمك
وتمص ثمارها وتمضي الى البحر ذكر جزيرة
السلاهي وهي جزاير كثيرة فمن يدخلها
لا يخرج منها لكثرة خصبها ومنها
يجلب البازات الشهب وبها معدن
الذهب حتى قيل ان الذهب لا يتكون
في الجزاير الرملة والجبال الرخوة الا
ومعدن الفضة والنحاس والحديد
لا يتكون الا في الاراضي الترابية
والكبريت في الاراضي النيرانية

والزيبق

٩٢

والزيبق في الاراضي المائية والاملاح
لا تنعقد الا في الاراضي السبخة والزاجات
في الاراضي التربة والقار والنفط
في الاراضي النفطية وبهذه الجزاير
ملك وتحت يده ملوك يحكمون على
هذه الجزاير ذكر جزيرة شرنده وهي
جزيرة كبيرة مسافتها الف ميل وبها
قرى كثيرة عامرة بالسكان وبهذه الجزاير
مغاص اللولو وانواع العطر ذكر جزيرة
الانزجه لان في وسطها مدينة
تسمى لانغرجه واكثر اهلها مسلمون
وغالب اكلهم الموز ولهم اعداء يغزو نهم
في كل وقت وبها جبل متسع ياوي
اليه المنقطعون من المسافرين
ولا يخلو قط من ولي يكون به ذكر
جزيرة صغيره بها جبل عالي لا يصل
اليه احد من الناس ويظهر على هذا
الجبل بالليل نار من غير موقد وبهذا
الجبل عيون ما من اسفله عذبة

بارده وفيها عين ماوها حار جدا
ذكر جزيرة كرموه وهي جزيرة بها
امم سود الالوان يسمون بالمومنين
وعندهم شجاعة وفروسية يحاربون
من يطرق ارضهم ذكر جزيرة القرود
وهي جزيرة كبيرة وبها اشجار وعيون
ماو بها قرود كثيرة تالف بني ادم
ولهذه القرود قرد كبير ينقادون
اليه ويحملونه علي اعناقهم ويحكم بينهم
وكل من يقصد اليهم من المراكب يرجمونه
بالحجارة واهل تلك الجزاير التي حولهم
يصدون تلك القرود ويبيعونهم علي
اهل اليمن باغلي الاثمان وان اهل
اليمن يشترونهم ويتخذونهم في حوانيتهم
حراسا كالعبيد وهم يفهمون من الناس
الكلام وجميع ما يقولونه لهم يعملون
به قال ابن مجاور في تاريخه انه شاهد
بصنعا اليمن قردا في حانوت وهو
يخيط الثياب مع الصبيان وهي

خياطة



خياطة جيدة وانه اذا اراد ان
يفتل خيطا قلب باطن كفه وفتل
عليه حتي لا يمنعه الشعر الذي علي
يده ذكر جزيرة البيمان وهي
جزيرة كبيرة عامرة وبها مدن وقري
وبها شجر البقم ويزرعوا بها قصب
السكر وبها اشجار مثمرة ومياه جارية
واهلها ذو باس ومن شانهم انهم اذا
خطب عندهم احد امراة فلا يزوجونه
حتي ياتيهم براس رجل مقطوعة
فيزوجونه بنتا من بناتهم وان اتي
براسين زوجوه بنتين وان اتاهم
بعشرة روس زوجوه بعشر بنات
من بناتهم ذكر جزيرة القطربه وهي
جزيرة كبيرة وبها امم متوحشة يسمون
القطارب يقطعون فيها الطريق
علي من يمر بهم من التجار وهذه الجزيرة
مغاص اللولو الجيد الحب الكبار ذكر
جزيرة الذهب وهي جزيرة كبيرة

بالقرب من جزاير الواق قال محمد
بن زكريا ان هذه الجزيرة بها ايضا
منابت الذهب يطلع فيها كهيية
النخيل فاذا اطلعت الشمس يصير له
لمعان كالبرق واهل تلك النواحي
يتخذون سلاسل كلابهم واطواقهم
من الذهب وكذلك قيودهم ولبس
للذهب عندهم بابه بل يتقايضون
به في البضايع ممايوكل من امر معاشهم
وملابسهم وغير ذلك من الاصناف
ذكر جزيرة البنان وهي جزيرة
بها قوم بيض الالوان عراة الاجسام
حسان الصور ياوون على روس
الاشجار وياكلون بني ادم اذا اظفروا
به ذكر جزيرتين عظيمتين بهما
امم عظام الاجسام سود الالوان
طوال الوجوه ولهم شعور ملتفة
وانياب بارزة وانيابهم قدر ذراع
وهم ياكلون الناس ايضا ولهم قسوة

شديدة



شديدة في قلوبهم ذكر جزيرة الوقواق
وهي جزيرة كبيرة متصلة بجزيرة
الزانج وهي مسافة الف وسبعماية
فرسخ وفيها سكان مقيمة بها وفي هذه
الجزيرة منابت الذهب ايضا وقيل
ان الذي يتولى حكم هذه الجزيرة امراة
تسمى دمهرة وتلبس في مواكبها حلة منسوجة
بالودع وتضع في رجلها نعلا من ذهب
ولا تمكن احدا من جندها يلبس نعل
ذهب ومن لبسه تقطع رجله
وتركب على فيل عال والرايات
على راسها والجواري حولها واهل
هذه الجزيرة احذق الناس بالصنا بع
الغريبة حتى انهم ينسجون القميص
قطعة واحدة ويعملون الشغل
من العيدان الصغار ويصنعون
بيوتا من الخشب تسير على الماء
قال عيسى بن المبارك السيرافي
دخلت هذه الجزيرة ورايت

الي هذه الملكة فرايتها وهي عريانه
جالسه علي سرير وعلي راسها تاج
من الذهب وبين يديها اربعة
الاف وصيفه ابكار وهن مكشفات
الروس وفي راس كل واحدة منهن
مشطا من العاج واكثر من مشط
ولهذه الملكه جبايات كثيرة علي
الجزاير التي حولها وبها ودنها
بالودع تتزين به قال صاحب
كتاب احتراق الافاق انما سميت
هذه الجزيرة بالوقواق لان فيها
جزيرة مفرده وبها شجرة تحمل
ثمرا اشبه روس النسا وهن معلقات
بشعورهن فاذا ادركت ثمرة هذه
الشجرة صاحت باعلا صوت
واق واق سبحان الملك الخلاق
ثم تسقط من الشجرة وتموت من وقتها
فتعلم اهل تلك الجزاير ان هذه الراس
قد سقطت من علي الشجرة فيبادرون

لاخذها

لاخذها ولها منافع مفيده وهذه
الجزيرة ليس بها ساكن الا الفيلة
وربما يبلغ ارتفاع الفيل هناك
احد عشر ذراعًا وربما يبلغ جسده
ماية وعشرين قنطارا من اللحم
وبها طير شي كثير من الطير والسمك
وما بعد هذه الجزيرة الا البحر المحيط
**ذكر جزيرة جالوس** وهي جزيرة
بها امم سود الالوان عراة الاجسام
ياكلون الناس اذا ظفروا بهم وليس
لهم دين يعرف وغالب اكلهم الموز
والنارجيل ويزرعون قصب السكر
وبهذه الجزيرة جبل ترابه كله فضه
اذا مسته النار تخلل وصار فضة
جيدة **ذكر جزيرة الموجه** وهي
جزيرة كبيرة وبها عدة ملوك واهلها
بيض الالوان واذانهم مخرمة ولهم
الخيول وعندهم دابة المسك
ودابة الزباد ونساوهم حسان

الصور طوال الشعور مكشوفين الروس
لا يستترون بشي علي رؤسهم وهذه
الجزيرة متصلة بشرق الشمس ذكر
جزيرة شبرمه وهي جزيرة كبيرة
ذات مزارع واشجار مثمرة وبها انواع
الطيب الذي ليس ببلاد الهند مثله
ذكر جزاير كثيره صغار وهي كثيرة
الرياح والامطار وفيها اشجار
الكافور وفي بعض هذه الجزاير امم
سود الالوان يقطعون الطريق في
البحر علي مراكب التجار ولهم الاسلحة
وسهامهم مسمومة وفي انف كل واحد
منهم حلقة ذهب او نحاس او حديد
ذكر جزيرة المايد وهي جزيرة كبيرة
البر من جزيرة الموجة وبها مدن كثيرة
ولها ملوك ولهم عبيد خصيان وهذه
الجزيرة يجمع مراكب الصين ذكر
جزيرة صندي فولات وهي جزيرة
عظيمة وبها مياه عذبة واشجار ومزارع

وبها



وبها ملك يسمي زبيد وبها من جهة
الصين جبال وعرة وهي باب من
ابواب الصين ذكر جزيرتين بوصا
ولابيه وبها جزيرتان كبيرتان عامرتان ن
حصينتان ونسا وبها حسان
الصور نواعم الابدان ذكر جزيرة
السحاب وهي جزيرة كبيرة وانما
سميت جزيرة السحاب لانها يطلع
عليها سحاب ابيض يضل المراكب
ويخرج منه لسان رقيق يثير رياح
عاصفة فتنصر ذلك اللسان بما
البحر فيغلي له البحر ويضطرب
اضطرابا شديدا فان ادركت
المراكب في ذلك الوقت ابتلعتها
بما فيها من الناس والبضايع وهذه
الجزيرة رمال اذا مسها النار انسبكت
فضة خالصة جيدة ذكر جزيرة ملا ني
وهي جزيرة كبيرة معترضة من
المغرب الي المشرق وبها عمارة و

**زانج** وهي جزيرة كبيرة في حدود
الصين مما يلي الهند وبها اشيا عجيبة
منها ان بها شجر الكافور وشجره عظيم
جدا بحيث انه يظل مايه انسان
وهو عالي والكافور يسيل منه مثل
العرق فيجمعونه في جرار ثم يثقبون
وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور
وهو في داخل حدود هذه الاشجار
وبها سنانير لها اجنحة مثل اجنحة
الخفاش وبها حيوان يسمي الغول
وهو كالبقر احمر اللون منقط ببياض
ولحومها مرة وبها دابة الزباد
وهي تشبه الهرة وبها جبل يسمي
النصبان فيه حيات عظام تبلع
البقر والجاموس والفيل وبها قرود
بيض قدر الجواميس والكباش وبها
ببغات بيض وحمر وصفر تتكلم بساير
اللغات وبها طواويس خضر
وبها ورد ابيض وورد احمر وورد
اصفر

طولها مسافة اربعة اشهر بها مدينة
تسمي لانو وهي سكن الملك ودار ملكه
وبها تعمل الثياب التي تسمي الحشيش الاخضر
المرقومة بالذهب الاحمر وبها تعمل مراكب
كبار من خشبة واحدة طولها ستون
ذراعا وتحمل مايه وخمسون رجل وتسمي هذه
المراكب الشنات قال صاحب كتاب
اختراق الافاق انه راي هناك مايدة
ياكل عليها مايه رجل وهي من خشب
قطعة واحدة وبها ملك لا يخدمه
الا الغلمان المرد الحسان يلبسون
الثياب الخز والحلي النفيسة مثل النسا
واسمهم المبانية وانهم يتزوجون
بالرجال عوضا عن النسا فيخدمون
الملك بالنهار ويمضوا الي ازواجهم
بالليل **ذكر جزيرة شاملي** وهي اخر
البحر الصيني وبها شجر الموز وقصب
السكر ويوجد بها الطير والسمك
وغير ذلك **ذكر جزيرة عاشورا** وهي

وهي جزيرة قفره كبيرة الافاعي وبها
جبل تاوي اليه العفاريت ذكر جزيرة
السقلاه وهي جزيرة كبيرة بها امم
مولدين بين الجن والانس يفترسوا من
وقع لهم من الناس وياكلونه ذكر جزيرة
النسيج وهي جزيرة كبيرة بها امم
لهم انياب كانياب الكلاب ولهم
صياح كصياح الكلاب ولهم ملك
يحكم بينهم اذا بغي بعضهم علي بعض
ذكر جزيرة اطوران وهي جزيرة كبيرة
بها قرود قدر الحمر بها الكركند وبها
امم لهم روس كروس السباع ينفروا
عن الناس اذا قربوا منهم ويأووا الي
الجبال وقيل ان مراكب الاسكندر
ذو القرنين كانت تقف هناك ذكر جزيرة
النسا وهي جزيرة كبيرة لا يسكنها
الا النسا وذكروا عنهن انهن يلقحن
من الريح ويلدن مثل النسا ولا يلدن
غير البنات دايما وقيل انما يلقحن من

ثمرة

ثمرة من شجر هناك يطرح هذا الثمر
فاذا اكلن منها ثمرة فيلقحن من ساعتها
ويلدن البنات قال صاحب
اختراق الافاق ان رجل غرق في
البحر فركب علي خشبة ولعبت به
مركب فنزل فيها وسار الي بلاد
الصين واخبر ملك الصين بما راي
في هذه الجزيرة فوجه معه الملك
مركبا وفيها جماعة فطافوا في
البحر مدة طويلة فلم يقعوا لهذه
الجزيرة علي خبر وخفي مكانها عليهم
ولم يطلعوا بها ذكر جزيرة سرنديب
وهي عدة جزاير كبار وفيها مدن
وبها جبل وهو الذي اهبط عليه
ادم عليه السلام وهذا الجبل يسمي
جبل الراهون وهو جبل شامخ
يري من مسافة ثلثة ايام عن بعد
وعليه اثر قدم ادم عليه السلام
وعلي هذا الجبل نور كالبرق يخطف

بالابصار من شدة لمعانه واسفل
هذا الجبل يوجد اصناف الحجارة
التي هي افخر الاحجار مثل الياقوت
الاحمر والماس وحجر السنباذج ويوجد
بهذه الجزيرة انواع العطر التي لانو
نرى مثلها وبهذه الجزيرة انواع
العطر اعاجيب كثيرة لا تقبلها
العقول عند سماعها ومن عجايب
هذا البحر الذي فيه هذه الجزاير
فمنها ماذكره بعض المسافرين
ان به جزيرة فيها قصر من البلور
على جبل صغير وهو عالي يضي
بالليل كالقمر وحول ذلك القصر
قناديل من ذهب وفضة وهي
معمرة بالزيت تضي لا تطفى ليلا ولا
نهارا ومنها ماذكره بعض المسافرين
انه اذا كثرت امواج هذا البحر ظهرت
فيه اشخاص سود طول كل واحد منهم
اربعة عشر ذراعا يصعدون

الى



الى المراكب من غير ضرر وبظهورهم
يستبشرون الملاحون بخروج الريح
ومنها ما حكوه انهم يرون في هذا
البحر شبه طاير من نور يضي فلا
يستطيع الناظر النظر اليه فان ارتفع
في اعلا الجو سكن البحر وهدت امواجه
وهو دليل السلامة ومنها طاير
يسمى جرسنه وهو اكبر من الحمام ذكر
صاحب كتاب تحفة الغرايب ان
هذا الطاير اذا طار يانيه طاير اخر
يقال له كركر فيطير تحته ويترقب
وقوع زرقه فياكله وليس لهذا الطاير
غذا الا من زرقه دايما وهذا الطاير
لا يزرق الا في طيرانه وبهذه
الجزيرة دابة المسك وهي دابة
تشبه الظبي تخرج من الماء في كل سنة
في وقت معلوم منها واذا اصيدت
وذبحت يوجد في سرتها دم هو المسك
ولا يوجد له هناك رايحة حتى يحمل

وتخرج من تلك البلاد ومنها دابة
تسمي ملكان وهي تجتنب استيطان
هذه الجزيرة ولها عدة روس وفيها وجوه
مختلفة وانياب محقفة ولها جناحان
وهي تاكل دواب البحر ومنها سمكة تطفوا
علي وجه الما ولها ايد علي ثلثمائة ذراع
تخرج عند جزيرة وقواق فاذا رفعت
جناحها يصير كالقلع فيخاف علي السفن
منها فاذا راوها صاحوا وضربوا
بالصنوج واعلنوا بالصياح فتهرب
منهم ومنها سلاحف استدارة كل
سلحفة منها عشرون ذراعا وتبيض
كل واحدة الف بيضة وظهرها يعمل
منه الدبل الجيد واهل اليمن يتخذون
من جلودها الدرق ومنها سمكة
تسمي سبل ان تقعد علي البر يومين
حتي تموت واذا وضعت في قدر
فان كان راس القدر مغطا تنضجت
واستوت وان كان مكشوفا تخرج

تنخن



تنخن بالنار تطفر من القدر وتهرب
الي البحر ولو كانت ميتة ومنها سمكة
يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير
ولها فرج كفرج المراة ولها شعر عوضا
عن القشر وهي طيبة الطعم ومنها
نوع من السرطان قدر كالشبر يخرج
من الما فاذا صار في البر عاد حجرا
صلبا ومنها حيات عظام تخرج
من البحر فتبتلع الفيل ثم تنطوي علي
صخرة او شجرة فتنكسر عظامه في بطنه
ويسمع لتكسرها صوت هايل ومنها
سمكة يقال لها هيبر من راسها الي صدرها
مثل الترس ولها عيون كثيرة تنظر
منها وباقيها من جسدها تشبه الحية
وهي قدر خمسة عشر ذراعا ولها ارجل
كثيرة ومنها صدرها الي ذنبها مثل
اسنان المنشار لا تقرب من شي الا اتلفته
ولا تنطوي علي شي الا اهلكته وهي
تسمي الهايس وفي هذا البحر مكانا

يسمي الدردور وهو الموضع الذي اذا
وقعت فيه السفينة لا تخرج منه
ابدا حكي بعض التجار قال دخلت
الي هذا البحر انا وجماعة من التجار
فقام علينا ريح عاصف فصرف
المركب عن مقصدها وكان بهذه
المركب ريس قد طعن في السن وشاخ
وعمي وكان عارفا باحوال هذا البحر
وكان معه في السفينة عدة جبال
وكان رجاله يبكون عليه حملها فلما
دخلت السفينة الي هذا المكان
قال الريس لجماعته ما ترون علي وجه
الما فقالوا له نري طيرا اسود علي
وجه الما فصاح ذلك الشيخ وضرب
علي وجهه وقال هلكنا والله فسالناه
عن السبب لذلك فقال سترونه عيانا
فما كان الا قليل ودفعنا في المكان
المسمي بالدردور والذي حسبناه
طايرا كان مركبا قد وقع هناك





بما فيه من الناس والبضايع فلما
تحققنا ذلك انقطع رجانا من الحيا
فقال لنا الريس الشيخ الاعمي هل لكم
ان تجعلوا الي نصف اموالكم وانا
اتحيل في خلاصكم فقلنا له جميعا
نعم فقام واخذ جثث الموتي الذين كانوا
هناك في المركب الواحلة وشدها
في الحبال واخذ جربة وملاها من
الدهن وشدها في الحبال ورماها في
البحر فلما عاينتها الاسماك تناهشتها ثم
امر من كان في المركب بالصياح وضرب
الصنوج ففعلوا ذلك فلما سمع الاصوات
الاسماك تلك الاصوات هربوا من ذلك
المكان فتحرك المركب قليلا قليلا حتي
خرجت من الدردور فلما عاين
الريس ذلك امر بقطع الحبال الذي كان
ادلاها في البحر بالاجربة الدهن •
فنقطعت وخرجت المركب من ذلك
المكان ونجونا بحمد الله تعالى •

## ذكر البحر الهندي وما فيه من العجايب

وهو اعظم البحار واوسعها قطرا واكثر
جزايرا وليس هو كالبحر الغربي فان
انفصال البحر المحيط عن البحر الغربي
ظاهر ويتشعب من هذا البحر الهندي
خليجان اعظمها بحر فارس وبحر القلزم
قال ابن الفقيه ان بحر الهند يخالف بحر
فارس فانه عند نزول الشمس الي برج
الحوت يبدا بالظلمة ويكثر فيه اضطراب
الامواج فلا يستطيع احد ركوبه من
شدة ظلمته وصعوبة سلوكه فلا
يزال على ذلك الي قريب الاستوا الخريفي
واشد ما تكون ظلمته وصعوبته عند
نزول الشمس برج الجوزا ولم يزل علي ذلك
حتي تنزل الشمس برج الميزان فتقل
ظلمته قليلا ويمكن سلوكه واجود ما يكون
سلوكه عند نزول الشمس الي برج القوس
وفي هذا البحر ما يزيد علي عشرين
الف جزيرة وهي عامرة بالسكان

وفيها



وفيها من الامم ما لا يحصي عددهم فمن
جزايره جزيرة كله وهي جزيرة كبيرة
وبها مدن واشجار وانهار وبها معدن
الرصاص والقزدير وبها شجر الكافور
يشبه شجر الصفصاف الا انه اشجار
كبار تظل الشجرة منها ماية رجل واكثر وبها
منابت الخيزران ويحكم هذه الجزيرة
ملك من ملوك الهند يقال له جابه
ومن جزايره جزيرة جابه وهي
جزيرة كبيرة وبها الموز والنارجيل
وقصب السكر والارز وسكانها امم شتي
الالوان الا ان وجوههم علي صدورهم
وبها جبل يري عليه بالليل نار عظيمة
وبالنهار دخان فلا يقدر احد علي
الدنو منه وملكها يسمي جابه وهو الذي
يلبس الحلة الذهب والقلنسوة الذهب
المكلل بالدر والياقوت ويركب الفيل
العالي وحوله الجواري يصفقن
بالاكف ثم يرقصن ويتخلعن قدام الملك

في مواكبه وهن لابسات افخر الملابس
وهذه عندهم عاده في مواكبهم ومنها
جزيرة سلاهط وهي جزيرة كبيرة
يجلب بها خشب الصندل والسنبل
والكافور وغير ذلك من العطر وبها
امم ياكلون الناس جهارا وياخذون
روسهم فيجعلون فيها الطيب والكافور
ويعلقونها في بيوتهم ثم يعبدونها فاذا
بحروا اليها يسالونها مايريدون
فتخبرهم تلك الروس عن كل مايسالون
من خير او شر وبهذه الجزيرة عين
مايغور الما منها ثم ينزل في ثقب وكلما
يبقى من رشاشها من الما على الارض
فينعقد حجرا صلدا فاذا كان الليل
يصير ذلك الحجر اسود بعد ماكان ابيض
فاذا طلع النهار يصير اسود ذلك
الحجر ابيضا كما كان اولا ذكر جزيرة طايل
وهي جزيرة بالقرب من جزاير الزنج
وبها امم لهم شعور كاذناب البراذين





وبها الكركند ومنها يجلب القرنفل
ومن منافعه هناك انه اذا اكله الانسان
وهو رطب لا يهرم ولا يشيب ابدا وبهذه
الجزيرة جبال عاليه يسمع منها بالليل
صوت الطبول والدفوف ويسمع منها
الصياح المزعج فيقال ان الجان ساكنة
بهذا الجبل لا تبرح عنه ابدا ذكر جزيرة
القصر وهي جزيرة بها قصر ابيض
من بلور له ضوء في الليل كالقمر يتراي
لاهل السفن من التجار فاذا راوه
تباشروا بالسلامة وهذا القصر في
غاية العلو لا يعلم بانيه من الملوك
ومما حكي ان بعض الملوك دخل الي
هذا القصر فلما دخل اليه القي الله تعالي
عليه النوم والخدر فاستمر نايما حتى مات
فلما راي اصحاب الملك ذلك بادر
بعضهم الي المراكب وساروا وهلك
الباقي عن اخرهم وحكي عن ذي
القرنين انه دخل الي وادي خلف

هذا الجبل فراي به امما روسهم كروس
الكلاب ولهم انياب خارجة من افواههم
ولهم زفير كلهيب النار فلما راي عسكر
ذي القرنين ذلك هربوا علي وجوههم
وخرجوا من ذلك الوادي مسرعين
ذكر الثلاث جزاير قال صاحب
تحفة الغرايب هذه الثلاث جزاير
متقاربة من بعضهن ففي احداهن
تبرق السما كلها وفي الثانية تهب
ريح شديدة بطول الليل كله فلا يزالوا
كذلك من سنة الي سنة وفي احدي
هذه الجزاير اشجار ورد مكتوب عليها
بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
صلي الله عليه وسلم ومنها جزيرة ذكر
بعض من وصل الي هناك ان هذه الجزيرة
مسكونة بالناس ومن عجايبها انها تغيب
عن اعين الناس ستة اشهر وتظهر
للناس ستة اشهر وهذا دايما الي اخر
الزمان ومنها جزيرة اهلها ابدانهم

كابدان



كابدان الادميين وروسهم كروس
الدواب يخوضون في البحر ويخرجون
منه الاسماك فياكلونها ذكر جزيرة
صيدون وصيدون اسم ملك وهي
مسيرة شهر في مثله وبها عجايب
كثيرة وبها انهار واشجار وثمار وكان
في وسطها مجلس علي عمد رخام حاوله
وذلك المجلس عالي يشرف علي جميع
ما في تلك الجزيرة وقيل ان الملك
صيدون كان ساحرا وكانت الجن
تصنع له العجايب فغزاه سليمان
بن داود عليهما الصلاة والسلام
وظفر به وقتله وخرب ذلك المجلس
الذي كان به وكان من جملة عجايب
الدنيا ذكر جزيرة القاسر وهي
اسم دابة عظيمة في البحر تصيح صباحا حا
ولا يعلم من اين يخرج صياحها وهي
ماعلمة ليس لها فم ولا انف ولا
اذان وهذه الدابة تظهر للناس

ستة اشهر وتغيب عن اعين الناس
ستة اشهر ولا يدرون مكانها وذكر
بعض المسافرين ان البحر هاج عليهم
مرة واشرفوا على الغرق فراوا شخصا
عظيم الهيئة ابيض الراس واللحية
وعليه ثياب خضر وهو يقول سبحان
من دبر الامور وعلم ما في الصدور
ولجم البحر بقدرته عن ان يفور
فقيل ان هذا الرجل هو الخضر عليه
الصلاة والسلام فكان يوميذ في
هذه الجزيرة فبشرهم بانهم يسلمون
من الغرق وبهذه الجزيرة امم طوال
الوجوه ومنهم قضبان الذهب يقعدون
عليها ويقاتلون بها وغالب اكلهم
الموز واليقطين وهذه القضبان
الذهب تنبت لهم من الارض
ولا يمنعون من ياخذ منهم منها من الغرب
شيا ذكر جزيرة تنومه وهي جزيرة
كثيرة الاشجار والفواكه والموز والارز

والنارجيل



والنارجيل وقصب السكر ويوجد
بها العود الهندي وشجر الكافور وبها
مغاص اللولو الجيد المنسوب الاصل
ذكر جزيرة قمار وهي جزيرة حسنة
وبها خشب الصندل واليها ينسب
العود القماري واهلها يعبدون الاصنام
ذكر جزيرة صنعه وهي جزيرة كثيرة
الخيرات وبها اشجار وعيون عذبة
وبها النارجيل والموز وقصب السكر
والارز وبها جواميس لا اذناب لها
واهلها يحرمون ذبح الحيوان قاطبة
ولا ياكلون منها شيا واذا ماتت البقرة
من غير ذبح ياكلونها واما عجايب هذا
البحر فمنها سمكة تخرج من البحر وتصعد
الى جزيرة السلاهط فتصعد الى
الاشجار فتمص فواكهها ثم تقع على
الارض كالمخموم فيصيدونها الناس
وياكلونها ومنها ما ذكره المسافرون
ان فيه سمكة كبيرة معروفة عندهم يكنت

الكتاب به هنا في الورقة البيضا بها
شا فلا يظهر فيها الخط بالنهار فاذا
جا الليل يظهر فيها ما كتب من الخط
**ومنها** سمكة خضرا راسها كراس الحية
من اكل من لحمها اغتضم عن الطعام اياما
فلا يشتهيه **ومنها** سمكة مدورة يقال
لها كاربا هي علي ظهرها شبه عمود محدد
الراس لا تقوم لها في البحر سمكة الا
ضربتها بذلك العمود فتقتلها **ومنها**
حيوان له وجهان في جسده **ومنها**
سمكة يقال لها البابه طولها مائة
ذراع وعرضها عشرون ذراعا وعلي
ظهرها حجارة صدفية اذا تعرضت
للمراكب كسرتها واذا طبخوا لحمها في
القدر يذوب كله فيصير شحما واهل
تلك النواحي ياخذونه وهو سخن
يطلون به المراكب عوضا عن الزفت
وهذا امر قد اشتهر هناك بذلك
**ومنها** سمكة يقال لها العده لها

جناحان



جناحان تفتحهما في الجو وتحمل
المراكب فتقلبها وطول هذه السمكة
مائة ذراع فاذا راي اهل المراكب
ذلك ضربوا بالطبول علي راس
المراكب ويكثرون من الصياح فتهرب
منه الاسماك **ذكر اخبار بحر فارس**
**المسمي بالبحر الاخضر** وهو شعبة
من بحر الهند وهو بحر مبارك كثير
السالك قال ابو عبد الله الصيني
خصص الله تعالي بحر فارس بمزيد
الخيرات وكثرة البركات ويوجد فيه
مغاص اللولو الذي لا يوجد مثله
في بحر الهند وفي بعض جزايره معادن
اليواقيت ومعادن الذهب والفضة
والحديد والنحاس ويوجد به معدن
العقيق والسنباذج وغير ذلك من
المعادن وفيه اصناف العطر والافاويه
ومن جزايره **جزيرة لنكالوس** وتسمي
هذه الجزيرة لنكالبوس وكنجالبوس

وبها حكما النوس وبهذه الجزيرة امم
كثيرة بيض الالوان عراة الاجسام
الرجال والنسا وربما استتر النسا
بورق الشجر وطعامهم من السمك
والموز والنارجيل ويوجد عندهم
معدن الحديد ويجلبه التجار من هناك
الي ساير البلاد ويقال ان جزيرة التنين
التي ذكرناها كانت في هذا البحر ومن
جزايره جزيرة بالقرب من جزيرة
اطوران وهي ذات انهار واشجار
وفواكه وبها امم ابدانهم كابدان
الادميين وروسهم كروس السباع
ويحكي عن ذي القرنين انه نزل
بهذه الجزيرة فوجد في وسطها
نهرا شديد البياض وبشاطيه شجرة
عظيمة بها ثمرات مختلفة الطعم
والالوان وثمرها احلي من العسل
والين من الزبد ولها رايحة اطيب
من ريح المسك وهذه الرايحة
تسير



تسير بسير الشمس وترتفع عند الزوال
الي غروب الشمس حتي تغيب فاراد
الاسكندر ان يحمل ما يقدر عليه من
اوراقها فلما اراد قطف اوراقها ضرب
الذي دنا منها ضربا شديدا ولم يرون
من ضرب وظهر عليهم اثارا لضرب
بالسياط فرجعوا ولم يظفروا من
ورق هذه الشجرة بورقة ورحل
الاسكندر عن تلك الجزيرة وسار
من وقته من حيث اتي ومن جزايره
جزيرة العباد قيل ان ذا القرنين
دخلها فوجد فيها جماعة كثيرة قد
انحلتهم العبادة وصاروا كالرمم السود
فسلم الاسكندر عليهم فردوا عليه
السلام فقال لهم كيف حالكم في هذا
المكان قالوا نقتوت بما رزقنا الله
الله تعالي من الاقوات ونبات
الارض ونشرب من هذه الغدران
فقال انقلكم الي مكان احسن من هذا

من هذا قالوا وما نصنع به ان
عندنا في هذه الجزيرة ما يغني من
القوت الي ان نموت ثم قالوا له
انطلق معنا فاتوا به الي واد فيه
اصناف الاشجار والفواكه والثمار
مما لا يوجد مثله في ملك ملك وراي
في ذلك الوادي حصي من الياقوت
الاحمر والملون واصناف الدر
فقالوا له هل تمضي بنا الي مكان
احسن من هذا فقال الاسكندر
لا والله ولا بعضه قالوا ان هذا بين
ايدينا لم نلتفت اليه واخترنا
معيشتنا هذه الي ان ينقضي العمر
فانصرف من عندهم وهو متعجب
من امرهم وصار الاسكندر يحكي
عنهم بما شاهد من احوالهم ومن
جزايره **جزيرة الحكما** قيل ان ذا القرنين
وصل الي هذه الجزيرة فراي بها امم
عراة الاجسام لباسهم من ورق

الشجر



الشجر وبيوتهم في الكهوف في الجبال
فسالهم مسايل في الحكمة عما يختار
فاجابوه فقال لهم الاسكندر هل
لكم من حوايج اقضيها لكم فقالوا له
نسالك الخلود في الدنيا فقال لهم
الاسكندر ومن يقدر علي ذلك والعمر
الذي اوهبه الله تعالي لا يزيد ولا
ينقص فقالوا له عرفنا بغية اجالنا
فقال انا ما اعرف ايش بقي من اجلي
فكيف اعرف ما بقي من اجالكم فقالوا
له امنحنا صحة نبقا بها ما بقينا قال
وهذا لا يقدر عليه احد فقالوا له
عندنا من نطلب منه ذلك ويقدر
عليه فانصرف الاسكندر من عندهم
وهو منهم في غاية العجب ومن جزايره
**جزيرة** في وسطها شي كهيئة الهرم
ومبني بالحجر الاسود لا يدري ما داخله
وحوله ابواب عندها اجساد بالية
وعظام ناخرة لا يعلم امرهم **واما عجايب**

هذا البحر ومنها ان بهذا البحر جنسا من
الطير يبيض في البحر ويسكن به اربعة
عشر ليلة حتى يخرج افراخه والبحارون
يتباركون به ويستبشرون بالخصب
في تلك السنة ومن شان هذا الطاير
انه اذا كبر احدا بويه وعجز عن الطيران
اجتمع اليه فرخان من فراخه يحملانه
من مكان الى مكان ويا تيانه بالاعشاب
الرطبة ويتعاهدانه بالعلف والما
فيبر هذا الطاير لابويه سخره الله تعالى
له هذا البحر يبيض فيه فلا يقدر احد
على صيده ولا ذبحه ابدا وانه يبيض
على وجه الما فيجمد له الما مكان بيضه
الى ان يخرج فراخه من البيض ومنها
سمكة وجهها كوجه بني ادم وبدنها
كبدن السمك وعلى وجهها نقط
تظهر على وجه الما ومنها سمكة تطفوا
على وجه الما فاذا رات حيوانا وهو
مفتوح الفم تدخل في فمه وتصير غذا

له



له في ذلك اليوم ومنها حيوان يطلع
من الما فاذا طلع الى البر يخرج من منخره
نار تحرق ما حوله من الزروع والحيوان
وغير ذلك ومنها سمكة طيارة تطير
في الليل كله ولا تزال ترعى ما تراه من
الزرع الى ان تطلع الشمس تعود الى
البحر وتختفي فيه وفي هذا البحر مكانان
احدهما يسمى غوبرا والاخر يسمى كسيرا
وهما موضعان قل ان تسلم منهما المراكب
من التغريق ذكر اخبار بحر عمان وما
فيه من العجايب ومادته من بحر فارس
وهو بحر كبير كثير الجزاير والعجايب وفيه
مغاص اللولو الجيد وبه جزاير كثيرة
اكثرها معمورة مسكونة فمن جزايره
جزيرة خارك وهي جزيرة كبيرة
وبها مغاص الدر الكبار الجيد وبها
شجر المقل وبها حيوانات كثيرة كواسر
ومن جزايره جزيرة حاسك وهي
بالقرب من جزيرة قيس واهلها

يسبحون في الما اياما وهم لا يسون السلاح
خلف اعدايهم وحكي ان بعض ملوك
الهند اهدي الي بعض الملوك جواري
هنديات فلما وجهها اليه في مراكب
اجتازت المراكب بهذه الجزيرة فطلعت
تلك الجواري الي هذه الجزيرة يتفسحن
فاختطفتهن الجن وافترستهن فولدهن
هولاء القوم في هذه الجزيرة فصاروا
ذو باس شديد من اصل خلقتهم لانهم
توالدوا من الجن والانس ومن جزايره
جزيرة سلطي وهي جزيرة كبيرة وفيها
ام يسمع كلامهم ويحجبهم وتنصرفهم
في معايشهم ومن وصل اليهم يخاطبهم
ويخاطبونه غير انه لا يراهم ولا
اشباحهم ويقال انهم من الانس وهم
مومنون واذا وصل اليهم الغريب
جعلوا له من الزاد ما يكفيه ثلاثة
ايام واذا اراد الرجوع الي اهله يحضرون
اليه مركبا لحمله وان لم يحضروا له مركبا





لم يقدر علي الخروج من تلك الجزيرة
ومن جزايره جزيرة بها شجرة تحمل
ثمرا كاللوز في صفته وقدره يوكل
مع قشره فيقوم مقام الدوا المسهل
ومن اكل منه لم يهرم ولم يشب وان
كان شعره ابيض صار اسود وذكر
بعض ملوك الفرس انه نقل شجر
هذا اللوز الي ارضه وزرعه فلم يورق
ولم يثمر ومن جزايره جزيرة الدهلان
وهو اسم شيطان في صورة انسان
راكب علي طير يشبه النعامة وهو
ياكل الناس اذا اطلع منهم احد الي
هذه الجزيرة ويقال ان الزنج
الجامك اتوا الي هذه الجزيرة
وكانوا قد سمعوا بامر هذا الشيطان
فلما اتاهم قاتلوه وصبروا علي قتاله
فلما دنوا منه صاح بهم صيحة خروا
منها علي وجوههم فجعل يجرهم
علي وجوههم الي موضعه وكان

فيهم رجل صالح فدعا عليه فهلك
من وقته وصار مكان بيته مطليا مشحونا
بالاموال والتحف ولم يصل اليه احد
من الناس ومن جزايره جزيرة الصريف
وهي جزيرة كبيرة تلوح لاصحاب
المراكب عن بعد فيطلبونها فكلما قربوا
منها بعدت عنهم وربما اقاموا اياما
لا يصلون اليها ولم يذكر احد انه دخل
الي تلك الجزيرة الا انهم راوا فيها
اشخاصا ودواب واشجار تلوح عن بعد
ومن جزايره جزيرة العتدح وهي
جزيرة فيها صنم من الرخام الاخضر
ودموعه لا تزال تسيل علي مر الليالي
والايام واذا دخل الريح في جوفه
صفر تصفيرا عجيبا فقيل انه يبكي
علي قومه الذين كانوا يعبدونه
نفذاهم بعض الملوك وافناهم
عن ارضهم واراد كسر ذلك الصنم
فلم تعمل فيه الالات الحديد فكانوا

كلما



كلما ضربوه بمعول رجع ذلك المعول
عليهم بالضرب فتركوه وانصرفوا
عنه ومن جزايره جزيرة سرندوسه
وهي جزيرة عامرة وبها الاشجار والانهار
والثمار وبها معدن الذهب الكثير
واهلها يستعملون اوانيهم كلها من
الذهب مثل الدسوت والاهوان
والصحون والزبادي والعالق وغير
ذلك من الاواني حتي نعال خيلهم
من الذهب وسلاسل كلابهم من
الذهب ويقاتلون بالعمد الذهب
عوضا عن الحديد ولهم ملك يدفع
عنهم كل من يقصدهم بسوء او يطرق
ارضهم واما عجايب هذا البحر
فمنها ان العنبر الخام ينبت في قعر
هذا البحر كما ينبت الفطر في الارض
فاذا اضطرب البحر قذفه وربما
اكل منه السمك فينفجر ويموت ويطفوا
علي وجه الما فيجذبه اهل المراكب

بالكلاليب الى الساحل ويأخذون
من جوفه العنبر الخام ومنها نوع
من السمك يطفوا على وجه الماء في
اليوم الثالث عشر من كانون الثاني
فاذا اطف يستدلون بذلك على خروج
ريح عظيم يضطرب له البحر اضطرابا
شديدا حتى يتصل بحر فارس والاسكندرية
وتشتد امواجه وتتكدر لونه وتنعقد
ظلمته وهذا مجرب ومنها نوع من
السمك يقال له الاسبور يأتي الى البصرة
في وقت معلوم فيبقى هناك مدة
شهرين ثم ينقطع من هناك فلا يوجد
بعد ذلك الى الوقت المعلوم في العام
القابل ومنها نوع من السمك يقال
له الحواف يظهر في مثل اوانه كانه
هو واياه تواعدا ومنها نوع من السمك
يقال له البرشنوج يأتي من بلد الغزنج
ويدخل الى البصرة في وقت معلوم
قيل انه يوجد في البصرة ما لا يوجد





بالبصرة وهذا النوع في السمك يشبه
نوع الخطاطيف ومنها نوع من السمك
يقال له الكوسج وهو اشر من الاسد
يقطع الحيوان باسنانه كما يقطع حد
السيف وله وقت معلوم يظهر فيه
ومنها حيوان يعرف بالتنين وهو اشر
من الكوسج وطوله كالنخلة وهو احمر
العينين وله انياب كاسنة الرماح
وهو ذو باس على ساير الحيوان وكلها
تنفر منه ومنها نوع من السمك وهو
اخضر اللون قدر الذراع وله خرطوم
عظيم اقصر من ذراع كالمنشار يقد
به الاسماك ومنها نوع من السمك
مدور الشكل كالترس ولها ذنب
مثل ذنب الكلب اطول من ثلاثة
اذرع وعلى وسط ذنبها شوكة عوضا
لها عن السلاح ولها فم في بطنها ولها
فرج كفرج النساء حكي محمد القزويني
ان رجلا تاجرا دارت عليه الدواير

فنزل في مركب فتلاطمت به الامواج
حتي وقع في الدردور ببحر فارس فقال
الرجل للريس هل تعرف لنا خلاصا قال
ان سمح احد منكم بنفسه خلصنا فقال
الرجل في نفسه كلنا في الهلاك وانا
سيمت من الحياة وكان في ذلك المركب
جماعة من اصفهان فتكلم معهم بان يعطوا
للريس شيا من اموالهم فوعدوا الريس
بشي يعطونه له فقال لهم احلفوا لي
انكم تخسنون لي بشي من اموالكم
فحلفوا له علي ذلك ثم ان الريس قال
لجماعته قفوا علي هذه الجزيرة التي
بالقرب منا ثلاثة ايام بلياليها فوقفوا
علي تلك الجزيرة ثلاثة ايام فاذا هم
بطاير عظيم قد سقط علي شجرة بتلك
الجزيرة فلما طلع الفجر نفض جناحه
وطار فلما كانت الليلة الثانية
جا الطاير ايضا وقعد علي تلك
الشجرة فلما طلع الفجر قام ونفض جناحيه





واراد ان يطير قال ذلك الرجل التاجر
الذي كان في المركب فتعلقت برجليه
فطار بي الي ان ارتفع النهار فنظرت
الي ما تحتي فلم ار الا لجة ما فكدت
ان القي نفسي من رجليه من شدة
التعب ثم صبرت ساعة ونظرت الي
ما تحتي فاذا القري والعمارة ثم ان
الطاير دنى من الارض وتركني علي صومعة
في بلد وطار فاجتمع الناس حولي وتعجبوا
من امري وحملوني الي صاحب تلك
البلد واحضروا الي من يفهم كلامي
فاخبرتهم بقصتي فاركبوني وانزلوني
في مكان عندهم فقعدت فيه اياما
الي ان فرج الله تعالي عني بالرجوع الي
اهلي وصرت اخبر الناس ما جري
لي من العجايب **ذكر اخبار بحر القلزم**
**وما فيه من العجايب** وهو شعبة من
بحر الهند ويحنوبه بلاد البربر والحبشة
وعلي ساحله الشرقي بلاد جزيرة العرب

وعلى ساحله الغربي بلاد المصرية والقلزم
اسم مدينة كانت على ساحل البحر وهو البحر هذا
الذي غرق فيه فرعون وقومه وهو بحر
مظلم لا خير في ظاهره ولا في باطنه
قيل ان كان بين هذا البحر وارض اليمن
جبل يحول ما بينه وبين البحر واليمن
مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك
ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليج
فيمنع عنه اعداه فلما اطلق الما على ارض
اليمن استولى الما على مدن كثيرة واهلك
امما عظيمة وصار بحرا عظيما وصار فيه
جزاير كثيرة اكثرها غير مسكونة فمن جزايره
جزيرة ماراب وهي قريبة من ايله
وكان يسكنها امم يقال لهم بنو حداب
واكل هذه الجزيرة من الاسماك والطير
وبيوتهم من الخشب وكانوا يستجدون
الما والخبز ممن يمر عليهم من المسافرين
وفي هذا المكان امواج مضطربة
ورياح عاصفة ويقال انه المكان الذي

غرق فيه فرعون ومن جزايره جزيرة
الجساسه وهي جزيرة كان بها قوم سامرية
وجساسه قال تميم الداري رضي الله
عنه ركبنا في هذا البحر فاصابتنا ريح
عاصفة الجاتنا الى هذه الجزيرة فاذا
نحن بدابة تنطق مثل بني ادم فقلنا
لها اخبرينا عن خبر هذه الجزيرة قالت
ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير الذي
بهذه الجزيرة فان به رجلا يخبركم عن
ذلك فاتيناه فاذا هو رجل يداه قد غلتا
الى عنقه بغل من حديد من عنقه الى كعبه
فلما رانا قال لنا كيف وصلتم الى هذا المكان
فاخبرناه بامرنا فقال ما فعلت اهل بحيرة
طبرية قلنا ان بحيرة طبرية تتدفق
بمايها قال فما فعلت نخل عمان قلنا يجنيها
اهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا
يشرب منها اهلها فقال لو نشفت
نفدت من وثاقي ووطيت بقدمي
كل منهل الى ان اتوجه الى مكة والمدينة

ولم يوضحوا في هذه الحكاية ما كان ذنب
هذا الرجل الذي غلت يداه بالغل
الحديد من عنقه الى كعبه ومن جزايره
جزيرة سقطرى وهي جزيرة كبيرة
ومنها يجلب الصبر السقطري ومن
جزايره جزيرة السامري. وهي جزيرة
بها قوم سامرية وهي كثيرة الاشجار
والفواكه ومن جزايره جزيرة سنا سنا
وهي جزيرة في البحر الهند وبها بير
يخرج منها في بعض الاوقات نار تظهر
ثم تخمد واما عجايب هذا البحر فمنها
سمكة عظيمة طولها نحو مايتي ذراع تضرب
السفن بذنبها فتحرقها ومنها سمكة قدر
ذراع يديها كبدن السمك ووجهها
كوجه البوم ومنها سمكة طولها نحو
عشرين ذراعا وظهرها هو الدبل
الجيد الذي يستعمل في وجه الصناديق
والسروج وغير ذلك وهذا النوع
في السمك يلد ويرضع اولاده كالادمي



ومنها سمكة اذا اصيدت وجففت تصير
كالقطن الابيض وتغزل منه النسا وينسج
منه ثياب فاخرة تسمى الثياب السمكيه
ومنها سمكة عريضة عرضها اكثر من طولها
يقال لها البهار وهي في الوزن اكثر من
قنطار لحمها طعمه طيب ومنها سمكة طولها
نحو شبر ونصف ولها راسان في عنق
وراسها موضع ذنبها وهي تسمى الخنجر
ومنها سمكة يقال لها القرش وهي نوع
من كلب البحر وفي فمه سبعة اضراس طول
كل ضرس عشرة اشبار وهو كثير الضرر
في البحر ذكر اخبار بحر الزنج وهو
ايضا بحر الهند وبلاد الزنج سنه
في الجانب الغربي تحت سهيل وراكب
هذا البحر يرى القطب الجنوبي سهيلا
ولا يرى القطب الشمالي ولا بنات
نعش وهذا البحر متصل بالبحر المحيط
وله امواج كالجبال الشواهق وليس له
زبد مثل البحار وفيه جزاير كثيرة ذات

اشجار وفواكه وثمار ويجلب من هذه الجزاير
خشب الابنوس والساج والصندل
ويوجد العنبر الخام في سواحله وربما
وجدت كل قطعة كالتل العظيم ومن
جزايره الجزيرة المحترقة وهي جزيرة
واغلة قل ما يصل اليها احد حكي بعض
التجار قال ركبت هذا البحر حتي وصلت
الي هذه الجزيرة فرايت بها خلايقا
كثيرة فاقمت بها مدة طويلة واستانست
باهلها وتحدثت معهم بلغتهم فلما كان
في بعض الايام رايت الناس مجتمعين
وهم ينظرون الي كوكب طلع فلما
طلع اظهروا البكا ولطموا النسا فسالتهم
عن ذلك فقالوا ان هذا الكوكب
يطلع في كل ثلاثين سنة مرة ومن عادته
انه اذا طلع وبلغ سمت روسنا احرق
جميع ما في هذه الجزيرة ثم انهم قاموا
وتاهبوا الي نزول المراكب واخذوا
اموالهم واولادهم وعيالهم فلما دنا

الكوكب



الكواكب من سمت روسهم نزلوا في المراكب
وحلوا القلوع فنزلت معهم فلما سارت
المراكب عن تلك الجزيرة فرايناها بعد
جميع ما كان في الجزيرة من الاماكن
والاشجار والدواب وغير ذلك قد
احترق وصار رمادًا فلما خمدت
النار رجع الناس الي هذه الجزيرة وعمروا
ما فسد من دورها واشجارها وغير ذلك
جزيرة الضوضا وهي جزيرة مما يلي
بلاد الزنج حكي بعض التجار ان
بهذه الجزيرة مدينة من حجر ابيض لا ساكن
بها غير انهم يسمعون فيها اصوات هايلة
مزعجة ولا يرون الي اشخاص ظاهرة
وبهذه الجزيرة شجر الكافور وجبال
عظيمة يتوقد منها بالليل نار عظيمة
وحولها حيات عظيمة تظهر في كل
سنة مرة وقد اعيا اهل هذه الجزيرة
امرها ولم يقدروا علي صيدها فاذا
صيد منها شا يتخذون من جلدها فراشا

بنام عليه صاحب السلفيبر امنه سريعا
ومن جزايره جزيرة الغور حكي يعقوب
بن اسحق السراج قال رايت رجلا من اهل
رومية يقول ركبت هذا البحر فقذفت
بي الريح الي بعض هذه الجزاير ثم انتهيت
منها الي مدينة اهلها كلهم قامتهم
قدر ذراع واكثرهم عوران بغرد عين
فلما راوني اتوا بي الي ملكهم فلما راني
امر بحبسي فحبست في قفص من خشب
فلما كان في بعض الايام رايتهم قد
قد استعدوا للقتال فسالتهم عن
حالهم فقالوا الناعد ويانتينا في كل
عام مرة وهذا اوان مجيئه فلم يلبثوا
الا قليلا وقد اتي اليهم عدوهم فاذا
هو من الغرانيق وهو نوع من جنس
الكراكي فنزلت عليهم من تلك الغرانيق
ما لا يحصي عددهم فصاروا ينقرون
اهل تلك الجزيرة في اعينهم وكان
هذا سببا لعور اعينهم قال ذلك



الرجل العليل الذي علي السرير انما
يطعمونكم حتي تسمن ابدانكم ثم ياكلونكم
قال الرجل فجعلت اقلل من اكلي حتي
لا اسمن وبقي كل من سمن منا اكلوه حتي
بقيت انا وحدي وذلك الرجل
الضعيف فقال لي الرجل الضعيف
يوما ان هولاء القوم قد حضرهم
عيد يخرجون كلهم اليه ويغيبون
عن بيوتهم ثلاثة ايام ثم ان كنت
تنجو بنفسك فانج قال الرجل
فخرجت من هناك وجعلت اسير
بليلا واكمن نهارا فلما رجعوا من
عيدهم لم يجدوني فتتبعوني حتي
ظفروا بي فقبضوا علي ورجعت
الي المكان الذي كنت فيه ثم
اني تمشيت في بعض الايام الي
جوانب هذه الجزيرة فانتهيت
الي اشجار مثمرة بالفواكه وتحتها
رجال حسان الوجوه وليس لهم

ارجل يمشون بها ولا يسبقان فقعدت
عندهم لا افهم كلامهم ولا يفهمون
كلامي فجا الي رجل منهم وركب علي
رقبتي وطوق علي واستنهضني
فنهضت به وجعلت اعالجه لاطرحه
عن عنقي فلم اقدر علي ذلك فجعل
يخمش وجهي باظفاره وجعلت
ادور به علي الاشجار وهو يقتطف
الثمار من عليها ويرمي به الي صحابه
وهم يضحكون فبينما انا اطوف به
اذ دخلت في عينيه شوكة فرميته
عن عنقي وسرت حتي صادفت
مركبا عن بعد فاشرت اليها فجاتني
فنزلت بها وسرت الي بلاد الهند
وهذا التخميش الذي في وجهي من تلك
الاظفار الذي تقدم ذكرها واما
عجايب هذا البحر فمنها سمكة عظيمة
كالجبل العظيم ومن راسها الي ذنبها
مثل اسنان المنشار من عظم اسود



مثل الابنوس وعند راسها عظمتان
طويلتان طول كل عظمة منهما قدر
عشرة اذرع تضرب بالعظمتين
يمينا وشمالا في الما فيسمع لها دوي
هايل كالرعد القاصف ويخرج الما
من فيها وانفها ويعلوا الي الجو
ثم ينزل كالمطر واذا عبرت هذه
السمكة تحت السفن قطعتها
نصفين فاذا دنت من المراكب
يضجون اهلها بالدعا الي الله تعالي
خوفا منها ومنها سمكة تعرف بالبالي
طولها نحو خمسماية ذراع تظهر في
بعض الاوقات وطرف جناحها
كالقلع العظيم وتخرج راسها
من الما وتنفخ فيصعد الما في الجو
كرمية سهم فاذا احس بها اهل
المراكب ضربوا بالطبول والصنوج
وصاحوا حتي تذهب عنهم ولها
تحوش بذنبها واجنحتها الاسماك

الي فمها فاذا اكثر الصنر منها بعث الله
تعالي عليها سمكة صغيرة تسمي اللسك
فتلتف باذنها فلم تجد لها منها خلاصا
فتطلب جوف البحر ولا تزال تضرب
براسها الارض حتي تموت فتطفوا
علي وجه الما كالجبل العظيم فيجذبونها
بالكلاليب الي البر ويشقون بطنها
فيخرج منه العنبر الخام كل قطعة
كالتل العظيم لانها تاكل من قاع البحار
الكبيرة ذكر اخبار بحر المغرب
والشام والقسطنطينية ومخرجه
من البحر المحيط فياخذ مشرقا ويمر
بشمال الاندلس ثم بلاد الفرنج
الي القسطنطينية ويمر ببلاد
الجنوب الي بلاد سلا ثم الي سبتة
الي طرابلس الي الاسكندرية الي
سواحل الشام الي انطاكيه ذكر
ابن عبد الحكم في اخبار مصر انه
كان بعد اهلاك الفراعنة ملك

مصر

مصر بنو دلوكة الساحرة وشقوا
من البحر المحيط خليجان الي ارض
المغرب فلما خرج منه الما غلب
علي بلاد كثيرة وممالك عظيمة فاهلكها
وامتد الي الشام وبلاد الروم وصار
حاجزا بين بلاد مصر وبلاد الروم
وعلي احد ساحليه بلاد المسلمين
وعلي الساحل الاخر بلاد الفرنج
وكان مجمع البحرين هنالك وهما بحر
الروم والمغرب وعرضه ثلاث فراسخ
وطوله خمسة وعشرون فرسخا وهناك
المد والجزر في كل يوم وليلة اربع
مرات وذلك ان البحر الاسود وهو
بحر المغرب عند طلوع الشمس يعلو
ثم ينصب في مجمع البحرين حتي يدخل
في بحر الروم وهو البحر الاخضر الي
وقت الزوال فاذا زالت الشمس
غاص البحر الاسود وانصب منه الما
من البحر الاخضر الي مغيب الشمس

وكذلك بالليل وفي هذا البحر من الجزاير
شي كثير فمن جزايره جزيرة الاندلس
وهي جزيرة كبيرة ممتدة شهرتها تغني
عن وصفها ومنها جزيرة مجمع البحرين
وفيها منارة مبنية بالحجر الصلد
ولها اساس راسخ في الما وليس لها
باب وعلوها اكثر من مائة ذراع وعلي
راسها صنم من ذهب ويده اليمني
ممدودة الي البحر الاسود كانه يشير
باصبعه ليس وراي شي فقيل انه
طلسم عمله بعض الملوك صيانة
لذلك المكان من العدو ومن جزايره
جزيرة صقلية وهي جزيرة عظيمة
وبها انهار جارية واشجار مثمرة
ومزارع وبها جبل يقال له جبل
البركات ويظهر منه بالنهار دخان
عظيم وبالليل يظهر منه نار يطير
منها شرر في البحر فيصير حجارة
سودا تحرق كل شي نزلت عليه

وتطفوا



وتطفوا علي وجه الما فتحملها الناس
الي البلد ويستعملونها في الحمامات
ولا يقدر احد علي الدنو من ذلك الموضع
ومن جزايره جزيرة سودابيه وهي
جزيرة عظيمة وبها انهار واشجار
وثمار وجبال شاهقة ومن جزايره جزيرة
انزبيطش وهي في بحر الروم وهي جزيرة
كبيرة وبها انهار واشجار وثمار ومزارع
وبها معدن الذهب والحديد والقزدير
وغير ذلك من المعادن ومن جزايره
جزيرة تري في هذا البحر علي بعد فاذا
قربوا منها غابت عنهم واذا رجعوا الي
الموضع الذي كانوا فيه راوها كما كانوا
في الاول وذكروا ان بها شجرة تورق
اذا طلعت الشمس وتثمر نصف النهار
فاذا زالت عنها الشمس اخذت في الانخمام
حتي تغيب بغيبتها وذكر جماعة من
البحارة ان بهذا البحر سمكة يقال لها
الشاكل اذا اخذها الانسان معه

نظر تلك الجزيرة من قريب ودخلها
ولم تغيب عنه ومن جزايره جزيرة
طاوانص راف وهو اسم ملك كان بهذه
الجزيرة وكان له اربعة الاف امراة
ولم يرزق منهن ولدا ذكرا وبهذه الجزيرة
اشجار اذا اكل الانسان منها قوي علي
النكاح قوة عظيمة ومن جزايره الجزيرة
السيارة ذكر جماعة من البحارة انه
راها مرارا عديدة وفيها اشجار وعمارة
وجبال وكلما هبت الريح من المغرب
سارت هي الي المشرق وكلما هبت
من المشرق سارت هي الي المغرب
وقيل ان حجارتها خفاف زنة الحجر الصخر
العظيم منها رطل واحد وفي غيرها
يكون زنة الحجر قنطار وذكر بعض
البحارة ان الريح القته علي هذه
الجزيرة فراي ترابها ذهبا ورمالها
ذهبا وكلما نبتها ذهب فاقاموا بها اياما
لا يجد هو واصحابه القوت الا السمك

فلما



فلما ارادوا الانصراف منها وسقوا
الزورق الذي كانوا فيه ذهبا من تراب
هذه الجزيرة فلما ساروا لم يخرج الزورق
عن الجزيرة وتكسر هناك قطعا قطعا
ولم ينج ممن كان به الا من كان يحسن السباحة
ومن جزايره جزيرة تنيس وهي في بحر
الروم قال ابو حامد الاندلسي ان هذه
الجزيرة كانت من اعظم الجزاير وبها
مدن كثيرة وقري وقد تقدم القول
علي اخبارها وكان يظهر بها ثلثماية
وستة وستون سنة نوعا من السمك
في كل يوم نوعان من السمك ولها اسما
معروفة ثم لا يعود النوع الاول الي
اخر السنة فيبدو باول نوع لتتمة
ثلثماية وستة وستون نوعا ومن جزايره
جزيرة النوم وهي جزيرة بها انهار
واشجار وثمار وازهار كل من شمها نام لوقته
وساعته من طيب رايحتها العطرة
ومن جزايره جزيرة الغم وهي جزيرة

بحر الزنج والبربر طولها مسيرة اربعة
اشهر في عرض عشرين يوما وهذه الجزيرة
تحاذي جزيرة سرنديب واليها ينسب
الطاير القمري فيجلب من هناك وبهذه
الجزيرة خشب منحوت طوله ستون
ذراعا يعمل مراكب قطعة واحدة تحمل
فيها ستون رجلا وبها جبل يسمى جبل
القمر يسكنه امم كثيرة ومن جزايره **جزيرة**
**خالطه** قال ابو حامد الاندلسي رايت
هذه الجزيرة وهي مملوة من الغنم الجليلة
ما لا يحصي عددها وهي لا تنفر من الناس
لكثرتها فيصيد منها اهل المراكب ولا
يمنعهم عنها مانع وهذه الجزيرة خالية
من السكان ليس بها انس ولا جان ومن
جزايره **جزيرة الدير** ذكر جماعة من
المسافرين انها بالقرب من القسطنطينية
وبها دير ينكشف عنه الما في كل سنة
يوما واحدا فيحج اليه اهل تلك النواحي
وينظرونه عيانا وهذا الدير قديما

يدعون



يدعون انه مبارك يعظم في مثل ذلك
اليوم ومن جزايره **جزيرة الكنيسة**
قال ابو حامد الاندلسي ان بهذه الجزيرة
جبل علي شاطي البحر الاسود وفي اعلا ذلك
الجبل قبة منقورة من الصخر وعلي تلك
القبة غراب لا يبرح عنها وفي مقابلة
هذه القبة علي عينها مسجد يزوره
المسلمون ويقولون ان الدعا فيه مجاب
وقد شرط علي اهل تلك الكنيسة ضيافة
من يزور ذلك المسجد من المسلمين فاذا
قدم زاير الي الكنيسة يدخل ذلك
الغراب الذي فوق قبة الكنيسة راسه
من روزنة تلك القبة وصاح صيحة
واحدة فيعلمون انه قدم زاير واحدا
وان صاح صيحتين يقدم عليه اثنان
وان صاح اكثر كان صياحه بعدد
من يقدم من الزوار فيستعدون
لذلك وهذا الغراب لا بد له من احد
من اين ياكل ولا من اين يشرب وهذه

وهذه الكنيسة تعرف بكنيسة الغراب
واما عجايب هذا البحر فمنها ما ذكره
صاحب تحفة الغرايب وطرفة العجايب
ان في بحر الروم طاير ابسمي المارون
وهو طير مبارك يتيمن به المسافرون
وهذا الطاير يبيض عند سكون البحر
واذا كانت المراكب في مكان مخوف
فيصعد هذا الطاير ويحذر كانه
يحذرهم ومنها ما ذكره ابو حامد
الاندلسي قال لما غاض بحر الروم
انكشف عن سنام جبل وعليه نارنج
طري احمر عجيب كانما قطف الان
من شجره لا يغادر من النارنج شيا فظننت
انه قد سقط من بعض السفن فتناولت
منه واحدة فاذا هي حيوان ملصوق
بالحجر لم اقدر علي قلعه وذلك الحيوان
ليس له عين ولا راس وفمه في موضع
العرجون فكنت الف النوب عليه
واجره فيخرج من فمه ما كاللعاب





وكلما تركته فتح فاه وتنفس فرميت
قطعة بالسكين فلم تعمل فيه السكين
شيا ومنها قال الهروي في هذا البحر
حيوان وجهه كوجه بني ادم وله لحية
طويلة بيضا وبدنه كبدن الضفدع
وشعره كشعر البقر وهو في قدر العجل
وهذا الحيوان يخرج من البحر في كل ليلة
سبت فلا يزال كذلك حتي تغيب
الشمس في ليلة الاحد فيثب كما يثب
الضفدع ويدخل الما فلا تلحقه السفن
المقلعة قيل ان جلده اذا وضع علي النقر س
ازال وجعه في الحال ومنها ما حكاه
عبد الرحمن بن هارون المغربي قال
ركبت هذا البحر الي ان وصلنا الي
موضع يقال له البرطون وكان معنا
غلام صقلبي ومعه سنارة فدلاها
في البحر فصاد بها سمكة قدر شبر فنظرنا
فاذا خلف اذنها مكتوب عليها
لا اله الا الله وفي قفاها محمد رسول الله

فلما عاينا ذلك قذفنا تلك السمكة
في البحر احتراما لما عليها مكتوب
ومنها سمكة تعرف بالبغل قال ابو
حامد الاندلسي رايت هذه السمكة
في مجمع البحرين كالجبل العظيم فصاحت
صيحة عظيمة كادت قلوبنا ان
تنشق منها قال البحارون ان هذه
السمكة يهرب منها ساير الاسماك
اذا عاينوها من بعد وهذه السمكة
من اسماك بحر الظلمات فتتسلط
عليها اسماك اعظم منها خلقة فتهرب
منها فتدخل الي مجمع البحرين ومنها
حوت موسي عليه السلام قال
ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بمدينة
سبتة وهي من نسل الحوت المشوي
الذي اكل منه موسي ويوشع بن نون
وهي سمكة طولها نحو ذراع وعرضها
شبرا وهي احدي جانبيها شوك وعظام
وجلدها رقيق ونصفها وراسها

نصف



نصف راس لمن راها من هذا الجانب
استقذرها ونصفها الاخر ذات لحم
وشحم بغير شوك والناس يتبركون
بها ويهدونها الي الملوك ولاسيما اعيان
طايفة اليهود ومنها سمكة كانها
قلنسوة بلغارية قال ابو حامد
الاندلسي رايت هذه السمكة وفي جوفها
شبه المصارين ولا راس لها ولا عين
ولها مرارة كمرارة البغل وهي سودا
فاذا اصطادها احد تحركت فيسود
الما الذي حولها حتي يصير كالحبر
وقيل ان ذلك من مرارتها اذا انفقعت
فيوخذ من ذلك الما ويكتب به احسن
من الحبر واسود في اللون ومنها
سمكة قال ابو حامد الاندلسي ان هذا
النوع من السمك يقطع بالسكين وهي
تتحرك وتغلي في النار وهي تتحرك
ولا يسكن له اضطراب قط وهذا
النوع طيب الطعم جدا ومنها

سمكة تعرف بالخطاب وهو مدور
قال ابو حامد ان هذه السمكة على
ظهرها جناحان تخرج من الما وتطير
كالطير وتعود الى الما كما كانت ومنها
سمكة تعرف بالمنارة قال ابو حامد
هذه السمكة تخرج من البحر فتقوم
على ذنبها وتقف كالمنارة العظيمة
ثم ترمي بنفسها على السفن فتكسرها
نصفين فاذا احس بها المسافرون
ضربوا بالطبول والصنوج حتى
تذهب عنهم ومنها سمكة كبيرة اذا
نقص الما عنها بقيت على الطين ولا
تزال تضطرب قدر ست ساعات
من النهار حتى تموت فاذا ماتت
تسلخ من جلدها فاذا سلخت يظهر
لها جناحان من تحت جلدها فتطير
بهما الى البحر وتنجو بنفسها ومنها
سمكة كبيرة في هذا البحر تظهر عند
طرابلس واللاذقية فلا سبيل الى

شي



شي من السفن يقابلها الا غرقته
ذكر اخبار بحر الخزر وهو البحر الذي
في جهة الشمال في شرقي جرجان
وطبرستان وعلى شماله بلاد الخزر
وعلى غربيه اللان وجبال القبق
وعن جنوبه الجبل والديلم وهذا البحر
واسع لا اتصال له بشي من البحار على
وجه الارض حتى لو ان احدا طاف
حوله رجع الى المكان الذي ابتدا منه
وهو بحر صعب السلوك كثير الاضطراب
شديد الامواج لا مد فيه ولا جزر وليس
فيه شي من اللولو ولا من الجواهر ذكر
ابو الليث السمرقندي في كتابه المسمى
بالبستان ان ذا القرنين اراد ان يعرف
ساحل هذا البحر فبعث عدة مراكب
فساروا فيه سنة كاملة فلم يروا سوى
سطح الما فلما ارادوا الرجوع فقال
بعضهم لبعض سيروا شهرا اخر فلعلنا
نطلع على شي من امره ونبصر وجوهنا

عند الملك فساروا شهرا اخر فاذا هم
بمركب في البحر وفيها اناس فالتقوا
المركبان ببعضهم فلم يفهم احدهما كلام
~~الاخر فاذا هم بمركب في البحر وفيها~~
الاخر فدفع اصحاب ذي القرنين اليهم
امراة واخذوا منهم رجلا فاتوا به
الملك فزوجه بامراة فاتت منه بولد
يفهم كلام ابيه وامه فلما كبر الولد
قالوا له سل اباك من اين جا فسأله
فقال له بذلك اللسان لاي شي
هذا السؤال فقال الملك ليعرف حال لاجل
هذا البحر فقال ان بهذا البحر جزاير
كثيرة غير مسكونة فيها مياه واشجار
وليس بها انيس ولا وقفنا لهذا البحر
علي خبر صحيح وقال ارباب الهندسة
ان دور هذا البحر الف وخمسماية فرسخ
وطوله ثمانماية ميل وعرضه ستماية
ميل وهو مدور الشكل في الطول
فمن جزايره **جزيرة الجبل** قال ابو حامد

الاندلسي



الاندلسي ان في هذه الجزيرة اشجار وثمار
وبها جبل من طين اسود كالقار والبحر
محيط بهذه الجزيرة وفي ذلك الجبل
سبج الدواني من صغار وكبار يحملها
الناس الي الافاق ويتعجبون منها
وزعم صاحب كتاب العجايب ان تراب
هذا البحر طين حميم اسود وانه متصل
ببحر نيطش من تحت الارض ومن جزايره
**جزيرة الحيات** قال ابو حامد ان
هذه الجزيرة بها حيات كثيرة بحيث
ان لا يقدر احد ان يضع قدمه في
الارض الا علي الحيات التي هناك
ومن كثرتها يلتصق بعضها علي بعض
وبها من الطير اشيا كثيرة يبيض ويفرخ
بين تلك الحيات فلا تتعرض الحيات
الي بيضها ولا الي فراخها ومن البحارة
من يطلع الي هذه الجزيرة ويزيل الحيات
بالعصا يمينا وشمالا عن مكان اقدامهم
ويمشون الي بيض الطيور وافراخها

تأخذونها ولا تضرهم الحيات ابدا
ومن جزايره **جزيرة الجن** وهي جزيرة
ليس بها حيوان واشجار بل يسمع الذي
يطلع اليها اصوات عظيمة هايلة
منكرة يقولون ان الجن غلبت علي
هذه الجزيرة وملكوها من يد الانس
**واما عجايب هذا البحر فمنها** ما ذكره
ابو حامد الاندلسي عن سلام رسول
الخليفة الواثق بالله وكان ارسله الي
ملك الخزر بسبب الكشف علي سد
ياجوج وماجوج قال سلام لما توجهت
الي ملك الخزر ركبت بحر الخزر فرايت
بعض البحاره اصطاد سمكة عظيمة
فلما جذبوها بالحبال وصارت علي
البر فتحوا اذنها فخرجت منها جارية
بيضا حمرا طويلة الشعر حسنة الصورة
وفي وسطها غشا جلد رقيق ابيض
من سرتها الي ركبتها كانه ازار
مشدود عليها فاما طلعت الي البر

فلا



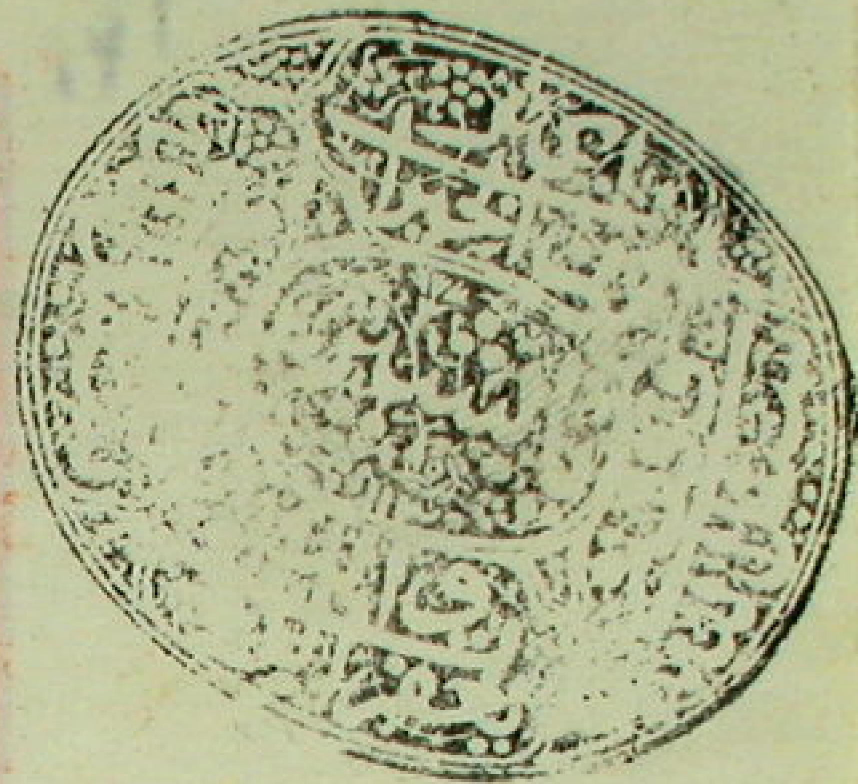
فلا زالت في اضطراب حتى ماتت
من وقتها فيقال ان حيوان البحر
اذا طلع الي البر لا يعيش وحيوان
البر اذا نزل الي البحر لا يعيش **ومنها**
ما ذكره ابو حامد الاندلسي ان بهذا
البحر تنينا عظيما كالسحاب الاسود
فلا يمر علي شي من دواب البحر الا اهلكه
واذا تنفس علي المراكب احرقها فاذا
فاذا تزايد منه الضرر بعث الله
تعالي اليه الملايكة تحمله وتلقيه
الي خلف سد ياجوج وماجوج
فيكون لهم غذا **حكي** ان كسري انو
شروان لما فرغ من سد شجر واحكمه بنا
سر بذلك سرورا عظيما ونصب له
سريرا علي السد وجلس عليه وقال الان
استرحنا من سطوة ملك الخزر
ومقاساة الترك فبينما هو في ذلك
الكلام واذا بشخص قد طلع من البحر
واقبل نحو السد فعلا فوقه ثم قال

ايها الملك انا ساكن من سكان هذا
البحر فرايت هذا السد مسدودا سبع
مرات ورايته مفتوحا سبع مرات
فاوحى الله تعالى الي ان ملكا من الزمن
سيسد هذا الثغر فيبقي الي اخر الزمان
وانت ذلك الملك فاحسن الله معونتك
ثم غاب عن الابصار وطار الي الجو
كانه ما كان **ذكر اخبار عجايب
الانهار وما عرف منها قال** صاحب
الجغرافيا ان في هذا الربع المسكون
ماتي نهرا طول كل نهر منها الف
وخمسين فرسخا منها ما يجري من المشرق
الي المغرب ومنها ما يجري من الجنوب
الي الشمال وكلها تبتدي من الجبال
وتنتهي الي البحار وتختلط بالما المالح
فلما تشرق الشمس علي البحار يصعد
منها بخارا وينعقد غيوما فتسوقه
الرياح الي الجبال والبراري فيمطر
هناك ويجري الجبال ثم يجري في الاودية





والانهار فيسقي البلاد والغرب
ويرجع الفاضل منها الي البحار فلا يزال
علي ذلك الي قيام الساعة **فصل**
في الفرق بين البحر والنهر قال الزجاج
كل نهر ذي ما فهو بحر بشرط ان يكون جاريا
كدجلة والفرات والنيل وما اشبهها
من الانهار الكبار فهو بحر واما البحر
الكبير الذي هو مغيض للمياه فلا يكون
ماوه الا ملحا اجاجا ولا يكون ماوه الا
راكدا واما الانهار فماوها جار **ذكر
اخبار نهر ايل** وهو نهر عظيم يقارب
دجلة وهو في بلاد الخزر من ارض
بلغار **قال** بعض الحكما انه يتشعب
من هذا النهر خمسة وسبعون نهرا
ولونه لون ما البحر ويجمد في الشتا
حتي تعبر البهايم عليه وفيه حيوانات
غريبة **قال** احمد بن فضلان دخلت
الي بلغار فسمعت ان عندهم رجلا
عظيم الخلقة فسالت اهلها عن ذلك



فقالوا انتم ما هو من بلادنا وانما جاعة
من عندنا خرجوا الي نهر ايل وكان قد
طغي ماؤه فبينما هم علي شاطي النهر
طوله اثنا عشر ذراعا وراسه اكبر
من القدر الكبير وانفه اطول من
من شبر وله عينان عظيمتان وله
كل اصبع قدر شبر فقيل ان هذا الرجل
من ياجوج وماجوج ابق مع الماء في
هذا النهر والمسافة بين بلاد ياجوج
وماجوج ثلاثة اشهر من هذا النهر
فاقام عندنا مدة ثم مرض ثم ومات
وطايفة ياجوج وماجوج منها



الطويل والقصير **ذكر نهر ادربيجان**
قال الجيهاني ان بادربيجان نهر
يجري ماو يستحجر ويصير مثل الصفايح
الصخر الصلب فيستعملونها في العماير
مقام البلوط **ذكر نهر اسغار** قال
صاحب تحفة الغرايب ان باسغار
نهرا يجري الماء فيه سنة ثم انه ينقطع

عنه



عنه ثمان سنين ثم يجري سنة وينقطع
ثمان سنين فهذا داية علي الدوام دايما
**ذكر نهر انه** قال ابو حامد الاندلسي
ان هذا النهر يخرج من موضع يقال
له فج العروس ثم يغيض تحت الارض
ثم يخرج بقرية يقال لها انه ثم يغيض
تحت الارض ثم يخرج من مكان
بعيد عنها ثم يغيض بين ارض منادره
وبين بطليوس ثم يخرج وينصب
في البحر **ذكر نهر جيحون** قال الاصطخري
ان نهر جيحون يخرج من حدود بدخشان
ثم ينضم اليه انهار كثيرة في حدود
الجبل ثم يصير نهرا عظيما ثم يمر علي
مدن كثيرة حتي يصل الي خوارزم
ولا ينتفع به شي من البلاد الا خوارزم
فقط فانها مستقلة عنه ثم ينصب
في بحيرة خوارزم سنة ايام وهذا
النهر يجمد في الشتا اذا اشتد البرد
حتي يصير سطحا واحدا علي وجه

الماني سمك خمسة اشبار وتعبر
عليه البهايم وتمشي عليه القوافل
فلا يبقي بينه وبين الارض فرق
والما يجري تحت الجمد فيحضروا
اهل خوارزم عليه بالمعاول حتي
يقطعونه الما ويبقي علي ذلك شهرين
حتي تنتقل الشمس الحمل وهو نهر شديد
الجريان قل ما ينجوا منه الغريق وهذا
النهر يمر بارض بلخ والي السند والي
ترمذ ذكر نهر سيحون وهو غربي
جيحون ودونه في القدر وهذا
النهر يمر بسبيس ثم يجتمع سيحون
وجيحون عند اذنه فيصيرا كالنهر
الواحد ثم يصبان في البحر الرومي
بين مدينة اياس وطرسوس ذكر
نهر حصن المهدي وهو بين البصرة
والاهواز ويرتفع عنهما في بعض
الاوقات وهذا النهر يظهر منه
في يوم معلوم شبه منارة من خشب

وقد غلط بل يصبان في بحر الخزر جدا وهو غلط من عند الموقتين

ويسمع



ويسمع منها اصوات الطبول والبوقات
ولا يعلم ما شان ذلك ذكر نهر خرنج
وهو نهر بارض الترك وفيه
حيات عظيمة اذا وقع عين الانسان
عليها غشي عليه ذكر نهر حصن المهدي
وهو بين البصرة والاهواز ويرتفع
عنهما في بعض الاوقات وهذا
النهر يظهر منه في يوم معلوم مكرر
ذكر نهر دجله هو نهر ببغداد ومخرجه
من اصل جبل بالقرب من امد عند
حصن ذي القرنين ثم يمتد الي ميا
فارقين ثم الي حصن كيفا ثم الي الموصل
وينصب الي نهر الزاب ثم الي واسط
ثم الي البصرة ثم ينصب في بحر فارس
وما دجلة اعذب المياه واكثرها
نفعا لان مجراه من مخرجه الي مصبه
في العمارات وفي بعض الاخبار ان
الله تعالي اوحي الي دانيال عليه
الصلاة والسلام ان اجر لعبادي

نهرين واجعل مغيضهما البحر المحيط
فقد امرت الارض ان تطيعك
فلما اوحى الله تعالى الى دانيال
عليه الصلاة والسلام بذلك
قام واخذ خشبة يجرها في الارض
فتتبعه الما فكان كلما مر بارض خرج
اليه اهلها وقالوا له ناشدناك الله
الا ما مررت به من على ارضنا
ونهر الدجلة مبارك قيل ان الفراة
سد وقيل ان دانيال عليه الصلاة
والسلام حفر الفراة ايضا حكي
انهم وجدوا في الدجلة غريقا فتعلقوا
به فاذا انيه بعض رمق فلما
رجعت اليه نفسه سالوه عن
مكانه فاخبرهم فاذا هو من مكان
بعيد مسيرة ايام كثيرة وكان له
اجل باقي من عمره قال بعض الحكما
ان ما دجلة يضعف شهوة الرجال
ويقوي شهوة النسا ويقل من نسل

الخيل



الخيل حتى ان بعض العرب كان
لا يسقي خيله من ما الدجلة
ابدا على الدوام ذكر نهر الذهب
وهو نهر بالشام في وادي ح ومعنى
قولهم نهر الذهب لانه جميع ما يزرع
عليه يباع اوله بالميزان واخره
بالكيل فان اوله يزرع عليه
الحبوب والفواكه واخره ينصب
في بطيحة نحو فرسخين في فرسخين
ينعقد ملحا فيباع بالكيل ذكر
نهر الراس وهو نهر باذربيجان
شديد جري الما وبارضه حجارة بعضها
ظاهرة وبعضها مغطى عليه بالما
ولاجل ذلك لا تسلكه السفن وفي
هذا النهر حجارة عظيمة تمنع السفن
من المرور به وحكي عن رستم صاحب
اذربيجان قال كنت اجتاز
على قنطرة نهر الراس انا وعسكري
فبينما انا على القنطرة يوما رايت

امراة ومعها طفل في قماطه فصدمتها
دابة فسقط ذلك الطفل من يدها
في النهر فلما سقط انقض عليه
عقاب وخطفه من الما وخرج به
الي الصحرا فضجت امه بالصراخ
فبادر اليه جماعة من العسكر وساقوا
خلف ذلك العقاب فوجدوه
يخرق في قماط ذلك الطفل فلما
ادركه القوم طار عنه العقاب
ووجدوا الطفل سالما وهو يبكي
فاتوا به الي امه وهذا النهر مبارك
يقال اذا رش من مايه علي امراة
تعسرت ولادتها وضعت
سريعا **ذكر نهر الزاب** وهو نهر
بين الموصل واربل ينبع من اذربيجان
وينصب في دجلة ويقال لهذا النهر
المجنون لشدة جريانه قال محمد
القزويني شربت من مايه في شدة
القيظ فاذا هو ابرد من الثلج





ولم يؤثر فيه حر الشمس **ذكر نهر
زرنرود** وهو نهر باصفهان موصوف
بالعذوبة واذا غسل من مايه الثوب
الخشن يصير مثل الحرير لينا وهذا
النهر يخرج من قرية يقال لها ماكان
فيسقي بساتين اصفهان ثم يغور
في نهر هناك ويظهر بكرمان ويجري
ثم ينصب في بحر الهند قيل ان جماعة
عمدوا الي قصبة ووضعوها مكان
الغور فخرجت بكرمان **ذكر نهر
زوبر** وهو نهر باذربيجان بالقرب
من مرند واذا وصل الي مرند
غاص تحت الارض اربع فراسخ
ثم يظهر **ذكر نهر سنجه** وهو نهر
عظيم بارض مصر وهو بين حصن
المنصور وكيسوم ولا يتهيا خوضه
قط لان قراره رمل سيال وعلي
شاطيه اشجار وهذا النهر قنطرة
وهي من احدى عجايب الدنيا

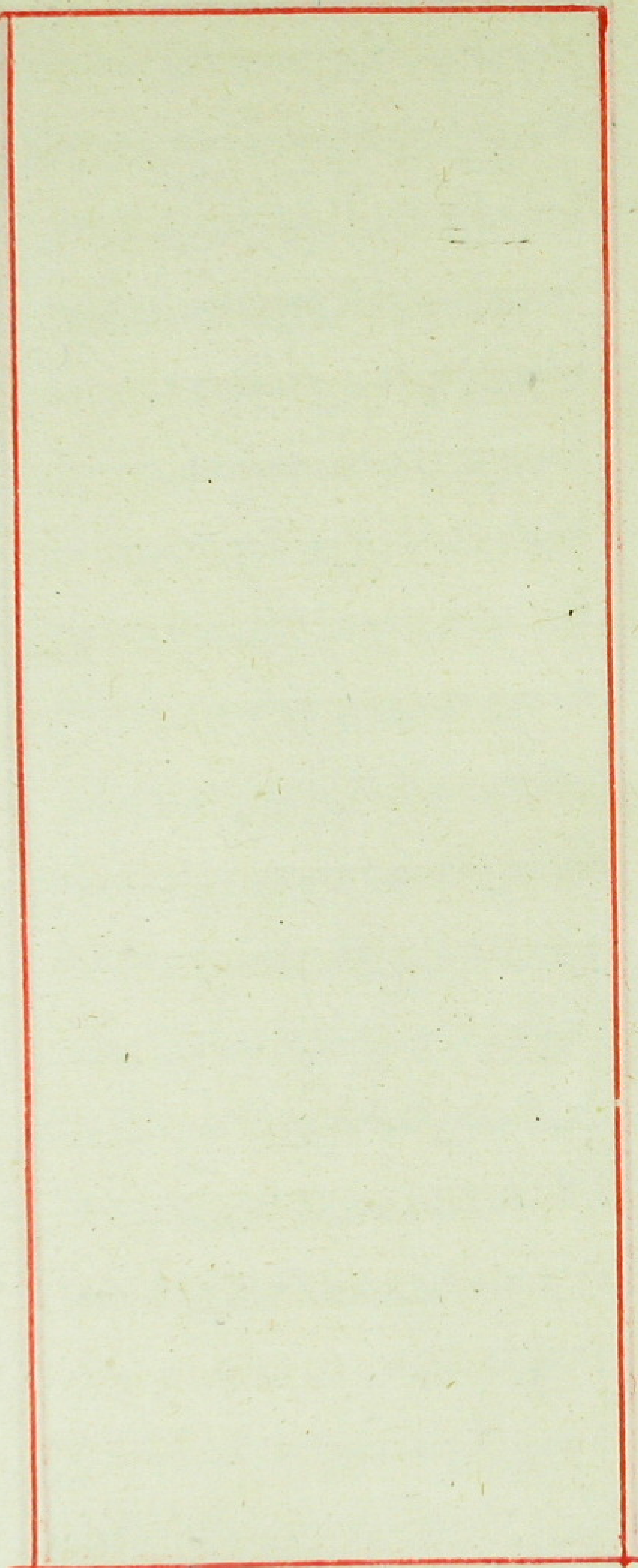
لانها عقد واحد من النشط الي النشط
بمقدار مايتي خطوة وهي مبنية
بحجارة طول كل حجر منها عشرة اذرع
وحكي ان عنده طلسم علي لوح رخام
علي تلك القنطرة يمنع الما ان لا
يطغي علي القنطرة فاذا اشالوا اللوح
الرخام يعلوا الما علي القنطرة ويطغي
ذكر نهر شلف وهو نهر بافريقيه
قال القزويني في ايام الورد يظهر
في هذا النهر نوع من السمك يسمي
الشبوق وهو طيب اللحم الا انه
كثير الشوك وطول كل سمكة منها
ذراع فيقيم علي ذلك شهرين ثم
ينقطع فلا يري منه شي الي العام
القابل ذكر نهر صقلاب وهو
نهر بارض صقلاب ومن شانه
ان الما يجري في هذا النهر في كل
اسبوع يوما واحدا ثم ينقطع عنه
ستة ايام ثم يجري يوما وينقطع

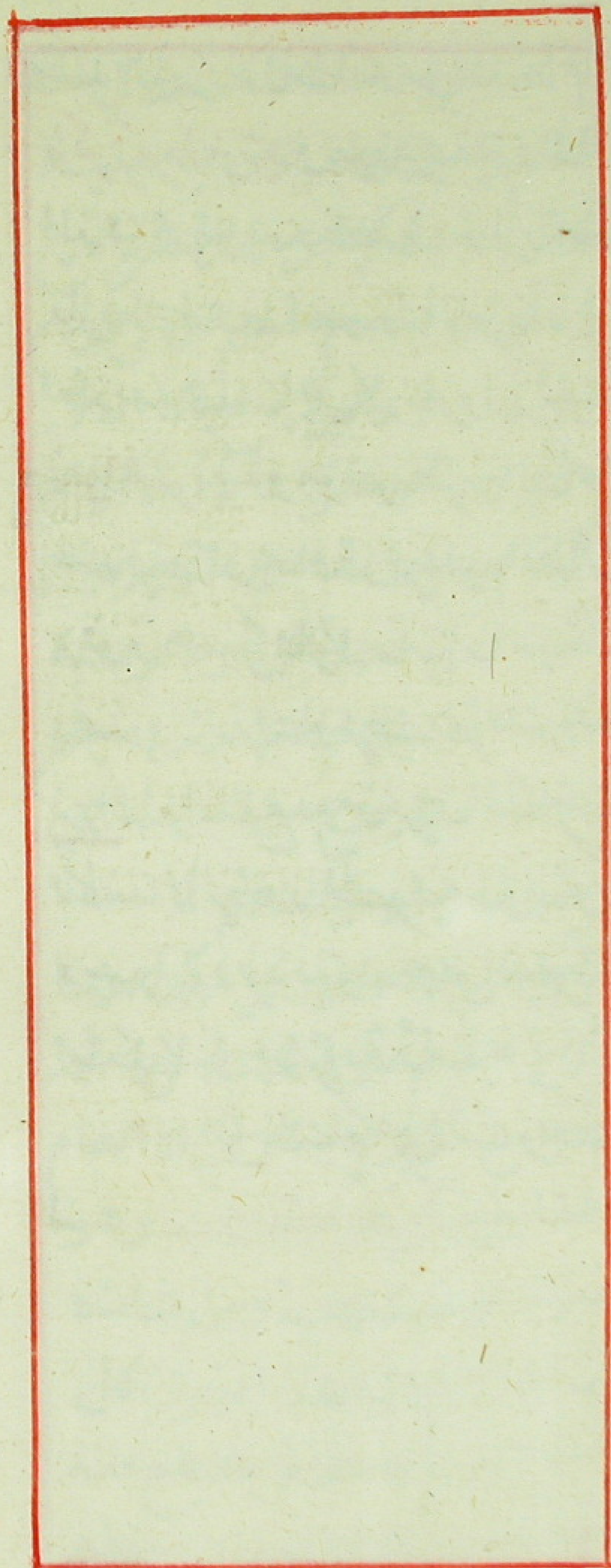
ستة



ستة ايام وهذا شانه علي الدوام
ذكر نهر طبريه وهو نهر عظيم والما
الذي يجري منه نصفه حار ونصفه
بارد لا يختلط احدهما بالاخر فاذا
اخذ منه في انا بقي كله باردا ذكر
نهر الشريعة وهو نهر بطريق الشام
عند قرية اريحا وقد عمر عليه الظاهر
برقوق جسرًا طوله ماية ماية
وعشرون ذراعا وعرضه نحو عشرون
ذراعا ننتفع به من يمر من المسافرين
وكانت عمارة هذا الجسر في سنة اثني
وسبعماية وفيه يقول بعض الشعرا
ايا ملكا باني جسرًا بعدله ●
● به حمل الانام علي الشريعه

له





على ثمانية عشر اصبعا من تسعة
عشر ذراعا وفي سنة سبع وتسعين
وسبعماية زاد النيل المبارك في اخر
يوم من ابيب اربعين اصبعا في يوم
واحد ثم في اليوم الثاني وهو اول
مسري زاد الله تعالي في النيل
المبارك اثنين وستين اصبعا ثم
زاد الله في اليوم الثالث من مسري
خمسين اصبعا ثم في اليوم الرابع
زاد الله تعالي في النيل المبارك
ثلاثين اصبعا فاوفي وزاد اصبعين
وكان الوفي في ثالث مسري وهذه
الزيادة لم يعهد مثلها فيما تقدم
من السنين الماضيه ولا سمع بمثل ذلك
وكان ذلك في دولة الملك الظاهر
برقوق وفي هذه الواقعه قال
بعض الشعرا
النيل افرط فيضا ، بفيضه المتتابع
فصار ماد بهانا ، حديثنا بالاصابع

وقال ابن الصاحب

قد علا النيل وقتي ولة نفع ومنظر
ان برقوقا كغصن كعبه للناس اخضر

واستمر هذا النيل في ثبات الي اول
هاتور وهو في تسعة عشر ذراعا
لم ينقص يحصل للناس منه الضرر
الشامل وفي سنة تسع وتسعين
وسبعماية اوفي النيل عاشر مسري
ونزل السلطان برقوق وفتح السد
بنفسه وفي سنة ثلاث وثمانماية
توقف النيل عن الزيادة قرب الوفا
ثم زاد ثمانية واربعين اصبعا في
ليلة واحدة ثم اوفي واستمر في الزيادة
وفي سنة ست وثمانماية توقف
النيل عن الزيادة الي ثالث ايام النسي
وقد بقي عليه من الذراع السادس
عشر اثنان وعشرون اصبعا ثم
نقص ولم يوف فلما كان اول يوم
في توت فتح السد من غير وفا وقد

بقي



بقي عن الوفا اربع اصابع فشرقت
البلاد ووقع الغلا وذلك في دولة
الناصر فرج بن برقوق وفي سنة
سبع وثمانماية احترق النيل احتراقا
زايدا غير ما يعهد حتى صار الناس
يخوضون من بر مصر الي بر الجيزه
وجا القاع في تلك السنة ذراعا
واحدا وعشرة اصابع واخذ القاع
من بر الجيزه وتزايد بعد ذلك حتى
اوفي وكان نيلا متجاوز ذلك
في دولة الناصر فرج بن برقوق
وفي سنة ثمان وثمانماية اوفي النيل
المبارك سابع عشر مسري فلما اوفي
توجه الامير فارس حاجب الحجاب
الي المقياس وخلق العمود ونزل
في الحراقه وفتح السد وفي سنة
احدي عشرة وثمانماية كان وفا النيل
المبارك ونزل الملك الناصر فرج
وفتح السد بنفسه وفي سنة اثني

عشرة وثمانماية اوفي النيل المبارك
ونزل الملك الناصر فرج وفتح السد
واستمر النيل يزيد حتى بلغ في الزيادة
الى اثنين وعشرين ذراعا واصبع من
ثلاثة وعشرين ذراعا وثبت الى نصف
هاتور فحصل للناس بسبب ذلك
غاية الضرر وغرق اكثر من مايتين
ضيعة وغرق عدة بساتين من جزيرة
الفيل وانقطعت منه الطرقات
على المسافرين ووصل الما الى دور
الحسينية من نزز الارض وفيه
يقول القايل •
قد زاد هذا النيل في عامنا •
فاغرق الارض بانعامه •
وكاد ان يعطف من مائه •
غرا على ازرار اهرامه
وفي سنة خمس عشرة وثمانماية
اوفي النيل المبارك في سابع عشر مسرى
فتوجه الى فتح السد ثلاثة من الامرا





وهم امير سلاح وامير مجلس ودوادار
كبير وذلك في دولة الخليفة العباسي
وفي سنة عشر وثمانماية اوفي النيل
المبارك تاسع مسرى فنزل الملك
المويد شيخ وفتح السد بنفسه وهو
اول فتحه للسد وفي سنة ثمان عشرة
وثمان مائة اوفي النيل المبارك حادي
عشر مسرى وزاد عن الوفا خمسة
عشر اصبعا فتوجه الى فتح السد المويد
شيخ وفي سنة تسع عشرة وثمانماية
توقف النيل عن الزيادة ليالي الوفا
فرسم السلطان لحاجب الحجاب بان
يتوجه الى الروضة ويحرق الخيام
التي بها ففعل ذلك ثم حصل الوفا
في عاشر مسرى ونزل السلطان
وفتح السد بنفسه على العاده وفي
سنة عشرين وثمانماية توقف النيل
عن الزيادة وقلق الناس لذلك
وارتفع سعر القمح واستمر الحال على ذلك

ايامًا ثم بعث الله تعالى بالزيادة
الى ان اوفى وفي سنة احدى وعشرين
وثمانماية اوفى النيل المبارك ونزل
السلطان وفتح السد بنفسه وامر
الامرا المقدمين بان يزين كل واحد
منهم حراقة فزينوها بالسناجق والطبول
والزمور والكوسات وفي سنة
اثنين وعشرين وثمانماية اوفى النيل
وكان الملك المويد ببولاق في بيت
ابن البارزي فاحضروا له الذهبية
الى هناك فنزل بها وسار الى المقياس
وحوله المراكب حتى طلع الى المقياس
ثم نزل وتوجه الى السد ففتحه وطلع
الى القلعة وفي سنة ثلاث وعشرين
وثمانماية توقف النيل عن الزيادة
وارتفع سعر القمح واستمر توقفه اياما
فنادى السلطان في القاهرة
للناس بصوم ثلاثة ايام فلم يزد
شيا فخرج السلطان والخليفة

والقضاة



والقضاة والعلما والصلحا والناس
قاطبة للاستسقا ولبس السلطان
جبة صوف ابيض وعلى راسه مئزر
ابيض ملفوف عمامة مدوره وارخى
لها عذبة فلما توجه الى الصحرا خطب
هناك قاضي القضاة جلال الدين
البلقيني خطبة الاستسقا على العادة
وصلى السلطان على الرمل من غير
سجادة وبكى وتضرع الى الله تعالى
بالدعا فلما عاد السلطان زاد النيل
ثاني يوم اثني عشر اصبعا واستمر
يزيد الى ان اوفى وكان نيلا شحيحا
ولم يثبت فروى نصف البلاد ووقع
الشراقي والغلا وفي سنة اربع
وعشرين وثمانماية زاد النيل المبارك
في اول يوم من البشارة ثلاثين اصبعا
دفعة واحدة فاستبشر الناس بذلك
وقبل البشارة بيوم نزل الملك المويد
للبحر وسبح فيه فزاد ثاني يوم ما ذكرناه

فسر السلطان وكان فيه الخير
والشر وكانت القاعدة عشرة اذرع
واوفي في اوايل مسري وبلغت
الزيادة عشرين اصبعا من تسعة
عشر ذراعا وفي سنة خمس وعشرين
وثمانماية اوفي النيل المبارك في
تاسع عشرين ابيب وزاد في يوم
واحد خمسين اصبعا واستمرت الزيادة
عمالة حتي انتهت الي عشرين ذراعا
واصبعا من احدي وعشرين
ذراعا وثبت الي نصف هاتور
ولم ينهبط فحصل منه غاية الضرر
للفلاحين وتعذر الزرع عن اوانه
وذلك في دولة الاشرف برسباي
وفي سنة ست وعشرين وثمانماية
اوفي النيل سادس مسري في شهر
رمضان فنزل سيدي محمد بن الاشرف
برسباي وفتح السد وفيه قال القايل
لما وفي النيل المبارك عاجلا





عم البلاد وللروابي طفا
نشروا القلوع وبشروا بوفايه
فالراية البيضا عليه بالوفا
وفي سنة سبع وعشرين وثمان
ماية توقف النيل عن الزيادة فقلق
الناس بسبب ذلك ثم اوفي ثالث
عشر مسري وسكن الاضطراب وفي
سنة ثمان وعشرين وثمان ماية اوفي
النيل المبارك رابع عشر مسري في
شهر رمضان وفي سنة تسع وعشرين
وثمانماية اوفي النيل المبارك علي العادة
وفي سنة ثلاثين وثمانماية توقف
النيل عن الزيادة ليالي الوفا فنزل
الوالي الي الروضة وحرق الخيام
التي كانت بها ثم اوفي وكسر السد
ثم نقص بعد ذلك ولم يثبت وكان
منتهي الزيادة سبعة عشر ذراعا
واصبعين فشرقت البلاد ووقع
الغلا وفي سنة احدي وثلاثين

وثمانماية زاد النيل المبارك في اول
يوم من مسري اربعة وعشرين اصبعا
دفعة واحدة وكان الوفا في رابع عشر
مسري وفي سنة اثنين وثلاثين
وثمانماية اوفي النيل المبارك ثاني
عشر مسري ثم توقف بعد الوفا
وهبط سريعا فشرق غالب البلاد
ووقع الغلا فلما اشتد الامر توجه
الاشرف برسباي الي الاثار النبوية
فزار ودعا الي الله تعالي بالزيادة
فما كان ذلك وفي سنة ثلاث وثلاثين
وثمانماية اوفا النيل المبارك ثامن
عشر مسري فنزل الاشرف برسباي
وفتح السد بنفسه ولم يفتح السد
في ايام ولايته بنفسه غير مرة واحدة
وكان عقيب وفا النيل عقيب فنا
عظيم فيه مات ولده المعز الناصري
فاستخف الناس عقل السلطان
كيف فقد ولده ونزل فتح السد عقب



موته ومن الحوادث انه وجد في النيل
قبل الزيادة اسماك قد طفت علي
وجه الما وهي ميتة وقد صبغت
بالدم الاحمر وكان الطعن عمال
بمصر وفي سنة اربع وثلاثين وثما نماية
اوفي النيل المبارك تاسع عشر ابيب
فنزل الامير قرقماس الشعباني حاجب
الحجاب وفتح السد علي العادة وفي
سنة ست وثلاثين وثمانماية اوفي
النيل المبارك سادس عشر مسري
وكان نقص قبل الوفا ستة اصابع
ثم رد النقص واوفي ففرح الناس بذلك
وفي سنة سبع وثلاثين وثمانماية
اوفي النيل المبارك سابع مسري
فاوفي وزاد عشرة اصابع وقد وقع
في هذه السنة اتفاق غريب لم يقع قط
وهو ان النيل اوفي في هذا العام
العربي مرتين وذلك انه اوفي ثاني
المحرم الموافق لسابع مسري ثم اوفي

في رابع عشرين ذي الحجه من اواخر
السنة وهذا اتفاق عجيب قطما وقع
انه في السنة العربية اوفى النيل
مرتين فتعد ذلك من النوادر الغريبة
ثم ان النيل زاد بعد الوفا بيوم ثمانية
اصابع ثم في ثالث يوم من الوفا زاد
خمسة عشر اصبعا فعدت هذه
الزيادة من النوادر وفي سنة ثمان
وثلاثين وثمانماية احد قاع النيل
فجاءت القاعدة احد عشر ذراعا وعشرة
اصابع فعد ذلك من النوادر وكان
الوفا ثاني مسرى ونودي على النيل
في اول مسرى بزيادة خمسين اصبعا
دفعة واحدة فلما اوفى نزل المقر
الجمالي يوسف ابن السلطان
وفتح السد على العادة وفي سنة
تسع وثلاثين وثمانماية اوفى النيل
على العادة ونزل ابن السلطان
وفتح السد وفي سنة اربعين وثمانماية

اوفى



اوفى النيل على العاده وفي سنة
احدى واربعين اوفى النيل المبارك
سادس عشرين مسرى وفتح السد
على العادة ومن الحوادث ان في اوايل
مسرى امطرت السما مطرا غزيرا
فتوقف النيل عن الزيادة اياما فقلق
الناس لذلك ثم زاد حتى اوفى ولم
يحصل من المطر شيء وفي سنة اثنين
واربعين وثمانماية اوفى النيل على العا ده
وفتح السد وفي سنة ثلاث واربعين
اوفى على العادة وفي سنة اربع واربعين
وثمانماية اوفى النيل على العاده وفي
سنة خمس واربعين وثمانماية زاد النيل
في رابع بونه زيادة مفرطة فغرقت
الاماكن وحصل الضرر وانتهت
الزيادة الى عشرين اصبعا من عشرين
ذراعا في غير اوان الزيادة واستمرت
الزيادة عمالة حتى اوفى سابع عشرين
ابيب فعد ذلك من النوادر وذلك

وذلك في دولة الظاهر جقمق وانتهت
الزيادة الى احد وعشرين اصبعا من
احد وعشرين ذراعا وكان الوفا
سادس مسري وفي سنة ست واربعين
وثمانماية اوفي النيل علي العادة وفتح
السد المعز الناصر محمد بن الظاهر
جقمق وفي سنة سبع واربعين وثمانماية
اوفي علي العادة وفي سنة ثمان
واربعين وثمانماية اوفي النيل علي
العاده وفي سنة تسع واربعين
اوفي النيل علي العادة فنزل سيدي
عثمان بن الملك الظاهر جقمق وفتح
السد وهذا اول فتحه للسد بعد
اخيه المعز الناصر محمد وفي سنة
خمسين وثمانماية اوفي النيل علي
العاده ونزل سيدي عثمان بن السلطان
وفتح السد علي العاده وفي سنة
احدي وخمسين وثمانماية اوفي النيل
علي العاده وفي سنة اثنين وخمسين

اوفي



اوفي النيل ونزل سيدي عثمان بن
السلطان وفتح السد علي العاده
وفي سنة ثلاث وخمسين وثمانماية
توقف النيل عن الزيادة اياما وقلق
الناس لذلك وتوجه الوالي الي
الروضة واحرق الخيام التي بها
وارتفع سعر القمح ثم بعد ذلك اوفي
ونزل سيدي عثمان بن السلطان
وفتح السد علي العادة وفي سنة
اربع وخمسين وثمانماية في دولة
الملك الظاهر جقمق اخذ قاع النيل
فجات القاعدة ستة اذرع وبعض
اصابع فلما زاد النيل الي الوفا توقف
عن الزيادة عند ليالي الوفا وقد
بقي عن الوفا اربعة اصابع واستمر
في ثبات لم يزد شيا فضج الناس لذلك
ومضت مسري ولم يوف ودخل توت
ولم يوف فانشحتت الغلة من السواحل
وادخلوا المغل الحواصل وتكالبت

الناس على شرا القمح ثم ان النيل نقص
ثلاث اصابع فاشتد قلق الناس
من ذلك فنادى السلطان بالخروج
الى الاستسقا فخرج الخليفة والقضاة
ومشايخ العلم والصلحا والناس
قاطبة ولم ينزل الملك الظاهر جقمق
للاستسقا كما فعل المويد شيخ ثم نصب
هناك منبرا في الصحرا وخطب عليه
قاضي القضاة يحيى المناوي الشافعي
فلما خطب خطبة الاستسقا وقصد
ان يحول رداه وهو في الخطبة فسقط
الردا الى الارض فلم يتفال الناس بذلك
فلما رجع الناس من الاستسقا طلع
ابن ابى الرداد ونادى بزيادة
اصبع ففرح الناس بذلك ثم توقف
النيل عن زيادة النقص فمضى توت
والباقي للوفا سبعة اصابع فنقص
النيل وهبط جملة واحدة فرسم السلطان
بفتح السد من غير وفا فلما فتح لم يجر

فيه



فيه الما الا قليلا ثم هبط فعم البلا
ووقع الغلا وشرقت البلاد وهلك
العباد وارتفع سعر القمح الى سبعة
دنانير كل اردب وفي هذه الواقعة
قال النواجي •

بمسرى النيل ما اوفى فضجوا • ودب القحط فينا من ابيب
وم اضرع لمخلوق لاني • رايت الله ارحم من ابي بي

وقال ايضا

قالوا وفى النيل عن قواه فما • استطاع يوفي لعظم ما نابه
عساه في بابه يزيد لنا • فقلت ذا النيل ماله بابه

وفي سنة خمس وخمسين وثمانماية
اوفى النيل المبارك ونزل سيدي
عثمان ابن السلطان وفتح السد
على العادة ففرح الناس بذلك
لانه في العام الماضي لم يحصل الوفا

وكان هذا النيل احترق قبل الزيادة
وصار الناس يخوضون البحر من بولاق
الي انبابه فخشي الناس ان يكون هذا
النيل شحيحا مثل العام الماضي فبعث
الله تعالي بالوفا وفي سنة ست وخمسين
وثمانماية اوفي النيل ثالث عشر مسري
علي العاده ونزل ابن السلطان وفتح
السد وفي سنة سبع وخمسين وثمانماية
اوفي النيل المبارك علي العاده ونزل
المقر الشهابي احمد ولد الاشرف اينال
وفتح السد وهو اول فتحه للسد
وفي سنة ثمان وثمانماية اوفي النيل
المبارك ثالث عشر مسري ونزل
السلطان فتح السد علي العاده
وفي سنة تسع وخمسين اوفي
النيل خامس عشر مسري ونزل
المقر الشهابي احمد ولد السلطان
وفتح السد علي العاده وفي سنة
ستين وثمانماية اوفي النيل سادس

مسري



مسري وفتح السد علي العاده وفي
سنة احدي وستين وثمانماية اوفي
النيل المبارك علي العاده وفي سنة
اثنين وستين اوفي في ثاني عشر مسري
ونزل ولد السلطان وفتح السد علي
العاده وفي سنة ثلاث وستين وثمانما يه
اوفي النيل المبارك ونزل ابن السلطان
فتح السد علي العاده وفي سنة اربع
وستين وثمانماية اوفي النيل المبارك
حادي عشر مسري ونزل ابن السلطا ن
وفتح السد علي العاده وفي سنة
خمس وستين وثمانماية اوفي النيل
المبارك ونزل الاتابكي جرباش كرت
وفتح السد علي العاده وذلك في اوايل
دولة الظاهر خشقدم وفي سنة
ست وستين وثمانماية توقف النيل
عن الزيادة في اوايل ابيب واستمر
متوقفا اربعة عشر يوما وتغير
لونه وطعمه وصار اخضر حتي عف

الناس عن شربه وقلق الناس وارتفع
السعر الغلا لـ وعز وجود الخبز
في الاسواق ووقع الغلا واستمر
النيل في التوقف وكثر القيل والقال
بين الناس وزعموا ان النيل لم يطلع
تلك السنة وهم الظاهر خشقدم بهدم
المقياس لا يعلم الناس الزيادة من حتى
النقصان فاشار الشيخ امين الدين
الاقصرائي عليه السلطان بالتثبت
في ذلك ثم ان السلطان رسم لقضاة
القضاة ومشايخ العلم بان يتوجهوا
الى المقياس ويقيموا به ويسالوا الله
تعالى في الزيادة فتوجه القضاة
الى المقياس واقاموا به اياما وهم
يدعون الى الله تعالى بالزيادة ثم
بعد مضي اربعة عشر يوما زاد اصبعين
فطلع ابن ابي الرداد وبشر السلطان
بزيادة الاصبعين فالبسه سلاري
صوف بسنجاب واستمرت الزيادة

عمال



عمالة حتى اوفي اواخر مسرى وفي
هذه الواقعة قال الجلال السيوطي
رحمة الله تعالى عليه
عاتبت هذا النيل في ترك الوفا
فاجابني حالا بغير توقف
سأفي وان خانوا واصفح عنهم
ماكدت افسده ومثلي من يفي
وفي سنة سبع وستين وثمانمائة
اوفى النيل المبارك تاسع مسرى
فتوجه الامير جانبك نايب جده
الدوادار الكبير وصحبته سيدي احمد
بن العيني سبط الظاهر خشقدم
ففتحا السد على العاده وفي سنة
ثمان وستين وثمانمايه اوفى النيل
المبارك عاشر مسرى فنزل
الظاهر خشقدم وتوجه الى
المقياس وخلق العمود ونزل في
الحراقة الى السد وفتحه وهو اخر وتوجه
من ادركناه من الملوك فتح السد

فكان يوما مشهودا وفي سنة تسع
وستين وثمانماية اوفي النيل المبارك
ثاني عشر مسري فنزل السلطان
وفتح السد بنفسه وكان يوما مشهودا
وفي سنة سبعين وثمانماية توقف
النيل ستة ايام واستمر توقفه الي
حادي عشر مسري فلما كان يوم
الجمعة توجه الامير تمر والي الشرطه
وعدي الي الروضة وحرق الخيام
وضرب جماعة من المتفرجين بالمقارع
وكان يوما مهولا فلما كان يوم السبت
سابع عشرين الحجه بعث الله تعالي
بالزيادة حتي اوفي في العشرين
من مسري فتوجه الاتابكي قانم
التاجر وفتح السد علي العاده وقال
الشهاب المنصوري في وفا النيل المبارك
الحمد لله اوفي وعده النيل •
ان الوفا من الاصحاب ماءمول •
جري جوادا الي دارانه غرر •



له ومن زبد الامواج تحجيل •
ينظم الحبب الطافي وينثره •
كانه منهل بالراح معلول •
كانه والصبا صبحا تجعده •
من نسج داود في الهيجا سرابيل •
كان امواجه والريح ينشرها •
صوارم بظباها المحل مقتول •
كانما السفن غادات جرين به •
لها المراسي شنوف اومراسيل •
من كل جارية كالحوت زاهرة •
ازارها قبل ان تلقاك محلول •
كانما الشط والامواج تلطمه
دف لها وخرير الما موصول •
كانما الروضة الغناء غانية •
بحسنها قلب هذا النيل مشغول •
اعطافها من غصون الراح • مايسة
وريقها من زلال الما معسول •
من سندس الزهر الزاهي لها حلل •
خضر ومن سروها العالي اكاليل •

وجدت الروح من اوراقها خيما •
• ومن عناقيدها لاحت قناديل
وللنخيل اذا ماست فلا بد من •
• حمر اليواقيت حاليها العثاكيل
لا غرو ان سحرت عيني وخيل لي •
• بانها ذهب فهي المثاقيل
يا من له رغبة في نيل مصر أفقْ •
• قلبي على حب هذا النيل مجبول
وفي سنة احدى وسبعين وثمانماية
توقف النيل في مبدا الزيادة واستمر
في هذا التوقف ثمانية ايام متوالية
حتى قلق الناس وتشحط الغلال
وتكالب الناس على شرا القمح ورسم
السلطان للقضاه الاربع ومشايخ
العلما بالتوجه الى المقياس يدعون
الله تعالى بالزيادة فلما توجهوا الى
المقياس بعث الله تعالى بالزيادة
الى ان اوفى في سادس عشر مسرى
اوايل المحرم سنة اثنين وسبعين





وثمانماية فلما اوفى توجه الظاهر
خشقدم الى المقياس وخلق العمود
ونزل في الحراقة وفتح السد وكان
هذا اخر مواكب الظاهر خشقدم
فانه مات عقيب ذلك وفي سنة
ثلاث وسبعين توقف النيل عن
الزيادة اياما وقلق الناس وارتفعت
الاسعار وتشحط القمح من العرصات
ثم بعث الله تعالى بالزيادة واوفى
ثم انهبط سريعا في اثنا توت
وتزايد امر الغلا وذلك في اوايل
دولة الاشرف قايتباي وفي
سنة اربع وسبعين وثمانماية اوفى
النيل المبارك في الرابع والعشرين
من مسرى فتوجه الامير اجين
الظاهري احد الامرا المقدمين
وفتح السد وفي سنة خمس وسبعين
اوفى النيل المبارك ثاني عشرين
مسرى فلما اوفى توجه الاتابكي

حابك قلقشبر وفتح السد علي
العاده وفي سنة ست وسبعين
اوفي النيل المبارك سادس عشرين
مسري فتوجه الاتابكي ازبك
وفتح السد علي العاده وفي سنة
سبع وسبعين وثمانماية اوفي النيل
حادي عشرين مسري وفتح السد
الاتابكي ازبك وفي سنة ثمان
وسبعين وثمانماية اوفي النيل المبارك
خامس مسري وفي ذلك اليوم
نودي علي النيل بزيادة اثني عشر
اصبعا من سبعة عشر ذراعا فتوجه
الامير لاجين امير مجلس وفتح السد
علي العاده وفي سنة تسع وسبعين
وثمانماية اوفي النيل المبارك في
العشرين من مسري وتوجه
الاتابكي ازبك وفتح السد علي العاده
وفي سنة ثمانين وثمانماية اوفي
النيل المبارك ثاني عشر مسري

وفتح



وفتحه الاتابكي ازبك وفي سنة
احدي وثمانين وثمانماية اوفي النيل
المبارك ثالث مسري وفتح السد الاتابكي
ازبك وفي سنة اثنين وثمانين وثمانما ية
اوفي النيل المبارك في اخر يوم من
ابيب وكسر في اول يوم من مسري
فلما اوفي توجه الامير لاجين امير
مجلس وفتح السد علي العاده وانتهت
الزيادة في هذه السنة الي احدي
وعشرين اصبعا من احدي وعشرين
ذراعا وثبت الي واخر بابه وللناس
مدة طويلة لم يروا نيلا مثل هذا ولا
مثل هذه الزيادة فكسر الجسور وقطع
الطرقات علي المسافرين وغرقت
اراضي المنيه وشبرا وغرقت الروضة
وطريق مصر وبولاق وجزيرة الفيل
وكوم الريش وطفحت الابار وعم جميع
الاراضي وفيه يقول القايل •
قد قطع الطرق نيل مصر •

حتى لقد خافه السبيل •

• بالسيف والرمح من غدير

ومن قناة لها نصول •

وفي سنة ثلاث وثمانين وثمانماية
اوفى النيل المبارك رابع مسرى
فتوجه الاتابكى ازبك وفتح السد
على العاده ومن الحوادث الغريبة
ان ليلة الوفا انقطع سد ابى المنجا
وانقلب عن اخره فحصل للبلاد تحته
غاية الضرر وغرق مغل المقطعين
ومن العجايب ان النيل لم يتاثر
لجسر ابى المنجا لما انقلب واوفى
تلك الليلة وزاد عن الوفا اثني عشر
اصبعا فعد ذلك من النوادر وقد
قيل في المعنى •

ارى نيل مصر قد غدا كسره •

• اذا رام جريا في الخليج تقنطرا

ولكن بعد الكسر زاد تجبرا •

• وافرطهما في القرى وتجسرا





وفي سنة اربع وثمانين وثمانماية
اوفى النيل المبارك في تاسع عشرين
ابيب وفتح السد في اخر يوم من ابيب
فعد ذلك من النوادر وقد وقع
ذلك مرة اخرى في اوايل دولة
الاشرف قايتباي ثم زاد بعد الوفا
بيومين عشرين اصبعا فعلق الذراع
السابع عشر وستة اصابع من
الذراع الثامن عشر فعد ذلك
من النوادر الغريبه وفي سنة خمس
وثمانين اوفى على العاده وفتح السد
الاتابكى ازبك وفي سنة ست وثما نين
وثمانماية اوفى النيل المبارك خامس
عشر مسرى على العاده فاما اوفى
رسم السلطان للامير ازبك اليوسفي
المعروف بالخازندار ان يفتح السد
لان الاتابكى ازبك كان في تجريدة
بحلب وفي سنة سبع وثمانين
وثمانماية اوفى النيل المبارك وتوجه

الاتابكي ازبك وفتح السد على العاده
وفي سنة ثمان وثمانين وثمانماية اوفي
النيل المبارك في ثامن عشر مسري
وفتح الاتابكي ازبك السد على العاده
وفي سنة تسع وثمانين وثمانمايه
اوفي النيل المبارك في ثاني عشر
مسري وتوجه الاتابكي ازبك
وفتح السد على العاده وفي سنة
تسعين وثمانماية اوفي النيل المبارك
في العشرين من مسري وتوجه
الاتابكي ازبك وفتح السد على العادة
وفي سنة احدي وتسعين وثمانماية
اوفي النيل المبارك في ثامن عشر
مسري فلما اوفي توجه الامير
ازدمر غشاح وفتح السد وكان
الاتابكي ازبك غايبا في التجريده
ومن النوادر ان النيل زاد في يوم
فتح السد عشرين اصبعا من الذراع
السابع عشر واستمرت الزيادة عمالة





بعد الوفا ثلاثة ايام متوالية حتى انه
زاد تسعة واربعين اصبعا في تلك
الثلاثة ايام حتى عد ذلك من النوادر
واشتهرت هذه الزيادة وقد قيل فيه
وفي النيل اذ وفي البسيطة حقها
وزاد على ما جاده من صابع
فاذا تقول الناس في جود منعم
يشار الي انعامه بالاصابع
وفي سنة اثنين وتسعين وثمانماية
اوفي النيل المبارك في ثامن عشر
مسري وتوجه الاتابكي ازبك
وفتح السد على العاده وفي سنة ثلاث
وتسعين وثمانماية اوفي النيل المبارك
حادي عشر مسري فلما اوفي توجه
اقبردي الدوادار وفتح السد ولم
يتفق لاقبردي انه فتح السد غير
هذه السنة بموجب غيبة الاتابكي
ازبك في التجريده وفي سنة
اربع وتسعين وثمانماية اوفي النيل

المبارك في سادس مسري ووافق ذلك
اول يوم من شهر رمضان فلم يكن لفتح
السد بهجة مثل العادة فتوجه الاتابكي
ازبك وفتح السد علي العاده وفي سنة
خمس وتسعين وثمانماية اوفي النيل
المبارك في رابع مسري الموافق لعاشر
شهر رمضان فلما اوفي توجه الامير
ازدمر تمساح وفتح السد علي العاده
ومن النوادر ان النيل زاد ثاني يوم الوفا
ثلاثة وثلاثين اصبعا في دفعة واحدة
فعد ذلك من النوادر وفي سنة ست
وتسعين وثمانماية اوفي النيل المبارك
ليلة عيد الفطر فلما بلغ السلطان
امر الوفا اخر فتح السد في ذلك اليوم
وفتح في اليوم الثاني من شوال
ووافق ذلك خامس مسري فصار
العيد عيدان فعد ذلك من النوادر
وفي هذه الواقعة يقول شيخنا
الجلال الاسيوطي رحمة الله عليه





يوم عيد الفطر وافا ٭ بهنا وسعاده ٭
ختم الصوم واوفا ٭ النيل في احسن عاده ٭
يالدس يوم عيد ٭ فيه حسني وزياده ٭

وفي سنة سبع وتسعين وثمانمايه
اوفي النيل المبارك في خامس عشر
مسري الموافق لحادي عشر شوال
فلما اوفي توجه الاتابكي ازبك
وفتح السد علي العاده فلما بلغ النيل
سبعة عشر اصبعا من ثمانية عشر
ذراع توقف عن الزيادة واخذ في
النقص فقلق الناس لذلك ثم بعث
تعالي بالزيادة فزاد وفرح الناس
بذلك وفي سنة ثمان وتسعين وثمان
مائة اوفي النيل المبارك وكان توقف
عن الزيادة اياما وقلق الناس لذلك
ونزل ما نقص الذي كان زاده ثم بعث

ثم بعث الله تعالى بالزيادة واستمرت
الزيادة حتى اوفى فلما اوفى توجه
الاتابكي ازبك وفتح السد على العاده
وحصل للناس غاية السرور بالوفا
بعدما كان النيل قد نقص وايس الناس
من ذلك اي من قلة طلوعه في هذه
السنة وفي ذلك يقول الناصر محمد
بن قانصوه من صادق حيث يقول
قلعت اصابع نيلنا • عين الذي خزن الغلال
وعدت تقول النقص كان • على الوفا قطعا وزال
وفي سنة تسعماية اوفى النيل المبارك
وتوجه الاتابكي ازبك وفتح السد على
العاده وكان ذلك اخر فتحه للسد
وجرى له بعد ذلك ما جرى وفي
سنة احدى وتسعماية اوفا النيل
المبارك وكان الاشرف قايتباي
في النزع على حياض الموت فتوجه
الاتابكي تمراز وفتح السد وكان هذا
اول فتحه للسد واخر فتحه له وكان





الناس في غاية الاضطراب وفي سنة
اثنين وتسعماية كان الحرب ثايرا
بين الامير اقبردي الدوادار والناصر
محمد بن الاشرف قايتباي فتوقف
النيل عن الزيادة لحال الوفا واستمر
يتلسل في الزيادة الى سابع عشرين
من مسرى ووافق ذلك ثاني عشرين
ذي الحجة فلما اوفى رسم الامير اقبردي
للوالي بان يتوجه الى السد ويفتحه
فلما وصلا الى السد وجدا الشيخ عبد
القادر الدشطوطي قد فتح جانبا
من السد وسال منه الما ولم يتوجه
احد من الناس الى الفرجه على فتح السد
وكان الحرب اشد ما يكون في ذلك
اليوم وقد ابطا النيل عن ميعاد
الوفا نحو عشرين يوما والناس
لم يلتفتوا الى امر الوفا فكان كما قيل
انطلب من زمانك ذا وفا •
• وتنكر ذاك جهلا منه

فى العنى

يمكنوه الامرا من ذلك خوفا عليه
من القتل نشق عليه ذلك فلما اوفى
النيل نزل الناصر من القلعة بعد
العشا ومعه العوانيس والمشاعل
ومعه اولاد عمه وبعض الخاصكيه
فتوجه الى السد وفتحه تحت الليل
ثم توجه الى سد قنطرة قدادار
ففتحه ايضا ثم عاد الى القلعة وكل
هذا تحت الليل فلما طلع النهار
اصبح الناس يجدون الخلجان قد تمت
بالمياه وهذا قط ما وقع في الجاهليه
ولا في الاسلام ان السد قد فتح بالليل
وكان فتح السد من جملة فرحات اهل
مصر فقطع على الناس فرحاتهم
بيوم الوفا ومن العجايب ان الملك
الناصر محمد بن قايتباي لما فعل
ذلك قتل عقيب انصراف النيل
من هذه السنة ولم يعش الى تمام الحول
وفي هذه الواقعة قال

لقد عدم الوفا به والي •
• لا عجب من وفا النيل فيه

وقال اخر

لو نطق النيل قال قولا •
• يشفي به غاية الشفا
قد كثر الغدر فاعذروني •
• لما توقفت في الوفا

فلما اوفى النيل لم يقم سوى اياما
قلايلا وانهبط سريعا فشرقت
البلاد وارتفعت اسعار الغلال
في تلك الايام وفي سنة ثلث وتسعماية
وافق يوم مستهل المحرم كان يوم
النوروز للقبط بموجب تحويل السنة
العربية القبطية الى السنة العربيه
فواتفق ان النيل وفا رابع المحرم
سنة اربع وتسعماية ووافق الوفا
في ثاني عشر مسرى فلما قرب الوفا
قوي عزم الملك الناصر ان يفتح
السد بنفسه ويتوجه الى المقياس

محمد بن قانصوه في المعني.
منذ للسلطان قالوا للوري بالكسر جبر
كسر السد بلا نيل. فغدا الناس كسر
وفي سنة اربع وتسعماية زاد الله في النيل
المبارك في ثالث مسري ثلاثين اصبعا
ثم في رابعها زاد الله في النيل المبارك
عشرين اصبعا ثم اوفي في خامس مسري
وكسر في اليوم السادس منها فلما اوفي
رسم الظاهر قانصوه خال الملك الناصر
للامير طومان باي الدوادار بان
يتوجه ويفتح السد وكانت الاتابكيه
يوميذ شاغرة ثم ان النيل استمر في
تزايد وثبت الي اواخر بابه وفي سنة
خمس وتسعماية اوفي النيل المبارك
ثامن مسري فلما اوفي توجه الامير
طومان باي الدوادار وفتح السد
علي العادة وكان ذلك اخر فتحه
للسد وتسلطن عقيب ذلك وفي
سنة ست وتسعماية اوفي النيل المبارك

تاسع



تاسع مسري وذلك في دولة الاشرف
الغوري وكان في ذلك اليوم الحرب
عمال بين الاتراك فلم يجسر الاتابكي قيت
الرجبي ان ينزل يفتح السد فتوجه
الي فتحه الامير تغلباي الشريفي
الزردكاش ففتحه وكان يوما مهولا
وانتهت الزيادة الي سبعة عشر
اصبعا من عشرين ذراعا وثبت
الي نصف بابه وفي سنة سبع وتسعماية
في رابع مسري زاد الله في النيل المبارك
اربعون اصبعا في دفعة واحدة
وفي خامس مسري زاد الله في النيل
المبارك عشرون اصبعا ثم اوفي ثامن
مسري وزاد عن الوفا احدي عشر
اصبعا فكان فتح السد في تاسع مسري
فتوجه الاتابكي قيت الرجبي الي فتحه
واستمر يزيد حتي انتهت الزيادة
الي خمسة اصابع من عشرين ذراعا
وكان في العام الماضي ارجح من ذلك

وفي سنة ثمان وتسعماية اوفي النيل
المبارك في التاسع من مسري فلتما
اوفي توجه الامير سودون العجمي
امير مجلس وفتح السد علي العاده وكان
الاتابكي قيت غايبا في مكه واستمر النيل
يزيد حتي انتهت الزيادة الي احدي
عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا
وكان نيلا شحيحا وفي سنة تسع وتسعماية
اوفي النيل المبارك في الخامس والعشرين
من مسري فتاخر عن النيل الماضي
سبعة عشر يوما فلما اوفي توجه
الاتابكي قيت وفتح السد علي العاده
وكان هذا اخر فتحه للسد وانتهت
الزيادة الي ثلاثة عشر اصبعا من تسعة
عشر ذراعا وثبت ولم يهبط الي عشرين
توت وفي سنة عشرة وتسعماية اوفي
النيل المبارك تاسع مسري فلما اوفي
توجه الاتابكي قرقماس بن ولي الدين
وفتح السد وهذا كان اول فتحه للسد





وفي سنة احدي عشرة وتسعماية
اوفي النيل المبارك في العشرين من
مسري وكسر السد في الحادي والعشرين
منها فلما اوفي توجه الاتابكي قرقماس
وفتح السد علي العاده وانتهت الزيادة
الي اصبعين من عشرين ذراعا وانهبط
سريعا وفي سنة اثنتي عشر وتسعماية
اوفي النيل المبارك عاشر مسري وفتح
السد في يوم الحادي عشر من مسري
ووقع في اول زيادة هذا النيل
امور غريبة وهو انه سلسل في ابتداه
ثم زاد الله في النيل المبارك في سادس
مسري ثلاثين اصبعا دفعة واحدة
ثم اليوم السابع منها زاد الله في
النيل المبارك عشرين اصبعا ثم
في اليوم الثامن منها زاد الله في النيل
المبارك عشرين اصبعا ايضا فكانت
زيادة سبعون اصبعا في ثلاثة ايام
فلما اوفي توجه الاتابكي قرقماس

وفتح السد علي العاده واستمرت الزياده
عماله حتي انتهت الزياده الي ثمانية
عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا
وكان في العام الماضي ارجح من ذلك
بثمانية اصابع وفي سنة ثلاث عشر
وتسعمائة زاد الله في النيل المبارك
خمسين اصبعا دفعة واحدة وذلك
في حادي عشر مسري ثم في ثاني عشر
مسري زاد الله في النيل المبارك
عشرين اصبعا فكانت زيادته في
ثلاثة ايام سبعين اصبعا ثم اوفي الله
النيل المبارك في رابع عشر مسري
وذلك في دولة الاشرف الغوري
فلما اوفي توجه الاتابكي قرقماس وفتح
السد علي العاده وثبت هذا النيل
علي تسعة عشر ذراعا وخمسة اصابع
من عشرين ذراعا ومكث الي عشرين
بابه وفي سنة اربع عشر وتسعمايه
اوفي النيل المبارك في رابع عشر مسري

فلما



فلما اوفي توجه الاتابكي قرقماس وفتح
السد علي العاده ومن الحوادث
ان جسر ام دينار الذي بالجيزه
انقطع ليالي الوفا فاضطربت
احوال الناس فرسم السلطان لجماعة
من الامرا المقدمين بان يخرجوا الي
سده فخرج اليه ستة امرا مقدمين
فاعياهم سده وحصل بسببه للناس
الضرر الشامل وصاروا يمسكون
الناس من الطرقات ويرسمونهم في
الحديد ويتوجهون بهم الي جسر ام
دينار وانتهت الزياده في هذا النيل
الي اثنين وعشرين اصبعا من تسعة
عشر ذراعا وثبت الي اواخر بابه
وفي سنة خمسة عشر وتسعمايه اوفي
النيل المبارك في العشرين من مسري
وفتح السد في الحادي والعشرين
من مسري وقد تاخر الوفا عن العام
الماضي بستة ايام فلما توجه الاتابكي

اوفي

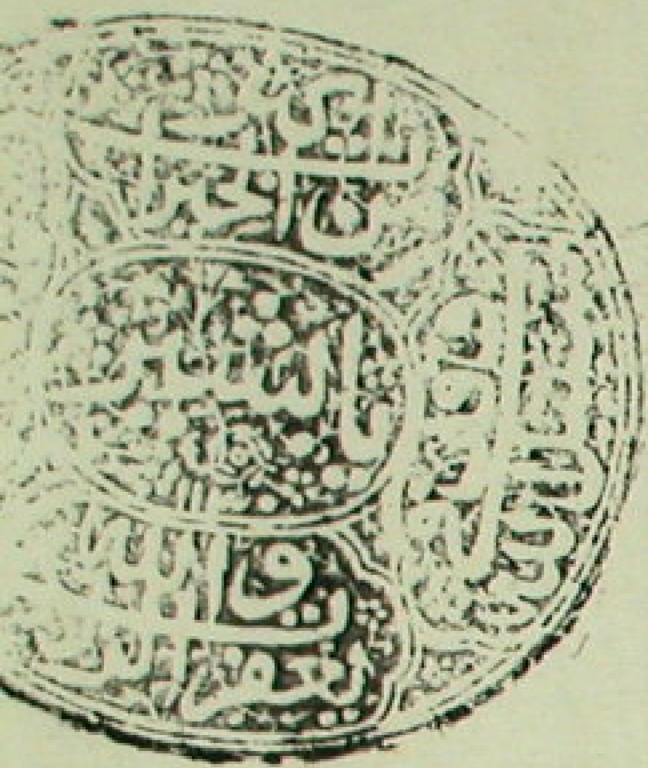
فرقماس وفتح السد على ما جرت به
العاده وكان هذا اخر فتحه للسد
ومات عقب ذلك في سنته وكان
منتهى الزياده في هذه السنة احدى
وعشرين اصبعا من ثمانية عشر ذراعا
وثبت الى اواخر توت وفي سنة ستة
عشر وتسعمائة اوفى النيل المبارك
في خامس عشر مسرى وكان السد
توقف ليالي الوفا على خمسة اصابع
فنزل السلطان الى المقياس وبات
به وقرا هناك ختمة فلما طلع اوفا
النيل ثاني ليلة فاستبشروا الناس
بنزول السلطان الى المقياس وكان
توقف عن الوفى على اصبع واحد فاوفى

وقد قلت فيه

مولاي ان النيل لما زرته •
• حياك وهو على الوفا باصبع
ارخى عليه الستر لما جئته •
• خجلا ومد تضرعا بالاذرع

فلما





فلما اوفى توجه الاتابكي سودون
العجمي الى السد وفتحه على العادة
واستمر النيل في زيادة الى سابع عشرين
توت وثبت على تسعة اصابع من
عشرين ذراع وفي هذه السنة
رسم السلطان بسد خليج الزربية
فعمل عليه جسرا فاقام نحو سنتين
ثم بطل ذلك واعاده على ما كان عليه
وفي سنة سبعة عشر وتسعمائة اوفى
النيل المبارك اول يوم من مسرى
وفتح السد في اليوم الثاني منها
ووقع مثل ذلك في دولة الاشرف
قايتباي سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة
فلما اوفى زاد عن الوفى عشرة اصابع
وفي اليوم من الذراع السابع عشر
ثم في اليوم الثاني من بعد الوفى
زاد اثنى عشر اصبعا وفي اليوم
الثالث من بعد الوفا زاد ستة
عشر اصبعا فخلق سبعة عشر ذراعا

واربعة اصابع من الذراع الثامن
عشر حتي عد ذلك من نوادر الزيادات
فلما اوفي في رسم الاشرف الغوري
الاتابكي سودون العجمي بان يفتح
السد علي العادة فتوجه وفتحه
وفي هذه السنة انتهت الزيادة
الي احدي وعشرين ذراعا وكان
ازيد من النيل الماضي بثلاثة اصابع
وفي سنة ثمانية عشر وتسعماية
اوفي النيل المبارك رابع عشر مسري
فاوفي وزاد خمسة اصابع من الذراع
السابع عشر فلما اوفي توجه
الاتابكي سودون العجمي وفتح
السد علي العاده وانتهت الزيادة
في هذه السنة الي اربعة اصابع
من عشرين ذراعا وكان في العام
الماضي ارجح من ذلك وفي سنة
تسعة عشر وتسعماية اوفا النيل
المبارك في الثاني والعشرين من

مسري



مسري وعلق الستر علي شباك
القصر الحديد الذي انشاه
السلطان علي بسطة المقياس
وتوسلسل في الزيادة وابطا
عن ميعاده اياما فلما اوفي توجه
الاتابكي سودون العجمي وفتح السد
علي العاده وكان منتهي الزيادة
في هذه السنة الي خمسة عشر اصبعا
من عشرين ذراعا وكان هذا النيل
ازيد من النيل الماضي باحدي عشر
وفي سنة عشرين وتسعماية اوفي النيل
المبارك في الخامس من مسري
وفتح في اليوم السادس منها فلما
اوفي توجه الاتابكي سودون العجمي
وفتح السد علي العاده وللناس
مدة طويلة لم يروا النيل اوفي
خامس مسري وذلك في سنة
احدي وعشرين الغنطية واستمر
في زيادة قوية حتي ثبت علي ستة

عشر اصبعا من احدي وعشرين
ذراعا واستمر ثابتا الي وايل هاتور
وحصل به غاية النفع وروي
سايرا لبلاد وكذلك في دولة
الاشرف الغوري في سنة احدي
وعشرين وتسعماية القبطية وفي
ذلك يقول القايل •
يا نيل اجر علي حسن العوايد في •
• ارجا مصرك واجبر كل مرتزق
واعلم بانك مصري فلست تري •
• حلوا الغلا هذا مالم تات بالملق
وفي سنة احدي وعشرين وتسعماية
اوفا النيل المبارك خامس مسري
وثبت علي تسعة عشر ذراعا ونصفا
وفي سنة اثنين وعشرين وتسعماية
جات القاعدة اثني عشرة ذراعا
وذكروا ان بقي عن الوفا ماية اصبع
الا اربعة اصابع فعد ذلك
من النوادر وللناس نحو ماية

واثنين



واثنين وستين سنة لم يروا قاعدة
جات اثني عشرة ذراعا وذلك
من ايام السلطان حسن بن محمد
قلاون وكان الوفا في هذه السنة
في يوم الاثنين حادي عشرين جمادي
الاخر الموافق لسابع عشرين ابيب
قبل مسري باربعة ايام وفتح السد
يوم الثلاثا ثامن عشرين ابيب
فاوفي وزاد عن الوفا اصبعين
وللناس مدة طويلة من سنة خمس
واربعين وثمانماية لم يروا النيل
اوفي في سابع عشر ابيب فانه
في تلك السنة اوفي سابع عشر ابيب
قبل دخول مسري باربعة ايام
وكان ذلك من النوادر ايضا وكان
الذي فتح السد في هذه السنة
الامير طومان باي الدوادار
قريب المقام الشريف وانتهت
الزيادة في هذه السنة الي عشرين

ذراعا سوا **ذكر اخبار الخليج الذي يفتح منه السد ومن كان سببا لحفره** قال ابن عبد الحكم في اخبار
مصر اول من حفر هذا الخليج الملك
طوطيس بن ماليا احد ملوك مصر
وهو الذي كان اخذ ساره من ابراهيم
الخليل عليه السلام فلما اراد ان
يواقعها ابتلعته الارض عدة
مرار فاستجار بابراهيم واستغفر له
ورد عليه زوجته ساره وكان ابراهيم
عليه السلام دخل الي مصر في تجارة
وكانت ساره صحبته وكان الملك
طوطيس هذا مغرما بحب النسا الحسان
فلما راي معجزات ابراهيم عليه السلام
عظمه واحسن اليه ووهب له هاجر
فلما بلغ الملك طوطيس ان هاجر
مقيمة بمكة وجاها ولد من ابراهيم
عليه السلام وان هاجر في ضيق
عيشة بمكة فامر بحفر هذا الخليج



حتي تسلك فيه المراكب من مصر
الي بحر القلزم وهي موسوقة بالغلال
حتي يوسع بذلك علي اهل مكة فلما
جا الاسلام وفتح عمرو بن العاص مصر
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جدد حفر هذا الخليج وجرفه ودخلت
فيه المراكب وسافرت الي الحجاز بالغلال
فسمي يوميذ خليج امير المومنين واستمرت
علي ذلك تجري فيه السفن من فسطاط
مصر الي السويس الي مكة وهي موسوقة
بالغلال فاستمر الحال علي ذلك
ايام ابي جعفر المنصور العباسي خليفة
بغداد فامر بطمه فطم من عند مدينة
القلزم وذلك سنة خمس ومايه من
الهجرة وبقي منه ما هو موجود الان
فلما كانت دولة بني عبيد الفاطميين
تجدد حفر هذا الخليج الحاكم بامر الله فسمي
الخليج الحاكمي وكان هذا الخليج من منتزهات
مصر وبني عليه بعض الخلفا الفاطميين

قصرا عظيما حسن البنا وسماه
قصر اللولو فاقام علي ذلك حتى
انقرضت الدولة الفاطمية ودخلت
دولة بني قلاوون فحفر الملك الناصر
محمد بن قلاوون خليجه المسمي بالخليج
الناصري وذلك في سنة اربع وعشرين
وسبعماية فصار الخليج الناصري
اقوي عزما في جري الما من الخليج
الحاكمي فتلاشي يوميذا امر الخليج
الحاكمي **ذكر اخبار الروضة قال**
ابن عبد الحكم في اخبار مصر ان في
سنة ست وخمسين واربعماية اشتري
ارض الجزيرة جزيرة الروضة الملك
المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه
بن نجم الدين ايوب الكردي اشتراها
من بيت المال واوقفها علي المدرسه
التقوية وذلك سنة ست وستين
وخمسماية وجعل هذه المدرسة وقفا
علي السادة الشافعية وكانت هذه





المدرسة التقوية تعرف قديما
بمنازل العز ثم تغيرت الاحوال
من بعد ذلك استبدلت هذه
الجزيرة مرارا عديدة **واما** سبب
تسميتها بالروضة فانه لم يكن بمصر
بقعة في وسط البحر وهي مغدقة
بالاشجار والنخيل والازهار فسميت
الروضة وكانت تعرف قديما بالجزيرة
فلما فتحت مصر في زمن عمرو بن العاص
وبني مدينة الفسطاط فعند ذلك
سميت جزيرة الفسطاط فلما كان زمن
امير الجيوش بدر الجمالي من اولاد اولاد
الامير احمد بن طولون فكان كثير
التردد اليها فسماها الروضة فلما
كانت الدولة الفاطميه انشا بها
الخليفة الامر باحكام الله تعالي قصرا
سماه الهودج بناه لاجل بنت من بنات
العرب كان يهواها فبني لها هذا
القصر علي شاطي النيل وكان كهيئة

الهودج وكان جماعة من الخلفا الفاطميين
يترددون اليه علي سبيل التنزه واستمر
علي ذلك الي سنة اربع وعشرين وخمسماية
انشا بها كافور الاخشيدي بستانا
وسماه المختار فلم يكن في مصر احسن
دوي منه واستمر الحال علي ماذكرناه
حتي بني الملك الظاهر الصالح نجم الدين
ايوب قلعة في الروضة فهدم جميع
ما كان في الروضة فهدم جميع ما كان
في الروضة من دور ومساكن ومساجد
وغير ذلك فيقال انه هدم ثلاثة
وثلاثين مسجدا كان بالروضة وقطع
من ارضها عشرة الاف نخلة بلح مثمرة
وقطع منها اربعين شجرة جميز وحصل
للناس منه غاية الضرر حتي بني تلك
القلعة وجعل فيها من الابراج
ستين برجا علي النيل وكان علي باب
هذه القلعة تدق الطبلخاناه كل
ليلة وبني بها جامعا كبيرا ونقل اليها

الاعمدة



الاعمدة الرخام من برابي الصعيد
وكذلك الاعتاب فجاءت هذه القلعة
من احسن المباني واسكن بها الف
مملوك وسماهم البحرية لا يطلعون
الي القلعة قط واجري عليهم الرواتب
وجعل عليهم اميرا مقدم الف باشا
وجعل حول تلك القلعة شواني
معمرة بالسلاح والمكاحل والمدافع
فكان اذا اطرقتهم اخبار الفرنج بانهم
نزلوا علي دمياط اوغيرها من السواحل
فينزلون من يومهم ذلك الالف
مملوك وباشتهم ويخرجون الي قتال
الفرنج من يومهم ولم يزل الامر علي
ذلك الي سنة ثمان وثلاثين وستماية
فلما انقرضت دولة بني ايوب وابتدات
الاتراك فكان اولهم الملك المعز
ايبك التركماني تلاشا امر قلعة الروضة
من يومئذ وصار ينقل منها الاعمدة
الرخام والاعتاب الي مدرسته

التي في رحبة الحنه واما اخبار الصنا
التي كانت بالروضة وهي عبارة عن
ورشة نجارين تنشر اخشابا بسبب
عمارة المراكب الحربية ثم نقلت الصناعة
من الروضة الي بر مصر العتيقة وذلك
في سنة ست عشرة وخمسماية ثم بطل
امر ذلك جميعه واما اخبار الجسر الذي
كان بها فانه جسر من خشب من بر مصر
الي بر الروضة وكان هذا الجسر من مراكب
مصطفة بعضها ببعض وهي موثقة
من فوق المراكب باخشاب وفوقها
تراب وكان عرض هذا الجسر من عند
المدرسة الخروبية قبلي دار النحاس
وكان لا يمر علي هذا الجسر احد وهو
راكب غير الخليفة او السلطان
فقط وكانت الامرا اذا ارادوا التوجه
الي الروضة يترجلون عن خيولهم
ويمشون علي ذلك الجسر ولم يزل هذا
الجسر علي ما ذكرناه الي اوايل دولة الملك

المعز



المعز ايبك التركماني اول ملوك الترك
ثم بطل امر ذلك الجسر ولم يزل هذا الجسر
الي ان بطل مع جملة ما بطل من مصر
من المشاعر القديمة وقال القضاعي
كان جسر اخر من بر الجزيرة الي بر
الروضة لاجل عبور العسكر عليه لما
يرجعون من غزوة الفرنج فيمشون
عليه من بر الجيزة حتي يدخلون الي
قلعة الروضة ثم بطل امر ذلك جميعه
وبطل امر الصناعة ايضا مع ما بطل
من مصر وصار حكايات تحكي واخبار
تتلي انتهي ذلك ذكر ما قيل في ما النيل
من مدح وذم قال الرييس ابو علي بن
سينا رحمه الله ان من الناس من يفرط
في مدح النيل افراطا شديدا ويجمعون
محامده في اربعة منها بعد منبعه
وطيب مسلكه وغموره واخذه عن
الشمال الي الجنوب اعلم ان افضل المياه
مياه العيون ولا كل العيون ولكن ما

عيون

الجهة الارض التي لا يغلب على تربتها
شي من الاحوال والكيفيات الردية
او تكون حجرية فتكون اولى بان لا تعفن
عفونة الارضية لكن التي هي من طينة
حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل
التي هي مع ذلك جارية ولا كل عين جارية
بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح
وان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة
واما الراكدة فربما اكتسبت بالكشف
رداة لا تكتسبها بالستر اعلم ان المياه
التي تكون طينة السيل خير من التي
تجري على الحجارة فان الطين ينقي الما
وياخذ منه الممزوجات الردية
والحجارة لا تفعل ذلك قال الرييس
علاء الدين بن ابي الحزم ابن نفيس
في شرح القانون ان هذه المحامد
التي ذكرها ابن سينا عن ما العيون
ليست من علامات الحمد بل ما النيل
افضل وارق والطف من ما العيون

وهذه



وهذه الاربعة بعد منبعه يوجب
لطافة الما بسبب كثرة حركته اعلم
ان منبع النيل من جبل القمر وهذا الجبل
خلف خط الاستوا باحدى عشرة
درجة وثلاثين دقيقة مما هو اعظم
دايرة في الارض فاذا دخل النيل ارض
مصر ثم انتهى الى بلد يقال لها شطنوف
يفترق من هناك الى نهرين احدهما
يعرف بحر رشيد ومنه يكون خليج
الاسكندرية والنهر الاخر يعرف
بحر دمياط وهذا البحر اذا وصل الى
المنصورة يتفرع منه بحر اخر يعرف ببحر
اشمون ثم ينتهي الى بحيرة هناك وباقيه
ينتهي الى البحر الملح ثم يتوجه الى الشمال
والمتوجه الى المغرب والجنوب ردي
خصوصا عند هبوب ريح الجنوب
والذي ينحدر من مواضع عالية فهو
افضل من غيره واما ما قال الرييس
ابن سينا من محاسن ما العيون فاذا

اعتبرت ما قاله تجد ذلك قد اجتمع
في النيل فاوله ان ما النيل من عيون
تمر من علي اراضي حرة ولا يغلب علي
تربه شي من الاحوال والكيفيات
الردية بل يمر من علي اراضي تنبت الذهب
وفضيلة كون ان الذهب في الما لا ينكر
الثاني ان النيل في جريانه ابدا مكشوف
للشمس والرياح الثالث ان طينته من
طين مسيل مياه مجتمعة من امطار
تمر علي اراضي حرة ويظهر لك ذلك
من عطرية روايح الطين اذا نديته
بما الرابع ان غمورة ما النيل وشدة
جريه التي تكاد ان تقصف العمد اذا
اعترضتها الخامس بعد سيله اخروجه
من مصبه الي البحر الملح وقد تقدم من
طول مسافته ما لا تجده في نهر غيره
السادس انحداره من علو فان الجنوب
مرتفع علي الشمال لا سيما اذا صار الي
الجنادل انحط من علو فان الجنوب

مرتفع

هذا الكلام غير صحيح باعتبار كروية
الارض لان توغل الكرة
في ذلك وهو كل قطر خرج
من مركز
من جوانب
[redacted] يطلق الكلام بل يريد بلفظ الجنوب
جنوب وادي المصر صح كلام لانه جنوب المصر جبال وشمال
واد منسطح

ولكنه



مرتفع علي الشمال لا سيما اذا صار الي
الجنادل انحط من اعلا جبل مرتفع الي
وادي مصر السابع انه يمر من الجنوب
الي الشمال فتستقبله ريح الشمال الطيبة
دايما الثامن خفته في الوزن وقد
اعتبر ذلك غير ما مرة فخف علي غيره
من المياه في الوزن التاسع عذوبة
طعمه وحسن فعله في هضم الغدا واحدا ره
عن المعده العاشر انه يحدث بعد
شربه حثا وهذه صفات من قد
مارس العلم الطبيعي وعرف الطب
فانه يعظم عنده قدر ما النيل ويتبين
له غزارة نفعه وكثرة محاسنه وقيل
ان ذا القرنين الف كتابا ذكر فيه
ما شاهده من عجايب البلاد وغيرها
فضمن فيه كل عجيبة ثم قال وليس
ذلك العجيب وانما العجب نيل مصر
واخباره قال بعض الحكما لولا ما جعل
الله تعالى في نيل مصر من حكمة الزيادة

كما قيل
النيل ذو فضل ولكنه
الشكر في ذلك للمنعم

في زمن الصيف علي التدريج حتي يتكامل
ري البلاد وجعل هبوطه في اوايل الشتا
عند بدو الزراعة لفسد اقليم مصر
وتعذر سكناها لان اقاليم مصر
ليس فيه امطار كافية ولا عيون جارية
قال القاضي عبد الرحيم الفاضل في
وصف النيل نثرا واما النيل فقد ملا
البقاع وانتقل من الاصبع الي الذراع
فكانما غار علي الارض فغطاها • وغار
عليها فاستعبدها وما تخطاها •
ولم يوجد بمصر قاطع طريق سواه •
ولا مرغوب مرهوب الا اياه قال
ابن وحشية في كتاب الفلاحة النبطية
كثرت الشرب من ما النيل يعفن البدن
ويكثر الدماميل والقروح وان اهل
مصر يحتاجون الي اخراج الدم عن
ابدانهم في كل مدة قصيرة وسبب
ذلك ان ما النيل ناقص عن ساير المياه
وشديد الحلاوة فصار اذا خالط الطعام

في



في الابدان كثر فيها الفضلات الردية
فيحدث في الابدان الشرا والدماميل
والقروح قال بعض الحكما لا بد فع الضرر
عن ابدان اهل مصر من ما النيل وشربه
الا استعمال ما الليمون والنارنج وكثرة
استعمال الخل واخذ الادوية المعتدلة
ولولا ذلك لوخموا من حلاوة النيل
وقال علي بن سعيد المغربي
ايا ساكني مصر غدا النيل جاركم •
فاكسبكم تلك الحلاوة في الشعر
وكان بتلك الارض سحر وما بقي •
سوى اثر يبدو علي النظم والنثر
وقال ابن الصاحب
تمتع بما النيل يوم وفايه
وقد راق منه الشرق للناس • والغرب
فقد سكنت منه الجنادل فيضه •
فاضحي بلا شك حلاوته سكب
ذكر فايدة جليلة لمعرفة حال النيل
في كل سنة قال ابن رضوان في شرح

الاربع وقد يحتاج امر النيل الي شروط
كثيرة منها ان تكون الامطار متواليه
في نواحي الجنوب قبل مدة وقته
وكذلك اذا كانت الزهرة وعطارد
مقرونين في مدخل الصيف فتكثر
الزيادة لرطوبة الهوا ومتي كان
المريخ او بعض النيازك في ناحية
الجنوب في مدخل الربيع او الصيف
كانت الامطار في تلك السنة قليلة
ومنها ان تكون الرياح شاميه لتوقف
جريانه واما الجنوبيه فانها تسرع
انحداره ولا تدعه يلبث فاذا علمت
ما يكون في ناحية الجنوب من كثرة
الامطار او قلتها وفي ناحية مصر
من هبوب الرياح في فصل الربيع
او الصيف فقد علمت بحال النيل
في تلك السنة من الخصب والجدب
وقال بطليموس الحكيم اذا اردت
ان تعلم مقدار مد النيل في الزيادة

والنقصان

وفيه يقول الشاعر
اشفع فشفع علا يد عندي واسنى من يد المحسن
فالنيل ذو فضل ولكنه الشكر في ذلك للمتقي



والنقصان فانظر حين تحل الشمس برج
السرطان الي الزهرة وعطارد والقمر
فان كانت احوالها جيدة وهي بريه من
من النحوس فالنيل جيد في تلك السنة
وان كانت احوالها نحسة فذلك النيل
احواله ضعيفة وان ضعف بعضها
وصلح البعض توسط الحال في معرفة
النيل وان احتراق الزهرة في برج الاسد
يستنزل الماء من الجفون وقالت القبط
من اراد ان يعلم بحال النيل في تلك السنة
فلينظر الي اول يوم من شهر برموده
ما الذي يوافقه من ايام الشهر العربي
فما كان من الايام فزد عليه خمسة وثمانين
يوما فما بلغ خذ سدسه فانه يكون
عدد مبلغ النيل في تلك السنة من الاذرع
وقالت القبط ايضا من ينظر في اليوم
الذي يفطرون فيه النصارى اليعاقبة
بمصر ما بقي من الشهر العربي فزد عليه
اربعا وثلاثين يوما فما بلغ اسقط منه

اثني عشر يوما فهو زيادة النيل من الاذرع
في تلك السنة واذا كان العاشر من الشهر
العربي موافقا لشهر ابيب القبطي
والقمر في برج العقرب فان كان مقارنا
لقلب العقرب كان النيل مقصرا
والا فهو جيد وقالت القبط ايضا
من نظر الي اول يوم من مسري كم بلغ
النيل فزد عليه ثمانية اذرع فما بلغ
فهو زيادة النيل في تلك السنة وقالت
نصاري الوجه القبلي من اخذ قبل
عيد ميكاييل بيوم في وقت الظهر
من الطين الذي مر عليه ما النيل
قطعة زنتها ستة عشر درهما سوا
وترفع في انا مغطا الي بكرة يوم عيد
ميكاييل وتوزن فما زاد عليه وزنها
من الخراريب كان مبلغ النيل في تلك
السنة وقد جرب ذلك غير ما مره
وصح وزيادة الخراريب بكل خروبة
ذراع ومن اخذ في ليلة عيد ميكاييل

شيا



شيا من الدقيق وعجنه بما النيل وجعله
في انا من الفخار وقد عمل من طين مر عليه
ما النيل وتركه مغطا في ليلة عيد
ميكاييل فاذا وجده فطيرا لم يختمر
دل علي قصور النيل في تلك السنة
ويعتبر مع ذلك بكرة يوم عيد ميكاييل
الي الهوا فان كان طيابا فهو نيل جيد
وان هب غير طياب فهو نيل مقصر
ويعتبر ايضا اذا امطر مطرا في شهر
بابه ولو مطر خفيف فانه ينظر في اي
يوم كان من الشهر في العدد فانه
يكون مبلغ النيل في تلك السنة
من الاذرع ذكر عيد الشهيد وما
كان يعمل فيه بمصر اعلم ان هذا العيد
كان يعمل في اليوم الثاني من شهر بشنس
القبطي وكان بشبرا كنيسة وفيها
صندوق من خشب وفيه اصبع من اصابع
من قد هلك من عباد النصاري فاذا
كان يوم الثامن من شهر بشنس يلقون

النصارى ذلك الاصبع في بحر
النيل ويزعمون ان النيل لا يزيد في
كل سنة حتى يلقى فيه ذلك الاصبع
ويكون لذلك اليوم عيد يجتمع فيه
الناس من ساير القرى والبلدان
ويخرج عامة اهل مصر والقاهرة
ينصبون الخيام على شطوط النيل والجزاير
من منية السيرج الى شبرا ولا يبقى مغنى
ولا مغنية ولا اصحاب اللهو ولا رب
ملعوب ولا ماجن ولا خليع الا ويخرج
لهذا العيد فيجتمع الجم الغفير بشبرا
ويتجاهروا بانواع المعاصي والفسوق
ويباع الخمر هناك على النداء والاجهار
حتى قيل ان فلاحين شبرا ما كانوا
يسددون خراجهم في كل سنة الا مما
يبيعونه من ثمن الخمر في عيد الشهيد
بشبرا حتى قيل كان يباع في ثلاثة
ايام خمرا بنحو الفين دينار ولم يزل
الامر على ما ذكرناه الى سنة اثنين

وسبعمائة



وسبعمائة في دولة الملك الناصر
محمد بن قلاوون فتخامر في ابطال ذلك
الامير سلار نايب السلطنة والامير
بيبرس الجاشنكير وارسلوا الحجاب
ووالي الشرطة ومنعوا الناس من
نصب الخيام على الشطوط فشق ذلك
على انباط مصر فبطل امر عيد الشهيد
من يوميذ واستمر الحال على ذلك
الى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة
فامر الملك الناصر محمد بن قلاوون
باعادة ما كان يعمل في عيد الشهيد
ونزلت الامرا واعيان الانباط
في المراكب بشبرا بسبب الفرجة
هناك وقد خرجوا الناس في ذلك
عن الحد وبالغوا في اظهار المنكرات
واتسع الامر في ذلك جدا وكان مدة
انقطاع عمل عيد الشهيد نحو ستا وثلاثين
سنة وكان من اعظم منتزهات الديار
المصرية فاستمر عيد الشهيد يعمل في

كل سنة من بعد ذلك الى ان كانت
سنة خمس وخمسين وسبعماية تحرك
المسلمون على النصارى واظهروا
كشوفات من ديوان الاحباس بما
هو موقوف من اراضي مصر على
الكنايس والديوره نحو خمسة وعشرين
الف فدان فعند ذلك قام الامير
صرغتمش راس نوبه النوب والامير
طاز الدوادار والامير شيخون
العجمي العمري وابطلوا ما كان في
ديوان الاحباس على الكنايس والديوره
وهدموا عدة كنايس وديوره فلما
كان شهر رجب من سنة خمس وخمسين
وسبعماية خرج حاجب الحجاب علاي
الدين بن الكوراني والي الشرطه
وتوجهوا الي شبرا ومنعوا الناس
من نصب الخيام هناك وهدموا
الكنيسة التي كانت بشبرا وفيها
اصبع الشهيد واحضروا الصندوق

الذي



الذي فيه الاصبع بين يدي الملك
الصالح بن محمد بن قلاوون فاحرقه
في الميدان ورسم بان يذري رماده
في البحر وبطل عيد الشهيد من يوميذ
الى الان انتهى ذلك **ذكر عجايب النيل
وما ورد فيه قال** المسعودي ان في
نيل مصر من العجايب اشيا كثيرة فمن
ذلك انه تجتمع في مكان معلوم في
النيل في يوم من السنة اسماك كثيرة
حتى انها توخذ باليد بايدي الناس
فيحملون منها اشيا كثيرة فاذا انقضا
ذلك اليوم فلا تاتي الي ذلك المكان
الا في العام القابل في مثل ذلك اليوم
**ومنها** سمك مدور احمر الاذناب
يقال له اللانس وهو طيب اللحم كثير
الدهن **ومنها** السمك البلطي يقال
انه يتبع اوراق شجر الجنة في اوايل
جري النيل فيرعى فيها ويشهد لصحة
ما ذكرناه ما روي عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال عليكم بالجيزوم فانه
يرعي من حشيش الجنة ومنها السمك
المعروف بالرعاد وهو قدر الذراع
ومن شانه اذا وقع في شبكة الصياد
ارعدت يده فيعلم بوقوعها في الشبكة
فيبادر الي اخذها من الشبكة ولو مسكها
بخشبة او قصبة فعلت مثل ذلك
وقال جالينوس الحكيم واذا علقت
المراة عليها شيا من الرعاد لم يطق زوجها
البعد عنها ساعة واحدة وكذلك
الرجل اذا علق عليه لا تكاد المراة
تصبر ولا تفارق زوجها ساعة
واحدة واذا علقت علي راس من به
صداع شديد او شقيقة وبي بالجاه
هذا ما به من ساعته وقال
جالينوس ايضا انها اذا علقت
علي الرجل المربوط عن زوجته
انحل من ساعته ووجد عنده من
النشاط علي الجماع امرا عظيما ومنها





السمك المعروف باللبيس ويقال
انه اول ما عرف بالنيل في مصر في
ايام الخليفة العزيز بالله نزار ابن
المعز الفاطمي ولم يكن يعرف قبل
ذلك بالنيل وانما سمي باللبيس لانه
يشبه السمك البوري الذي بالبحر
الملح فالتبس به وغالب الظن انه من
اسماك البحر الملح ودخل في بحر النيل
ومنها سمكة تعرف بام عبيدة وهي
تحيض كالنسا بالدم ومنها السمك
البني وهو طيب الطعم كثير اللحم
ومنها نوع يسمي اللاطبين وهو كثير
اللحم جدا ومنها نوع يسمي الابريز
وهو يشبه البوري الذي يوتي به من
تشتروه ومنها نوع يسمي الزهوري
وهو طيب الطعم لا شوك له ولا قشر
كثير اللحم وهو احمر الذنب ومنها
نوع يسمي الشلبي وهو كثير اللحم
طيب الطعم لا قشر له ومنها نوع

يسمى القاش وهو طويل الخرم جدا
كانه منقار طاير وهو كثير اللحم
جدا طيب الطعم ومنها نوع يسمى
الشال وفي ظهره شوكة صعبة
يعطب بها من يمسه بيده ومنها
القرموط وهو حوت اسود كبير
طيب الطعم واكله ينفع لوجع الظهر
وهو لا قشر له ومنها نوع يسمى الشبوط
وهو الذي يسمى البوري الهارب باني
من نخو رشيد ومنها نوع يسمى الغافور
وراسها يمشط بها النسا الكتان ومنها
نوع من الصدف يقال له الدلينس
وهي صدفتين وبينهما لحمة وفيها
نقطة سودا وللنسا فيها رغبة
زايده ومنها نوع يسمى كلب الما
وحية الما وهي مسمومة لا توكل
ومنها نوع يسمى كلب الما الضفدع
وهو جوهري الصوت سلطني
الصياح تحت الليل ويقال ان فيه





من يعيش الف سنة ومنها الاسقنقور
وهو قريب الشبه من الورل وقيل
انه فرخ التمساح فاذا خرج من البيضة
فما قصد الما صار تمساحا وما قصد الرمل
صار اسقنقورا ولا يكون هذا الا في
النيل خاصة ويسمى بالورل المايي
واكثر ما يوجد هذا الا في الرمل التي
يلي النيل من نواحي الصعيد او الفيوم
وهذا الاسقنقور يتولد من ذكر وانثي
ويوجد للذكر منه خصيتان كخصيتين
الديك وله ذكران وللانثي منه فرجان
وتبيض فوق العشرين بيضة وتدفنها
في الرمل وقيل ان اقواما اكلوا من
ذلك البيض فماتوا كلهم في ساعة
واحدة ويقال ان شحم الاسقنقور
ينفع للجماع ويقوي الباه ومنها
خنزير الما وهو اكبر من العجل الجاموس
وله خرطوم فيخرج من الما النيل وياكل
الزرع الذي على الشطوط ثم يرجع

يرجع الي الما ومنها فرس البحر قال عبد
الله بن احمد الاسواني في كتاب اخبار
النوبة بين دنقلة الي بلاد علوه مكان
يعرف بشقنقير ومن هذا المكان يجلب
الطاير المسمي بالنمري ويجلب منها
العسل الشقنقيري وهو اجود الاعسال
وفي هذا المكان يكون فرس البحر قال
ميمون صاحب علوه انه شاهد في
جزيرة هناك سبعين دابة من فرس
البحر وهي في خلقة الفرس وفي
غلظ الجاموس قصيرة القوايم
ولها حافر مشقوق كحافر البقر ولها
اخفاف وهي في الوان الخيل معرفة
واذان صغار كاذان الخيل واعناقها
واذنابها مثل اذناب الجواميس
ولها صهيل كصهيل الخيل ولها انياب
لا يقوم لحدها تمساح وتتعرض
لبعض المراكب فتغرقها واذا طلعت
الي البر ترعي العشب واذا ظفرت





بالتمساح تاكله اكلا ذريعا ومما يحكي
ان رجلا نزل علي شاطي النيل ومعه
حجرة فخرج من البحر فرس ادهم وعليه
نقط بيض فنزا اما علي تلك الحجرة
فحملت منه وولدت منه مهرا عجيب
الخلقة فغاب ذلك الرجل مدة طويلة
ثم جا الي ذلك الموضع بعينه والمهر
معه فربطه علي شاطي البحر فخرج الفرس
من الما وجعل يشم ذلك المهر ساعة
ثم رجع الي البحر فتبعه ذلك المهر
ونزل معه الي الما فصار الرجل يتعهد
ذلك المكان في كل وقت فلم يعد ذلك
الفرس ولا المهر اليه قال المسعودي
ان فرس البحر اذا خرجت من الما
وانتهت في وطيها الي بعض المواضع
فان ما النيل لا بد ان يبلغ ذلك الموضع
بعينه وهذا عند اهل تلك النواحي
مجرب فاذا طلعت فرس البحر الي
مكان من الشطوط وفيه ذرع فترعاه

عن اخره فمتى رعاه نخت النيل فاذا
رعت الزرع تعود الى الما فتشرب
منه ثم تقذف ما في جوفها جميعا
في مواضع شتى فينبت ذلك مرة
ثانية واذا رعى في حال رجوعه
من الموضع الذي انتهى اليه مسيره
فلا يرعى من ذلك الموضع الذي رعاه
في ممره شيا فاذا كثر منه الضرر
لاهل الضياع طرحوا له شي من الترمس
في المواضع الذي يخرج منها نبا كل
ثم يعود الى الما فاذا شرب منه
ربا ذلك الترمس في جوفه فينتفخ
ويموت ويطفوا على وجه الماء
والموضع الذي يرى به فرس البحر
لا يرى به التمساح فان فرس البحر
عدو التمساح ومنها ام طبق البحريه
وهي اللجاة التي تسمى عند العامة
بالترسه قال الملاحون انها تبيض
في البر وتغطي بيضها بالرمل وتنزل

الى



الى البحر فتقعد له اياما ثم تخرج عن ذلك
البيض فيخرج منها الفرخ فما تبعها
ونزل البحر صار لجاة وما بقي في البر
صار سلحفاه ومن البحارة من ياكلها
ولكن اكلها حرام وقال النووي يجوز
اكل بيضها واكل بيض التمساح وبيض
الغراب والحداة ولكنه قد علل بجواز
بيعه واما التمساح ويعرف ايضا
بالسمسار وهو لا يوجد الا ببحر النيل
وفي نهر مهران بارض الهند قال ابن
البيطار في المفردات كل حيوان يحرك
فكه الاسفل اذا اكل ما خلا التمساح
فانه يحرك فكه الاعلى دون الاسفل
والتمساح بطنه كالجراب ليس له
مخرج بل يتغوط من فيه فاذا اكل وبقي
الطعام بين اسنانه تربى فيه
دود فياتي الى البر فينام فيه ويفتح
فاه فياتي اليه طاير من الما فيدخل
في فاه ويلتقط ذلك الدود الذي

في جوفه فاذا احس به التمساح قبض
فاه علي ذلك الطاير وقد جعل الله
لذلك الطاير ابرتين من العظم
في جناحيه فيضربه الطاير بتلك
الابرتين في سقف حلقه فيفتح فاه
فيطير منه ذلك الطاير بعد ان يا كل
ذلك الدود الذي في جوفه قال
المسعودي وخلق الله تعالي دويبة
تاوي الي سواحل النيل فتعادي التمساح
وتستخفي له في الرمل في مكان ينام
فيه ويفتح فاه فاذا فتح فاه تدخل فيه
وقد وثبت عليه وتدخل في جوفه
فاذا دخلت في جوفه اضطرب ونزل
البحر فلا تزل عليه تلك الدويبة حتي
تخرق بطنه ويكون في ذلك هلكه
وربما قتلت التمساح قبل ان تخرج تلك
الدويبة من جوفه وهذه الدويبه
نحوا لذراع علي صورة ابن عرس وهي
ذات قوايم ومخاليب شتي قال

القزويني



القزويني ان الذي يفعل بالتمساح
ذلك هو كلب الما وقال المسعودي
ان التمساح يبيض في البر ويدفن بيضه
في الرمل فاذا اخرج فرخه ثم نزل الي
البحر صار تمساحا وما طلع الي البر
صار ورلا واذا صاد ان الورل فرخ
التمساح جاز اكله ويقال ان التمساح
يبيض بيضا كبيض الاوز وربما يولد
منه جرادين صغار ويقال ان منتهي
طول التمساح يكون احد عشر ذراعا
ويكون طول راسه ذراعان وله انياب
عظيمة لا يقوي لها الحجر الصوان
قال القزويني يوجد في بعض التمساح
المسك وليس هو بمنزلة المسك التركي
وقال المسعودي كان بمدينة فسطاط
مصر طلسم علي باب المدينة الذي
تجاه بحر النيل برسم التماسيح فاذا قابل
التمساح ذلك الطلسم لا يستطيع الحركة
وينقلب علي ظهره فيعبثون الصبيان

به الي ان يجاوز ذلك الطلسم او يموت
ثم بطل فعل ذلك الطلسم ونسي امره
واما ما ذكر من منافعه فقيل ان شحمه
اذا عجن بالسمن وجعل منه فتيلة واسرج
علي نهر او بركة لم تنطق ضفادعها
مادامت تلك الفتيلة تتقد واذا
طيف بجلده حول قرية ثم علق فيها
لم يقع فيها البرد مادام ذلك الجلد
بها واذا عض التمساح انسانا ووضع
علي العضة شي من شحمه بري الجرح
من ساعته واذا لطخت بشحمه جبهة
كبش نطاح نفر منه كل كبش يقابله
وهرب منه واذا تبخر بكبده المجنون
بري سريعا واذا قلعت عينه وهو
حي وعلقت علي من به جذام اوقفه
ولم يزده وشحمه اذا جعل معه دهن
ورد ينفع لوجع الصلب والكليتين
ويزيد في الباه واذا دهن من به صمم
بري سريعا واذا دهن به صاحب

حمي



حمي الربع سكنت عنه الحمى وله غير ذلك
منافع كثيرة لا يحصي نفعها انتهي ذلك
واما نهر الملتان هو نهر بالهند يشبه
النيل في حلاوته وزيادته ونقصانه
ويزرع عليه ومن عجايب امره انه
في ايام زيادته يصب في نحو الف نهر
وفي ايام نقصه يصب فيه الف
نهر وهو ناقص واما بحيرة تنيس
قيل انها كانت ذات الاشجار وبساتين
ومتنزهات وكانت مقسومة بين
ملكين من ولد اتريب بن بيصر وكان
احدهما مومن والاخر كافرا فانفق
المومن ماله في الصدقات علي الفقرا
والمساكين حتي افتقر وباع حصته
من البساتين لاخيه وكان اخاه
يفتخر عليه بكثرة ماله ويقول انا اكثر
منك مالا واعز نفرا فقال له اخوه
ما اراك شاكرا لنعم الله تعالي عليك
ثم ان اخاه المومن دعا عليه فجا البحر

الملح فغرق جميع ذلك البساتين في
ليلة واحدة فكانها لم تكن وصارت
بحيرة تعرف ببحيرة تنيس وكانت
تنيس من اعظم المداين ويقال ان
هذه البحيرة تصير عذبه ستة اشهر
وتصير مالحة ستة اشهر واما نهر
مسن فانه يخرج من نواحي اصفهان
ويتصل الي بلاد السودان ويجتمع
بنهر طاب عند قرية تسمي مسن
ويجري من هناك الي باب الرجان
وهناك قنطرة تعرف بقنطرة بكار
وهي بين ارض فارس وخورستان
وهي قنطرة عجيبة البنا واما ثانيه
فهو نهر بارض السودان يدخل في شعبة
من شعب جبل هناك ثم يخرج من تحت
الشعبة وماوه اسود كالدخان واما
بحيرة تهامة الجنوب فهي بارض
الادكش ودورها مايتان وخمسون
ميلا وماوها ذكي الرايحة عذب

الطعم



الطعم الا لونه اخضر مثل السحاب
وبها سمك مدور تزعم الاتراك
انه ينفع للباه واذا وقعت هذه
السمكة في شبكة الصياد ترعد يده
مادام ماسك الشبكه وفي وسط
هذه البحيرة جزيرة وفي وسطها
بير محفورة ولا يوجد لها قرار
وليس فيها شي من الما وبها نبات
ينفع من وجع العين واما نهر
تهامة فهو نهر عميق يخرج من
ثلاث عيون يقصدونه اهل
تلك النواحي ويغمسون فيه
اولادهم قبل الحلم فلا يصيبهم
من بعد ذلك امراض من امراض
الدنيا واذا سقي من ماية من به
علة بري سريعا ولم يشبه عمره يشب
منه ويخرج من هذه البحيرة نهر
يسمي نهر مرقونس وهو نهر صغير
شديد الجريان وفي قعره صخرة

ملسا يقال ان مرقونس الحكيم
وصل الي هذا النهر وجعل فيه
طلسم حتي لا يدخله حيوان كاسر
ابدا واستمر علي ذلك الي الان لا يدخله
حيوان كاسر **ذكر اخبار العيون**
قال بعض الحكما ان في جوف الارض
منافذ ومسارب وفيها الما والهوا
فان كان هوا صار ما بسبب برودة
تلحقه فان اصابه برد من جهة
اخري لا يسعه ذلك الموضع وان
كانت الارض رخوة تشققت
وظهر علي وجهها الما وان لم يكن
لها قوة الخروج احتاجت الي ان
ينح عنها التراب حتي تظهر
كالابار والقنوات هذا ان لم يكن
لها مادة من البحار والانهار **واما**
سبب اختلاف امر العيون فان
منها ما هو حار ومنها ما هو بارد
وسبب ذلك ان المياه تسخن تحت

الارض



الارض في زمن الشتا وتبرد في زمن
الصيف وسبب ذلك ان الحرارة
والبرودة ضدان لا يجتمعان في مكان
واحد فاذا جا الشتا برد الجو وصارت
الحرارة في باطن الارض واذا جاء
الصيف سخن الجو وصارت البرودة
في باطن الارض **ذكر عين بادربنجان**
قال صاحب تحفة الغرايب
ان باديبنجان عين ينبع منها ما
ثم ينعقد حجرا صلبا يتخذ منه الناس
اللبن واذا صب في انا ثم يصبرون
ساعة فيصير ذلك الما حجرا **عين**
**ارديبهشت** وهي ضيعة من ضياع
قزوين علي ثلاث فراسخ منها وبها
عين اذا شرب الانسان منها انسهل
اسهالا مفرطا فيقصدونها الناس
لاجل الاسهال واذا حمل من مايها شيا
الي قزوين زالت خاصيته **عين بالا**
وهي عين مشهورة وفيها نوع من السمك

عين باديبنجان

عين ارديبهشت

سمك ساكن في الماء

في صدف يطبخ ويوكل لحمه ويشرب
مرقته فينفع ذلك من الجذام وبوقفه
عين ابي بستان قال صاحب تحفة
الغرايب ان هذه العين في ضيعة
بين اسفراين وبين جرجان وهي عين
ينبع منها ما كثيرا وينقطع في بعض
الاوقات نحو شهر فيخرج اهل تلك
الضيعة رجالها ونساوها وهم يزفون
بالدفوف والرجال بالملاهي وهم
يرقصون ويلعبون حول تلك العين
فينبع منها الماء ويجري في الحال
عين بادخان قال صاحب تحفة
الغرايب برامعات قرية تسمى كبهر
وبها عين تسمي بادخان فاذا اراد
اهل الضيعة اثارت الريح اخذوا
خرقة الحيض ورموها في تلك العين
فتحرك الهوا ومن شرب من ما تلك
العين تنتفخ بطنه واذا حمل من ماءها
شي الى بلد اخرى انعقد حجرا في الحال

عين ابي بستان

عين بادخان

وعين



عين بازان بمكة

العين الزرقا

عيون القصب

عين بالحورا

عين مابيان

وعين بازان بمكة وكل قليل يتعطل
ماؤها وتنشف حتى تخرج عليها
وتمشي بعد جهد عظيم العين الزرقا
وهي عين مباركة بمدينة طيبة على
ساكنها افضل الصلاة والسلام وما وها
عذب طيب الطعم عيون القصب
بطريق مكة وهي عين ماوها مالح وحول
تلك العين قصب فارسي واعشاب
عين بالحوراء وهي عين بطريق مكة
وماوها يسهل كل من شرب منه حتى
الجمال اذا شربت منها اسهلت عين
عين مابيان قال صاحب تحفة
الغرايب ان بارض مابيان عين ينبع
منها الماء وله صوت مهول واذا مس
احد من ماء تلك العين يشم منها رايحة
الكبريت ومن اغتسل من ماء تلك العين
من به جرب زالت عنه جربته
واذا جعل منه في كوز وسد احكاما
ويترك اياما صار حاثرا مثل الحبر

واذا عرضت عليه النار يشتعل مثل
الزيت عين حاج قال صاحب تحفة
الغرايب بقرب قرية حاج عقبة على
راسها عين ماوها اذا كانت السما
مصحية لا يرى فيها قطرة مادامت
السما مصحية واذا كانت السما مغيمة
يرى الما في تلك العين كالسيل الجاري
عين جاجرم هي منبع تناه بين جاجرم
واسفراين قال القزويني حدثني بعض
فقها خراسان انه من غاص في ماء
تلك العين زال عنه جربه من يومه
عيون جبال شيران هي بناحية
باميان جبال فيها عيون لا تقبل
شيا من النجاسات هاج الما وعلا
نحو الذي القى النجاسة فان ادركه
اغرقه عين جبل ملطيه حكى بعض
التجار ان بقرب ملطية جبل فيه عين
يخرج منها ما عذب طيب الطعم فاذا
جرى على وجه الارض مسافة قريبة

ينعقد



عين داراب

ينعقد حجرا عين داراب هي عين وفيها
نبات فمن غاص في تلك العين التف
عليه ذلك النبات وامسكه وكلما
سعى في خلاص نفسه انحل عنه
ذلك النبات يسيرا يسيرا حتى
يتخلص عين دوراق قال القزويني

عين دوراق

ان بدوراق عيون كثيرة تنبع من جبل
وكلها حارة وربما يصعد منها دخان
يتلهب يرى منه نار ذات الوان
احمر وازرق واصفر وابيض فيجتمع
ما تلك العيون في حوضين كبار
احدهما للرجال والاخر للنسا يقصدها
الناس لدفع الامراض البلغمية فمن
نزلها قليلا انتفع بها ومن انغمس فيها
بسرعة احترق بدنه جميعه وتقط

عين الناعوره

عين راس الناعورة وهي بشرقي
الموصل في قرية تسمى رزاع فيها
عين فوارة غزيرة الما ينبت فيها
من النيلوفر شي كثير ويباع بثمن جيد

عين نهاوند
عين زغر
عين سناه سنك

و بعد من غلات تلك الصيغة **عين
نهاوند** هي عين بالقرب من البحيرة
المنتنة التي بارمينية ومن شانها
ان كل حيوان يغوص فيها وبه عاهة
تندمل عن قريب ولو كان دونها عظام
سوهنة وشظايا غليظة تنفجر افواهها
وتبرا سريعا **عين زغر** هي عين بينها
وبين القدس ثلث ايام وتعرف بالعين
المنتنة ويقال ان زغر كانت بنت
لوط عليه السلام وقيل غوران هذه
العين يكون من اشراط قيام الساعة
**عين سناه سنك** قال صاحب تحفة
الغرايب بجرجان موضع يسمى سناه
سنك وبه عين على تل عالي وماوها
عذب وفي طريق هذه العين
دودة فمن اخذ من ما تلك العين
شيا واصابت رجله تلك الدودة
صار الما الذي اخذ منها مرا مالحا
لا يشرب فيعود ثانيا الى تلك





عين سميرم

العين شيا واصابت رجله تلك
الدودة صار الما الذي اخذه منها
مرا مالحا لا يشرب فيعود ثانيا الى
تلك العين ولو اصابت تلك الدودة
رجل حامل الما عدة مرارا افسدت
منه الما الذي معه ويصير مرا مالحا
كالعلقم لا ينتفع به **عين سميرم** وهي
قرية بين اصفهان وشيراز ومن عجايب
هذه العين ان ماوها اذا احمل الى ارض
بها جراد طردها عنها ومن شان هذا
الما ان يتوجه اليه فارسان بسلاحهما
والحكمة في ذلك ان احدهما لا بد ان
يموت ويرجع الاخر فاذا احمل من ما
تلك العين في زق لا يضعه الحامل
على الارض ابدا ومتى فعل ذلك بطل
فعله واذا احمله وعاد لا يلتفت في
طريقه عن يمينه ولا عن شماله ومتى
فعل ذلك بطل فعله فاذا اخرج ما
السميرم من ارضه فيتبعه من الطيور

السودانيه عدد كثير لا يحصي فيقتل
الجراد الذي عن اخره من ارض قزوين
عين الاوقات هي عين بالمغرب لا تظهر
الا في اوقات الصلاة فقط فيتوضا
منها الناس ثم تغيض فلا تظهر الا
وقت الصلاة علي العادة عين شبركيرا
هي في ضياع مراغة وفيها عينان
يفور الما منهما وبينهما قدر ذراع فما
احدهما في غاية البرودة وما الاخري
في غاية الحرارة عين طبريه قيل
ان هناك عيون تسمي عيون منية
هشام وهي قرية هناك وبها عيون
ينبع منها الما سبع سنين متواليات
وينقطع عنها الما سبع سنين متواليات
وهذا من العجايب عين العقاب
قال صاحب تحفة الغرايب ان
بارض الهند عين علي راس جبل اذا
هرم العقاب ياتي الي هذه العين
ويغتسل فيها ثم يقعد في الشمس فيسقط

الريشه

عين الاوقات

عين شبركيرا

عين طبريه

عين العقاب



ريشه القديم وينبت له ريش جديد
ويذهب عنه الضعف وترجع اليه
القوة والشباب الاول فلذلك تسمي
عين العقاب عين غرناطه قال
صاحب تحفة الغرايب كان بغرناطه
كنيسة وعندها عين ما وعلي العين
شجرة زيتون يقصدها الناس في يوم
معلوم من السنة يقال له عيد الزيتون
فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم
فاضت تلك العين وبدوا في الشجرة
زهر الزيتون ثم ينعقد زيتونا ويكبر
ويسود في يومه فاذا مضي ذلك
اليوم تساقط عنها الاوراق وعادت
الي ما كانت عليه من اليبس الي العام
القابل الي مثل ذلك الما والزيتون
وورق تلك الشجرة للتبرك والتداوي
عين غزنه وهي عين بقرب غزنه
فاذا القي فيها شي من النجاسة
يثور الريح العاصف ويجي المطر

عين غرناطه

ويستمر على ذلك حتى ينحوا ثلاث
النجاسة عن العين وزعموا ان السلطان
محمود بن سبكتكين لما اراد فتح غزنه
القا اهلها في تلك العين شيا من
القاذورات فثارت الرياح العواصف
فلم يمكنه الاقامة هناك فعرف
سبب ذلك فبعث على تلك العين
حفاظا حتى لا يلقون اهل غزنة شيا
من القاذورات في تلك العين ثم
سار اليهم وحاصرهم حتى فتحها
عين عنجر الغزات يزعموا ان من
اغتسل منها في فصل الربيع امن من
امراض تلك السنة عين فراقد هي
عين بارض خراسان ومن اغتسل من
مايها زالت عنه حمى الربع عين
الغبارة هي عين بالموصل ينبع منها
شي كثير من القير ويحمل الى ساير
البلاد فيقصد وننا الناس يستحمون
منها ويستشفون بمايها عين الشفا

ذكر عين [illegible]
ذكر عين [illegible]
ذكر عين [illegible]





هو اسم واد بالحجاز قال ابن اسحاق كان
بها رشا يخرج قدر ما يروي الراكب
والراكبين فلما خرج النبي صلى الله عليه
وسلم الى غزوة تبوك فقال لاصحابه
من سبقنا فلا يستقي من العين
شيا حتى ناتيه فسبقه نفر من المنافقين
فاستقوا منها فلما اتا بعدهم النبي
صلى الله عليه وسلم فلم ير بها ما فقال
من سبقنا الى هذا الما قالوا له فلان
وفلان فقال اولم انهاكم عن هذا ثم
نزل ووضع يده الشريفة تحت الرشا
فجعل الما يصب في يده ما شا الله
ان يصب فجعل يمسح به وجهه الشريف
ثم صب الرشا في العين ودعا بما شا
فصار يسمع للماء دوي كدوي الرعد
فاستقى الناس منها ثم قال صلى الله
عليه وسلم لين بقيتم او بقي احدكم
ليسمعن بهذا الوادي وقد احضر
ما بين يديه وما خلفه وكان الامر

كما قال عين منكور قال ابو الريحان
محمد الخوارزمي ان ببلاد كميلاك جبل
يسمى منكور وبه عين ما في حفرة قدر
الترس وقد استوى سطح الماء مع حافتها
فربما شرب منها العسكر جميعه ولم ينقص
منها قدر اصبع ويقال عند هذا العين
صخرة عظيمة وعليها اثر قدم انسان
واثر كفيه باصابعهما واثر ركبتيه كانه
ساجد واثر قدم اخر وهو صبي صغير
واثر حوافر حمار وهذه الاثار تعظمها
الاتراك المغل وتسجد لها كل يوم مرتين
عين النار وهي عين بين افشهور
وانطاكيه قال القزويني من راها
يقول اذا غمست فيها قصبة احترقت
وماوها حار جدا يسلق فيه البيض
وقال القزويني كنت مع السلطان
علاء الدين كيخسرو اعند اجتيازه
بها فوقف عليها ساعة وامر
بتجربتها فصحت عين ناطول وهو ام

موضع

عين منكور

عين النار

عين ناطول



موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين
ينبع منها الماء ويتقاطر على الطين فيصير
ذلك الطين نارا وقال بعض من راى
تلك العين ان من ذلك الطين قطعة
نصفها فار ونصفها طين عين الحسينية
هي عين بشر في طبرية وبها هيكل
يخرج من صدره اثني عشر عينا وكل عين
منها مخصوصة بمرض من الامراض اذا
اغتسل منها صاحب تلك العلة برئ
سريعا وهي التي يقال لها حمام طبريه
ومنها ما حار في غاية الحرارة ومنها
ما بارد في غاية البرودة عين نهاوند
قال صاحب تحفة الغرايب ان بارض
نهاوند عيون ما منها عين في شعب
جبل فكل من احتاج الى ما يسقيه الى
ارضه مشى الى ذلك الشعب ودخل
فيه ويقول بصوت عال اني محتاج
الى الماء ثم يمشي نحو زرعه فيرى الماء
يمشي خلفه حتى يسقي ارضه فاذا

عين الحسينية

عين نهاوند

انقضت حاجته من الما يدخل الي
ذلك الشعب ويقول بصوت خافي
قد تغاني الما ويضرب برجله الارض
فينقطع الما عنه **عين الهرماس** هي
عين بالقرب من نصيبين علي مرحلة
منها وهي مسدودة بالحجارة والرصاص
ليلا يخرج منها الما فيغرق المدينة
ولما وصل الخليفة جعفر المتوكل الي
نصيبين سمع بامر هذه العين فتعجب
من شانها وامر بفتحها ففتح منها
شي يسير فغلب الما وكاد ان يغرق
المدينة وعظم امره وقوي عزمه
فامر بسد ما فتح من العين وردها
الي ما كانت عليه **عين الهند** قال
صاحب تحفة الغرايب ان في جهة
جرجان في سفح جبل من جبالها
عين ما يجتمع ماوها في غدير هناك
مقدار علوه سهم وفي هذا الغدير
شجرة ليس عليها غصن مورق فاذا

عين الهرماس

عين الهند

جا



فاذا جا الليل تري تلك الشجرة كانها
تدور في ذلك الغدير ويقال ان
هذه الشجرة تختفي عن اعين الناس
نحو اربعة اشهر ثم تظهر ولا يعلم احد
اين تذهب وربما اختفت في بعض
الاوقات نحو سنتين ثم تظهر من بعد
ذلك واذا كانت السنة ماطرة كان
اسرع لظهورها ويقال ان في بعض
السنين لما دني وقت غيبتها شدها
بعض الناس بالحبال الوثيقة شدا محكما
فلما اصبحوا وجدوا الحبال مقطعة
والشجرة ذاهبة فاخبروا بذلك رافع
بن هرثمة صاحب جرجان وصاحب
خراسان ايضا فوكل بها من ينظر
اليها ويحرسها لما دني وقت غيبتها
فترقبوها اربعة اشهر ثم غابت
فاخبروا بذلك رافع ابن هرثمه
فامر بعض غواصين اهل الكوفة
بان يغوصوا في ذلك الغدير ليعرفوا

امر هذه الشجرة فلما غطسوا غابوا ساعة
طويلة ثم ظهر وانقالوا انزلنا في الماء
الف ذراع فلم نرلها اثر عين ناسي جمز
قال صاحب تحفة الغرايب هو موضع
بين اخلاط وارزن الروم وبه عين
يفور منها الماء فوارا شديدا يسمع له
صوت شديد عن بعد فاذا دنى منها
حيوان يموت في الحال تلك العين
من الوحوش ومن الطيور اشيا كثيرة
موتي وقد وكلوا بهذه العين من يمنع
الغربا من الشرب منها لان ماوها
مسموم عين ترمه هي ضيعة من ضياع قزوين
وعندها جبل يخرج من شعب من شعابه
عين ماوها حار جدا يجتمع في حوضين
هناك ومن شان هذه العين تنفع الزمنا
والمرضى واصحاب العاهات يبرأن
سريعا ذكر اخبار عجايب الابار قال
صاحب تحفة الغرايب ان بيرا عند
طرابلس يقال لها بير ابي كنود قيل

من

عين ناسي جمز

عين ترمه

ذكر اخبار عجايب الابار



من شرب منها راي في طبعه حماقه
حتي صار يقال للرجل اذا تحمق هذا
شرب من بير كنود بير بابل قال الاعمش
كان مجاهد يحب ان يسمع الاعاجيب
وكان لا يسمع بشي من الاعاجيب
الا توجه اليه وعاينه فلما سمع بذكر
بير بابل توجه اليها فلقيه الحجاج فقال
ما تصنع هاهنا فقال اريد ان انظر
الي بير هاروت وماروت فوجه
معه شخصا وهو رجل يهودي فلما
اتي بابل ووصلا الي هناك اتوا به الي
مكان شبه سرداب فرفعوا عنه
صخرة وقالوا له انزل هنا وانظر الي
هاروت وماروت ولا تذكر اسم الله
تعالي فقال لليهودي انزل معي فنزلا
فلم يزل يمشي وذلك الرجل اليهودي
حتي نظر اليهما واذا هما مثل الجبلين
العظيمين منكوسين علي روسهما
وهما في الاغلال الحديد معلقان

بير بابل

بشعورهما يعذبان بالعطش وبين
السنتهما وبين الما مقدار اصبع واعينهما
شاخصة وهي مزرقة ووجوههما مسوده
وجميع دخان الدنيا يمضي اليهما ويدخل
في حلوقهما زيادة في تعذيبهما الي يوم
القيامة فلما راهما في تلك الحالة
قال لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمعا
كلامه قالا له ومن اي الامم انت فقال
لهما من امة محمد صلي الله عليه وسلم
فقالا وقد بعث محمد قال نعم قد بعث
فلما سمعا ذلك قالا الحمد قد دنا
انقضا عذابنا لانه نبي الساعة
واستبشرا بذلك واظهرا الفرح
والسرور فلما عاين ذلك اليهودي
الذي كان صحبة مجاهد اسلم ونطق
بالشهادتين وحسن اسلامه علي
يد مجاهد رحمه الله بير بدر هي بين *بير بدر*
مكة والمدينة في الموضع الذي كانت
الوقعة فيه المباركة بين المسلمين

والمشركين



والمشركين ورموهم في هذه البير
وحكي عن بعض الصحابة انه راي
في اجتيازه علي تلك البير شخصا
خرج من البير وهو هارب فخرج
عقبه واحد اخر وبيده سوط فضرب
به الذي خرج من البير ورده اليها
*بير عسفان* بير عسفان وهي بير بطريق مكة
وكان ماؤها مالح فيقال ان النبي
صلي الله عليه وسلم تفل فيها فعذب
*بير برهوت* ماؤها بير برهوت هي بير بالقرب
من حضرموت وروي في بعض
الاخبار ان فيها ارواح المشركين
وهي بير عادية في فلاة في واد
مظلم وروي عن الامام علي رضي
الله عنه انه قال ابغض البقاع الي
الله تعالي وادي برهوت وفيه بير
ماوها اسود منتن ياوي اليها ارواح
الكفار وحكي الاصمعي عن رجل من اهل
حضرموت انه قال مررت يوما

البير المعطله

من ناحية برهوت فتشمن رايحة
منتنة جدا فبعد ايام جاءت
الاخبار بموت رجل من عظماء
المشركين قال رجل من السواحين
بت ليلة بوادي برهوت فكنت
اسمع بطول الليل في البير التي به
اصوات منكرة تنادي يا دويه
يا دويه فذكرت ذلك لرجل من اهل
العلم فقال دويه اسم الملك الموكل
بارواح الكفار الذي في البير
البير المعطله وهي البير التي ذكرها
الله تعالى في القران العظيم قال
السدي ان البير المعطله بارض
عدن وكان اهل المدينة قاطبة
لا يستسقون الا منها ليلا ونهارا
وكان عليها دايما نحو سبعين بكرة
منصوبة برشاها وكان عليها رجال
كثيرة موكلون بها وحول تلك البير
عدة حياض تملا للناس الذين يردون

عليها



عليها وكذلك البهايم والوحوش فلما
انتشا بتلك الارض بقية قوم ثمود
تعبدوا الاصنام فبعث الله تعالى
اليهم نبيا يقال له حنظلة ابن صفوان
فدعاهم الى توحيد الله تعالى فلم يجيبوه
فلما شدد عليهم قتلوه اشر قتل وطرحوه
في تلك البير فلما طرحوه فيها غار الما
الذي بها وتنشفت وتعطلت
منها مدينة عدن وهلك بالعطش
من كان بها من الناس والبهايم والوحوش
وغير ذلك وتعطلت من يوميذ
وقد سماها الله تعالى البير المعطلة
بير بضاعة وهي بير بمدينة يثرب
يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى الى بير بضاعة فتوضا من الدلو
وردها الى البير وبصق فيها وشرب
من مايها وكان اذا مرض احد بالمدينة
في ايامه يقول اغسلوه بما بضاعة
فيغسل من مايها فيقوم كانما نشط

بير بضاعة

من عقال قالت اسما بنت ابي بكر
كنا نغسل المرضا من بير بضاعة
ثلاثة ايام فيتعافون بير بيحن وهي
بالقرب من دربند وهي البير التي
حبس فيها افراسياب و نزل علي
راس البير واتي ~~به وتولد علي~~ راس
صخرة عظيمة فذهب اليه رستم
مختفيا وسرق افراسياب من البير
واتي به الي بلاد ايران بير قيصوره
وهي في جزيرة بارض الهند يجلب
منها الكافور القيصوري وفي هذه
البير صنف من المسك فيه روح
فاذا اخرج من تلك البير صار حجرا
صلدا بير خنيدق وهي بير في قرية
من اعمال بزاعه قال القزويني
ان بعض فقها بزاعه ارسل الي تلك
البير رجلا ليكشف عن امرها فقبل
عن حمام كانت بتلك البير في قاعها
فنزل في حبل طوله خمسماية ذراع

فلما



فلما نزل اليها وطلع منها اخبر انه
لم ير من الحمام شيا وراي في اخر البير
ضوءا وراي بها اشيا كثيرة من الحيوان
الموتى وراي ذلك الضوء الذي يلوح
عليه زعمه فما استطاع ان يدنو منه
بير دماوند وهي بير في جبل دماوند
يصعد منها بالنهار دخان عظيم
ويصعد منها بالليل نار عظيمه واذا
رميت فيها شيا ينزل ويلبث فيها
ساعة ثم يرجع ويقع خارج البير
علي الارض لم يزل هذا دابها بير
درونه هي بير بالمدينة الشريفة
روي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
مرض في بعض السنين فبينما هو بين
النايم وبين اليقظان اذ اتاه ملكان
فقعد احدهما عند راسه والاخر عند
رجليه فقال الذي عند رجليه للذي
عند راسه ما وجعه قال طب اي سحر
قال ومن طبه قال لبيد ابن الاعصم

بير دماوند

بير درونه

اليهود قال فاين طبه قال
في كربنه تحت صخرة في بير كملى
فانتبه رسول الله صلي الله عليه
وسلم وقد حفظ كلاهما فارسل الامام
علي وعمار مع جماعة من الصحابة
فاتوا الي تلك البير فنزحوا ماوها
وانتهوا الي الصخرة التي بها فقلبوها
فوجدوا الكربنه تحتها وفيها وتر
فيه احد عشر عقده فاخرجوها
فزال وجعه وانزل الله تعالي عليه
المعوذتين وهي احد عشر اية
علي عدد العقد فجعل يقرا اية ويحل
عقده بعد عقدة حتي حلها جميعها
من ذلك الوتر بير زمزم قال السدي
لما ترك الخليل عليه السلام ولده
اسماعيل وامه هاجر بالحرم عند الكعبة
وانصرف فقالت له هاجر الي من
تتركنا كنا هنا في هذا المكان المعطش
قال الي الله تعالي قالت حسبنا الله.

فاقامت

بير زمزم



فاقامت في ذلك المكان حتي نفذ
الما الذي كان معها فتركت ولدها
اسماعيل في الحرم وخرجت الي الصفا
والمروة ينتظرون من يمر عليها تساله
في شربة ما فلم تر احدا هنالك ثم سمعت
اصوات السباع في الحرم فخشيت
علي ولدها فاتت مسرعة فوجدته
يفحص الما برجله وقد انفجر من تحت
كعبه الما فلما رات هاجر الما جعلت
تحوطه بالتراب وتقول زم يا مبارك
زم ولو لم تقل ذلك لكان الما عينا جارية
الي اليوم وهو ما مبارك قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب
له قال محمد ابن احمد ابن محمد الهمداني
ان ذرع بير زمزم من اعلاها الي اسفلها
اربعين ذراعا وفي قاعها عيون
تنبع وفي بعض الاوقات يقل ماوها
وتنشف ويقال ان اول من فرش ارضها
بالرخام الملون الخليفة ابي جعفر

المنصور وكانت ملوك الفرس يحجون
الى هذا البيت ويعظمونه واخر من
حج منهم ازدشير بن بابك وكانوا
يزعمون ان ابراهيم الخليل عليه السلام
جدهم الاعلى بير الورقة وهي بير
بيت المقدس وماوها عذب مبارك
يقارب ماء زمزم في البركة بير صاهد
هي بير بكورة ارجان ذكر اهلها
انهم امتحنوا قاعها بالحبال فلم يقفوا
منها على اخر ويفور منها ما بمقدار
ما يدير رحا الدهر كله بير عروة وهي
بير بوادي العقيق بطريق المدينة
الشريفة وهذه البير منسوبة الى
عروة ابن الزبير قال ابن المبارك
بمكة كان الناس اذا مروا بالعقيق
ياخذون من بير عروة يهدونه
الى اهاليهم بسبب التبرك وكان
ثعلبة يجعل في قارورة ويهديه
الى الرشيد ببغداد لاجل التبرك

بير الورقة
بير صاهد
بير عروة

به



به بير غرس هي بير بالمدينة ويقال
ان فيها عيون من بير زمزم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يستطيب ماوها
ويبارك فيها فيروى انه تفل فيها بير
قرية عبد الرحمن هي بير بارض فارس
وهي مستعمقة القاع جدا وتارة
تطف وتفور حتى تجري وتسقي
الزروع التي هناك وذلك في وقت
معلوم في السنة ثم لا تعود تطف الا
في مثل ذلك اليوم من العام القابل
بير الكلب هي بير بقرية من اعمال
حلب اذا شرب منها من عضه
الكلب قبل ان يتجاوز اربعين يوما
فينفعه ذلك واذا امضى فوق الاربعين
يوما ولا بيوم واحد لم ينفعه الشرب
من تلك البير وحكى ان رجلا شاهد
ثلاثة انفس قد عضهم الكلب فشربوا
من تلك البير فبري منهم اثنان ومات
الواحد بعد ايام وسال عن ذلك

بير غرس
بير قرية عبد الرحمن
بير الكلب

فقالوا ان الذي مات قد جاوز
اربعين يوما فقاتله منفعة ما
تلك البير **بير نيسابور** وهي
عدة ابار كثيرة وكان يوجد بها
معدن الفيروزج القطع الجيده
وكان يوجد بها عقارب قتاله
فامتنع الناس من الشرب منها

بير هندبان

**بير هندبان** وهي في ضيعة بارض
فارس يخرج منها دخان عظيم
حتي يعلوا في الجو فلا يقدر احد
ان يدنو منها واذا علاها طاير
سقط فيها واحترق **بير يوسف

بير يوسف عليه السلام

عليه السلام** التي القاه اخوته
فيها وهو جب بارض الاردن
علي ربع فراسخ من طبريه مما يلي
دمشق وما هذا الجب عذب طيب
الطعم والناس يتبركون به ويشربون

بير المطريه

منه **بير المطريه** وهي في قرية من
قري مصر وبها شجر البلسان ويسمونه

العامه



العامه البلسم ولا ينبت بارض الا بمصر
ولا يسقي بها غيرها اصلا والسبب
في ذلك ان سيدنا عيسي المسيح ابن
مريم عليه السلام لما دخل الي مصر
هو وامه مريم عليهما السلام فنزلا
بالمطرية عند هذه البير وكانت اثوابه
اتسخت فغسلت امه قميصه من ما
هذه البير ورشته في الارض فانبت
تعالي بهذه الارض شجر البلسان وهو
اشبه الاشيا بورق الملوخيه ويقال
ان عيسي عليه السلام نزل في هذه البير
واغتسل من مايها ولذلك يعظمونه
النصارى وقد نقل بعض ملوك
الفرنج ذريعة شجر البلسان الي بلادهم
واجتهدوا علي ان يطلع بارضهم

بير بيسوس

فما تم لهم ذلك ولا نبت بارضهم فقيل
ان السر في ما البير التي هناك
لا ينبت الا بها **بير بيسوس** هي
بير في قرية من قري مصر يقال

لها بيسوس ومن شان هذا البير
ان لها يوما معلوما من السنة يفور
الما منها فيطف الي اعلاها ويقيم
ساعة ثم يتراجع كما كان فاذا طف
الما منها احضروا اهل تلك الناحية
القاضي والشهود ويكتبون له محضرا
ويرسلونه الي صاحب مصر فبما كان
قدر فوران الما في تلك الساعة
كان قدر زيادة النيل في تلك السنه
لا يزيد ولا ينقص وقد جرب ذلك
غير مامرة وصح **ومثل ذلك** بير بنواحي
البهنساويه في ضيعة من اعمالها
يقال لها منيل ابو شعره قال ابن
عبد الحكم ان بها بيرا تسمي بير عيسي
وهي في كنيسة وتلك البير سلالم
بدرج فاذا كان ليلة الخامس والعشرين
من بشنس من الشهور القبطيه
يطف ما تلك البير في الليل ويقيم
قدر ست ساعات من النهار ويكون

ذلك



ذلك اليوم عند النصاري عيدا يسمونه
عيد بير بشنس فاذا طف ماوها
وغطا شي من الدرج التي في تلك
البير فيكون ذلك بقدر ما يزيد النيل
من الاذرع في تلك السنة عن كل درجة
ذراع وقد جرب ذلك غير مامرة وصح
وهذا الاسرباق الي يومنا هذا في كل سنة
لم يخط قط وقيل ان عيسي عليه السلام
اغتسل في هذه البير في مثل هذه الليلة
فصار هذا السرباق في هذه البير
الي الان لم يخط قط **بير الكنيسه**

بير الكنيسه

قال ابن عبد الحكم كان عند الغناس
كنيسة مظلة علي بحر النيل يسكنها
جماعة من النصاري اليعاقبه وكان
في تلك الكنيسة بير ما وها مالح جدا
لا يستطيع احد ان يشرب منه وهذا
من العجايب الذي لم يسمع بمثلها
ان جزيرة في وسط بحر النيل بها بير
ما وها مالح جدا فعد ذلك من العجايب

بير الوطاويط وهي بير بالقرب
من سوق جامع احمد ابن طولون
وهي يونانية قديمة من عهد
اليونان ويقال ان بها مطلبا
متصلا بمطلب الهليلجه عن مايقال
بير الحلزون بقلعة الجبل وبها بنا
محكم من العجايب في صنعته وماوها
لم يزل في انحطاط من قلته وهو مالح
جدا بير العظمه ويقال بير العظام
وهي موجودة الي الآن بالقاهرة
عند الركن المخلق ويقال انها من
ايام موسي عليه السلام وكان بها
بنيان عظيم ويقال انها متصله
ببير زمزم حتي حكي ان شخصا سقطت
منه طاسة في بير زمزم وكان
مكتوبا اسمه علي تلك الطاسه
فطلعت بعد مدة طويلة من
هذه البير وكانت طاسه من نحاس
ابيض فتصدت من طول مكثها





في هذه البير ذكر اخبار الجبال
وعجايبها وما عرف منها قال الله
تعالي وجعلنا في الارض رواسي
ان تميد بكم الايه وقال بعض المهند
لو لم تكن الجبال لكان وجه الارض
مستديرا املس وقال بعضهم ان الجبال
الشامخات في الارض بالمشرق والمغرب
والجنوب والشمال تمنع الرياح ان
تسوق البحار علي وجه الارض فتغرق
وفي الجبال مغاير طوال وكهوف
واودية واوشال ويخرج من اسفلها
الماء من منافذ ضيقة فيسيح علي
وجه الارض فينتفع به النبات
والحيوان وما فضل ينصب في البحار
فاما الجبال المشهورة منها جبل قاف
روي انه من زمردة خضرا وان
شعاعه يكسوا السما هذه الزرقه
وهو محيط بالدنيا جميعها كاحاطة
الخاتم بالاصبع ومن وراء هذا الجبل

امم لا يعلم بقدرها الا الله تعالى
وقد جعل الله تعالى لكل جبل من
جبال الدنيا عروقا متصلة بجبل
قاف ووكل الله تعالى به ملكا عظيم
الخلقة وقيل ان قاف هو اسم الملك
الموكل به فاذا اراد الله تعالى بوقوع
زلزلة بارض من الاراضي امر ذلك
الملك الموكل بهذا الجبل ان يحرك
عرقا من عروق تلك الجبال فاذا
حركها تزلزل تلك الارض وتخسف
باهلها وجبل قاف هو ام الجبال
كلها وروي ان جبل قاف عرضه
مسيرة خمسماية عام وطوله خمسماية
عام واستدارته مسيرة الف عام
والله اعلم بحقيقة ذلك وفي كتب
اليونان ان الزلزلة والخسف
من الابخرة التي تجتمع تحت الارض
ولا يقاومها برودة حتى تصير ما
وتكون مادتها كثيرة ولا تقيد التحلل





بادي حرارة ويكون وجه الارض صلبا
لا منفذ فيه ولا مسام فاذا قصدت
الابخرة الصعود لم تجد لها منافذ ولا
مسام فيهتز منها بقاع الارض وتضطرب
كما يضطرب المحموم عند شدة الحما
بسبب رطوبات وعفونات الارض
التي تحتبس في اجزا بدنها فلا تزال
تهتز الى ان تخرج تلك العفونات
منها هذا ما ذكره حكما اليونان **جبل
سرنديب** وهو جبل الراهون
وهو الذي اهبط عليه ادم عليه
السلام لما اخرج من الجنة ويرى
بهذا الجبل اثر قدميه وهي مغموسة
في الحجر وطولها نحو عشرون ذراعا
ويرى على هذا الجبل نورا دايما ليلا
ونهارا شبيه البرق الخاطف وهذا
الجبل قد احاط بارض الهند وهو مشرف
على وادي سرنديب وفي هذا الوادي
من الامم جماعة كثيرة وهم عراة الاجساد

ولهم شعور تغطي سواتهم وطعامهم
من ثمار الاشجار التي هناك وشرابهم
البحر الملح وبهذا الجبل يوجد معدن
الياقوت الاحمر والاصفر والازرق
وحجر الماس والسنباذج وفيه انواع
الطيب كالسنبل والقرنفل وغير
ذلك من العطر ويقال ان الياقوت
حصى ذلك الجبل ينحدر منه بالسيول
والامطار كل يوم هناك علامة يغسل
بغسل اثر قدم ادم عليه السلام وفي
هذا الجبل تعشش النسور فاذا لم
ينحدر السيول من اليواقيت شيا
يذبحون اهل تلك النواحي شي
من الحيوان ثم يسلخون جلده ثم
يقطعون لحمه قطعا كبارا ويتركونها
تحت الجبل فتاتي اليها النسور فترفع
ذلك اللحم وتنزل به على ذلك الجبل
عند اوكارها فاذا وضعته على
ارض الجبل تعلق به الياقوت ثم

ثاني



تاتي نسور اخر فتقع على اللحم فتاخذه
وتطير به الى الارض فيسقط منه الياقوت
فيلتقطه الذين يرقبونه من المواضع
الذي يسقط منها وهذا الجبل شاهق
في الهوا وهو صعب السلوك وبارض
هذا الوادي حيات عظيمة تبتلع الادمي
والفرس والفيل فاذا اشتغل ذلك في
جوفهما عمدت الى اصل شجرة والتوت
عليها فتقذف ما في جوفهما وبهذا
الجبل حجر المغناطيس قال ارسطاطا ليس
ان السفن ببحر الهند اذا قربت من
ذلك الجبل تتناثر منها المسامير
الحديد الذي بها جميعا حتى لا يبقى
بها مسمارا وتلتصق بذلك الجبل
من السر الذي في حجر المغناطيس
قال ابن قرية الهند بحرها در وجبلها
ياقوت وشجرها عود وورقها عطر
وهذا من سر ادم عليه السلام لما
اهبطهما وكان ادم عليه السلام

كل خطوة منه مسيرة يومين وكان
اذا خطي بارض عمرت مكان خطوته
قرية جبل ابا قبيس وهو جبل مطل
علي مكة زعموا انه من اكل عليه الراس
المشوي امن من اوجاع الراس ويروي
ان اول جبل نصب علي وجه الارض
جبل ابي قبيس الذي بمكة جبل
اولسان هو جبل بارض الروم وفي
وسط هذا الجبل درب وفيه دورات
فمن اجتاز به لا تضره عضة الكلب
ابدا جبل اورند وهو جبل مطل علي
همدان وبه اشجار وفواكه ومياه عذبه
باردة تخرج في وقت معلوم من السنة
من صخرة فيها نقب فاذا تجاوز ايامه
المعلومة انقطع ذلك الما الي العام
القابل في الوقت المعلوم وهذا الما
يشفي المرضي فياتونه من كل جهة
عند اوان خروجه وحكي ان رجلا
دخل علي جعفر الصادق فقال له من





اي البلاد انت قال من همدان قال
اتعرف جبل اورند قال جعلني الله
فداك ان فيه عينا من عيون الجنة
تشفي المرضي والزمنا جبل الجودي
وهو جبل بالقرب من الموصل وهو
الجبل الذي ارست عليه سفينة نوح
عليه السلام وكان بعض الملوك بنا عليه
عليه مسجدا وهو باق الي الان هناك
تزوره الناس قال ارسطاطاليس
ان بناحية المشرق الصيفي جبل عالي
شاهق في الهوي لا يمكن الصعود اليه
من شان هذا الجبل وان الشمس لا تغيب
عنه الا بعد مضي ثلث ساعات
من الليل وتشرق عليه قبل طلوع الصبح
بثلث ساعات من النهار جبل
اروند وهو الثاني هو جبل آخر بشيستان
وفيه ما ينبت فيه قضبان كثيرة فما كان
من القصب في الما فيصير حجرا وما كان
خارج الما فيصير نباتا وما سقط من

ذلك القضيب او قشره او ورقه في
الماصار مجرا **جبل اشره** هو جبل بناحية
الشاش بما وراء النهر قال الاصمعي
هناك جبل فيه منافع كثيرة من الذهب
والفيروزج والحديد والنحاس والانك
والنفط وفيه حجر اسود يحرق ويبيض
به الثياب فلا يقوم مقامه شي
في تبييض الثياب **جبل النز** هو علي
ثلاثة مراحل من قزوين وهو جبل
شامخ جدا لا يخلوا من الثلج صيفا ولا
شتاء وعليه مسجد ياوي اليه الابدال
ويتولد من ثلجه دود ابيض اذا غرز
فيه ادني شي يخرج منه ما ابيض صافي
يروي ذ ايه قال بعضهم هو ليس
بحيوان **جبال الاندلس** منها جبل
فيه غار يظهر فيه نار من غير موقد
واذا قصد ان يقتبس منه فتيلة وشد
علي راس قصبة طويلة وادخلها فيه
اشتعلت ويقرب هذا الجبل **جبل اخر**

فيه



فيه عينان تنبعان وبينهما مقدار
شبرين فاحداهما في غاية الحرارة
والاخري في غاية البرودة **جبل
البرانس** وهو جبل بالاندلس وفيه
معدن الكبريت الاحمر والاصفر
ومعدن الزيبق ومنه يحمل الي ساير
البلاد وفيه معدن الزنجفر وليس
في جميع الارض يوجد الزنجفر الا هناك
**جبل بيت المقدس** وفيه غار يزوره
الناس فاذا اظلم الليل اضاء ذلك الغار
من غير سراج ولا كوه **جبل فيحمند**
قال صاحب تحفة الغرايب ان بارض
اندرار جبل يقال له فيحمند وفيه
قرية في طريقها مكان مضيق اذا
صاح فيه المار صيحة تهب فيه
الرياح العاصفة فلا يقدر احد علي
علي الوقوف فيه ساعة واحدة
**جبل نبستون** هو جبل بين حلوان
وهمدان وهو جبل علي فرسخ من قرميسين

ومن العجايب ان في هذا الجبل في
حايطه صورو اصورة ابرويز ملك
الفرس وعليه ذرعه وعلي راسه
التاج واصورة ابرويز ملك الفرس
وعليه ذرعه وعلي راسه التاج وهو
علي فرسه كانه ينطق ويقال ان اهل
تلك الناحية يسجدون الي هذه الصورة
كل يوم ويعظمونها جبل ثبير بمكة
بالقرب من مني وهو جبل مبارك
يزعمون ان اهبط عليه الكبش الذي
جعله الله تعالي فدا اسماعيل عليه
السلام جبل ثورا بمكة وفيه الغار
الذي اختفي فيه النبي صلي الله عليه
عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله
عنه لما خرج من مكة مهاجرا الي المدينة
والدعا فيه مجاب جبل حرا بمكة وهو
الجبل الذي كان النبي صلي الله عليه وسلم
يتعبد فيه قبل النبوة وبه انزل عليه
الوحي بالقران وهو جبل مبارك وفيه

الدعا



الدعا مجاب جبل اللكام بارض الشام
ومبداه من مدينة يثرب ويسمي هناك
جبل لبنان ويسمي ايضا جبل الثلج
ويتصل هذا الجبل ايضا بانطاكيه
وبالمصيصة ثم يتصل بجبيرة طبرستان
عند باب الابواب جبل قانونا مبداه
من كتف السد الذي علي ياجوج وما
جوج وينتهي الي الجبل المحيط عند بحر
الظلمات ويمتد من هناك الي ارض
الصين جبل قرسقانه مبداه من بلاد
التكرور وبهذا الجبل وحوش ضاريه
تاوي اليه فلا يمكن احد الصعود اليه
من صعوبة مسلكه جبل جابه وهو
جبل بارض جابه ويصعد من هذا الجبل
نيران عظيمة تعلوا مقدار مائة
ذراع فيري بالليل منه النار وبالنهار
الدخان وحول هذا الجبل منابت
العطر التي تجلب الي ساير الافاق
جبل حشرازم وهو جبل كان يسكن

به عاد ارم وفيه صور منحوته من
الحجر لا يعرف شانها ولا فايدتها وانما هي
الان منصوبه **جبل جوشن** هو غربي
حلب وفيه يوجد معدن النحاس
الاحمر واهل هذا الجبل في ضيق معيشة
وسبب ذلك ان زوجة السيد الحسين
ابن الامام علي رضي الله عنه لما قتل
كاصحبته فسقطت هنالك فلما مرت
على سكان هذا الجبل طلبت منهم شربة
من الما فمنعوها الما فدعت عليهم
فهم في فاقه الي الان ولو ملكوا ما عسي
ان يملكوا **جبل الحارث والحويرث**
وهما جبلان بارمنية وكان بهذا الارض
الف مدينة فبعث الله تعالي الي سكانها
نبيا من انبيايه فدعاهم الي توحيد الله
تعالي فكذبوه فدعا عليهم فحول الله
تعالي الحارث والحويرث من الطايف
وارسلهما عليهم تحت الليل فهم تحت
هذين الجبلين الي الغاية **جبل**





**جودفور** هو جبل بين حضرموت
وعمان قال احمد ابن يحيي اليمني ان
هنالك جبل يقال له جبل جودفور وفيه
غار مظلم فمن اراد ان يتعلم شيا من السحر
عمد الي ماعز اسود ليس فيه شعرة بيضا
فيذبحه ويسلخه من جلده ثم يقسمه
سبعة اجزا ليعطي منها جزء للراعي
المقيم بهذا الجبل وستة اجزا يدخل بها
ذلك الغار ثم ياخذ الكرش فيشقه
ويتطلخ بما فيه من الاقذار ثم يضع جلد
الماعز علي جسده ويدخل ذلك الغار
تحت الليل ومن شرط الذي يفعل
ذلك ان لا يكون له اب ولا ام فاذا
دخل الغار ينام به تلك الليلة فان
اصبح وجد جسده نقيا من الاقذار
التي كانت عليه من الكرش فيعلم ان
الجن قد قبلوه فيفرح بذلك وان
وجد جسده علي حاله فيعلم ان الجن
لم تقبله فاذا اخرج من الغار فلا يحدث

احدا من الناس منذ تلك ثلثة ايام
ثم بعد ذلك يصير ساحرا ماهرا **جبل**
**الحيات** وهو جبل بارض تركستان
فيه حيات عظيمة من نظر اليها مات
لوقته الا ان يخرج من ذلك الجبل ويتجاوزه
**جبل دامغان** وهو جبل بالقرب من
الري وفيه عين ما اذا القي فيها نجاسة
تهب في ذلك الجبل رياح عاصفة تهدم
البيوت فلن تزال على ذلك حتى تشال
النجاسة من تلك العين **جبل نهاوند**
وهو جبل بالقرب من الري قال مسعود
ابن مهلهل ان هذا الجبل لا يفارقه
الثلج صيفا ولا شتا ولا يقدر احد
ان يعلوه لارتفاعه وزعموا ان سليمان
عليه السلام حبس بهذا الجبل صخرا
المارد وحبس افريدون به بيور
اسف الذي يقال له الضحاك
ومن ضحاك صعد الى هذا الجبل لا يصل
الى نصفه الا بمشقة زايدة قال

مسعود



مسعود ابن مهلهل ان هذا الجبل
لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتا ولا يقدر
احد اصعدت الى نصف هذا الجبل
بعد مشقة شديدة فرايت هناك
عينا تنبع الكبريت الاحمر فاذا طلعت
الشمس عليه صار نارا قال الامير موسى
ابن حفص وكان واليا على الري ورد
علي كتاب من عند الخليفة المامون
يامرني فيه بان اتوجه الى جبل
نهاوند لاعلم حال المحبوس به قال
الامير موسى فلما وصلت الى هناك
اقمت اياما لا اعلم اصعد الى هذا
الجبل من اين فاتانا شيخ فعرفناه بما
امرني به المامون فقال ذلك الشيخ
لا سبيل الى هذا ولكن ان اردتم صحة
ذلك اريتكم فقام ومشى معنا قدام
ومشينا خلفه فاوقفنا على موضع
تحت جبل وقال لنا احفروا هنا
فحفرنا وبالغنا في الحفر حتى انكشف

لنا عن بيت منقور في الحجر فدخلنا
نبه فراينا تمثال علي صورة عجيبة
يضرب بمطرقة علي علاه ساعة
بعد ساعة لا يفتر عن ذلك ساعة
واحدة فاستخبرنا ذلك الشيخ عن شانه
فقال هذا طلسم لبيوراسف الذي
الذي حبس هنا لئلا يخل عن وثاقه
ثم امرنا ان لا نتعرض اليه ثم دعا بسلالم
طوال من خشب فربط بعضها ببعض
حتي بلغ طولها نحو مائة ذراع فلما
فرغ ذلك السلالم نقب في ذلك
الجبل نقبا فظهر به باب خشب مصفح
بحديد مذهب فلما وصلنا الي اسكفته
فوجدنا الاسكفة كتاب من ذهب
مكتوب فيه بان بعد هذا الباب
سبعة ابواب من حديد وعلي كل باب
منها اربعة اقفال من حديد وحوله
عضادتين مكتوب عليهما لا يتعرض
احد الي فتح هذه الابواب فانها
ان



ان فتحت اصاب هذا الاقليم افة
عظيمة لا تندفع فقال الامير موسي
والي الراي لا نتعرض لشي من ذلك
حتي نشاور الخليفة المامون فامر
برد الرمال علي ذلك البيت قال ونتوجه
الي المامون فنعلمه بما كان من امر
هذه الواقعة ومهما رسم به امتثلناه
**جبل الربوه** وهو جبل بدمشق وهذا
الجبل يمتد حتي يصل الي صفد والي بعلبك
ويمتد الي طرابلس ثم الي حصن الاكراد
ويتصل بحمص من غربيها ويسمي في
هذه الاماكن كلها جبل اللكام ويتصل
هذا الجبل بجبال الروم وفي هذا الجبل
الثمام وهو مثل الفيران تاوي الي
هذا الجبل وتتربا في وسط الثلج فتصيد ون
بالشرك ويسلخونها وياخذوا جلدها
بسبب انهم يلبسونها فراوي المسمي
يسمونها الثمام وفي هذا الجبل مسجد
وحوله اشجار وبساتين وانهار ويزعمون

ان هذا المكان هو الذي اوي اليه
المسيح وامه مريم عليهما السلام وقد
قال الله تعالي واويناهما الي ربوة
ذات قرار ومعين وهناك نهر يزيد
ونهر برده وعدة انهار اخرى جبل
رضوي هو جبل علي سبع مراحل من
مدينة يثرب وهو جبل ذو اشعاب
واودية وفيه مياه وثمار واشجار
وكان محمد بن الحنفية يحب الاقامة
الا قامة بهذا الجبل لاجل التنزه به
جبل الرقيم وهو الجبل الذي ذكره
الله تعالي في القران العظيم الذي
اوت اليه الفتية اصحاب الكهف
وهو جبل بارض الروم بين عمورية
ونيقية قال عبادة ابن الصامت
بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه
رسولا الي ملك الروم ادعوه الي الاسلام
فسرت حتي دخلت الي بلاد الروم
فلاح لنا جبل احمر فسالت عن ذلك

الجبل

الجبل فقيل لي هذا جبل اصحاب الكهف
فوصلنا الي دير هناك فقالوا لنا
اتزوروا اصحاب الكهف قلنا نعم
واتوا بنا الي سرب هناك في ذلك
الجبل فدخلنا فيه فوجدنا بابا من
حديد ففتحناه فانتهينا الي بيت
محفور في الجبل وفيه ثلاثة عشر
رجلا مضطجعين علي ظهورهم
كانهم رقود وعلي كل واحد منهم جبة
صوف غبرا وكسا صوف غبرا وقد
غطوا بها من روسهم الي ارجلهم
وفي ارجلهم خفاف الي انصاف
سيقانهم متنعلين بنعال مخصوفة
ونعالهم وخفافهم من جلود لينة
فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل
فاذا هم وضاة الوجوه بيض الالوان
ولبعضهم شعور سود مضمومة هم
واذا منهم واحد مضروب في وجهه
بالسيف كانه ضرب من يومه

فسالنا اهل تلك الناحية عن حالهم
فذكروا لنا انهم يدخلون اليهم في كل
عام مرة فتجتمع اهل تلك النواحي
على الباب ويدخلون لهم وينفضون
التراب عن وجوههم واكسيتهم ويقلمون
اظفارهم ويقصون من سواربهم ويطيبونهم
بالمسك فقلنا لهم هل تعرفون كم اتى
عليهم وكم مدة ما لهم هنا فذكروا انهم
يجدون في كتبهم انهم كانوا انبيا بعثوا
في زمن واحد قبل ان يولد المسيح
عليه السلام باربعمائة سنة وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان عدد
اصحاب الكهف سبعة واسمهم تمليخا
وهو اكبرهم ومكسلمينا ومرطونس وينيونس
وساربنونس وذوانوانس وكشفيططيونس
وفي اسمايهم اختلافا كثيرة واسم كلبهم
قطمير وهو احمر اللون وقيل اسود
وقيل ابلق جبل الساحره هو جبل
بصعيد مصر وبه صنم من حجر كذا ان

سطح



سطح علي بحر النيل فكل من مر من هناك
في مركب ولم يجعل له شي مما معه في المركب
وتقف تلك المركب ولم تسير بمن فيها
من المسافرين حتى يجعلوا له شي مما
معهم فاذا دفعوا له شي سارت المركب
جبل الطير بصعيد مصر بشرقي
النيل بالقرب من انصنا من قرى
الصعيد وفي هذا الجبل اعجوبة لم
ير امثالها في سائر البلاد وذلك
في اواخر فصل الربيع تقدم اليه
في يوم معلوم من السنة طيور
كثيره بلق وهم سود الرقاب مطوقات
ببياض في حواصلها يقال لهم
البوقير وقيل البح ولهم صياح عالي
يسد الافاق فيقصدون الي مكان
في ذلك الجبل كهيئة الكوة فيدخل
كل طير من ذلك البوقيرات راسه
في تلك الكوة ثم يخرج ويلقي بنفسه
في النيل ثم يقوم ويذهب من حيث

اي فلا يزال يفعل ذلك واحد بعد
واحد حتي يقبض ذلك الصدع الذي
في الجبل علي طاير منهم فيضطرب ويصير
معلقا بمنقاره فاذا تعلق تفرقت
عنه بقية الطيور وان لم يتعلق
يتقدم غيره من الطيور ويضرب
بمنقاره الي ان يموت ويضمحل ويسقط
فاذا كان العام القابل فتاتي الطيور
علي عادتها فتفعل العمل المذكور وهذه
الاعجوبة باقية في ذلك الجبل الي
الآن وقيل ان بعض السنين تعلق
طاير من الطيور البوتير بمنقاره
فلما تفرقت عنه الطيور كعادتهم
اضطرب اضطرابا شديدا واطلق
نفسه من ذلك الصدع ولحق بالطيور
فلما راته بقية الطيور جعلت
تنقره بمناقيرها الي ان عاد وتعلق
كما كان في ذلك الصدع وذكر جماعة
من ثقات تلك النواحي انه اذا

كان



كان تلك العام مخصبا فيقبض ذلك
الصدع علي طايرين واذا كان متوسطا
قبض علي طاير واحد واذا كان تلك
العام مجدبا لم يقبض ذلك الصدع
علي شي من ذلك الطيور جبل القمر
وهو جبل خلف خط الاستوا الذي
يكون فيه الليل والنهار سوا علي
ممر الليالي والايام وهذا الجبل مقوس
وعلي راسه من اعلاه شراريف
وانما سمي جبل القمر لا يطلع الا من
عليه دايما والنيل يخرج من تحته
من عشرة اعين ثم يجتمع في بطيحة
واحدة كبيرة ويقال ان هذا الجبل
يجلب منه الطاير المسمي بالقمري
فنسب اليه جبل الجنادل وهما
جبلان صغيران والنيل يشق
من بينهما وله هناك دوي عظيم وهذا
المكان لا يسلكه الا المراكب الصغار
لصعوبته من حجارة هناك تعيق

المراكب الكبار والجناد لهوا اخرحد
سفن المسلمين واليه ينتهي حكم سلطان
مصر **جبل المنذب** هو جبل باليمن يحيط
به البحر من جميع جهاته وفي هذا
الجبل مغاره كل من دخلها لا يخرج
منها اما ياكله حيوان او يقع في
حفره ولو بعد حين فلما جربوا ذلك
من هذه المغاره سدوا بابها حتي
لا يدخلها احد من الناس **جبل زانك**
قال صاحب تحفة الغرايب ان
بارض تركستان هناك قبيلة من
قبايل الترك يقال لهم زانك
وهم اناس ليس لهم زروع ولا دور
ولا فواكه والعجب ان يوجد بارضهم
معدن الذهب والفضه في هذا
الجبل ومن العجايب ان يوجد
معدن الذهب والفضة قطعا
كبارا وصغارا فالقطع الكبار
قدر راس الشاة وهم مجارة ذهب
وفضه

وفضة فاذا اخذ احد من الناس قطعة
صغيرة انتفع بها ومن اخذ قطعة
كبيرة لم ينتفع بها ويموت في سنته
وان ادخل بيته بقطعة كبيرة الي
بيته مات كل من فيه حتي يردها
الي مكانها هذا شان اهل ذلك الجبل
وان اخذ منه الغريب شيا لا يضره
ذلك **جبل زغوان** هذا الجبل بالقرب
من تونس وهو جبل شاهق يري
من مسيرة ايام وتحت هذا الجبل
قري واشجار وفواكه وانهار وفي سفح
هذا الجبل يأوي جماعة من الصالحين
وكثيرا ما يمطر في سفح هذا الجبل ولا يمطر
اعلاه فمن كان بيته في اعلا الجبل يشكوا
من قلة المطر وبين السفح والعلو
طرفة عين فسبحان القادر علي كل
شي **جبل ساوه** وهو جبل مرحلة من
تونس وبه غار يشبه الايوان يسع
الف انسان وفي اخر ذلك الغار

احجار بارزة من سقفه وهي اربعة
احجار شبه ثدي النسا يتقاطر منها
ما من ثلاثة منها والرابع يابس لم ينزل
منه شي وتحتها حوض يجتمع فيه الما
وهو ماطيب الطعم لا يتغير على طول
المدا وعلى ذلك الغار بابين يدخلون
من احدهما ويخرجون من الاخر
ويزعمون ان من كان ولد زنا لا يقدر
على الخروج منه ومن كان ولد حلال
خرج منه قال القزويني رايت
رجل دخل من ذلك الباب فما خرج
الا بعد جهد جهيد **جبل سبلان**
وهو جبل بالقرب من اردبيل قال
ابو حامد الاندلسي ان في هذا الجبل
قبر نبي من الانبيا وعلى راس هذا
الجبل عين ماء عذب ابرد من الثلج
واحلى من العسل وحول هذا العين
عدة عيون ماوها حار يقصدونه
الناس اصحاب الامراض للتداوي

وفي

وفي هذا الجبل نبات مسموم ما اكله
حيوان الا مات من ساعته حتى لو
اكل منهم طاير او عصفور مات من ساعته
قال القزويني سالت من قاضي هذه
الناحية عن حال هذا النبات فقال
لي ان الجن تغار على هذا النبات وتحميه
فكل من اكل منه خنقوه في الحال **جبل
الشراه** هو جبل بين تهامة واليمن
كثير الاشجار والثمار والانهار قيل
انه يمتد من اقصى بلاد اليمن حتى
ينتهي الى واد بارض دمشق وفيه يوجد
معدن البرام ويزرع فيه قصب السكر
وكروم العنب وغير ذلك من الفواكه
**جبل السماق** وهو جبل عظيم من اعمال
حلب يشتمل على مدن وقرى وفيه
قلاع الاسماعيلية وفيه منابت السماق
وبه بساتين واشجار ومزارع وهو مكان
نزه **جبل سمرقند** قال صاحب تحفة
الغرايب هذا الجبل بسمرقند وفيه غار

يتقاطر منه الماصيفا وشتا فما يتقاطر
من الما في الصيف انعقد حجرا وما يتقاطر
منه في الشتا يحترق من انغمس فيه لشدة
حرارته **جبل السم** وهما جبلان بالصين
وقد نصب اهل الصين قنطرة من
الى راس الجبل فكل من جاوز تلك القنطرة
من الغربا يوخذ بانفاسه ويثقل
لسانه ويموت في الحال فسمته الناس نسته
جبل السم لانه قتل من المسافرين
خلايق كثيرة **جبل الشب** بارض
اليمن وفيه عين ما تجري ثم ينعقد
ذلك الما فيصير الشب اليماني الابيض
وهو اجود ما يكون من الشب **جبل**
**شام** هو جبل بالقرب من صنعا
اليمن بينهما وبينه يوم واحد
وهذا الجبل صعب المسلك له طريق
معروفة وتحته ضياع كثيرة وفيها
اشجار وكروم ومياه تجري تصب
في خليج هناك فيجعلوا السد فاذا

امتلا

فاذا امتلا ذلك الخليج فيفتحوا ذلك
السد فيخرج منه الما الى صنعا وضياعها
وفي اعلى ذلك الجبل قلعة وفيها ملك
وعنده جماعة من عسكره فاذا اراد
العسكر ينزلوا الى السهل يستاذنوا
الملك في ذلك فيفتح له باب الحصن
فاذا انتهى شغلهم وطلعوا الى ذلك
الحصن يغلق عليهم باب الحصن
وياخذ المفتاح بيده فلا يستطيع احد
ينزل من الحصن الا بامر الملك ولا
يصعد اليه احد الا بامره وهي في
غاية التحصين **جبل شرف البغل**
هو جبل بطريق الشام وفي هذا الجبل
بيتان عظيمان وفيهما تصاوير منقوشة
في الحجر تحير الناظرين اليها في صنعتها
وحسن نقوشها **جبل شمان** هو
بخراسان وفيه غار من دخله برئ
من الامراض التي يشكوا بها ومن صعد
اليه لا يحس بشي من هبوب الريح فاذا

نزل من اعلاه يحس بهبوب الريح في
الجو **جبل شكران** وهو جبل بارض شكران
وعليه شبه سرجه من الحجر فيرى في كل
سنة في ليلة معلومة في السنة في
تلك المسرجة ضوء يلوح عن بعد
ولا يقدر احد على الصعود الى تلك
المسرجه فاذا اراد احد من الناس
الصعود الى ذلك الجبل فترميه الرياح
العاصفه الى الارض وفي الليلة
التي يرى فيها الضوء في المسرجه
يرى على المسرجه شبه طاووس على
تلك المسرجه ولا يعلم احد من الناس
حقيقة امر هذه المسرجة والطاووس
**جبل الصور** قال صاحب تحفة الغرايب
ان بارض كرمان جبل من اخذ منه حجرا
او كسره يرى في ذلك الحجر صورة انسان
انسان وهو نايم او قاعد او مضطجع
وان حلقته في الماء حتى يرسب يرى
في الراسب مثل ما كان في الحجر **جبل الصفا**

هو جبل بين بطحا مكة والصفا والمروه
قبالة الحجر الاسود للذي يقف عليه يرى
الحجر الاسود قبالته ويقال ان الصفا
كان اسم رجل وامراة وقد زنيا في الكعبة
فمسخهما الله تعالى حجرا فوضعوا كل واحد
منهما على الحجر المسمى باسمه حتى يعتبر
كل من راهما وجا في الحديث ان الدابة
التي هي من اشراط الساعة تخرج من
الصفا وكان ابن عباس رضي الله عنهما
يضرب بعصاه الصفا ويقول ان
الدابة لتسمع قرع عصاي هذه **جبل
صنغلبه** هو جبل في وسط بحر الغرب
ودوره ثلاثة ايام وفيه اشجار كثيرة
وفواكه واكثر اشجاره من البندق
والصنوبر وحود هذا الجبل ابنية
كثيرة وفي اعلاه منافس يخرج منها
الدخان وربما طلع منها النار الى بعض
جهاته فتحرق جميع ما مرت عليه
وتجعله مثل خبث الحديد وفي هذا

الجبل يوجد معدن الذهب وتسميه
اهل الروم جبل الذهب جبل الضلعين
وهما جبلان في طريق مكة من ناحية
البصرة يسمي احدهما ضلع بني مالك
والاخر ضلع بني شيصان وهما قبيلتان
من قبايل الجن الكفار والمومنين فاما
ضلع بني مالك تصاد منه الوحوش
وترعي من عشبه الابل والاغنام واما
ضلع بني شيصان فلا يصاد منه شي ولا
ترعي فيه الابل وان رعت فيه الابل
والاغنام ماتت من ساعتها ولهولا
القبيلتان اخبار عجيبة ليس هذا
محلها جبل طارف هو جبل بالقرب
من طبرستان قال ابو الريحان
البيروني ان بهذا الجبل مغارة فيها
دكة تعرف بدكة سليمان ابن داود
عليهما السلام فاذا مسها احد من
الناس بنجاسة تغيم في تلك الناحية
رياح عاصفة ورعد وامطار فلا

تزال



تزال علي ذلك حتي يزال عنها تلك
النجاسة جبل الطاهر هو جبل بارض
مصر قال صاحب تحفة الغرايب
ان بهذا الجبل كنيسة وفيها موضع
ما ينزل من الجبل يجتمع في ذلك الحوض
ويسمي ذلك الما الطاهر فاذا امتلا
ذلك الحوض بالما ينصب من جميع
جوانبه فاذا ورد ذلك الحوض من
هو جنب او حايض وقف ذلك
الما فلا يجري حتي يراق جميع ما في
الحوض وينظف تنظيفا جيدا وبعد
ذلك يجري فيه الما كما كان من قبل
جبل طبرستان هو جبل حشيش يسمي
جوز ماثل من قطع منه قطعة واكلها
لا يزال ضاحكا بقية يومه ومن قطع منه
مرة ثانية لا يزال راقصا بقية يومه
ومن قطع منه مرة ثالثة لا يزال
باكيا بقية يومه فلا يجسر احد ان يقطع
منه مرة واحدة ويعود اليه قال

بن وحشيه هذا النبات يسمي لعو بشقه
وهو يشبه زهر المنثور ينبت في جبل
بقرية من قرى بعلبك تسمي الرمانه

**جبل النبات** بين بعلبك والشام
قال صاحب تحفة الغرايب ان هذا
الجبل صغير الخلقة ينبت به نباتا
معروفا عند اهل تلك الناحية فاذا
وقف به انسان ونظر اليه وانشد
عنده هذين البيتين يقول

يا ساكنا بالجبل البلقع
وبادار الظاعنين اسمعي
سامي ديار وكنهنا
ديار من اهوي ومن معي

فاذا انشد ذلك يتمايل هذا النبات
كتمايل من حصل له طرب بذكر حبيبه
**وقيل** ان الناس يقصدونه
في وقت ليس فيه هوا وينشدون
عنده ذلك الشعر فيرون منه ذلك
التمايل وان لم ينشدون عنده ذلك

الشعر



الشعر فهو ساكن لا يتحرك وهذا من
العجايب **ويقرب** من هذه الحكاية
ان شجرة كانت ببعض نواحي الصعيد
اذا وضع احد يده عليها وقال يا شجرة
العباس جاك الفاس فتجمع اوراقها
وتذبل فاذا قالوا لها قد عفونا عنك
فتتراجع الي ما كانت عليه من الاخضرار
والطراوة وهذه الشجرة اشبه شي
بشجر السنط وهي مستديرة الاوراق
نقل ذلك ابن عبد الحكم في اخبار مصر

**جبل الجرد** وهو جبل عند بحر الظلمات
ومن عجايبه ان به اناسا اعينهم في
مناكبهم وافواههم في صدورهم
وليس لهم اكل سوي من صيد البحر
من الاسماك دايما ويقال ان عندهم
بذلك الجبل بذرا اذا بذروه بسفح هذا
الجبل ينبت به غنم فيهم الروح يعيش
بعضها الخروف منها نحو شهرين ويموت
ولا ينتجوا سلوا في الارض وطعم لحومهم

بخلاف طعم لحوم الغنم الضان ليس
فيهم دسم وقد ر كل خروف قدر الغنط
وليس علي جسده صوف كهيئة الغنم
الضان **جبل طور سينا** هو بين الشام
وبين مدين ويقرب من ايله وهو
الجبل الذي كان عليه الخطاب
لموسي عليه السلام وكان اذا وقف
به موسي للمناجاة ينزل عليه غمامة
تظله من حر الشمس وهذا الجبل ستة
الاف وستماية مرقاة حتي يطلع
الصاعد منها الي هذا الجبل وهي مثل
الدرج وفي هذا الجبل مغارة يقال
ان ارميا لما هرب من الملك قيل
اختفي في هذه المغاره وفي مستوي
هذا الجبل كنيسة مبنية باساطين
من الرخام الابيض ولها بابان من
النحاس الاصفر وسقفها من الصنوبر
وقد سبك عليه بالرصاص مخافة
المطر **قيل** ان هذا المكان هو الذي





كان يقف به موسي عليه السلام
للمناجاة وكان هناك في قديم
الزمان نحو سبعين كنيسة وقد
اندرست معالمها الان وغالب
ارض هذه الجبل يطلع فيه شجر
الموز وفيه اعين ما تجري وفي تل
هذا الجبل قبة مبنية بالحديد **قيل**
هو المكان الذي راي موسي عليه
السلام الشجرة التي تتقد نارا **جبل
طور تينا** وهو جبل مشرف علي بيت
المقدس ويسمى طور هارون وبه
قبره **ويقال** ان موسي وهارون
عليهما السلام مر بهذا الجبل واهما
برجلين يحفران قبرا فوقفا عليه
وقالا لهما لمن يكن هذا القبر فقالا
لرجل اشبه الناس بهذا الرجل
واشاروا الي هارون عليه السلام
فتقدم اليهما هارون وقال لهما
بحق الاهكما الا ما نزلت في هذا

دونك

فقالا له ذلك فنزع هارون ثيابه
ودفعها الي اخيه موسي ونزل في ذلك
القبر ونام فقبض الله تعالي روحه
وانضم عليه القبر فانصرف موسي
بثيابه وهو حزين باكي فلما اتي الي
بني اسرايل وعرفهم ما كان من امر
اخيه هارون فاتهموه بقتله فدعا
موسي عليه السلام ربه بان يحيي
هارون حتي يبريه مما قالوه في حقه
فاحيا الله تعالي هارون وقال
لبني اسرايل انا اماتني الله تعالي
الموتة التي كتبت علي ولم يكن لاخي
موسي سبب في ذلك فبري موسي
عليه السلام مما قالوه بنوا اسرايل
في حقه **جبل غزوان** هو جبل بالطايف
ليس في الحجاز ابرد من ارضه قالوا
ان الما يجمد فيه مثل ثلج الشام **جبل
غوير وكسير** هما جبلان في وسط
البحر الملح بين عمان والبصرة سلوكهما

صعب



صعب ما ينجوا منهما مركب الا قليلا
ولذلك سموها بغوير وكسير **جبل فرغانه**
قال صاحب تحفة الغرايب ان هذا
الجبل ينبت فيه نباتا علي صورة
الادمي منها ما هو علي صورة الرجال
ومنها ما هو علي صورة النسا وهذا
العشب يوجد مع العشابة الطرقية
يتكلمون عليها ويقولون ان من اكلها
يزيد في الباه ومن شان هذا العشب
لا يقلع الا ان يربط برجل كلب ويضرب
فيقفز فيقتلعها من اصولها واظن ان
هذا العشب الذي يسمونها الصباره
**جبل فياوان** قال ابو الريحان
البيروني هو جبل بالقرب من المهرجان
وفيه مكان يترشح منه الما دايما فاذا
برد ذلك الما جمد فيصير علي شكل
القضبان الغضه **جبل قاسيون** هو
جبل مشرف علي دمشق وفي هذا
الجبل مغارة الدم يقولون ان فيها

قتل قابيل اخاه هابيل والدعا هنالك
مجاب وبهذا الجبل حجر يقولون انه
الحجر الذي فلق وظهر منه اثنتي عشرة
من الما لموسى عليه السلام وحجر اخر
يقولون انه الحجر الذي فلق قابيل به
هامة هابيل وبه مغارة اخرى
يسمونها مغارة الجوع يقولون مات
فيها اربعون نبيا من الجوع وقد
حبسوا بها **جبل تدقد** وهو جبل
بمكة من الجبال الشواهق التي لا ترتقى
ويسمى جبل القرود ايضا وفيه يوجد
معدن البرام يحمل منه الى ساير البلاد
**جبل قيصران** هو جبل يوجد فيه
العسل النحل وهو كالطل يقع على
الاشجار والحجارة فتلتقطه النحل
ثم تجده في الخلايا وهو اجود الاعسال
**جبل الكحل** هو جبل بالاندلس بالقرب
من مدينة بسطة وبه معدن الكحل
الاسود فاذا كان اول الشهر يخرج

الكحل



الكحل من هذا الجبل مثل الدخان
ثم يخرج ولا يزال كذلك الى ان ينصف
الشهر فياخذ في انتقاص الى ان يطلع
الهلال في اوايل الشهر **جبل كرمات**
به معدن من الحجارة اذا اشتعلت
فيها النار اتقدت كالحطب الزند
**جبل كلستان** هو جبل بقريبة من قرى
طوس ذكر جماعة من خراسان ان
بهذا الجبل كهف كالايوان وفيه دهليز
يمشي فيه الانسان وهو ينحني مسافة
طويلة ثم يظهر له الضوء من حظيرة
مخطوطة وفيها عين ينبع منها
ثم ينعقد ذلك الما حجرا على شكل القضبان
وفي هذه الحظيرة نقب يخرج منه
ريح شديدة حتى لا يمكن دخول احد
الى تلك الحظيرة من شدة الريح العاصف
**جبل الارجان** وهو جبل بارض طبرستان
فيه ما يتقاطر من كوة في ذلك الجبل
فاذا تقاطر منه الما يصير ذلك

الماحجر اسد سا او مثمنا يتخذ الناس
منه حرز يعمل في تقليد للنسا جبل
القين وهو جبل بارض التتار في وسط
اربع جبال محيطة به وفي هذا الجبل
صخرة عظيمة نحو مايه ميل وقيل
نحو خمسين ميلا في مثله وهي منحوتة
من حجر صلد كانما خطت ببيكار
ويرى فيها بالنهار اناس لايدرى
من اي الامم هم واجسادهم خفية
يرون عن بعد ولا سبيل الى الصعود
اليهم ويرى عندهم اشجار واثمار
وانهار ويقال ان على تلك الصخرة
اثنين وسبعين امة من الترك المغل
ولكل امة منهم لغة لا تشبه الاخرى
ولهم ملك يحكم عليهم وتحت هذه
الصخرة واد به صنف من القرود
على خلقة بني ادم متوسطين لقامات
سود الوجوه وهم في غاية الذكاء
والفهم يحمل منهم الى الملوك ولهم

خاصية



خاصية بمعرفة الطعام اذا كان
مسموما فان اكلوا منه طاب خاطر
الملوك واكلوا منه وان امتنعوا
من اكله علم الملوك انه مسموم فيتركوه
جبل الصور هو جبل في ناحية الشرق
من جهات الصين وعلى احد جنبي
هذا الجبل نهر جاري ومن الجانب
الاخر بحيرة صغيرة وفيها ما واقف
فاذا كان اوان فصل الربيع فيسمع
في تلك البحيرة صياح عظيم كصياح
الناس فلا يشك السامع انه ضجيج
بني ادم وفي ذلك الجبل حجارة مختلطة
بطين احمر خلوقي ثم يتكون من ذلك
الطين الاحمر كهيئة القدور فاذا
فلقت قدرة من تلك القدور وجد
فيها صورة انسان كامل الاعضاء وهو
من طين وليس فيه روح وان قوما
من اهل تلك الناحية ياخذون من
طين ذلك الجبل فيضعونه في موضع

ندي لا يظهر فيه شمس فيتكون منه
انسان تام الخلقة وفيه روح يتحرك
الا انه لا يعيش اكثر من يوم واحد
ثم يموت **جبل لبنان** هو جبل مطل
على حمص وفيه اشجار وفواكه وثمار
ويقال انه قط لا يخلوا من ولي يكون
فيه لما فيه من القوت الحلال وفيه
تفاح وليس له رايحه ما دام هناك
فاذا خرج من تلك الارض فاحت
رايحته **جبل المغناطيس** قال المهلبي
ان جبل المغناطيس متصل بجبل
القلزم وقد على الما على هذا الجبل
فلا يرى ولاجل المغناطيس كونه
يجذب الحديد فلا يستعملوا شي
في المراكب هنالك شي من الحديد
خوفا من جذب المغناطيس اياها
**جبل مورجان** هو بارض فارس
وفيه كهف يتقاطر من سقفه الما
فاذا دخل الكهف واحد خرج له من



الما بقدر ما يكفيه وحده وان دخل
اليه اكثر من ذلك خرج لكل واحد
منهم بقدر ما يكفيه وحده ولو كانوا
الفا **جبل النار** هو جبل بارض تركستان
وفيه غار من دخله احترق بالنار
لوقته ولو كان حيوانات او طير او
ادمي **جبل نهاوند** هو جبل عالي
يرى من مسافة يومين ويرى فيه
دخان على الدوام لا ينقطع ابدا وفيه
نهر ينقسم على قسمين فقسم يجري
الى نهاوند وقسم يجري الى نخودينور
**جبل هرمز** هو جبل بارض طبرستان
به نهر يجري وينصب في بحيرة فاذا
صاح الانسان على شاطي هذا النهر
صيحة وقف الما فلا يجري وان تلطف
به في القول جرى على عادته
**جبل الهند** قال صاحب تحفة
الغرايب هو جبل بارض الهند
وعليه صورة اسدين والما يخرج

من حلوتها فيروي قريتين ثم
وقع بين اهل تلك القريتين خصومة
علي الماء فقال اهل احدي القريتين
نوسع فم الاسد حتي يخرج لنا
من الماء اكثر من ذلك الاسد الواحد
ليوسعوا فانقطع ماوه وخربت
تلك القرية عن اخرها **جبل واسط**
قال احمد ابن عمر العذري ان باندلس
موضع يعرف باشدونه وبه جبل
وبهذا الجبل كهف وفيه شق وفي
ذلك الشق فاس من حديد يلمسه
الايدي ومن اراد اخراجه من ذلك
المكان لم يطق واذا رفعته اليد
ارتفع وغاب في الشق ثم يعود
الي حالته الاولي وقال بعض اهل
تلك الناحية انه احتال علي ذلك
الفاس واخرجه من تلك الصخرة
فلم ينكسر ولم يقدروا علي كسره
**وهذه** الجهات كلها تسمي بمدينة

فاس



فاس مضافا الاسم هذا الفاس **جبل**
**بلاسم** وهي ضيعة من قرب قزوين
وعندها جبل قال محمد القزويني
حدثني من صعد الي هذا الجبل انه
راي عليه صورة جميع الحيوانات
وقد مسخها الله تعالي حجارة حتي
مسخ الراعي وعصاه وغنمه وامراته
تحلب البقر وترضع ولدها وغير
ذلك من صور الادميين والبهايم
وقد مسخت حجارة **وقال** صاحب
تحفة الغرايب ان في بعض بلاد
الهند ضيعة وفيها جبل شاهق
وعلي ذلك الجبل شجرة وعلي ورقها
مصور صورة الادمي وبه شجرة
لها اغصان وفروع يمتد الفروع
منها حتي يستظل به نحو عشرة
الاف انسان وبه شجر من حجارة
خضر ولها ورق يمتد كاوراق
الشجر وهي من حجارة وبه حشيش

في وادي هناك اذا نظر اليه
الانسان ساعة حمي وجهه وعرق
واحمرت عيناه وسالت من انفه
رطوبات كثيرة وهذه الحشيشة
تنفع المزكوم وبه شجرة لها ورق
لا يحترق اذا دخل النار ولا يتغير
لونه الاخضر وبتلك النواحي
شجرة اذا قطعت اعضائها وطرحت
على الارض تسعي اليها الحيات
حتي يقبض عليها باليد هذا كله
ذكره صاحب تحفة الغرايب
انه يوجد ببعض بلاد الهند من
هذا الجبل جبل كورة رستم وهو
جبل بالشرق وفيه العجوبتين
وذلك ان فيه غار كغم الكوز فاذا
دخل اليه انسان وجد في ذلك
الغار حزمة قضبان عددها خمسة
عشر قضيبا لا يعلم من اي شيء
هي من نوع الاحطاب فاذا اخذ

تلك



تلك الحزمة انسان وخرج بها
من الغار سقطت اخرى غيرها
في على ذلك مدى الايام والليالي
دايما على ذلك وبهذا الجبل مغارة
ايضا وفيها عظم ميت واقف في
تلك المغارة فيأتي اليه الانسان
فيضعه على الارض ثم يلتفت
فيراه واقفا كما كان يخرج به من
المغاره ويبعد به عن الجبل مسافة
بعيدة ويضعه في البرية ملقي
على الارض ثم يسوق فرسه في مشوار
واحد الى المغارة فيجده قد سبقه
الى المغاره وهو واقف كما كان فيها
وهذا يسمونه الشهيد جبل في مدينة
امد فيه صدع فمن امضى سيفه
فيه واوجد في ذلك الصدع ثم
يقبض عليه جميع يده اضطرب
السيف في يده وارتعد الرجل
صاحب السيف ولو كان اشد

الناس قوة **جبل عرفات** هو جبل
صغير بمكة بين الجبال وفوقه
نبة صغيرة يقال ان ادم عليه
السلام تلاقي مع حوي علي ذلك
الجبل ولهذا سمي جبل عرفات ولابد
للحجاج الحج في كل سنة حتي يقفوا
بهذا الجبل وهو جبل مبارك عظيم
الشان تنزل الرحمة علي الحجاج
الوا قفون به في كل عام **جبل
الفتح** هو جبل ببلاد التتار شاهق
في الهوي يسكنه امم من التتار
نحو سبعين امة وكل امة منهم لهم
لسان غير الاخر وهم سمر الالوان
**الجبل المقطم** قال ابو الريحان
البيروني في اخبار مصر ان مبدا
هذا الجبل من الشرق من نواحي
الصين ويمر من علا بلاد التتار
حتي ياتي الي مدينة فرغانه
الي جبال النم ويتصل بجبال





القلزم من جهة اخري **قال بعض**
العلما ان تسميته بالمقطم لان المقطم
ماخوذ من القطم وهو القطع وكانه
لما كان منقطع عن النبات والاشجار
سمي مقطما **قال ابن عبد الحكم** عن
الليث بن سعد رضي الله عنه ان
المقوقس عظيم القبط لما فتحت مصر
علي زمن عمرو بن العاص سال ان
يبيعه سفح الجبل المقطم بسبعين الف
دينار فتعجب عمرو بن العاص من ذلك
وقال حتي اكاتب في ذلك امير المومنين
عمر بن الخطاب فلما كتب ذلك الي
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فبعث
عمر بن الخطاب يقول لعمرو بن العاص
سل المقوقس لم اعطاك هذا القدر
في هذه الارض وهي غبرة لا تزرع
ولا ينتفع بها فسال المقوقس عمرو
بن العاص عن ذلك فقال له المقوقس
انا نجد في كتبنا انها غراس الجنة

فكتب بذلك الي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاما اعلم عمر بن الخطاب
بذلك كتب الي عمرو بن العاص انا
لا نعلم غراس الجنة الا المومنين
فاقبر فيها من مات من المسلمين
المومنين ولا تبعه شي فكان اول
من قبر فيها من الصحابة رجل
يقال له عامر فقيل عمرت به فاما
ابس المقوقس من بيعها قال لعمرو
بن العاص اقطع لنا حدا ندفن فيه
موتانا فحد له عمرو بن العاص الحد
الذي بين مقبرة المسلمين وبينهم
وهو الذي يسمي كريلا ما الي الان
قال الكندي في كتاب فضايل
مصر ان عمرو بن العاص رضي الله
عنه سار في سفح الجبل المقطم وكان
صحبته المقوقس عظيم القبط
فقال له عمرو بن العاص ما بال
جبلكم هذا اقرع ليس به نبات

لجبال



كجبال الشام فقال له المقوقس
انا وجدنا في الكتب القديمة ان
هذا الجبل كان اكثر الجبال اشجارا
وفاكهة ونباتا فلما كانت الليلة
التي كلم الله تعالي فيها موسي عليه
السلام اوحي الله الي الجبال اني مكلم
نبيا من انبياي علي جبل منكم فسمت
الجبال كلها وتشامخت الا جبل بيت
المقدس فانه هبط وتصاغر فاوحي
الله اليه لم فعلت ذلك فقال اعظاما
واجلالا لك يا رب فعند ذلك امر
الله تعالي الي جميع جبال الدنيا
بان يحيوه بما عليهم من الاشجار
والنبات فجاد له الجبل المقطم بكلما
عليه من الاشجار والنبات حتي
بقي اقرع لا نبات به فاوحي الله اليه
اني معوضك علي فعلك هذا بغرس
الجنة وروي ان عيسي ابن مريم
عليه السلام مر بسفح الجبل المقطم

وامه مريم معه فالتفت اليها
وقال لها يا اماه هذه مقبرة امة
محمد صلي الله عليه وسلم **وروي**
ان كعب الاحبار رضي الله عنه
قال لرجل يريد التوجه الي مصر
اذا دخلت الي مصر وعدت الي
بيت المقدس فاصحب لي معك
شيا من تراب جبلها المقطم فلما دخل
الرجل الي مصر حمل له من تراب
الجبل المقطم واتي به اليه فاودعه
كعب الاحبار عنده في جراب
واوصي اصحابه انه اذا مات يفرشوا
ذلك التراب تحته في قبره للتبرك
فلما مات فعلوا ذلك كما امرهم به
**جبل لوقا** هو جبل غربي ارض مصر
وهو جبل صغير قليل الارتفاع
وارض مصر محصوره بين الجبل
المقطم وبين جبل لوقا هذا والمسافة
بينهما تضيق في بعض المواضع

وتتسع



وتتسع في بعضها واوسع ما يكون
باسفل ارض مصر وهذان الجبلان
اقرعان لا ينبت فيهما النبات لان
ارضهما بورقيان مالحان يجففان
ما يدفن بينهما بالطبع ويتعدد اسماء
هذين الجبلين بحسب ما يمران عليه
من الاقاليم **الجبل الاحمر** هو جبل
مطل علي القاهرة من شرقيها
الشمالي ويعرف بجبل اليحموم واليحموم
في لغات العرب الاسود المظلم
**جبل يشكر** هو جبل فيما بين القاهرة
ومصر وعليه جامع احمد بن طولون
ويشكر قبيلة من قبايل العرب نزلت
علي هذا الجبل عند فتح مصر فعرف
هذا الجبل بيشكر ابن جديلة وفي
بعض الاخبار ان موسي عليه السلام
ناجي ربه في بعض الاوقات علي
جبل يشكر هذا وكان هذا الجبل قبل
ان يعمر عليه ابن طولون جامعه

يشرف علي بحر النيل وعلي بركة الفيل
وبركة قارون وكانت تنصب المحارث
التي تحرث الاراضي قبل ارسالها الي
الثغور علي جبل يشكر **جبل الكبش** هو
جبل قديم كان يشرف علي بحر النيل
من الجهة الغربية وكان هذا الجبل
بجوار جبل يشكر فلما نزلت المسلمون
بمصر سار الي هذا الجبل كبشة من المسلمين
فاقاموا به ونصبوا عليه المضارب
فسمي بالكبش لانفراد كبشة من العرب
به فسمي بهم وفي مصر ثلاث جبال
صغار تسمي المشرق احدهم بنيت عليه
قلعة الجبل والاخر فيما بين كوم الجارح
وجامع ابن طولون والاخر فيما بين
بركة الحبش وفسطاط مصر وهو
الذي بني عليه بمصر الرصد **قال**
الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي رحمة الله
عليه ان الذي عرف من الجبال
في ساير اقاليم الدنيا مائة وثمانية

وتسعون



وتسعون جبلا وهي التي شاع ذكرها
بين الناس ولا يعلم ما عدا ذلك الا الله
تعالي انتهي ذلك **ذكر اخبار الاهرام
وعجايبها وما قيل عنها من الاخبار**
**قال** الاستاذ ابراهيم ابن وصيف شاه
في اخبار مصر ان الذي بني الاهرام
كان اسمه سوريد ابن سهلوق ابن
سرياق ابن توميدون ابن تدرسان
ابن صال احد ملوك مصر قبل الطوفان
الذين كانوا يسكنون مدينة اسوس
وكان سبب بنا هذه الاهرام ان الملك
سوريد راي في منامه كان الارض قد
انقلبت باهلها وكان الناس قد هربوا
علي وجوههم وكان الكواكب قد سقطت
من السما بعضها علي بعض ولها صوت
مهول فلما انتبه من منامه اغتم
لذلك وعلم انه سيحدث في العالم
حادثا عظيما ثم بعد ذلك بايام راي
في منامه ثاني مرة كان الكواكب قد

قد نزلت من السما الي الارض وهي في
صورة طيور بيض وكانها تختطف
الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين
وكان الجبل قد انطبقا عليهم وكان
الشمس والقمر قد كسفان واظلمت
الدنيا ظلمة شديدة فلما انتبه من
منامه دخل الي هيكل الشمس وسجد
للاصنام ثم جمع الكهنة وقص عليهم
ما راه في منامه اولا وثانيا فقالوا له
سيحدث في العالم افة سماوية ثم حضر
الكاهن الكبير المسمي فليمون فقال
ان احلام الملوك لا تجري علي محال
لعظم اقدارهم وانا اخبر الملك
برويا رايتها منذ سنة ولم اذكر هذه
الرويا لاحد من الناس قبل اليوم وهي
انني رايت ان الفلك قد انحط حتي
قارب روسنا وصار علينا كالقبة العظيمة
ونحن علي وجل شديد وكاننا نستغيث
بالملك فانتبهت وانا مرعوب ثم رايت

بعد



بعد ذلك بمدة يسيرة كان مدينة
امسوس قد انقلبت باهلها والاصنام
تهوي علي روسها وكان اناسا نزلوا
من السما بايديهم مقامع من حديد
يضربون بها الناس فقلت لهم
ولم تفعلون بالناس ذلك فقالوا
انهم كفروا بربهم الذي خلقهم فقال
الملك خذوا الارتفاع من الكواكب
وانظروا هل ترون نزول حادث
فنظروا في طالع الكواكب واخبروا
الملك بان افة سمايه مايية تنزل
بالناس فقال الملك انظروا هل تلحق
هذه الافة بلادنا فقالوا له نعم ياتي
طوفان ما علي ساير الدنيا ويلحقه
خراب يقيم عدة سنين فقال الملك
انظروا هل تعود الدنيا عامرة كما
كانت او تبقي الارض مغمورة بالماء
دايما فنظروا فقالوا بل تعود الدنيا
كما كانت عامرة وتسكن ثانيا وينبغي

بها اناس غير هولا فلما سمع الملك
ذلك امر ببنا هذه الاهرام وجعل لها
مسارب من الارض تحت الارض
يدخل منها ما النيل بقدر معلوم
وجعل لها اربعة ابواب تحت الارض
باربعين ذراعا وذلك هذه الاهرام اساس
بعد ما بالغ في حفرها خوار بعماية
ذراع بالقطع الزج الكبار فلما ظهر
البنا على وجه الارض جعل ارتفاع
كل هرم منها اربعماية ذراع وقيل
خمسماية ذراع بالذراع الملكي وهو
ذراعان بذراع الان وجعل ذرع كل
جهة منها ماية ذراع ثم هندموها
من كل جانب حتي تحددت من
اعاليها الي اخر طولها الي اسفلها
بالمعاويل الحديد وكان ابتدا بنايها
في طالع سعيد بالحكمة والرصود
الفلكية فلما تم بنايها كساها الملك
سوريد بالديباج الملون من فوقها

الي

الي اسفلها وعمل لها وليمة عظيمة
حضرها ارباب مملكته ووزرايه
قاطبة **قال** ابن وصيف شاه كانت
لهولاء القوم صحايف وعليها كتابة
بالقلم القديم وكانوا اذا اقطعوا الحجارة
من اسوان وتم احكامها وضعوها
علي تلك الصحايف وبضربونها
بصوت فتقعدوا بتلك الضربة
مقدار ماية سهم ثم يعاودونها بالضرب
مرارا حتي يصل ذلك الحجر الي الاهرام
وهو الذي يسمونه صوت الحكمة
وكانوا يجعلون في وسط الحجر ثقبا
ويجعلون في ذلك الثقب قطاس
الحديد ثم يركبون عليه حجرا اخر مثقوبا
من وسطه ويدخلون القطب الحديد
فيهما ثم يذيبوا الرصاص ويصبونه
بينهما الي ان كملت عمارتها عن اخرها
ثم جعلوا في الهرم الصغير الغربي
ثلاثين مخزنا من حجارة صوان ملون

ثلاثين بحرجا من حجارة صوان ملون
واوسقوهم بالاموال الجمة والجواهر
النفيسة والات السلاح الذي من
الفولاد الفاخر الذي لا يصدا ابدا
علي طول الزمان والزجاج الملون
الذي ينطوي ولا ينكسر واصناف
العقاقير المفردة واصناف السموم
القاتلة ثم جعلوا في الهرم الكبير
الشرقي اصناف القباب الفلكية
والكواكب العلويه والتماثيل
العجيبة التي كانوا يتقربوا بها الي
الكواكب وبما يحدث من ادوارها
وكتب الحكمة والتواريخ بما ياتي من
الحوادث ومن يلي ملك مصر الي
اخر الزمان وجعلوا فيها مطاهر
فيها المياه المدبره بالحكمة النافعة
للامراض المهولة وما اشبه ذلك
ثم جعلوا في الهرم الثالث توابيت
من صوان اسود بسبب دفن جثثهم

ودفنها



وفيها من الصحف بما كان من سير
ملوكهم وما جري في ايامهم وما يكون
من اول الزمان والي اخره من الحوادث
ولم يتركوا علما من العلوم حتي كتبوه
ورسموه فيها وجعلوا فيها من اموال
الكواكب التي كانت تهدي اليهم من ساير
البلاد واموال الكهنة التي جاوزوها
من الملوك والوزرا وهو مال عظيم
لا يحصي لكثرته ثم جعلوا لكل هرم
من هذه الثلاثة خازنا موكلا به فخازن
الهرم الغربي صنم من حجر صوان
مجزع وهو واقف ومعه حربة وعلي
راسه حية وقد تطوق بها علي عنقه
فمن قرب منها وثبت عليه حتي تقتله
ثم تعود الي مكانها ثم جعلوا في الهرم
الكبير الشرقي صنما من رخام مجزع
بسواد وبياض وله عينان مفتوحتان
براقتان وهو جالس علي كرسي من
حديد ومعه حربة فاذا نظر احد من

من الانس اليه سمع من جهة هذا
الصنم صوتا مهولا نموت السامع
منه فزعا ثم جعلوا الصغير المكسي
بالصوان الملون صنما من حجر
البهت وهو جالس علي قاعدة
فمن نظر اليه من الانس اجذبه
حتي يلتصق به فلا يفارقه حتى
يموت فلما فرغ الملك سوريد
من ذلك كله حصن الاهرام
بالروحانية وذبح لها الذبايح
لتمنع من ارادها بشي من اعمال
الوصول اليها والتعرض لها
وحكي من له خبرة باحوال الاهرام
ان روحانية الهرم الشمالي غلام
امرد اصفر اللون عريان وفي فمه
انياب كبار وروحانية الهرم
الجنوبي امراة عريانه بادية في
وجهها عن فرجها وفي فمها انياب
كبار تستهوي الانسان اذا راته

وتضحك

وتضحك في وجهه فاذا دنا منها
تسلب عقله في الحال وروحانية
الهرم الصغير المكسي بالصوان
شيخ وهو في زي الرهبان وفي يده
مجمرة يبخر بها حول الهرم وقد راه
جماعة من اهل الجيزة في وقت قايلة
النهار وهو يبخر حول الهرم بتلك
المجمرة فاذا دنا منه احد من الناس
اختفي منه قال بعض اقباط مصر
لقد راينا في كتبنا القديمة ان كان
مكتوبا علي الاهرام بالقلم القديم
انا سوريد بنيت هذا الاهرام
في ستين سنة فمن اتي من بعدي
وزعم انه ملك مثلي فليهدمها في
ستماية سنة فان الهدم ايسر
من البنيان واني كسوتها عند
فراغها بالديباج الملون فليكسها
من اتي من بعدي بالحصر ان
استطاع لذلك سبيلا قال

ابراهيم ابن وصيف شاه كان بارض
الجيزة وبوصير نحو ثمانية عشر
هرما ما بين كبار وصغار وبعضها
مبني بالحجر وبعضها مبني باللبن
وبعضها املس وبعضها مدرج
وكان بالجيزة تجاه مدينة مصر
عدد كثيرة من الاهرام الصغار
فهدمت في ايام الملك الناصر
صلاح الدين يوسف ابن ايوب
علي يد بهاء الدين قراقوش عند
ما بني قلعة الجبل وسور القاهرة
والقناطر التي بالجيزه وبقي منها
هذه الثلاثة العظام التي هي
موجوده الان وقد اختلفوا الناس
في وقت بنايها واسم بانيها والسبب
في بنايها وقالوا في ذلك اقوالا
كثيرة من المورخين غالبها غير
صحيحة قال ابو زيد البلخي انه
وجد مكتوب علي الاهرام بالقلم

النديم

النديم انا بنينا هذه الاهرام
والنسر واقع في السرطان فلم يعلم
معني ذلك ويقال ان الملك
سوريد هو الذي بني البرابي بمدينة
اخيم وغيرها من مدن الصعيد
وقال محمد ابن عبد الحكم ان شداث
ابن عديم هو الذي بني الاهرام
الدهشورية قال ابو الحسن المسعودي
اني تاملت الي هذا الاهرام فاذا
اتفقوا كانوا يبنون هذا الاهرام
مدرجا مراقي كالدرج فاذا فرغوا
من بنايها نحتوها من فوق الي
اسفل حتي يجدد وهذا الي هذا
الهندام فهذه كانت حيلتهم في
البنا لهذه الاهرام قال ابو يعقوب
محمد ابن اسحاق الوراق في كتاب
الفهرست ان هرمس البابلي قد
اختلف في امر من بنا هذه الاهرام
فقيل انه كان احد السبعة الذين

ربنوا حفظ ما في البيوت السبعة
وانه كان حكيم زمانه وانه لما توفي
دفن في الهرم الكبير وان احدهما
قبر هرمبس الاول والثاني قبر
تلميذه اغاذيمون وقال ابو الصلت
ان الاهرام قبور الملوك عظام
ارادوا ان يتميزوا بها على سائر الملوك
بعد مماتهم كما تميزوا في حياتهم على من
قبلهم من الملوك قال ابو الطيب
المتنبي لما دخل الى مصر في زمن كافور
الاخشيدي وراى الاهرام ايـن
الذي الهرمان من بنيانه • ما قومه
ما يومه ما المصرع • تتخلف الاثار عن
اصحابها • حينا ويدركها الفنا فتتبع
**وقال** ابو عبد الله القيسي كان
بارض الجيزة ثمانية عشر هرما فلم
يبق منها غير هذه الثلاثة اهرام
الموجودة الان **قال** الاستاد ابراهيم
ابن وصيف شاه ولما بنى سوريد

هذه



هذه الاهرام جعل لها مسارب
من تحت الارض يدخل منها ماء
النيل بقدر معلوم وحبس فيها
الهوى بتقدير وتدبير حتى لا ينم
عليه تلك الهوى وامر بان تقطع
الصخور بسبب بنايها من ناحية
اسوان من كل جهة بما الفت عليهم
من الهواء وحر الشمس من تقادم
السنين والايام حتى لا يفسد من
حجارتها شيا على مد الايام والليالي
**قال** ابو الحسن المسعودي ان الكهنة
اخبرت الملك سوريد وقبل سوريد
ابن سهلوق بان الطوفان لا يقيم
على وجه الارض اكثر من اربعين
يوما فبنى هذه الاهرام الثلاثة
الذي بالجيزة واودعها من الاموال
والجواهر والمعادن الفاخرة والسلاح
المحكم وكتب الطب وفي علم النجوم
والهيئات ومنافع العقاقير وصنعة

عمل الكيميا وغير ذلك من الكتب النفيسة
وقال ان كنا نجوا من الطوفان
فنحن نخرج الي ملكنا ونجد اموالنا
باقية في هذه الاهرام وان نحن متنا
فتكون قبورا لاجسادنا فصنع كل
واحد من الملوك له هرام اصونا له
من الطوفان ولذلك هي مشتقة
من الهرم يعني القبور وفيها ما هو
مبني بالحجر وفيها ما هو مبني بالطوب
اللبن وقالت القبط ان سونيد
هو الذي بنا البرابي التي بانصنا
واخميم وقال المسعودي ان الذي
بني الاهرام الدهشورية هو شداد
ابن عديم وقد انكر بعض الاقباط
ان العاديم دخلت مصر قط
ولم يدخل مصر غير بخت نصر البابلي
قال الجوقلي ليس علي وجه الارض مثل
الهرمان اللذان بارض الجيزة ولا عمل
مثلهما في ملك مسلم ولا كافر قال





هرمس البابلي في كتاب الفهرسة
قد اختلف في امر من بنا هذه الاهرام
قيل انه كان احد السبعة الذين
رتبوا البيوت السبعة وانه كان
حكيم زمانه وانه لما مات دفن في الهرم
الكبير وان الهرم الاخر قبر هرمس
الاول وكانا من جملة الحكما السبعة
قال العلامة موفق الدين ابن المطحن
جا رجل عجمي في زمن الملك العزيز
عثمان بن صلاح الدين يوسف بن
ايوب الكردي قال له ان الهرم الصغير
المكسو بالصوان تحته مطلب فاخرج
اليه الملك العزيز جماعة كثيرة من
الحجارين واخذوا في هدمه فاقاموا
علي ذلك نحو سنة فلم يهدموا منه الا
اليسير فتركوه عن عجز وذلك في سنة
ثلاث وتسعين وخمسماية قال
المسعودي ان اخرج مصر اراد يهدم
هذه الاهرام وكان خراج مصر

في الزمن القديم الف الف ومايتي
الف وسبعة وخمسين الف دينار
وقال المسعودي في كتاب اخبار
الزمان ان الخليفة عبد الله المامون
ابن هارون الرشيد لما ان قدم الي
مصر في سنة سبعة عشر ومايتين
فنظر الي الاهرام فاحب ان يهدم
احدها ليعلم ما فيها فقيل له انك
لا تقدر علي ذلك فقال لا بد لي من ذلك
ففتح تلك الثلمة التي هي مفتوحة
في الهرم الكبير الي الان فلما انتهي
في فتحها الي عشرين ذراعا وجد
مطهرة خضرا وفيها ذهب مضروب
زنة كل دينار منها اوقيه وكان عددها
الف دينار فجعل المامون يتعجب من
ذلك الذهب ومن حسن جودته
ثم امر ان يحمل حساب ما انفقه
علي فتح هذه الثلمة فوجدوا ذلك
الذهب بقدر ما انفقوه علي فتح



الثلمة لا يزيد ولا ينقص فتعجب المامون
من ذلك عجبا عظيما وقال كان هولاء
القوم بمنزلة لا ندركها نحن ولا امثالنا
وقيل ان المطهرة التي وجد فيها الذهب
كانت من الزبرجد الاخضر فامر
المامون بحملها الي بغداد وكانت
هذه المطهرة اخر ما وجد من عجايب
مصر واقام الناس من بعد ذلك
سنين يقصدون تلك الثلمة وينزلون
فيها فمنهم من يسلم ومنهم من يهلك فاتفق
ان عشرون نفرا من الاعوام تواعدوا
الي الدخول الي الاهرام فاخذوا ما يحتاجون
اليه من حبال وشمع واكل وشرب ونحو
ذلك فلما دخلوا الي الهرم وجدوا فيه
من الخفاش ما يكون قدر العقبان
تضرب وجوههم ووجدوا زلاقه
فنزلوا منها فوجدوا بير فدلوا احدهم
بالحبال في تلك البير فانقطع به الحبل
وسقط في البير وكان الحبل طوله

الف ذراع فكان هبوطه في ثلاث
ساعات من النهار وسمعوا صوتا
ارعبهم فغشي عليهم ثم افاقوا وخرجوا
من الهرم فبينما هم جلوس يتعجبون
مما وقع لهم واذا بصاحبهم قد خرج
من الارض من بين ايديهم وهو حي
فتكلم بكلام لم يفهموه ثم سقط ميتا
فحملوه ومضوا وكان ما تكلم به فقال
صك صك سكا سكا ففسروا ذلك
ممن له خبرة بكلامهم فاذا معناه
هذا جزا من يهجم على الملوك ويطلب
ما ليس له بغير حق وقال ابو الصلت
الاندلسي لما فتح الخليفة المامون
الثلمة من الهرم الكبير فوجد داخله
مراقي ومهاوي يهول امرها ويعسر
السلوك فيها ووجدوا في اعلاه
بيتا كبيرا وفي وسطه حوض من رخام
اخضر وهو مطبوق فلما كشف
غطاه فلم يجد فيه غير رمة بالية

وعلى



وعلى تلك الرمة حلة قد نسجت من
الذهب وقد طلي جسد ذلك المقبور
بادوية مفردة بقدر شبر ووجد
في صدر الهرم ايوان فيه ثلاثة
ابواب على ثلاثة بيوت طول كل باب
منها عشرة اذرع في عرض خمسة
اذرع وهي مبنية من رخام ابيض منحوت
محكم الهندام وعلى صفحات ذلك
الايوان خط ازرق لم يحسنوا قراتها
فلما راوا تلك الابواب مقفلة فاقاموا
ثلاثة ايام يعملون الحيلة في فتحها الى
ان راوا باب مفتوح ففتحوه من
اسفله فراوا فيه ثلاثة اعمدة من
مرمر وهي قايمة وعلى الاول منها
طاير على صفات حمامة من رخام
اخضر وعلى العمود الثاني طاير على
صفة باز وهو من رخام اصفر وعلى
العمود الثالث صورة ديك وهو
من رخام احمر فلما دنوا من الباب

وحركوه فتحرك الباب الذي
يقابله فرفعوا الباب قليلا فارتفع
الباب وكان لا يرفعه مائة رجل
من عظمه فلما راوا ذلك رفعوا الحمامة
والديك فارتفع البابان الاخران
فدخلوا الي البيت الاوسط فوجدوا
فيه ثلاث سرر من حجارة لها لمعان
كالبرق وعلي كل سرير منها جثة ميت
وعند راسه كتاب بخط قديم مجهول
ووجدوا في البيت الاخر عدة رفوف
من حجارة وعليها اواني من ذهب
وهي مرصعة باصناف الجواهر
ووجدوا في البيت الثالث عدة
رفوف من حجارة وعليها الة الحرب
وعدد السلاح فقاسوا منها سيف
فكان طوله سبعة اذرع وقاسوا طول
كل درع من تلك الدروع فكان طوله
اثنا عشر ذراعا وكان يدخل
في الخوذة الواحدة قدر راسان

من



من روس الناس فامر المامون ان
لا يتعرض احد الي تلك الجثث العظام
البالية وحمل ما وجد في البيوت من
الاموال والجواهر والتحف وامر برد
تلك التماثيل التي كانت علي العمد المقدم
ذكرها فاعيدت كما كانت في الاول
واطبق الابواب كما كانت قال السعودي
ان المامون وجد في تلك البيوت
صورة ادمي من حجر اخضر كالدهنج
وهو مركب طبقتين بحروف ففتحه
فاذا فيه جسد انسان ميت وعليه
درع من ذهب وعند راسه ياقوته
حمرا قدر بيضة الدجاجة وهو يضي
بالنور وراي علي صدره سيف مرصع
بانواع الجواهر فاخذ ذلك جميعه
وذكر ابن عبد الحكم في اخبار مصر ان
هذا الصنم الاخضر الذي في جوفه
تلك الرمة لم يزل ملقي عند قصر الشمع
بمصر العتيقة الي سنة احد عشر

وخمسماية من سنين الهجرة **ذكر** ابو
عبد الله محمد بن عبد الرحيم القيسي
ان مساحة الثلاثة الاهرام الكبار
نحو الفين ذراع واما الهرمان الكبار
فمن كل وجه منهما خمسماية ذراع وعلوهما
خمسماية ذراع وكل حجر من حجارتهما
ثلاثون ذراع في غلظ عشرة اذرع
فكان اذا جمع تكاسير هذه الاهرام
فتكون نحو خمسماية الف ذراع بالحديد
وراس الهرم الكبير قدر مبرك ثمان
جمال وبازاء هذه الاهرام مغاير
كثيرة يدخلها الفارس برمحه ويدور
فيها وكل هذه الاثار عليها كتابات
بالقلم القديم مجهولة لا يفهم معناها
**وذكر** بعض المورخين انهم لم يجدوا
ولا وقفوا على خبر صحيح عن من بنا
هذه الاهرام ولا ثبت عنهم رواية
صحيحة فيما رووه عنهم ومنهم من
قال ان الهرم الكبير قبر قرياش

وكان



وكان فارس اهل مصر وكان يعد
بالف فارس فلما مات جزع عليه
الملك جزعا شديدا ودفنوه بدير
ابي هرمس وبني عليه الهرم المدرج
وكان طينه الذي بني به من ارض
الفيوم انتهى ذلك **ذكر ما قالته**
**الشعرا في وصف الاهرام فمن قول**
**عمارة اليماني الفقيه واجاد بقوله**

خليلي ما تحت السما بناية
تعادل في البنا هرمي مصر
بنا يخاف الدهر منه وكلما
على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفي في بديع بنايهما
ولم يتنزه في المراد بها فكري

**وقال اخر**

انظر الى الهرمين واسمع منهما
ما يرويان عن الزمان الغابر
وانظر الى سير الليالي فيهما
نظرا بعين القلب لا بالناظر

سان
بالناظر

لو ينطقان لاخبرتنا بالذي •
فعل الزمان باول وباخر

## وقال النيفاشي

الست ترالاهرام دام بناؤها •
وبغني لديها العالم الانس والجن
كان رحي الافلاك اكوارها على •
قواعدها الاهرام والعالم الطحن

## وقال السراج الوراق

تحقق ان صدر الارض مصر •
ونهداها من الهرمين شاهد
فواعجباه كم افنت قرونا •
على هرم وذاك النهدي ناهد

## وقال ايضا

هل شاهد الهرمين ثبت سمخها •
خوف اهتزاز الارض من خيلاء
ام خالها حسناء تجلي نابتي •
نهدين فوق ترايب الحسناء

## وقال سيف الدين بن جباره

لله اي غريبة وعجيبة





في صنعة الاهرام للالباب • اخفت
عن الاسماع قصة اهلها • ونصبت عن
الابداع كل رقاب • فكانما هي كالخيام
مقامة • من غير اعمدة ولا اطناب •
مثل العرايس جردوا اثوابها • عنها
ولم تنطق من الاعجاب •

## وقال الشهاب المنصوري

ان جزت بالهرمين قل كم فيهما •
من عبرة للعاقل المتامل
يفني الزمان وفي حشاه منهما •
غبط الحسود وضجرة المستثقل

## وقال اخر

واعجبا والعجاب من هرم •
في ارض مصر من حكمة القدما
قداهم الارض ثقل وطاته •
فهي الى الله تشتكي الهرما

## وقال القاضي شهاب الدين بن فضل الله

لي البشارة اذا امسيت جاركم •
في ارض مصر فاني غير مهتضم

حفظتم لي شبابي في ظلكم
مع انكم قد وصلتم بي الهرم
انتهى ذلك ذكر طرف يسيرة في
اعياد القبط من النصارى واعتقاداتهم
وطوايفهم وما هم عليه بالديار المصريه
اعلم ان نصارى مصر من القبط
الان لهم اربعة عشر عيدا في كل سنة
من السنين القبطية منها سبعة اعياد
يسمونها اعيادا كبارا وسبعة يسمونها
اعيادا صغارا اما الاعياد الكبار
فهي عيد البشاره وعيد الزيتونه
وعيد الفسح وعيد الاربعين وعيد
الخميس وعيد الغطاس واما الاعياد
الصغار فهي عيد الختان وعيد الاربعين
الصغير وعيد خميس العهد وسبت
النور وحد الحدود والتجلي وعيد
الصليب ولهم موسم اخر ليس هو
عندهم من الاعياد ولكنه عندهم
من المواسم المعتاده وهو يوم النوروز

فاما



فاما عيد البشارة فهذا العيد
عند النصارى اصله بشارة جبريل
عليه السلام لمريم بميلاد المسيح
عليه السلام وهم يسمون جبريل
غبريال ويقولون على المسيح ايشوع
وربما قالوا السيد يشوع يشوع
وهذا العيد تعمله نصارى مصر
في اليوم التاسع والعشرين من
شهر برمهات وعيد الزيتونه
ويعرف عندهم بعيد الشعانين
ومعناه التسبيح ويكون سنتهم
في هذا العيد ان يخرجوا بسعف
النخل من الكنيسة ويزعمون انه
يوم ركوب المسيح الحمار في بيت
المقدس ودخوله الى صهيون
وهو راكب الحمار والناس بين يديه
يسبحون ويهللون ويكبرون
وعيد الفسح هو العيد عندهم
هو العيد الكبير ويزعمون انه

المسيح عليه السلام لما اجتمعوا
اليهود عليه ليصلبوه فاتوا به
الي الخشبة وصلبوه عليها وصلبوا
معه لصان وقد القي الله تعالي
شبه المسيح علي شخص من كبراء
اليهود فصلبوه مع اللصين وقد
قال تعالي وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم وهذا هو الحق
ان الله تعالي رفعه اليه وقت
الصلب وكان صلبه يوم الجمعة
خامس عشر نيسان من اشهر
العبرانيين وكانت الساعة
السادسة من النهار فاقام مصلوبا
علي تلك الخشبة الي الساعة التاسعة
من يوم الجمعة تاسع عشرين
شهر برمهات من الشهور القبطية
فلما انزلوه من علي الخشبة دفنوه
بقبر وختموا عليه بالرصاص لئلا
يسرقوه اليهود وزعمت النصاري

ان



ان ذلك المقبور قام من القبر
ليلة الاحد بعد الصلب فمضي
بطرس ويوحنا التلميذان الي
القبر فاذا الثياب التي كانت
علي المقبور بغير ميت وراوا
علي القبر ملايكة عليهم ثياب
بيض فاخبروهما ان المقبور
قد قام من القبر هذا ما ذكروه
النصاري في نص كتبهم وفي رواية
اخري عندهم وهو ان في عشية
يوم الاحد دخل المسيح عليه السلام
علي تلميذه وسلم عليهم واكل معهم
وكلمهم واوصاهم وامرهم بامور
قد تضمنها انجيلهم وهذا العيد
عندهم يسمي عيد الصلبوت وفي
هذه الواقعة يقول الشيخ
عبد العزيز الديريني رضي الله عنه
عجبا للمسيح بين النصاري •
• حيث قالوا ان الاله ابوه

ثم قالوا ابن الاله اله
ثم قاموا بجهلهم عبدوه
ثم جاؤا بشي اعجب من ذا
حيث قالوا بانهم صلبوه
ليت شعري وليتني كنت ادري
ساعة الصلب اين كان ابوه
حين خلا ابنه رهين الاعادي
اتراهم ارضوه ام اغضبوه
فلئن كان راضيا باذاهم
فاحمدوهم لانهم عذبوه
ولئن كان ساخطا فاتركوه
واعبدوهم لانهم غلبوه

قال بعض العلما فلم تستطيع علما النصرانية ان يجيبوا عن هذا السوال بجواب واحد

وعيد الاربعين ويعرف عند اهل الشام بالسلاق ويقال له ايضا عيد الصعود وهو الثاني والاربعون من فطرهم ويزعمون ان المسيح عليه السلام

بعد

بعد اربعين يوما من قيامه خرج الي بيت عينا والتلاميذ معه ثم رفع يديه وبارك عليهم وصعد الي السما وذلك عند اكماله ثلاثا وثلاثين سنة وثلاثة اشهر فرجع التلاميذ الي بيت المقدس وقد وعدهم باشتهار امرهم بين الناس كما هو معروف عندهم فهذا كان اعتقادهم في كيفية رفع المسيح عليه السلام

وعيد الخميس وهو العنصره ويعملونه خمسين يوما من صعوده الي السما وزعموا ان بعد عشرة ايام من الصعود وخمسين يوما من قيامه يزعموا ان التلاميذ اجتمعوا في صهيون فتجلي لهم روح القدس شبه السنة من النار فامتلوا من روح القدس وتكلموا بجميع الالسن وظهرت على ايديهم ايات كثيرة فعادا هم جماعة

من اليهود وحبسوهم فنجاهم الله
من كيدهم وخرجوا من السجن فساروا
في الارض متفرقين يدعون الناس
الي دين المسيح عليه السلام وعيد
الميلاد وقيل هو اليوم الذي
ولد فيه المسيح عليه السلام وهو
يوم الاثنين يجعلون عشية يوم
الاحد ليلة الميلاد وسنتهم في ذلك
وقود الكنايس وتزيينها ويعملون
هذا العيد في اليوم التاسع والعشرين
من شهر كيهك ولم يزل ذلك من
المواسم الجليلة بديار مصر وكانوا
جماعة الاقباط من النصارى يفرقون
في ذلك اليوم الحلاوة القاهرية
والمثارد التي فيها السميد وقرابات
الجلاب وطيافير الزلابية وطواجن
البوري وغير ذلك من الماكل ومن
عادة النصارى في الميلاد ان يلعبوا
بالنار والحلفا وفي ذلك يقول

القايل

ما اللعب بالنار في الميلاد من سنن
• وانما فيه للاسلام مقصود
وفيه ثبت النصارى بان زعمهم •
• عيسى بن مريم مخلوق ومولود
وكان يعمل في ليلة الميلاد للاقباط (عند)
الشموع المزهرة بالاصباغ المليحة
فتباع للاقباط باكرم بيع فلا يبقي
بمصر احد من الاقباط الا ويشتري
لاولاده من ذلك الشمع المزهر
وكانوا يسمونها الفوانيس ويتباهون
فيها بالصنايع الغريبة حتي قيل ان
شمعة عملت لبعض اقباط مصر
فكان مصروفها ما ينيف علي سبعين
دينارا ولم يزل ذلك الي دولة الفا (طميين)
وهو عمال فلما جات دولة الاتراك
بطل ذلك وصار يعمل الفوانيس
الورق المدهون في ليلة الميلاد
وعيد الغيطاس كان يعمل في الحادي
عشر من طوبه واصله عند النصارى

ان يحيى ابن زكريا عليه السلام
المعروف عند النصارى بيوحنا
المعمداني انه غسل المسيح عليه
السلام في بحيرة الاردن فلما خرج
المسيح من الما اتصل به روح القدس
فصاروا النصارى لذلك يتغمسون
في الماء هم واولادهم يتبركون بذلك
ولايكون غطاسهم الا في قوة البرد
ويسمونه الغطاس وكان له بمصر
عيد عظيم الى الغاية **قال** المسعودي
وكان لليلة الغطاس بمصر شان عظيم
عند الاقباط فكان في ايام محمد بن
طغج الاخشيدي صاحب مصر
كان يعمل ليلة الغطاس في بر مصر
وجزيرة الفسطاط فيشعل على
الشطين فوق الف مشعل غير ما يسرجوه
من القناديل والشموع وتجتمع الناس
في المراكب ما بين مسلمين ونصارى
ما لا يحصى عددهم غير الذي في الدور

على

على النيل والذي على الشطوط الكثر
فكانوا يتجاهرون بشرب الخمور وسماع
الملاهي والزمور ويخرجون في القصف
واللهو عن الحديد وتكون من احسن
الليالي واتمها سرورا وكان لا يغلق
في تلك الليلة درب ولا دكان ولا بابا
من العشا الى الصباح وكان بعد
العشا يغطس المسلمون والنصارى
جملة واحدة فلا تعرف النصارى
من المسلمين ويزعمون ان من فعل
ذلك يامن من المرض في تلك السنة
واستمر ذلك يعمل الى سنة ثلاثين وثلثماية
في دولة محمد ابن طغج الاخشيدي
**وقال** المسبحي في تاريخه ان في سنة
سبع وستين وثلثماية منعوا النصارى
من اظهار ما كان يفعل في ليلة الغطاس
من الاجتماع في المراكب وكثرة الملاهي
واظهار المحرمات ونودي للناس
من فعل شيا من ذلك شنق من يومه

فلم يغطس في تلك الليلة احد من
الناس وبطل امر الغطاس ثم في سنة
ثمان وثمانين وثلثماية تجدد امر
الغطاس علي ما كان عليه في الاول
وضربت الخيام علي شاطي النيل
ونصبت الاسرة لروساء الاقباط
منهم فهد بن ابراهيم كاتب برجوان
فاوقد في تلك الليلة ما لا يحصي
من شموع ومن مشاعل علي شاطي النيل
وفي سنة خمسة عشر واربعماية كان
الغطاس بمصر ونزل الخليفة الظاهر
لدين الله الفاطمي الي قصر جده
العزيز بالله المطل علي بحر النيل
وصحبته الحرم والعيال ونادي للناس
ان لا يختلطوا المسلمون مع النصاري
عند نزولهم في البحر وقت الغطاس
واوقدت في تلك الليلة من الشموع
والمشاعل ما لا يحصي عددها بخلاف
العادة وكانت الاقباط تتهادي في





تلك الليلة ما لا يحصي من شموع ومن
مشاعل علي شاطي النيل وفي سنة خمسة
عشر واربعماية كان الغطاس بمصر
ونزل الخليفة الظاهر لدين الله الفاطمي
الي قصر جده العزيز بالله المطل علي بحر
النيل وصحبته الحرم والعيال ونادي
للناس ان لا يختلط المسلمون مع النصاري
عند نزولهم في البحر وقت الغطاس
واوقدت في تلك الليلة من الشموع
والمشاعل ما لا يحصي عددها بخلاف
العادة وكانت الاقباط تتهادي في
تلك الليلة بالاترج والنارنج والليمون
المراكبي واطنان القصب والحلوي
القاهرية والفواكه الشامية وغير
ذلك **وعيد الختان** يعمل في سادس
شهر بونه ويزعمون ان المسيح عليه
السلام تختن في مثل هذا اليوم فصار
ذلك سنة عند النصاري يختنون
فيه اولادهم للتبرك به **وعيد الاربعين**

وهو عندهم يوم دخول المسيح عليه
السلام الى الهيكل ويزعمون ان
سمعان الكاهن دخل بالمسيح ومعه
امه مريم عليهما السلام الى الهيكل
وبارك عليهما ويعمل هذا العيد في الثامن
من شهر امشير من الشهور القبطية
**وخميس العهد** وهو يعمل قبل عيد
الفسح بثلاثة ايام وسنتهم فيه ان
يملوا انا من ماء ويزمزمون عليه ثم
يغسل للتبرك به ارجل ساير النصارى
ويزعمون ان المسيح فعل مثل هذا
بتلامذته في مثل هذا اليوم كي يعلمهم
التواضع بعضهم لبعض ثم اخذ عليهم
العهد ان لا يتفرقوا وقد صاروا العوام
اهل مصر يسمونه خميس العدس لكون
ان النصارى يطبخون فيه العدس
المصفي ويسميه اهل الشام خميس البيض
وكان في الدولة الفاطمية يضرب
في خميس العدس خمسماية مثقال ذهب

تعمل



تعمل خراريب وتفرق على اهل الدولة
برسم التبرك وكان خميس العدس من اجل
المواسم بمصر وكان يعمل فيه البيض المصبوغ
عدة الوان فيتقامر بها الصبيان مع
العبيد في الاسواق وكان يفرق فيه
الحلوى القاهرة وانواع السمك والعدس
المصفي وغير ذلك من الماكول الفاخر
**وسبت النور** وهو قبل عيد الفسح بيوم
واحد ويزعمون ان النور يظهر على قبر
المسيح في ذلك اليوم ويقال ان لهم
كنيسة في بيت المقدس ففي ليلة
سبت النور يعملون حركات في قناديل
تلك الكنيسة تتقد من غير موقد
لها ويزعمون انه امر من الله تعالى
وكان هذا اليوم من جملة المواسم
الجليلة بمصر ويكون ذلك في ثالث
يوم من خميس العدس **وعيد حد
الحدود** وهو بعد عيد الفسح بثمانية
ايام فيعمل اول احد من بعد الفطر

وعيد حد الحدود يعمل في ثالث عشر
مسري يزعمون ان المسيح عليه السلام
تجلى لتلامذته بعد ما رفع فتمنوا
عليه ان يحضر لهم فتجلى لهم مصلى
بيت المقدس ثم صعد الى السما فصار
ذلك اليوم عيد لهم وعيد الصليب
عيد التجلي وهذا العيد يعمل في اليوم
السابع عشر من توت من الشهور
القبطية وهو عندهم من الاعياد
المحدثة وسببه ظهور الصليب
على يد الملكة هيلانه ام قسطنطين
الاكبر وله خبر طويل عندهم وملخصه
ما ستقف عليه من هذا الكتاب
ان شا الله تعالى ذكر اخبار قسطنطين
الثاني وهو اول من ثبت دين النصرانية
وامر بقطع الاوثان وهدم هياكلها
وامن بدين المسيح عليه السلام ورجع
عن دين المجوس وكان سبب رجوعه
عن دين المجوس انه راى في منامه





كان جنودا قد توشحت بها شبه الصليب
وقايل يقول له ان اردت ان تظفر
باعدايك فاجعل هذه العلامات
على جميع اوانيك وفرشك فلما انتبه
امر بتجهيز امه هيلانه الى بيت المقدس
في طلب اثار المسيح فسارت امه الى بيت
المقدس وسالت عن قبر المسيح فدلها
على قبره شخص يسمى مقاريوس فلما رات
الى قبره فاذا عليه ثلاث خشبات على
شكل الصليب وهي الخشبات التي
صلب عليها المسيح عليه السلام وقص
عليها سبب صلبه وما فعله به تلك
اليهود فلما رات هيلانه ام قسطنطين
الى تلك الثلاث خشبات التي صلب
عليها المسيح فقصدت ان تحرقهما فالقت
عليها ثلاثة انفس من الاموات
فاحياهم الله تعالى وقاموا الثلاثة
احيا عندما وضعت عليهم تلك الاخشاب
فاتخذوا النصارى ذلك اليوم عيد

وسموه عيد الصليب وكان في السابع
عشر من توت وذلك بعد ولادة المسيح
بثلاث مائة وثمان وعشرين سنة
فجعلت هيلانه لتلك الاخشاب
غلوفا من الذهب وهي التي بنت
كنيسة القمامة ببيت المقدس علي
ما كان قبر المسيح عليه السلام ثم انصرفت
الي ابنها ومعها تلك الاخشاب التي
صلب عليها المسيح فهذا كان سبب
اظهار امر الصلب وليس للنصاري
معتمد في الصلب غير ما ذكرناه هنا
من امره واستمر قسطنطين ملك علي
الروم عشرين سنة وهو الذي بني مدينة
القسطنطينية فعرفت به وسكنها
وصارت من حينئذ تخت المملكة
من بعده من ملوك الروم فلما استقر
في القسطنطينية امر بجمع اهل دين
المسيح بعد ما كانوا مشتتين في البلاد
علي زمن الملك بيرون الذي قتل الحواريين
وكان

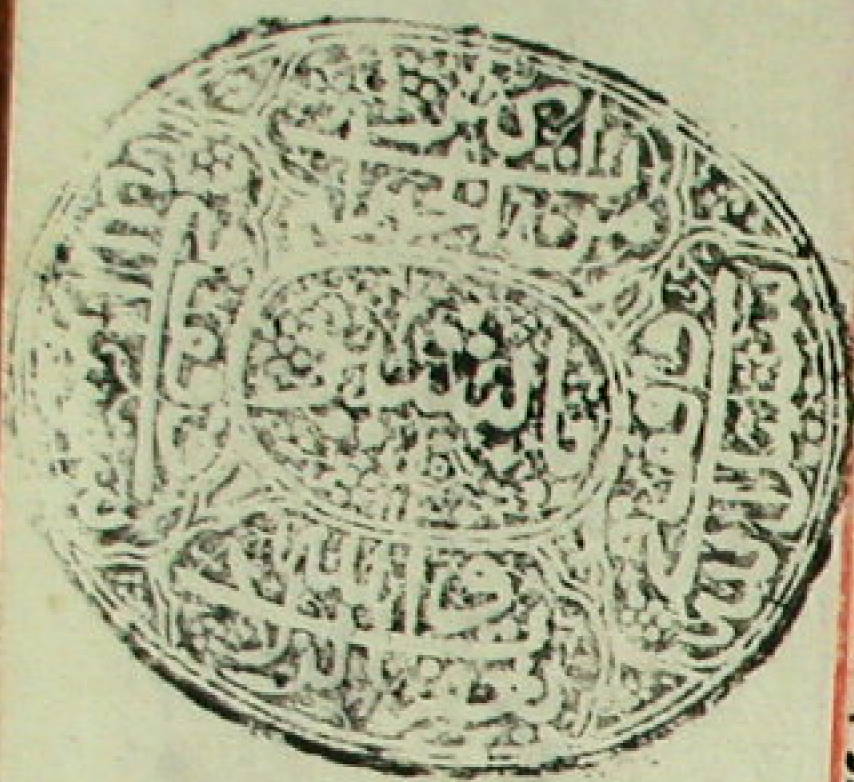
وكان دين النصرانية مخفي في زمانه
فعند ذلك اظهر دين النصرانية واذل
عباد الاوثان فشق ذلك علي اهل رومية
وخرجوا عن طاعته وحاربوه ثم انتصر
عليهم وقتل منهم جماعة كثيرة ومازال
الملك قسطنطين ملكا علي الروم عشرين
سنة قال المسبحي وكان لعيد الصليب
بمصر موسم عظيم تخرج اليه ساير الناس
ويتوجهون الي ناحية قناطر بني وايل
ويتظاهرون في ذلك اليوم بالمنكرات
من انواع المحرمات ويخرجون في ذلك
اليوم عن الحد فلما كانت الدولة
الفاطمية بمصر منعوا الناس من
الخروج الي قناطر بني وايل وضربوا
من العوام جماعة واشهروهم فبطل
امر عيد الصليب من يومئذ وذلك
في رابع شهر رجب سنة احدي وثمانين
وثلثمائة فدثر امره كما دثر غيره من
المواسم الذي كانت تعمل بمصر عيد النوروز

هو اول السنة القبطية وهو اول يوم
من توت وسنتهم فيه اشعال النيران
والرش بالما وكان ذلك اليوم من اجل
المواسم بالديار المصرية ويقال ان اول
من احدث هذا الموسم الملك جمشيد
احد ملوك الفرس وكان قد ملك الاقاليم
السبعة فلما انتصروا علي اعدايه
وملك هذه الاقاليم السبعة اتخذ ذلك
اليوم عيدا وسماه نوروز اي اليوم
الجديد وفي بعض الاخبار ان سليمان
ابن داود عليهما السلام هو اول من اتخذه
وقيل هو اليوم الذي رجع اليه فيه
خاتمه وقيل هو اليوم الذي شفي الله
فيه نبي الله ايوب عليه السلام وقد
قال تعالي اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب فجعل ذلك اليوم عيدا
وسنوا فيه رش الما وفي بعض الاخبار
ان جماعة من بني اسرايل اصابهم
الطاعون فخرجوا من الشام الي العراق

وقد فروا خوفا من الطاعون فاتوا
هناك باجمعهم فلما بلغ ملك العجم
خبرهم امر بان تبنا عليهم حظيرة
وقيل كانوا نحوا اربعة الاف رجل فاقاموا
في تلك الحظيرة مدة ثم امطر الله تعا
عليهم مطرا غزيرا فاصبحوا احيا وهم
الذين قال الله تعالي في حقهم الم تر
الي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم
احياهم فلما بلغ خبرهم الي الملك فقال
تبركوا بهذا اليوم ورشوا بعضكم بعضا
فيه بالما وكان ذلك اليوم يوم النوروز
فصار ذلك عند القبط سنة في يوم
النوروز رش الما بعضهم بعضا وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان فرعون
لما قال للملا من قومه ان هذا لساحر
عليم الي ان قال لموسي موعدكم يوم الزينة
فوافق ذلك اليوم يوم النوروز
وهو اول السنة القبطية ويزعمون

ان النوروز اقدم من المهرجان ويقال
ان اول من اتخذ النوروز جمرسيد احد
ملوك الفرس واول من اتخذ المهرجان
الملك افريدون وانه لما قتل الضحاك
جعل يوم قتله عيدا وسماه يوم المهرجان
وكان حدوثه بعد النوروز بالفي سنة
وقال ابن رضوان ولما كان النيل هو السبب
الاعظم في عمارة ارض مصر راى ملوك بعض
مصر ان يجعل اول السنة في اول الخريف
عند استكمال النيل فجعل اول شهورهم
توت عند الاعتدال الخريفي قال
ابن زولاق ان في سنة ثلاث وستين
وثلثمائة منع الخليفة المعز لدين الله
الفاطمي من وقود النيران ليلة النوروز
في الشوارع والسكك ومن صب الماء
في يوم النوروز وتهدد من فعل ذلك
بالسجن وقال المامون البطايحي
في تاريخه كان يوم النوروز من اجل
المواسم بمصر وكان يحمل في يوم النوروز





للاكابر بمصر من الاقباط اصناف البطيخ
الصيفي والرمان وعراجين الموز وافراد
البسر واقفاص التمر القوصي والعنب
البحيري ومشنات السفرجل وكان يعمل
في ذلك قدورا لهريسة المعمولة من لحوم
الدجاج ولحوم الضان ولحوم البقر
من كل صنف قدرة ومعها سطل الجلاب
وغير ذلك وقال القاضي عبد الرحيم
الفاضل في متجددات سنة اربعة
وثمانين وخمسماية قال ولما كان يوم النور وز
وهو مستهل توت اول السنة القبطية
وكان من اجل المواسم بمصر يخرج فيه
اهل مصر في اللهو والخلاعة وارتكاب
المحرمات واظهار الفواحش عن الحد
وكان يركب فيه شخص من الخلعة يسمونه
امير النوروز ولا تجتمع معه الجم الغفير
من العوام فيتوجهون الى بيوت
الاكابر من ارباب الدولة ويكتب عليهم
الشخص الذي يسمونه امير النوروز

وصولات بحسب ما يختاره من اجل
الكبار ومن امتنع من الاعطا يبهدلونه
ويسبوه سبا فاحشا ولا يزالوا ملازمين
علي بابه حتي ياخذوا منه معلومهم
المقدر عليه في كل سنة وكانت الخلفا
يجتمعون تحت قصر اللولوا المطل علي
الخليج الحاكمي بحيث يراهم الخليفة
علاو بايديهم الملاهي وترتفع الاصوات
منه بالغنا ويشربون الخمر والمزر
شربا ظاهرا ولا ينكر عليهم ذلك في هذا
اليوم وكانوا يتراشون بالما والخمر
والاقذار وان غلط بيس وخرج من
داره في ذلك اليوم شوشوا عليه
وافسدوا ثيابه واستخفوا بحرمته
حتي يفدي نفسه منهم بشي والا بهدلوه
ولم يزل الحال علي ذلك بطول النهار
من رش الما وافساد ثياب الناس وقال
القاضي عبد الرحيم الفاضل ايضا ثم
في متجددات سنة اثنين وتسعين وخمسماية

ثم في يوم النوروز علي العادة استجد ت
الخلعة في هذا العام التزام بالبيض
والتصافع بالانطاع فانقطعوا
الناس في ذلك اليوم الخروج من دورهم
وكل من ظفروا به في الطرقات
طرشوه بالنجس وصفعوه بذلك
الانطاع وفي هذه الواقعة يقول
الشيخ عبد العظيم ابن الجزار من سرا سلة
ارسلها الي بعض اصحابه في يوم
النوروز وهو قوله من ابيات

كنت بها في يوم لهو وهامني •
تمارس من ابطاله المتمارس •
وعندي رجال للمجون تزحلت •
عمايمهم عن هامهم والطيالس •
فللراح ما زرت عليه جيوبهم •
وللما ما دارت عليه القلانس •
سحاب من جرا الزقاق علي القفا •
واصغات انطاع جن وبانس •

ولم يزل يعمل في يوم النوروز ما ذكر ناه

من التراشش بالما والنضافع بالانطاع
وغير ذلك من الامور الشنيعة الي ان
كانت سنة سبعه وثمانين وسبعمايه
وكان يوميذ الظاهر برقوق امير
كبير قبل ان يتسلطن فقام في ابطال
ما كان يعمل في يوم النوروز فيما اعظمها
ومنع الناس من ذلك وهدد بالشنق
من يفعل ذلك ونادي للناس بابطال
ما كانوا يصنعونه مما ذكرناه ووكل
جماعة الحجاب بالطرقات وضربوا
العوام واشهروهم فانكفوا الناس
من يوميذ عنما كان يفعل في يوم
النوروز مما تقدم ذكره وصاروا يعملون
بعض شي من ذلك في الخلجان والبرك
ونحوها من المنتزجات وكان في يوم
النوروز تغلق اسواق القاهرة
وتتعطل من البيع والشرا في ذلك
اليوم ذكانوا يخرجون العماق من
العوام عن الحدود بما كان يفعل في ذلك

اليوم



اليوم من الناس نحو اثنين وثلاثة
او اكثر من ذلك الي ان بطل ذلك علي
زمن الملك الظاهر برقوق رحمة الله عليه
وللشعرا في النوروز عدة مقاطيع منها

قول القايل

ولما اتي النوروز يا غاية المنا ۰ وانت علي الاعراض والهجر والصد
بعثت بنار الشوق ليلا الي الحشا ۰ فنورزت صبحا بالدموع علي الخد

وقال اخر

كيف ابتهاجك بالنوروز يا سكنا ۰ وكلما فيه يحكيني واحكيه
فتارة كلهيب النار في كبدي ۰ وتارة كتوالي عبرتي فيه

ذكر اخبار دقلديانوس الذي يعرف بتاريخ القبط اعلم ان دقلديانوس
هذا كان احد ملوك الروم المعروفين
بالقياصره وكان دقلديانوس من
غير بيت المملكة فلما ملك جا في المالك

كما ينبغي وملك مداين الاكاسرة
ومدينة انطاكيه ومدينة بابل واستخلف
ابنه علي مملكة روميه وكانت تحت
ملكه مدينة انطاكيه وما بين
الشام الي مصر الي اقصى بلاد
المغرب فاما كان في السنة التاسعة
عشر من ملكه خرج عن طاعته اهل مصر
والاسكندريه فسار اليهم وحاربهم
وقتل منهم ما لا يحصى عددهم وقتل
اقباط مصر من النصارى واستباح
دماهم وغلق كنايسهم ومنع الناس
من دين النصارى وحملهم علي عبادة
الاصنام وبالغ في الاسراف من قتل
النصارى واقام ملكا علي ما ذكرناه احدى
وعشرين سنة وهو اخر من عبد الاصنام
من ملوك الروم فاما ملك من بعده
الملك قسطنطين الاكبر اظهر دين
النصرانيه بعدما كان قد دثر من
الايام مدة قلديانوس المتقدم ذكره

وكان يريد بذلك قطع اثر النصارى
وابطال دينهم من الارض قاطبة فلهذا
يانوس اتخذوا الاقباط من ابتدا ملك دقلد
تاريخا لهم **ذكر اسابيع الايام** اعلم
ان القدما من الفرس وقبط مصر
لم يكونوا يستعملون الاسابيع من الايام
في الشهور واول من استعملها اهل
الجانب الغربي ولا سيما اهل الشام
لاجل ظهور الانبيا عليهم السلام
ثم استعملوا ذلك العرب الغربي فانهم
كانوا قبل تحويلهم الي ارض اليمن بارض
بابل وكان عندهم اخبار من نبي الله
اسماعيل عليه السلام لما خالطوا العرب
فكانت القبط في الاول تستعمل اسماء
الايام الثلاثين من كل شهر فيجعلوا لكل
يوم منها اسما كما هي في تاريخ الفرس
وما زالت القبط علي هذا الي ان ملك
مصر اغسطس ابن يوحس فاراد
ان يحملهم علي كبس السنين ليوافقوا الروم

فيها فوجدوا الباقي حينيذ الي تمام
السنة الكبيسة الكبري خمس سنين فانتظر
حتي مضي من ملكه خمس سنين ثم
حملهم علي كبس الشهور في كل اربع سنين
بيوم واحد كما تفعل الروم فترك القبط
من حينيذ استعمال اسما الايام الثلاثين
لاحتياجهم في يوم الكبس الي اسم يخصه
وانقرض من بعد ذلك اسما الايام الثلاثين
من اهل مصر والعارفون بها ولم يبق
لها ذكر يعرف في العالم بل دثرت
كما دثر غيرها من اسما الرسوم القديمة
وكانت اسما شهور القبط في الزمن
القديم • توت • بادي • اثور • شواتة •
طوبي • ماكير • فامينوث • برموتي •
ناخون • باوني • افيفي • ابيقا •
وكل شهر منها ثلاثون يوما ولكل يوم
اسم يخصه ثم اخذت الاقباط بعد
استعمالهم للكبس لاسما التي هي اليوم
مبدا اولها بين الناس بمصر المحروسة



توت • بابه • هاتور • كيهك • طوبه •
امشير • برمهات • برموده • بشنس
بونه • ابيب • مسري • ومن الناس
من يسمي الخمسة ايام الزايدة ايام
النسي وبعض القبط يسميها ابو غمنا
ومعنا ذلك الشهر الصغير والقبط
تزعم ان شهورهم هي شهور سنين نوح
وشيث وادم عليهم السلام وهي من
مبتدا العالم وانها لم تزل علي ذلك الي
ان خرج موسي بن عمران عليه السلام
ببني اسرايل من مصر فعملوا اول
سنتهم من خامس عشر نيسان من
شهور الروم

**ذكر ما يوافق الشهور القبطية من الاعمال في الزراعات وغير ذلك**

اعلم ان المصريين القدما
من الاقباط اعتمدوا في تاريخهم علي
السنة الشمسية ليصير الزمان محفوظ
واعمالهم واقعة في اوقات معلومة
من كل سنة لا يتغير وقت عمل من اعمالهم

بتقديم ولا بتاخير فاول شهورهم
وهو بالقبطي **توت** وكانت عادة
اهل مصر فيه يستخرجون الخراج
عند تمام ما النيل وافتراشه علي
اراضي مصر ويقع تمام الزيادة في
ذلك الشهر ثم لا يزال النيل في زيادة
ونقصان حتي يخرج شهر توت
وفي اوله يكون اول يوم النوروز
ورابعه اول ايلول وفي سابعه يلقط
الزيتون وثاني عشره يطلع الفجر
بالصرفه وسابع عشره يكون عيد
الصليب وفيه يشرط البلسان وهو
البلسم ويستخرج دهنه وفيه يقع
ما تاخر من الزرع وترتب المداسيه
لحفظ الجسور وفي ثامن عشره تنتقل
الشمس الي برج العقرب وفيه يقطع
الخشب وفي تاسع عشره يكون ابتدا
نقصان النيل ويكثر فيه البعوض
وفي حادي عشرينه يطلع الفجر

بالعقرب

بالعقرب وفي هذا الشهر تصرف المياه
عن الاراضي ويخرج المزارعون لتخضير
الاراضي ويبذروا بزر القرط وهو
البرسيم وغير ذلك من الحبوب وفيه
يستخرج دهن الاس ودهن اللينوفر
يدرك التمر والزبيب والسمسم والقلقاس
وفيه يكثر صغار السمك ويقل كباره
الذي يسمي الراي والابرميس وفيه
يدرك الرمان ويكون في ذلك الشهر
اطيب من ساير الشهور التي قبلها
وفيه يضع الغنم الضان والمعز والبقر
الحبيسية وفيه يملح السمك المعروف
بالبوري وفيه تهزل الغنم والمعز
والبقر ولا يطيب لحومها وفيه تدرك
ساير المحمضات وفيه يجب كتابة
التذاكر بالاعمال القوصيه وفيه يغرس
المنثور ويزرع الشلجم **هاتور** في خامسه
يكون اول تشرين الثاني ويطلع الفجر
بالزبانان وفي سادسه يزرع الخشخاش

وفي سابعه يصرف ما النيل عن اراضي
الكتان ويبذر في الصيف النصف
منه وبعد تمام شهر يسبخ وفي ثامنه
اوان المطر الوسمي وفي حادي عشره
تهب ريح الجنوب وفي خامس عشره
تبرد المياه وفي سابع عشره يطلع النجم
بالاكليل وفي ثامن عشره تحل الشمس
في برج القوس وفي تاسع عشره
يغلق البحر المالح وفي سابع عشرينه
تهب الرياح اللواقح وفي هذا الشهر
يلبس السلطان الصوف في سابعه
وفيه يكشف ما يحتاج اليه من قصب
السكر برسم المعاصر وفيه تزاح الغلة
في جميع ما يحتاج اليه وفيه يدرك
البنفسج والنينوفر والمنثور ومن البقولات
الاسفاناخ ثم اللبسان واخبروا قدما
المصريين ان في شهر هاتور كانت تنصب
الاساسات وفيه يزرع القمح وكان يكثر
فيه العنب الذي يحمل من قوص في ذلك

الشهر ثم يبطل هذا من مصر كيهك اوله
الاربعينات بمصر وفيه تدخل الطيور
الى اوكارها وفي سادسه كان بشارة
مريم بحمل عيسى عليه السلام وفي سابعه
يكون اول كانون الاول وفي عاشره
اخر الليالي البلق واولها اول هاتور
وفي حادي عشره اول الليالي السود
وفيه تدخل النمل الى الاجحرة وفي ثالث
عشره يطلع النجم بالشولة وفيه تظهر
البراغيث ويسخن باطن الارض وفي
سادس عشره يسقط ورق الشجر وفي
سابع عشره تنتقل الشمس الى برج الجدي
ويدخل فصل الشتا ويزرع فيه الهليون
وفي حادي عشرينه يكون اخر الليالي
البلق وفي ثاني عشرينه عيد البشاره
وفي ثالث عشرينه تزرع الحلبه والترمس
وفي سادس عشرينه يطلع النجم بالنعايم
وفي ثامن عشرينه يبيض النعام
وفي تاسع عشرينه يكون الميلاد

وفي هذا الشهر يزرع الخيار بعد ثراء
ارضه وفيه يتكامل بذر القمح والشعير
والبرسيم الحراثي وفيه يستخرج خراج
البرسيم وفيه ترتب حراس الطير
وفيه يكون ادراك النرجس والفول
الاخضر والكرنب والجزر واللفت
وفيه يقل هبوب ريح الشمال ويكثر
هبوب ريح الجنوب وفيه يزرع اكثر
حبوب الحرث ولا يزرع بعده شيا
في ارض مصر سوى السمسم والقطن
والمقاثات طوبه في ثالثه يكون
ابتدا زراعة الحمص والجلبان والعدس
وفي سادسه كانون الثاني وفي تاسعه
يطلع النسر بالبلده وفي عاشره
يكون صوم الغطاس وفي حادي
عشره الغطاس وفي ثاني عشره
يشتد البرد وفي رابع عشره يرتفع
الوبا من مصر وفيه يغرس النخل
وفي سابع عشره تحل الشمس اول برج

الدلو ويكثر فيه الندا ويكون فيه
ابتداء غرس الاشجار وفي عشرينه يكون
اول ابتدا الليالي السابق الثانيه
وفي ثاني عشرينه يطلع النجم سعد
الذابح وفي ثالث عشرينه تهب
الرياح البارده وفي رابع عشرينه
يفرخ جوارح الطير وفي خامس
عشرينه يكون نتاج الابل المحموده
وفي سابع عشرينه يصفوا ما النيل
وفي ثامن عشرينه يتكامل ادراك
الغرط وفي هذا الشهر تقلم الكروم
وتنظف زروع الغلة من اللبسان
وغيره وفيه تبرش الاراضي اول سكه
برسم الزرع الصيفي والمقاثات والقطن
والسمسم وتثنى برشها في اول امشير
وفيه يسقى ارض القلقاس والقصب
وتشق الجسور في اخره وفيه يستخرج
خراج اراضي الخرس وفيه يكسر
القصب الراس بعد افراد ما يحتاج

اليه من الزريعة وهو لكل فدان
قيراط طيب من الغضب الراس
وفيه يهتم بعمارة السواقي وحفر الابار
وفيه يظهر اللوز الاخضر والنبق
والهابون وفيه يكون هبوب ريح
الجنوب اكثر من هبوب ريح الشمال
وهبوب الصبا اكثر من هبوب الدبور
وفيه يكون الفول الاخضر والجزر
اطيب منهما في غيره وفيه يتناهي
ما النيل في صفايه فلا يتغير طعمه
ولو طال مكثه وفيه يطيب لحوم الغنم
الضان وفيه تربط الخيول علي الربط
وفيه يطالب الفلاح بثمن الخراج
من الفلاحة امشير في اوله تختلف
الرياح وفي خامسه يطلع النجم سعد
بلع وفي سادسه يكون اول اشباط
وفي تاسعه يجري الماء في العود وفي
سابع عشره تحل الشمس اول برج الحوت
وفي ثامن عشره يخرج النمل من الاجحرة
وفي

وفي تاسع عشره يطلع النجم سعد
السعود وفي عشرينه ينقل الكرم
وفي خامس عشرينه يورق الشجر
وهو اخر غرسها وفي اخره يكون اخر
الليالي البلق وفيه يقلع السلجم
ويستخرج خراجه وفيه يثني برش
الصيافي وينبرش ايضا لثالث سكه
وفيه يعمل قاطع الجسور ونسج الارا[ضي]
وفيه يرقد البيض في المعامل اربعة
اشهر اخرها بشنس وفيه يكون ريح
الشمال اكثر الرياح هبوبا وفيه ينبغي
ان يعمل الخزف للماء فان ما عمل فيه
من اواني الخزف كان يبرد الماء في
الصيف اكثر من تبريد ما يعمل في غيره
من الشهور وفيه ينكاحل غرس الشجر
وفيه يكثر المنثور ويقال امشير يقول
للزرع سير والحق الطويل القصير
وفيه يقل البرد ويهب الهوي الذي
يسخن الما وفيه ياخذوا المقطعين

ربع الخراب. **برمهات** اول يوم
يطلع الفجر بالاخبيه وفي خامسه
يعض دود القز وفي سادسه
يزرع السمسم وفي ثاني عشره يقلع
الكتان وفي رابع عشرة يكون
اول الاعجاز ويطلع الفجر بالفرع
المقدم وفي سادس عشره تفتح الحيات
اعينها وفي سابع عشره تنتقل الشمس
الي برج الحمل وهو اول فصل الربيع وفي
عشرينه يكون اخر الاعجاز وفي ثاني
عشرينه يكون نتاج الخيل المحموده
وفي ثالث عشرينه يظهر الذباب
الازرق وفي خامس عشرينه يظهر
هوام الارض وفي سابع عشرينه
يطلع الفجر بالفرع الموخر وفي اخره
يتفرق السحاب وفي هذا الشهر
تخرج المراكب السفرية في البحر المالح
الي ديار مصر من المغرب وبلاد
الروم وفيه تزرع المقاثي والصيفي

وفيه يدرك الفول والعدس ويقلع
الكتان وفيه يزرع اقصاب السكر في
الاراضي المبروشة البعيدة العهد
عن الزراعة وفيه يوخذ في تحصيل
النطرون ويحمل من وادي هبيب
الي الشونة السلطانية وفيه يكون
ريح الشمال اكثر الرياح هبوبا وفيه
يعقد اكثر الثمار وفيه يكون اللبن
الرايب اطيب منه في جميع الشهور
التي يعمل فيها وفي برمهات يطالبوا
الفلاحين بالربع الثاني والثمن من
الخراج. **برموده** في سادسه اول
نيسان وفي عاشره يطلع الفجر
بالرشا وفي ثاني عشره يقلع الفجل
وفي سابع عشره تحل الشمس اول برج
الثور وفي ثالث عشرينه يطلع الفجر
بالشرطين وهو راس الحمل واول
منازل القمر وفيه يكون ابتدا كسار
الفول وحصاد القمح وهو ختام

الزرع الشتوي وفي هذا الشهر
يهتم بقطع خشب السنط وفيه
يكثر الورد الجوري والنصيبيني
وفيه يظهر البطن الاول من الجميز
وفيه يقع المساحه علي اهل الاعمال
ويطالب فيه الفلاحين بنصف
الخراج ويحصد فيه بدري الزرع
**بشنس** في خامسه تكثر الفواكه
وفي سادسه اول ايار وفيه يطلع
النجم البطين وفي ثامنه يكون عيد
الشهيد وفي تاسعه انفتاح البحر
المالح وفي رابع عشره يزرع الارز
وفي ثامن عشره تحل الشمس اول برج
الجوزا وفيه يطيب الحصاد وفي تاسع
عشره يطلع النجم الثريا وفيه يزرع
السمسم وفي رابع عشرينه يكون
عيد البلسان وهو البلسم الذي
يطلع بالمطريه ويزعمون انه اليوم
الذي دخلت فيه مريم الي مصر

وفي هذا الشهر يكون دراس الغله
ونفض الكتان وتحصيل بزره
وفيه يكثر التبن ويحمل الي مصر
وفيه يستخرج دهن البلسان
وفيه يزرع من شهر بوونه الي
اخرها نور واصلح مايكون طبخ دهنه
في فصل الربيع في برمهات وفيه
اكثر مايهب من الرياح ريح الشمال
وفيه يدرك التفاح القاسمي ويبتد ي
فيه التفاح المسكي والبطيخ العبد لاوي
ويقال انه اول ماعرف بمصر عند
ماقدم اليها عبد الله ابن طاهر
بعد المايتين من سنين الهجرة فنسب
اليه وقيل العبد لاوي وفيه يبتدي
البطيخ الحوفي والمشمش والخوخ
الزهري ويجي الورد الابيض وفيه
يطالب الفلاح بما يضاف الي
المساحة من ابواب وجوه المال
كالصرف والجهبذة وحق الراعي

وفيه يستخرج تمام الربع بما تقررت عليه
العقود والمساحة ويطلق فيه الحصاد
لجميع الناس بوونه في ثانيه يطلع النجم
بالدبران وفي خامسه يتنفس النيل
وفي سابعه يكون اول حزيران وفي
تاسعه يكون اوان قطع النخل وفي
حادي عشره تهب رياح السموم
وفي ثاني عشره يكون عيد ميكائيل
وتنزل النقطة ويوخذ قاع النيل
وفي ثالث عشره يشتد الحر وفي خامس
عشره يطلع النجم بالهقعة وفي عشرينه
تحل الشمس اول برج السرطان وهو
اول فصل الصيف وفي سابع عشرينه
ينادي على النيل بما زاده من الاصابع
وفي ثامن عشرينه يطلع النجم بالهنعه
وفيه تسافر المراكب لاحضار الغلال
والتبن والعقود والاعسال وغير
ذلك من الاعمال القوصيه ونواحي
الوجه البحري وفيه يقطف العسل

النحل وفيه تزرع النيله بارض الصعيد
وتسقي كل عشرة ايام وتغنى وتقيم
في الارض الجيدة ثلاث سنين وفي
هذا الشهر يكثر فيه التين الفيومي
والخوخ الزهري والكمثري البلدي
والبرقوق والقراصيا والحصرم
وفيه يبتدي ادراك العصفر وفيه
يدخل بعض العنب ويطيب التوت
الابيض والاسود ويطيب الخيار وفيه
يستخرج تمام نصف الخراج مابقي بعد
المساحة ابيب في سابعه اول تموز
وفي عاشره اول قطع الخشب وفي
حادي عشره يطلع النجم بالذراع
وثاني عشره يكون ابتدا تعطين
الكتان وفي خامس عشره يقل ماء الابار
وفيه تدرك سائر الفواكه ويموت
دود القز وفي حادي عشرينه تحل
الشمس باول برج الاسد وتذهب
البراغيث وفيه يبرد باطن الارض

وتهيج اوجاع العين وفي خامس عشرينه
يطلع الفجر بالنثره وفي سادس عشرينه
تطلع الشعرا العبور اليمانيه وفيه
اكثر ما يهب الرياح ريح الشمال وفيه
يكثر العنب ويجود التين الذي هو
عشرون بمجي العنب وفيه تتغير
طعم البطيخ العبدلاوي وتقل حلاوته
ويكثر فيه الكمثري السكري وفيه
يطيب البلح ويحسن كله وفيه تقوي
زيادة النيل فيقال اذا دخل ابيب
نزل الما دبيب وفيه يباع البزر برسم
البذار وفيه يحصد القرطم وفيه
يستخرج ثلاثة ارباع الخراج وفيه
يعصر الخمر من العنب والزبيب
مسري في سابعه يطلع الفجر
بالطرف وفي ثامنه يكون اول آب
وفي حادي عشره يجمع القطن وفي
رابع عشره يجي الما ولا يكاد يبرد
وفي حادي عشرينه تحل الشمس

برج السنبله وفيه يكون استكمال
الثمار وفي ثاني عشرينه يطلع الفجر
بالجبهة وفي ثالث عشرينه يتغير
طعم الفاكهة لغلبة ما النيل علي الاراضي
وفي خامس عشرينه يكون اخر السموم
وفي تاسع عشرينه يطلع سهيل بمصر
وفي هذا الشهر يكون عرس النيل
ويكون فيه الوفا وهو ستة عشر
ستة عشر ذراعا حتي قيل اذا لم يوف
النيل في مسري فانتظر في السنة
الاخري وفيه يجري ما النيل في خليج
الاسكندريه وتسافر فيه المراكب
بالغلال وغير ذلك وفيه يكثر البلح
ويدرك الموز ويطيب اكله وفيه
يكون ابتدا ادراك الرمان والليمون
واذا انقضت ايام مسري ابتدات
ايام النسي وفيه يهيج النعام ويطلع
الفجر بالخرتان وفي مسري يغلق الغلا حوت
ما عليهم من الخراج من زراعتهم في الاراضي

في الاراضي انتهي ذلك **ذكر تحويل السنة الخراجية القبطية الي السنة الهلالية العربية ووقت عمل ذلك في الملة الاسلامية وما كان السبب في ذلك** قال ابو الحسين ابن احمد بن ابي طاهر ان في سنة احدي وثمانين ومايتين من الهجرة امر الخليفة المعتضد بالله العباسي بتاخير النوروز اي لاحدي عشرة ليلة خلت من حزيران رافة بالرعية وكان سبب ذلك ما حدث به ابو احمد يحيي ابن المنجم النديم قال كنت في بعض الليالي احدث امير المومنين المعتضد بالله العباسي فذكرت له خبر الخليفة المتوكل علي الله في تاخير النوروز عن وقته وكان سبب ذلك انه مر في بعض الايام بزرع بعض الغلال فراه اخضر لم يدرك فقال كيف كانت الفرس تستفتح الخراج

في النوروز والزرع لم يدرك بعد فقال فقلت له ليس يجري الامر اليوم علي ما كان يجري عليه في ايام الفرس ولا النوروز في هذه الايام في الوقت الذي كان في ايام الفرس فلما سمع ذلك قال وكيف كان هذا يعمل فقلت له تكبس سنينهم في كل مائة وعشرين سنة شهرا واحدا وكان النوروز اذا تقدم شهرا انبصير في الخامس من حزيران وقد كبست ذلك الشهر فصار النوروز خامس ايار واسقطت شهرا فردته الي خامس حزيران فصار لا يتجاوز هذا الامر فلما تقلد خالد ابن عبد الله القشيري الوزارة بالعراق وحضر الوقت الذي يكبس فيه الفرس سنينهم فمنعهما من ذلك وقال هذا من النسي الذي نهي الله تعالي عنه حيث قال انما النسي زيادة في الكفر فامتنعوا من ذلك فلما سمع الخليفة

المعتضد بالله ذلك فقال ليحيي
ابن علي النديم والله هذا فعل حسن
وينبغي لنا ان نعمل به ثم ان المعتضد
امر ان يكون النوروز في حادي
حزيران واستمر علي ذلك بتاخير
النوروز عن وقته ستين يوما قال
القاضي ابو الحسن المخزومي في كتاب
المنهاج في علم الخراج والسنة الخراجية
موكبة علي حكم السنة الشمسية لان
السنة الشمسية ثلثماية خمسة
وستون يوما وربع يوم وترتب
المصريون سنتهم علي ذلك ليكون
اداء الخراج عند ادراك الغلات
من كل سنة ووضعها علي ذلك الالسنة
القبطية لان ايام شهورها ثلثماية
وستون يوما وتتبعها خمسة ايام
النسي وربع يوم وفي كل اربع سنين
يكون ايام النسي ستة ايام ويسمون
تلك السنة كبيسة وفي كل ثلاث

وثلاثين سنة تسقط سنة لاجل
الفصل بين السنين الشمسية والسنين
الهلالية لان السنة الشمسية ثلثماية
وخمسة وستون يوما وربع يوم
والسنة الهلالية ثلثماية واربع
وخمسون يوما وكسر ولما كان الامر
كذلك احتاج الي استعمال النقل الذي
يطابق احدي السنين **واما تاريخ
العرب** فانه لم يزل في الجاهلية
والاسلام يعمل بشهور الاهلة وعدد
شهور السنة عندهم اثنا عشر شهرا
الا انهم اختلفوا في اسمايها فكانت
العرب العاربة تسميها ناتق ونقيل
وطليق واسخ وانتخ وحلك وكسح
وزاهر وبوط وحرف ونعس ونغل
فناتق هو المحرم ونقيل هو صفر
وهكذا ما بعده علي عدد اسما الشهور
وكانت ثمود تسميها موجب وموجر
ومورد وملزم ومصدر وهوبر وهوبل وموها

وذبمرو دابر وحيفل ومسهل فوجب
هو المحرم وموجب هو صفر وهكذا
ما بعده على عدد اسما الشهور ثم كانت
العرب الثانية تسميها باسما اخر
وهي موتمر وناجر وخوان وصوان
والبايد وزبا وعادل وناتق وواغل
وواعل وهواع وبرك فمعني موتمر
انه ياتمر كل شي مما تاتي به السنة من
حوادثها وناجر من نوع البخر وهو شدة
الحر وخوان من فعال الخيانة وصوان
من فعال الصيانة والبايد وهو
انهم كانوا يبتدون فيه بالقتال
وزبا فهو شدة القتال فيه واخذ
الثار وكثرت الغارات فيه وعادل
وهو رجب ويقال الاصم لانهم
كانوا يكفون فيه عن القتال فلا
يسمع قعقعة الرماح فلذلك
سمي الاصم وهو شعبان وراغل
وهو رمضان وكانوا في الجاهلية
يكثرون

يكثرون فيه من شرب الخمر ويسمونه
شهر مكيال لافراطهم فيه بالشرب
وكثرت المكيال بالخمر وواغل وهو شوال
اول اشهر الحج الى بيت الله الحرام وواع
وهو ذو القعدة وبرك وهو ذو الحجة
ويسمي ايضا ابرك وانما سمي برك لبروك
الابل فيه اذا احضرت في يوم النحر واما
العرب المتاخرة سمت اشهرها بالمحرم
وصفر وربيع الاول وربيع الاخر وجماد
وجمادي الاول وجمادي الاخر ورجب
وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة
وذو الحجة فالمحرم كانوا يحرمون فيه
القتال وصفر كانت تصفر فيه بيوتهم
بخروجهم الى القتال وشهرين لاجل
زمن الربيع وجمادين كان يجمد فيهما
الما من شدة البرد ورجب الفرد
لان لانفراده عن الاشهر الحرم
وشعبان كان يتشعب فيه القبايل
ورمضان من الرمضا لانه كان ياتي

فيه القيظ وشوال كان تشيل فيه
الابل اذنابها وذ القعدة لقعودهم في
الدور وذو الحجة كانوا يحجون فيه
العرب ولم يكن للعرب دراية بمراعات
روية الاهلة فربما كان بعض الشهور
تاما ثلاثين يوما وربما كان ناقصا
تسعة وعشرون يوما وربما جا اربعة
اشهر تامة متوالية وربما جا اربعة
اشهر ناقصة متوالية وكان يقع حج
العرب في ازمنة السنة كلها وكان
الحج من زمن عهد ابراهيم عم واسمعيل
عليهما السلام ابدا في عاشر ذي الحجة
ثم ان العرب احبوا ان يتوسعوا
في معيشتهم فجعلوا حجهم في وقت
ادراك ثمارهم وغلاتهم ونحو ذلك
وان يثبت ذلك علي حالة واحدة
من اطيب الازمنة واخصبها فتعلموا
تلك الشهور من اليهود الذين نزلوا
بيثرب من عهد شويل نبي بني اسرايل





فتعلموا تلك الشهور من اليهود الذين
نزلوا بيثرب من عهد شويل منهم النبي
قبل الهجرة بمدة طويلة وقيل ان اول
من انشا النسي سرير ابن ثعلبة فلما
مضت ايامه انشاه من بعده ابن
اخيه عدي ابن عامر القلمسي من اولاد
مالك ابن كنانه واستمر من بعد ذلك
عمال الي ابا محد بغة القلمسي وهو
اول من انشا شهورا لعرب فاحل
منها ما احل وحرم منها ما حرم ثم جاء
من بعده ابو حناده ابن عوف من
العرب العربا وقد ادرك الاسلام
وفيه يقول عمير ابن قيس حيث يقول
واي الناس لم يسبق بوتر •
• واي الناس لم يعلك لجاما
السنا الناسين الي معد •
• شهور الحل نجعلها حراما
وكانت العرب تكبس سنينهم كل اربع
وعشرين سنة قمرية تسعة اشهر فكانت

شهورهم ثابتة مع الازمنة جارية
علي سنين واحدة لا تتاخر عن اوقاتها
ولا تتقدم ثم دارت سنين العرب
بعد مايتين وعشر سنين فوقع الحج
في السنة العاشرة وهي السنة التي
حج فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم
في عاشر ذي الحجة كما كان في عهد
ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ولذلك
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
في حجته هذه ان الزمان قد استدار
كهيئة يوم خلق الله السموات والارض
يعني رجوع الحج في الاشهر التي
افرضها الله تعالي وانزل الله تعالي
في ابطال النسي بقوله تعالي
انما النسي زيادة في الكفر الاية
وقد بطل ما كان احدثته الجاهلية
قبل ظهور الاسلام من امر النسي
قال ميمون بن مهران عمر بن الخطاب
رضي الله عنه جمع وجوه الصحابة

وقال



وقال لهم ان الاموال قد كثرت
في بيت المال فكيف التوصل
الي ضبط ذلك فقالوا له الصحابة
يجب ان تعرف ذلك من تاريخ الفرس
فارسل احضر الهرمزان وساله
عن ذلك فقال ان لنا حسابا في شهورنا
وسنيننا لا يطابق حسابكم فقال
له امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اريد قريبا اجعله اولا
لتاريخ دولة الاسلام من حين هاجر
النبي صلي الله عليه وسلم من مكة الي
المدينة فلما عزموا علي ابتدا التاريخ
من الهجرة اسقطوا ثمانية وستين
يوما وجعلوا التاريخ من اول المحرم
من السنة العربية ثم احصوا من اول
يوم من المحرم الي اخر يوم من عمر
رسول الله صلي الله عليه وسلم فكان
عشرين سنة وشهرين وكان بين
مولد رسول الله صلي الله عليه وسلم

وبين مولد المسيح عليه السلام خمسماية
وثمانية وسبعين سنة تنقص شهرين
وثمانية ايام فابتدا تاريخ الهجرة
من يوم الخميس اول شهر المحرم الحرام
من ذلك العام وكان بين مولده صلى
الله عليه وسلم وبين الطوفان ثلاثة
الاف وسبعماية وخمسة وثلاثون
سنة وعشرة اشهر واثنان وعشرون
يوما على ما عرف من الخلاف في ذلك
وزعمت اليهود ان من هبوط ادم
عليه السلام من الجنة الى سنة
الهجرة اربعة الاف واثنتان واربعون
سنة وثلاثة اشهر وزعمت النصارى
ان بينهما خمسة الاف وتسعماية
وتسعون سنة وثلاثة اشهر وزعمت
الفرس ان بينهما اربعة الاف ومائة
واثنان وثمانون سنة وعشرة اشهر
وتسعة اشهر عشر يوما وشهور
تاريخ الهجرة كلها قمرية وايام السنة

عدتها

عدتها الثلثماية واربعة وخمسون
يوما وخمس وسدس يوم وجميع الاحكام
الشرعية مبنية على روية الهلال
ما عدا الشيعية فان الاحكام مبنية
عندهم على عمل الشهور السنة بالحساب
وشهور السنة العربية شهرا كاملا
وشهرا ناقصا من السنة كلها وزادوا
من اجل كسر اليوم الذي هو خمس
وسدس يوما واحدا في ذي الحجة
اذا صار هذا الكسر اكثر من نصف
يوم فيكون شهر ذي الحجة تلك السنة
ثلاثين يوما سوى ويسمون تلك السنة
كبيسة ويصير عددها ثلثماية وخمسة
وخمسون يوما ويجتمع في كل كبيس
احدى عشر يوما واما تاريخ الفرس
فانه يعرف بتاريخ يزدجرد ابن شهريار
ابن كسرى انوشروان فورخ
به الفرس من اجل ان يزدجرد اقام
من المملكة مدة طويلة وهو اخر

ملوك فارس وبقتله تزق ملك
الفرس وكان بين تاريخ الفرس وتاريخ
الهجرة تسع سنين وثلثماية وثمانية
وثلاثون يوما وايام سنة تاريخ الفرس
تنقص عن السنين الشمسية ربع يوم
فيكون في كل يوم مائة وعشرين سنة
شهرا واحدا الكبس في كل سنة او اكثر
من ذلك وعلي هذا التاريخ يعتمد
اهل العراق وبلاد العجم الي الان ويزد
جرد هلك في ايام الامام عثمان ابن
عفان رضي الله عنه انتهي **فصل**
**في الزمان والليالي والايام** قال
بعض العلما الزمان هو مرور الليالي
والايام والزمان مدار حركة الفلك
واما اليوم فهو القدر الذي يقع
بين طلوع الشمس وغروبها **واما**
الليل فهو القدر الذي يقع بين غروب
الشمس وطلوعها مجموعهما اربعة
وعشرون ساعة لا تزيد ولا تنقص



الا ان كلما تنقص من الليل يزيد في
النهار **قال** الله تعالي يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل واطول
ما يكون النهار والشمس في برج الجوزا
واقصر ما يكون الليل والشمس في برج
القوس **ذكر اسما الايام فمنها يوم**
**الجمعة** قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم افضل يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق الله تعالي ادم عليه
السلام وفيه اسكنه الجنة وفيه اهبط
منها الي الارض وفيه تاب عليه وفيه
تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم يسال الله تعالي حاجته الا
اعطاه اياها وفيه يعقد للزواج
وهو يوم عباده وراحه وفيه تقليم
الاظفار وفي الحديث ان الملايكة هم
تفتقد المومنين يوم الجمعة اذا تاخروا
عن الصلاة فيسال بعضهم بعضا
عنه ثم يقولون اللهم ان كان اخره

فاعنه وان كان اخره مرض فاشفه
وان كان اخره شغل فافرغه وان
كان اخره لهوا فبدل تقلبه اليك لعبادتك صح
وان كان اخره موت فارحمه وتجاوز
عن سياته ويقال ان في يوم الجمعة
ساعة من احتجم فيها لايزال دمه ينزف
حتي يموت ولايستطع بحيلة من الحيل
**يوم السبت** هو عيد اليهود قال
الكلبي امر موسي بني اسرايل ان يتفرغوا
في كل اسبوع يوما للعباده فابوا ان
يقبلوا الا يوم السبت وقالوا هذا
يوم فرغ الله تعالي فيه من خلق
الاشيا ويقال ان الامور التي تحدث
في يوم السبت تستمر الي يوم السبت
الاخر وزعم اهل الفلاحة ان كل نخلة
صرمت يوم السبت لم تحمل في العام
المقبل **يوم الاحد** هو عيد النصارى
وهو اول ايام الدنيا وفيه بدا الله
تعالي في خلق الاشيا وخلق فيه الارض





ويصلح فيه البنا وغير ذلك من الاشيا
الدنيويه **يوم الاثنين** هو يوم مبارك
فيه ترفع الاعمال وفيه ولد رسول
الله صلي الله عليه وسلم وفيه نزل عليه
الوحي وفيه خرج مهاجرا من مكة الي
المدينة وفيه قبض صلي الله عليه وسلم
**يوم الثلثا** هو يوم خلق الله تعالي
فيه الجبال وما فيهن من المنافع والمكروه
ولذلك يقال انه يوم ثقيل وفيه
قتل قابيل هابيل وفيه يصلح الفصد
والحجامه **يوم الاربعا** هو يوم مكروه
ولاسيما اخر اربعا من الشهر وهو يوم
نحس مستمر فيه خلق الله تعالي المكروه
وفيه خلق الانهار والاشجار والعمران
والخراب وفيه خرجت الريح علي عاد
وسلطت عليهم الي اخر يوم الاربعا
وفيه يستحب شرب الدوا ودخول
الحمام وترك الاشتغال **يوم الخميس**
هو يوم مبارك لقضا الحاجات

ويستحب فيه السفر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في
بكورها سبتها وخميسها ومنه خلق
الله تعالى الاشيا منها السموت وخلق
فيه الطير والوحوش والهوام ويكره
فيه الفصد والحجامة ومما نسب الى
الامام علي رضي الله عنه من فضايل الايام

**وهو قوله**

لنعم اليوم يوم السبت حقا
لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البنا لان فيه
تبدا الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت حقا
سترجع بالسلامة والثراء
وان ترد الحجامة في الثلاثا
ففي ساعاته هرق الدماء
وان ترد النعيم الى دخوله
لحمام فنعم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضا حاج

فان

فان الله ياذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج حقا
ولذات الرجال مع النساء

**فصل** في اسماء الشهور العربية

قال الله تعالى في كتابه العزيز ان
عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم وهي
رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
والشهور العربية ثلثمائة واربعة
وخمسون يوما وهي شهر ثلاثون
يوما وشهر تسعة وعشرين يوما
وسنة القبط اثني عشر شهرا وهي
ثلثمائة وستة وستون يوما فشهور
العرب **اولها** المحرم وهو من الاشهر
الحرم وهو السنة العربية وكان معظما
عند العرب ويجلسون فيه للتهنية
كالاعياد ويقال ان في ساعه خرج
فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت

وفي عاشره يوم عاشورا وهو يوم
يوم معظم عند الناس وقيل فيه
تاب الله تعالي علي ادم عليه السلام
وفيه استوت سفينة نوح علي جبل
الجودي وفيه ولد ابراهيم الخليل وموسي
الكليم وعيسي بن مريم عليهما السلام
وفيه نجي الله ابراهيم من الحرق ونوح
من الغرق وموسي من كيد فرعون
وفيه اخرج يوسف من الجب وفيه
رد علي يعقوب بصره وفيه كشف
ضر ايوب وفيه اجيب دعوة زكريا
وفيه قدم رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي المدينة فوجد اليهود صواما
فقال ما هذا الصوم في هذا اليوم
فقالوا انه اليوم الذي نجي الله فيه
موسي من الغرق واغرق فيه فرعون
وقومه فصامه موسي شكرا ونحن
نصومه شكرا فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم انا احق بسنة اخي موسي

منكم

منكم فامر مناديا ينادي الا من اكل فليمسك
ومن لم ياكل فليصم ولم يزل هذا الشهر معظما
في الاسلام وفيه كان قتل السيد الحسين
رضي الله عنه ويقال من اكتحل فيه امن
من الرمد في تلك السنة وفي سادس
عشره حولت القبلة الي بيت المقدس
في زمن الجاهلية وفيه كان قدم ابرهة
ملك الحبشة الي مكة وصحبته الفيل
العظيم ليهدم الكعبة **صفر** هو شهر
القعود فيه عن الحركة اولي قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من بشرني
بخروج صفر ابشره بالجنة وفيه كانت
العرب تحض علي القتال الذي كانوا
يتركوه في الاشهر الحرم وفي اوله
دخلت راس السيد الحسين ابن الامام
علي رضي الله عنه الي دمشق وعرضت
علي يزيد ابن معوية وفيه دخل
النبي صلي الله عليه وسلم الي الغار
هو وابو بكر الصديق رضي الله عنه

ربيع الاول هو شهر مبارك فتح الله تعالى
فيه ابواب الخيرات لان فيه ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ربيع الاخر فيه حاصر الحجاج عبد الله
ابن الزبير وقتله وفيه هدم الكعبة
واحرق الحرم وقتل جماعة من الصحابة
وكانت فتنة عظيمة وقعت فيه بسبب
عبد الملك ابن مروان وابن الزبير
جمادى الاول فيه ولد الامام علي كـ
ابن ابي طالب رضي الله عنه وفيه كانت
الجمل وخرجت فيه عايشة زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربت
الامام عليا رضي الله عنه وقتل في هذه
الوقعة ما لا تحصى عددهم من الصحابة
وكانت وقعة مهولة جمادى الاخر
هو شهر كثير الحوادث حتى قالوا العجب
كل العجب بين جمادى ورجب
وفيه تولى الخلافة امير المومنين
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفيه

ولد

ولد جعفر الصادق وولد موسى الكاظم
وفيه كان مولد فاطمة ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجب هو
شهر الله الحرام المسمى الاصم وقيل
الاصب وكانت الجاهلية تضع فيه
السلاح فلا يسمع فيه قعقعة السلاح
فلذلك يسمى الاصم حتى ان الولد كان
يلقى قاتل ابيه فلا يقتله حتى يمضي
رجب ويسمى بالاصب لان الرحمة
تصب فيه على المومنين ولم يزل
معظما قدره في الجاهلية والاسلام
وكان المظلوم اذا اراد ان يدعوا على
من ظلمه يوخر الدعا عليه الى شهر
رجب فيدعوا عليه فيستجاب
له وفيه ركب نوح عليه السلام
في السفينة وفيه كانت وقعة
الصفين بين الامام علي وبين معاوية
وفي سابع عشرينه كان ليلة المعراج
على صاحبها افضل الصلاة والسلام

شعبان في ليلة النصف منه تقسم
فيها الارزاق والاجال ويغفر الله تعالى
فيها للناس بعدد غنم بني كلب وفيه
تحولت القبلة الى الكعبة بعد ما كانت
الى القدس وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي الى بيت المقدس وهو
بالمدينة ثمانية وعشرون شهرا
رمضان في اوله يفتح ابواب الجنان
وتغلق فيها ابواب النيران وتصفد
فيه الشياطين وفيه انزلت صحف
ابراهيم عليه السلام وفيه انزل
القران على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيه انزلت التورات على
موسى عليه السلام وفيه انزل
الزبور على داود عليه السلام وفيه
انزل الانجيل على عيسى ابن مريم عليه
السلام وفيه فتحت مكة شرفها
الله تعالى وفي العشر الاخير منه
ليلة القدر التي هي خير من الف

شهر



شهر وفيه كانت وقعة بدر وفي
اخر ليلة منه يعتق الله تعالى فيها
بعدد ما اعتق من اول الشهر الى
اخره وفي كل ليلة منه عند الافطار
يعتق الله فيها سبعين الف الف
عتيق من النار شوال اوله يكون
عيد الفطر وفيه اوحى ربك الى النحل
صنعة العسل وفيه قتل حمزة
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه اهلك الله تعالى قوم عاد وفيه
امرالله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نصوم ستة ايام وتسمى الستة
ايام البيض وبه افتتح الله تعالى
اول اشهر الحاج الى بيت الله الحرام
ذو القعده هو من الاشهر الحرم
فيه واعد الله تعالى موسى عليه السلام
ثلاثين ليلة وفيه فلق البحر له وفيه
رفع ابراهيم القواعد من البيت وفيه
خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت

وانبت عليه شجرة اليقطين **ذو الحجة**
هو من الاشهر الحرم ايضا في اوله
الايام المعلومات وهي احب الايام
عند الله عز وجل وفيه تزوج علي بن
ابي طالب بفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي تاسعه يوم
عرفة وهو يوم عظيم عند الله تعالى وفي
عاشره يوم النحر الذي فدا الله تعالى
فيه اسماعيل عليه السلام بذبح الكبش
العظيم وبعده ايام التشريق وهي
الايام المعدودات وفيه كانت وقعة
الحرة في خلافة يزيد وفيه نزل الاستغفا
علي داود عليه السلام انتهى ذلك

**واما الاشهر الروميه** فاولها
**تشرين الاول** وهو واحد وثلاثون
يوما وفي اوله تهيج ريح الصبا ثالثه
يكون عيد دير الثعالب خامسه
عيد كنيسة قامة بيت المقدس
خامس عشره تكثر الرياح وفي الحادي

والعشرين

والعشرين منه يزرع على نيل مصر
وفي الثالث والعشرين منه يبتدي
الهوا البارد وفي الثلاثين منه تذهب
الحداة والرخم والخطاطيف الى الغور
وفيه تدخل النمل بطن الارض **تشرين**
**الثاني** ثلاثون يوما اوله تهب ريح الجنوب
ثانيه اول اوقات المطر خامسه تختفي
الهوام في الارض وفي سابعه يلقط الزيتون
بالشام وفيه يكثر الغيوم ويهيج البحر
المالح فلا تجري فيه مركب وفي تاسعه
اول المد وفي ثالث عشره يكون ابتدا
اضطراب بحر فارس وان قطع فيه
خشب فلا تاكله الارض ولا السوس
وفي سابع عشره يكون ابتدا صوم
الميلاد وهو اربعون يوما وفي العشرين
منه تموت كل دابة لا عظم لها وفي الثاني
والعشرين منه يكون فيه لقط الزيتون
عند القبط وفي الثامن والعشرين
منه يشتد البرد ويغلق البحر المالح عن

سفر المراكب فيه **كانون الاول** احد
وثلاثون يوما في اوله يغرس قصب البان
وفي خامسه يخرج الخيل من الربيع بالبلاد
الشاميه وفي سابع عشره ينهي عن اكل
لحوم البقر واكل الاترج وشرب الما بعد
النوم وينهي فيه عن الحجامة ويسمون هذا
اليوم الميلاد الاكبر يعنون به الانقلاب
الشتوي ويقولون ان فيه يخرج النور
من حد النقصان الي حد الزيادة ٥
وفيه ياخذ الانس في النشو والنما
والجن في الذبول والفنا وفي تاسع
عشره يكون غاية طول الليل وغاية
قصر النهار وفي ثالث عشرينه تنتهي
زيادة النيل وتكثر الانداو ويسقط ورق
الاشجار وفي خامس عشرينه كان ميلاد
المسيح عليه السلام وفي التاسع والعشرين
منه ينهي عن شرب الما عند النوم
يزعمون ان الجن تتقايا في الما فمن
شرب منه غلب عليه البله **كانون**

الثاني



**كانون الثاني** يقال ان في السنة
ليلة ينزل فيها وبا من السما فلا يمر باناء
ليس عليه غطا الا سقط فيه ذلك
الوبا وكانت الاعاجم يتوقون ذلك
في كانون الثاني وفيه يكون القلداس
بالشام ويوقد فيه النيران العظيمة
وفي سادسه يكون عيد الذبح ويزعمو
ان فيه ساعة تصير فيها مياه الارض
المالحة كلها عذبه وفي عاشره يكون
عيد العذارى وفي سابع عشره يشتد
البرد ببلاد فارس وفي الثاني والعشرين
منه تنتهي الاربعينيات وفي الرابع
والعشرين منه يذوب العشب في الارض
وفيه تتزوج الطيور وفي الخامس والعشرين
منه يزرع القطن والبطيخ ويغرس الاشجار
بارض الروم وفي تاسع عشرينه تعلم
الكروم بارض مصر وتغتلم فحول الابل
**شباط** ثمانية وعشرين يوما ففي
سابعه يكون سقوط الجمرة الاولي

وفي ثالث عشره تجري الماء في العود
من اسافله الي اعاليه وفي رابع عشره
تصوم النصارى وتسقط الجمرة
الثانية وفيه تتحرك البراغيث وفي
خامس عشره تزرع القثا والبطيخ وفيه
تلد الوحوش وتصوت الطير وفيه
يلد الماعز وتطير الخطاطيف وفيه
يغرس شجر الورد ويزرع الياسمين والنرجس
والسوسان وفيه تقلم الكروم ويكثر فيه
العشب في الارض وفي الحادي والعشرين
منه تسقط الجمرة الثالثة ويعني
بسقوط الجمرات ان الناس كانوا اتخذوا
ثلاثة اخبية في الشتا يحبطون بعضها
علي بعض يجعلون دوابهم الكبار
كالابل والبقر في البيت الاول منها
وكانوا يشعلون النار في هذه البيوت
للاصطلا فاذا كان السابع من شباط
اخرجوا من دوابهم الكبار الي الصحرا
وجعلوا دوابهم الصغار مكانها

وتعدوا

وتعدوا في مكان الدواب الصغار
فحينئذ سقطت من الجمرات الثلاث
واحده فاذا مضي اسبوع اخر اخرجوا
دوابهم الصغار الي الصحرا وسكنوا
مكانها فسقطت جمرة اخرى فاذا مضي
اسبوع اخر خرجوا الي الصحرا وتركوا
اشعال النيران فتسقط الجمرات
الثلاث والخامس والعشرين منه
يظهر الذباب الازرق وفيه تهب
الرياح اللواقح وتكسح الكروم وفي السادس
والعشرين منه اول ايام العجوز وهي
سبعة ايام ثلاثة من شباط واربعة
من اذار وقيل سميت ايام العجوز
لان الله تعالى لما اهلك قوم عاد في
هذه الايام تخلفت منهم عجوز كانت
تنوح عليهم في كل سنة في مثل هذه
الايام وقيل كانت تلك العجوز كاهنة
فاخبرت قومها بوقوع برد شديد
يهلك المواشي فلم يلتفتوا لقولها

في تلك السنة برد شديد فاهلكت
مواشيهم كلها **اذار** احد وثلاثون
يوما اوله يخرج الجراد والزبيب
من الجبال وفي رابعه اخر ايام العجوز
وفي سابعه اختلاف الرياح وفي
ثاني عشره يستحب الحجامة وفي ثالث
عشره تظهر الحداه والخطاطيف
وفي سادس عشره تفتح الحيات
اعينها لانها في البرد تجتمع في باطن
الارض فيظلم بصرها وفي ثامن عشره
يستوي الليل والنهار ثم ياخذ النهار
في الزيادة والليل في النقصان وهو
الاعتدال الربيعي وهو اول زمن الربيع
في بلاد العجم وخريف اهل الصين
وفيه يهيج ماء البحر المالح وتهب
الرياح اللواقح وفيه تسنبل الحنطة
ويدرك الفول والنبق ويعقد
اللوز والمشمش ويعقد فيه الجوز
ويورق فيه غالب الاشجار وتغرس

فيه

فيه الكروم ويظهر فيه التمساح بارض
الصعيد **نيسان** ثلاثون يوما وفي
اوله يكثر المطر وفي خامسه يكون
عيد الشعانين وفي حادي عشره قيام
سوق فلسطين وفي ثامن عشره
تهيج الرياح الشرقية ويفرخ فيه الطير
وفيه عيد النصارى وفي ثالث عشرينه
تهب ريح الجنوب وفيه يكون قيام
سوق دير ايوب بالشام وفي سابع
عشرينه يكون صع الغزاة وفي ثامن
عشرينه يهيج الدم في الاجساد
وفيه ينعقد غالب الثمار **ايار**
احد وثلاثون يوما وفي ثانيه
يكون عيد الثعالب وفي سابعه
يكون عيد الصليب وفي حادي عشره
يكون اول النوارج وفي ثاني عشره
يكون عيد الورد وفي سادس عشره
تهيج ريح الصبا ويطيب ركوب
البحر المالح وفي رابع عشرينه تقع

الطاعون وفيه يقع حصاد الزرع
وتهب ريح الشمال وتبدوا السمايم
ويسود العنب وفيه تنفصل النيل
في زيادته وتهب الدبور وفي خامس
عشرينه يكون فريك السنبل من القمح
حزيران ثلاثون يوما وفي حادي
عشره يكون غاية طول النهار
وغاية قصر الليل وهو الامتداد
الاكبر وهو الانقلاب الصيفي الثاني
وفي ثاني عشرينه تدرك الفاكهة
والبطيخ والتين والعنب ويشتد الحر
وفي خامس عشرينه قيل كان فيه
مولد يحيى بن زكريا وفيه تبدي
ريح السمايم بالهبوب فيقسم احد
وخمسون يوما وفيه يبتدي نهر جيحون
بالمياه العزيزه وفي ثامن عشرينه
اخراج النوارج وفي تاسع عشرينه
ينظر اصحاب التجارب بمصر
فان كثر فيه الندا كان فالا للنيل

في

في امتداده وان لم يكثر فيه الندا
كان امتداد النيل فيه قليلا تموز
احد وثلاثون يوما وفي خامسه
يطلع فيه الشعرا العبور اليمانيه
ويطلوعها يعرف منها صلاح الزرع ع
وفساده وذلك انهم قبل طلوع
الشعرا بسبعة ايام يوخذ لوح ويكتب
فيه اصناف الحبوب كلها فاذا كانت
ليلة طلوع الشعرا بسبعة ايام يوخذ
لوح ويكتب فيه اصناف الحبوب
كلها فاذا كانت وضعوا ذلك اللوح
تحت السما في موضع عال فما اصبح منه
واضح من ذلك النبات فهو اكمل للزرع
في نتاجه وما اصبح منه مطموس فهو
فاسد في تلك السنة وفي سابعه يموت
الجراد وفي عاشره يقوم سوق بصرى
وفي ثامن عشره اول ايام الخريف
وفي ثاني عشرينه يرتفع الطاعون
ويزرع فيه البطيخ الشتوي ويزرع

فيه الجزر والذره وفيه يكثر وجع العين
وفي خامس عشرينه ينهي فيه عن الجماع
لشدة الحر وفي سابع عشرينه يحمر
البسر ويقطف العنب وتنضج الفواكه
كلها فيه وفي تاسع عشرينه يكون
عيد الكنيسة مريم عليها السلام **اب**
وهو واحد وثلاثون يوما وفي اوله كان
وفاة مريم ام المسيح عليهما السلام وفي
سادسه يكون عيد التجلي وفي تاسعه
تختلف الرياح وفي عاشره يقوم
سوق عمان وثاني عشره يبتدي الشتا
بالعراق وفي سابع عشره اخر عيد
التجلي وفي ثامن عشره تهيج الرياح
البوارح ويكثر الرمان ويدرك الاترج
الاصفر وفي عشرينه يكون اخر
الهوى المسموم وفي ثاني عشرينه
تغور الجزر وفي سادس عشرينه
يهيج الرمد بالناس وفي ثامن عشرينه
يطيب الما ويكثر فيه الرطب والعنب

ويسقط



ويسقط فيه الطل بالمن والسلوي
بنواحي الشام **ايلول** ثلاثون يوما
اوله عيد راس السنه وتمامها وفيه قيام
سوق منبج وفي ثالثه يبتدي بايقاد
النار في البلاد الباردة وفي ثاني عشره
يطيب الفصد وشرب الدوا وفي
ثالث عشره تنتهي زيادة نيل مصر
وفيه يكون عيد كنيسة قمامه بيت
المقدس وفي رابع عشره يكون عيد
الصليب وفي سادس عشره يفطم
فيه الاطفال وفي ثامن عشره يستوي
الليل والنهار وهو الاعتدال الخريفي
وهو اول الخريف عند العجم واول
الربيع عند الصين والمطر الذي
يقع فيه يضني الروح ويبري الجسد
وفي عشرينه يرفع الما من اعالي
الشجر الي عروقه وفي الرابع والعشرين
منه تهب الرياح الباردة وتاتي الغربان
البقع في اكثر البلاد انتهي ذلك **ذكر**

الفصول الاربع فمن ذلك فصل
الربيع وهو اول نزول الشمس راس
الحمل وفيه يعتدل الليل والنهار ويعتدل
الزمان ويطيب الهوا ويهب النسيم
الطيب وتتحرك فيه الطبايع وتظهر
المواد المتحركة ويرتفع الما الى عالي
الاشجار وتورق فيه الاشجار وتتفتح
الازهار ويهيج فيه الحيوان للفساد
وفيه تذوب الثلوج الجامده وتشتد
الانهار وتسيل الاودية وتنبع العيون
وتتكون الحيوانات وتنتج البهايم
ويخضر وجه الارض وتدرك الفواكه
وتخرج الارض زخرفها وتصير كانها
جارية حسنا تبدت لحظابها في مصبغات
ثيابها وتزينت للناظرين فتبارك
الله احسن الخالقين فلا تزال على
ذلك الى ان تبلغ الشمس اخر برج الجوزا
فينتهي فصل الربيع ويبتدي
فصل الصيف وكان كسرا انوشروان



اذا مضى فصل الربيع وابتدا بعده
فصل الصيف استعمل بساطا على
هيئة الانجلا المزهرة بالرياحين
وهي قضبان من ذهب مرصعة
بانواع من الدر واليواقيت الملونة
وكان انوشروان يفرشه في الشتا
فيستعين به عن الازهار وكان
هذا البساط فلما حضر بين يديه
مزقه وقسمه بين المسلمين فناب
الامام علي رضي الله عنه قطعة
منه قدر ذراعا فباعها بعشرين
الف دينارا وكان طول هذا البساط
نحو ستين ذراعا فصل الصيف
هو اول نزول الشمس راس السرطان
وعند ذلك يتناهى طول النهار
وقصر الليل ثم ياخذ الليل في الزيادة
والنهار في النقصان وهو الاستوا
الثاني وفيه يشتد الحر ويسخن الهوا
وتهب رياح السموم وفيه تقل

الندا وتنقص الانهار وفيه تدرك
الثمار وتسمن فيه البهايم وتنتشر
الحيوانات علي وجه الارض وفيه
تشتد قوة الابدان فلا تزال علي
ذلك حتي تدخل الشمس الي برج
السنبله فينتهي فصل الخريف

**فصل الخريف** هو اول دخول
الشمس الي برج الميزان فعند ذلك
يستوي الليل والنهار وهو الاعتدال
الخريفي ثم ياخذ الليل في الزيادة
والنهار في النقصان وهو ضد
فصل الربيع وفيه تهب ريح الشمال
ويتغير الهوا ويبرد فيه الما وتهزل
فيه البهايم وييبس النبات ويسقط
ورق الاشجار وتنقص فيه المياه وتغور
العيون وتموت الهوام وتذهب
الوحوش والطيور الي البلاد الدافية
قال الصابي فصل الخريف اصح فصول
السنة واعدلها اوانا وهو احد





الاعتدالين المتوسطين بين الانقلابين

**واما فصل الشتا** هو اول دخول الشمس
الي برج الجدي فعند ذلك يتناهي
طول الليل وقصر النهار ثم ياخذ
النهار في الزيادة والليل في النقصان
وفيه يشتد البرد وتتعرى الاشجار
من الاوراق وفيه تضعف قوى
الابدان وفيه تهزل البهايم وينقطع
الذباب والبعوض وتحتجب هوام
الارض فلا تظهر في الشتا ويظلم
الجو ويكثر فيه الندا ويبرد الهوي
ويشتد البرد فلا يزال الامر علي
ذلك حتي تدخل الشمس اخر برج الحوت
فينتهي فصل الشتا وياتي فصل الربيع
دولابا الي ان يبلغ الكتاب اجله

**وقال المعوج الشامي** ان كان في
الصيف ريحان وفاكهة فالارض
مستوقد والجو تنور ٠
وان يكن في الخريف النخل مخترفا ٠

فالارض عريانة صح

والجو مقرور

وان يكن في الشتا الغيم متصلا
فالارض محصورة والجو مستور
ما العيش الا الربيع المستنير اذا
جا الربيع اتاك النور والنور
فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة
والنبت فيروزج والما بلور

## فصل في اسما شهور الفرس

فالسنة عندهم تحددها بثلثماية وخمسة وستون يوما وشهورهم كلها ثلاثون يوما سوى ووضعوا في اخر السنة خمسة ايام والشهر عندهم لا يكون الا على اسابيع كما هو عند العرب بل عندهم من اول الشهر الى اخره لكل يوم منهم اسم يعرف به ذلك اليوم ويتميز به عن غيره من الايام وهذه صورة وضعها ا هرمز ب بهمن ج اردبيهشت د شهربره اسفندارمد و خرداد ز مرداد

ذي

ذي يارد ط اذر ي ابان يا باخور يب ماه يج تير يد كوش يه دي بمهر يو مهر يز سروش يح رشن يط فروردين ك بهرام كا رام كب باد كج دي بدين كد دين كه ارد كو اشتاد كز اسمان كح زاميار كط مارسفند ل انيران وانما وضعوا لكل يوم من الايام اسما لان لهم في كل يوم ماكولا ومشموما وملبوسا يخالفوا غيرهم من الملوك في معايشهم ونحن نذكر ما في كل شهر من الفوائد والحكم ان شا الله تعالى فروردين في اليوم الاول منه النوروز وهو اول يوم من السنة واسمه بالفارسية هرمز زعموا ان الله تعالى في هذا اليوم ادا الافلاك وسير الشمس والقمر وساير الكواكب واسم هذا اليوم هرمز وهو اسم من اسما الله

من تعالى قالوا هذا يوم تقسم
فيه السعادات لاهل الارض
وكانت ملوك الفرس يجلسون
في هذا اليوم على الاسرة وتاتيهم
الوزرا والحجاب ويكون اول ما تقع
عليه عين الملك على غلام حسن الوجه
والثياب وهو راكب على فرس
وبيده باز ثم تدخل بعده العساكر
قاطبة وفي سابع عشره هو سروش
دو رقيل هو اسم ملك وهو اشد
الملائكة على الجن والسحرة فيطلع
على الخلق بالليل في الثلث الاخير
منه فيبرد الجو ويعذب الماء ثم يطلع
المرة الثانية فيطلع معه الفجر ويفوح
شذا النبات والازهار ثم يطلع المرة
الثالثة فيستريح العليل في تلك
الساعة ويجد راحة وفي ذلك
الوقت يكون اصدق الرويا وفي
تاسع عشره فروردين روز عيد

يسمي

يسمي فروردجان لموافقة اسمه اسم
الشهر يعني اذا كان اسم اليوم يوافق
اسم الشهر كان ذلك اليوم عيدا وكانت
ملوك الفرس تتخذ هذا الشهر كله
اعيادا ويجعلوه اسداسا كل سدس
خمسة ايام فالاول للملوك والثاني
منه لاشراف دولتهم والثالث
منه لخدمهم والرابع لحاشيتهم والخامس
منه للعامة والسادس منه للرعاة
وكانت عادة الاكاسرة نيروز ان
تامر الناس يجلوهم فيه بين يديهم
عامة في اليوم الاول والثاني لمن
هو ارفع عندهم مرتبة كالدهاقين
والمشايخ وارباب البيوت وفي اليوم
الثالث منه لاساورتهم وعظمايهم
وفي اليوم الرابع لاهل بيتهم وخواصهم
وفي اليوم الخامس لاولادهم الى كل
واحد في كل يوم ما يستحقه من الانعام
والاكرام وفي اليوم السادس كان لراحة

الملك وجلوسه في داره لم يصل اليه
الا اهل بيته وغلمانه فينعم عليهم
بالمال والتحف والهدايا الجليلة
اليم اردبيهشت ما اليوم الثالث
منه هو عيد لهم يسمى اردبيهشت
ماه لاتفاق العيدين وقيل لاتفاق
الاسمين واردبيهشت اسم ملك
من خزنة النار وكله الله تعالى بالنار
والنور وبازالة العلل والامراض
وفي اليوم السادس منه هو اشهادروز
وهو اول الكهنبار والكهنبارات
ستة كل واحد منهم خمسة ايام وهي
ايام عبادات المجوس وضعها زرادشت
نبي المجوس خرداد ماه اليوم
السادس منه خرداد روز خرداد
وهو اسم الملك الموكل بالنبات والاشجار
يربيهما ويدفع عنهما النجاسات
وعن المياه فكان لاتفاق الاسمين
واليوم السادس والعشرون هو

استا



استاد روز اول الكهنبار الرابع
فيه خلق الله تعالى النبات والاشجار
واليوم الثلاثون هو نبران روز
وهو آب ريز يعني عيد الاغتسال
تبركان اليوم السادس منه تيروز
وهو اسم عيد يقال له التبركان لاتفاق
الاسمين ذكروا ان في هذا اليوم طلب
منوجهر بن افراسياب لما تغلب
على ايران شهران برها عليه فانعم
بها عليه وكان منوجهر متحصنا
بطبرستان واليوم السادس عشر
منه مهروز متابعة الاصل مهرماه
اليوم السادس عشر منه مهرروز
وهو عندهم العيد الاكبر ويعرف
بالمهرجان لان اسمه موافق لاسم
الشهر وكانت الاكاسرة في هذا
اليوم يلبسون التاج الذهب
عليه صورة الشمس وهي في الدائرة
عليها لان مهرماه الشهر وذكروا

اسم

ان هذا اليوم خرج فيه الملك افريدون
بعد ان هلك الضحاك بيوراسف
وكان الضحاك ينسب الي جمشيد
وافريدون وقيل ان ام الضحاك وضعته
في غار وكانت تاتيه بقرة وحش ترضعه
حتي كبر ونتج فوثب علي افريدون
وطرده عن بلاده فخرج افريدون
لمحاربته في هذا اليوم وغزى الملك
الضحاك فانتصر عليه وقتله وذكروا
ان في هذا اليوم دحي الله تعالى فيه
الارض وجعل الاجساد قرارا للارواح
وقالوا من اكل يوم المهرجان شيا
من الرمان وشمّ ما الورد دفع
عنه افات كثيرة وفي اليوم الحادي
والعشرين هو **رام روز** وهو اليوم
الذي اسر فيه افريدون الملك
الضحاك وسجنه وهو مسلسل بسلسلة
في عنقه وسجنه بغار في جبل عال
**ابان ماه** اليوم العاشر منه





**ابان روز** زعموا ان الله تعالى
امر فيه بعمارة الارض وحفر انهارها
وانشا بها الاقاليم السبعة والجنة
الاخرة **استادروز** يسمي لغزورجان
فيها كانوا يصنعون الاطعمة في النواويس
ويشربون فيها الخمر ويزعمون ان ارواح
موتاهم تخرج من هذه الايام من مواضعها
وتنشق الهوى فيدخنون بيوتهم بالرايس
لتستلذ الموتي برايحته **اذرماه** اليوم
الاول منه هو يوم هرمز فيه ركوب
الكوسج وهو انه كان يركب في هذا اليوم
رجل كوسج علي حمار وهو في اطمار
من الثياب وفي يده مروحة يتروح
بها علي وجهه ويقول الحر الحر
والناس يتضاحكون عليه ويرمونه
بالثلج علي وجهه ويكون معه الكوسج
طين احمر يلطخ به ثياب الناس
وفي هذا اليوم استخرج جمشاد
اللولو من البحر ولم يكن قبل ذلك

يعرف هناك وقيل هو اليوم الذي
قضي الله تعالي فيه بالخير والشر
وزعموا ان من اكل في هذا اليوم سنو حملا
او شم او اكل اترنجا سعد في ساير
سنته وامن من المكروه في سنته
وفي اليوم التاسع منه هو **ادر روز**
هو عند الفرس يسمي ادرجشن لاتفاق
الاسمين وكانوا يصطلون فيه بالنار
وقيل ادر روز اسم الملك الموكل بجميع
النيران قاطبة وقد امر زرادشت
ان تزار في هذا اليوم بيوت النيران
ويقرب اليها القرابين وتشاور
في امور العالم بما يكون فتجيب عن
ذلك الشياطين الذين في اجواف
الاصنام **ذي ماه** ويسمي ايضا
خرماه اليوم الاول منه يسمي
**خروم روز** وهو اسم من اسما الله
تعالي وكانت ملوك الفرس في هذا
اليوم يجلسون علي الاسرة ويلبسون





الثياب البيض ويرفعون الحجاب
بينهم وبين الناس ويتزيوا هيئة الملك
وربما كانوا ينزلون عن الاسرة ويجلسون
علي الارض وينظرون في امر مصالح الرعية
ويخاطبوا اصحاب الحوايج من غير
واسطة وفي اليوم الحادي عشر
منه اول الكهنبار الاول وفيه خلق الله
تعالي السموات وفي اليوم الرابع عشر
روزكوش فيه عيد يسمي سيرسو
يقتنا ولون فيه الثوم ولحم والبطيخ
من الاطعمة ويكثرون فيه من اكل
لحوم البقر ويقربون منها الي الاصنام
المنسوبة الي الارواح السود وفي
يوم الخامس عشر هو **وبهمرروز**
هو عيد عندهم يتخذون فيه شخص
من عجين او طين علي هيئة انسان
ويوضع في مداخل الابواب فاذا
مضي ذلك حرق ذلك الشخص العجين
بالنار وقيل ان في هذا اليوم كان فطام

الملك فريدون وركب الثور وزعموا
ان من اكل في ذلك اليوم تفاحا وشم
نرجسا كانت سنة مباركة ونال
كل خير وامن في عامه من القحط والفقر
واليوم السادس عشر هو مهرروز
فيه عيد كاركيد زعموا ان جمعا من الفرس
كانوا في السجن فتخلصوا في ذلك اليوم
من اسر الترك وساقوا ابقارهم
التي سبيت منهم ويزعموا ان في ليلة
هذا العيد يظهر ثور علي عجلة
القمر وله قرنان من ذهب وقوايم
من فضة يظهر مع القمر ساعة
ثم يغيب فمن يوافق رويته من الناس
يدعوا الي الله تعالي في تلك الساعة
الا اجيب دعوته في ساعته ونظر
الي ذلك الثور جهرا بهمن ماه في
اليوم الثاني منه بهمن روز هو عيد
عند الفرس يسمي بهمنجنه لاتفاق
الاسمين وهو اسم الملك الموكل بالبهايم

التي

التي يحتاج الناس اليها للعمارة وكانت
اهل فارس يجتمعون في يوم هذا العيد
ويطبخون قدورا فيها من ساير الحبوب
ويشربون فيه اللبن ويزعمون
ان ذلك يصلح الابدان من العفونات
وغيرها ويزعمون ان جاماسف الوزير
فعل ذلك وفي اليوم الخامس منه
اسفندارمذ هو عيد عند الفرس
يسمي نوسده ومعناه العيد الحديد
وهو من ماثر بيوراسف الوزير وفي
اليوم العاشر هو يوم عيد عندهم
يسمي سدف وتفسيره المايه وهو
من ماثر ازدشير ابن وقيل انما سمي سدقا
لانه يجي الي اخر السنة وقيل ان عدد
ايام الشتا يوم من الاب الاول
وهو كيومرث قالوا ان الشتا يخرج
من جهنم الي دار الدنيا وقيل
ان جهنم تتنفس في السنة مرتين
مرة في الصيف ومرة في الشتا .

وكانت الفرس في ذلك اليوم يوقدون
النيران ويقربون القربان ويشدون
باقات من الحلفة مشتعلة بالنار
وفي اليوم الثلاثون هو انيران روز
هو عيد عندهم يسمي ابريزو كان يعمل
هذا العيد باصفهان وكانوا يصبون
فيه الما ويتراشون به والسبب
في ذلك ان المطر احتبس في ايام
فيروز ابن قباد ابن انوشروان
فاجدبت الارض واختلط الناس
فترك فيروز الخراج للمزارعين
في تلك السنة ولم يطالبهم بالخراج
عنها لاجل جدب الارض ففتح فيروز
خزاين المال وجاد بها علي الرعية
وتفقدهم تفقد الوالد للولد حتي
لم يمت في تلك السنين احد من الناس
جوعا فلما تزايد امر الجدب دخل
فيروز بيت النيران وسجد للنيران
حتي بلغ لهيبها الي لحيته وكان



ذا لحية كبيرة ثم قال اللهم ان كان
احتباس الامطار من اجلي وسوء سيرتي
فبين لي ذلك حتي اخلع نفسي من الملك
وان كان ذلك لغيري فبين لي الامر
ثم خرج من بيت النار فجا من الجو
سحابة معدقة بالمطر فامطرت
مطرا غزيرا لم يعهد بمثله فايقن
فيروز باجابة دعايه فصار ذلك
اليوم عند الفرس عيدا يتراشون
فيه بالمياه بعضهم بعضا فرحا وسرورا
وصار ذلك سنة عند الفرس الي الان
اسفندارمذ ماه اليوم الخامس
منه عيد يسمي ارد روز لاتفاق الاسمين
وهو اسم الملك الموكل بالارض وهذا
العيد من شانه يعم الرجال والنسا
من الفرس ويتخذون فيما بينهم العهود
والمواثيق وكان هذا يعمل باصفهان
ويسمونه مردكيران وفي هذا اليوم
كانت الفرس تكتب فيه الرقاع

ومن خاصيتها تنفع لدفع الهوام
والحشرات وكانت تكتب هذه الرقاع
من طلوع الفجر الي طلوع الشمس وكان
يكتب فيها رقية معروفة عندهم
ويلزقونها علي الجدران من اركان
البيت فتنطرد الهوام من الدار جميعها
وفي الحادي عشر منه يكون اول
الكهنبار والثاني منه فيه خلق الله
تعالي المياه والبحار واليوم التاسع
عشر منه **فرودين روز** وهو يسمي
عند الفرس نيروز الانهار والمياه
الجارية وسنتهم في هذا العيد ان
يرشوا الماورد علي وجوههم ويتطيبون
بطيب الاترج ويلبسون الثياب
الخز الملون وياكلون فيه الاسماك
وغير ذلك انتهي **ذكر اخبار عدد**
**ايام السنين** هي عند العرب اثنا
عشر شهرا وجعلوا شهور سنينهم
علي مدار الاهلة وايامها ثلثماية
وخمسه



وخمسه وخمسون يوما واما العجم
فجعلوا شهورهم علي مدار الشمس
وايامها ثلثماية وخمسة وستون
يوما وفي هذه المدة تقطع الشمس
دايرة الفلك فسنين العرب قمرية
وسنين العجم شمسيه والتفاوت
بينهما في كل ماية سنة ثلث سنين
وقد قال الله تعالي ولبثوا في كهفهم
ثلاث ماية سنين وازداد وانسعا
فبحساب العرب اول السنة الشمسية
يكون عند نقطة الاعتدال الربيعي
ثم تتوجه نحو الشمال حتي تبلغ
غايتها ثم ترجع الي نقطة الاعتدال
الخريفي حتي تبلغ غايتها في الجنوب
ثم ترجع الي نقطة الاعتدال الربيعي
فبهذا الاعتبار قسموا السنة علي
اربعة اقسام كل قسم فصلا منها
فصل الربيع وفصل الشتا وفصل
الصيف فاما فصل الربيع فهو

نزول الشمس اول دقيقة من برج
الحمل فعند ذلك يكون استوا الليل
والنهار واما فصل الصيف فهو
نزول الشمس اول برج السرطان
فعند ذلك ينتها طول انتها
النها وقصر الليل ثم ياخذ الليل
في الزيادة واما فصل الخريف
فهو نزول الشمس ولبرج الميزان
فعند ذلك يكون استواء الليل
والنهار وهو الاستوا الثاني
واما فصل الشتا فهو اول نزول
الشمس الى برج الجدي فعند ذلك
ينتها طول الليل وقصر النهار
ثم ياخذ النهار في الزيادة فلم يزل
الامر كذلك حتى تطلع الشمس
من مغربها انتهى ذلك وقال بعض
العلما ان الله تعالى يبعث في كل
الف سنة نبي بمعجزات ظاهرة
وكتب منزله فالالف الاول

كان



كان ادم عليه السلام والالف
الثاني كان نوح عليه السلام
والالف الثالث كان ابراهيم الخليل
عليه السلام والالف الرابع كان
موسى الكليم عليه السلام والالف
الخامس كان سليمان ابن داود
عليهما السلام والالف السادس
كان عيسى بن مريم عليه السلام والالف
السابع كان محمد صلى الله عليه وسلم
وختم به ديوان النبوة قال سعيد
ابن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما
ان الدنيا جميعها من حين اهبط
ادم الى الارض والى الان سبعة
الاف سنة والله اعلم بذلك
قال بعض العلما انه وجد في السفر
الاول من التوراة ان الله تعالى قد
خلق جوهرة بيضا ثم نظر اليها
نظر الهيبة فذابت تلك الجوهرة
وصارت ما ثم صعد منها دخان

ورسب منها رسوب فخلق الله تعالى
من ذلك الدخان السموات ومن الرسوب
الارض ويدل على ذلك قوله تعالى
ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما الاية وهذا اخر ما انتهى
الي مما جمعته في هذا الكتاب
ووقع عليه الاثار والاخبار واعان
الله تعالى على جمعه الى ان فرغ
في يوم الجمعة المبارك رابع عشر
شعبان المكرم سنة اثنين وتسعين
وتسعمايه احسن الله تعالى تقاضيها
وللمولف رحمه الله تعالى وغفر له امين
اغفر لمنشد غدا عما جنى بالتهامي
احسنت لي في ابتدا يارب احسن ختامي
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم
امين



يا معدن الحسن بل يا اكمل الحبش
يا نزهة العين بل يا زهرة الغبش
اني امرؤ عفيف في محبتكم
لكنني هائم في غاية الدهش
قد زادك الله اذ اباه منزلة
منزهات عن الادناس والوغش
وقد تم نسخ من هذا الكتاب يوم الجمعة
المبارك اثني عشر جمادى الاول
من شهور سنه ١٢٣٧ سبعة وثلاثين ومايتين والف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وغفر الله لكاتبه
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

Süleymaniye U Kütüphanesi
Hacı Beşir Ağa
498
Esk Kayıt No